

الزُّكِّيُّ شَيْخِي

وَكُنَّابُهُ النُّكَّت

عَلَى مَقَرَّةِ ابْنِ الصَّلَاحِ

الدِّرَاسَةِ وَالْفَهَارِش

إِعْدَاد

الدُّكْتُورُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ بْنِ مُحَمَّدٍ بَلَدِ فَرَجِجْ

الْأَسْتَاذُ بِقِسْمِ الْكُتَابِ وَالنُّتَّةِ - جَامِعَةُ أُمِّ الْقُرَى - مَكَّةُ الْكَرِيمَةِ

أَخْذُوا السَّلَفَ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

مكتبة أضواء السلف - لصاحبها علي المزني

الرياض - شارع عقدة أبي وقاص - جوار بند - ص ب ١٢١٨٩٢ - الرمز ١١٧١١
ت ٢٣٢١.٤٥ - محمول ٥٥٤٩٤٣٨٥

الموزعون المعتمدون لمنشوراتنا

المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي .

مصر : مكتبة الإمام البخاري بالإسماعيلية - ت ٣٤٣٧٤٣ / ٠٦٤

باقي الدول : دار ابن حزم - بيروت - ت ٧٠١٩٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرو ونقد

أقدم شكري وامتناني لكل من أصحاب الفضيلة:

الشيخ أبي عبد اللطيف حماد بن محمد الأنصاري المدني محدث الحجاز، وعالم زمانه، فلقد كان له كبير الأثر في تعليمي وتعليم أجيال جزاء عنا خير ما جزى شيخاً عن طلابه، ورحمه برحمته الواسعة، وحشره في زمرة أهل السنة والجماعة السلف الصالحين، فقد كان أحد علماء الأثر المعدودين في هذا الزمان.

- الدكتور الأجل الأستاذ الأملعي أكرم ضياء العمري

- الدكتور القدير الأستاذ الباحثة سعدي مهدي الهاشمي المشرف على هذا العمل والذي وجدت فيه الأستاذ الناصح والأخ المشفق.

- الدكتور الأستاذ البارع محمود ميرة الحلبي الذي أرشدني إلى هذه النكت.

ولكافة أساتذتي في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (٣).

إن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أما بعد :

فإن من نور الله بصيرته لرؤية الحق واتباعه، والسير في دربه وعلى منهاجه، علم أن أفضل العلوم على الإطلاق علوم الدين التي هي للإنسان الحياة الروحية بعد الحياة الجسدية، وحياة القلوب والعقول ويقظتها أو سلامة إدراكها إنما هو من صفاء العقيدة في النفوس وتمكنها منها.

وعلوم الدين ذات أنواع وأقسام ، وأفضلها على الإطلاق وأولها ما تعلق بكتاب الله عز وعلا، إذ شرف العلم دائما بشرف المعلوم، ويليه حديث سيدنا رسول الله - ﷺ - الذي أوتيته مع القرآن، والحديث النبوي حظي عند المسلمين بعلوم مبتكرة، بلغت المنتهى في دقة مناهجها النقدية،

(٢) سورة النساء: الآية: ١.

(١) سورة آل عمران: الآية: ١٠٢.

(٣) سورة الأحزاب: الآيتان: ٧٠ - ٧١.

جعلت التحري والدقة شعارها، والصحة والصدق دثارها، حفظت به جناب السنة من الاختلاط، وذبت عن سماها الزيف والانتحال، وضمنت سلامة وصولها صحيحة غضة طرية، لاتشوبها شائبة، ولا تتابها نائبة، فتبوأَت السنة بذلك مَبِوءاً مرضياً، وحلت بالمنزلة التي تليق بها في قرار واعتزاز.

ولقد كان لنشأة علوم النقد في القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي) الأثر البالغ على الدراسات المنهجية، والفضل السابغ على تأصيل ميدان النقد وإرساء جذوره، تأسيساً لقواعد النهضة العلمية المسترشدة، وحدا للممارسات العلمية العامة والجهلاء، وقمعا لسذاجة التصديق، وتحسين الظن ثم القبول، والكذب على التاريخ وإنطاقه بما لم ينطق به. فإن العقول التافهة والمتساهلة، والنفوس المزلزلة سرعان ما تخدع وتنقع مع كل ناعق، محققة صفة الإمعية التي لا يحميها منها سوى الالتزام بمناهج النقد، والتأدب بأداب التحري والاحتياط بإعمال الفكر والدراسة والمنطق فيما يدور ويروج من أخبار، لاتكرار ما يكرره الناس، فإن هذا مما يسهل على النفس ويمنيها بالأمانى.

فحقق علم الحديث النبوي القضايا الإيجابية والسلبية للإثبات والنفي، وكان هجيره وديدنه الصراخ في وجه الكذب، والصلافة ضد السذاجة والقابلية العامة في التعامل مع الأخبار، واستخدام لغة القضاء في التحاكم، والتنويه بقدرات التفكير الإسلامى النقدي، ونماء هذه الروح وتشبع نفوس العلماء المسلمين بها، الذين لم يألوا جهداً ولم يذخروا وسعاً في تنظيم المادة العلمية النقدية، وترتيب أسسها، وبذلوا لأجل ذلك كل ما وهبوا من طاقات عقلية للقضاء على الدخيل والمزيف، وإحكام هذا الباب من العلم بمهارة تجعله مرجعاً وملاذاً للدراسين.

إنهم خلفوا مادة نقدية في فترة جد مبكرة لم يصح بعد فيها داعي الغرب ولا خلق في أصلابهم، ولم يناد مناديتهم بعد ولا بزغ فجره، فقد مر على هذا التأسيس ما يفوق عشرة قرون من الزمن حتى يأتي الغربيون للنظر في

نقد التاريخ وإسبال كساء العلمية عليه، بعدما كان عبارة عن تكرار للأحداث وترويج لسلع الأساطير، من غير نقد ولا تصحيح، وجرت سنة العلم وأدبه أن اللاحق يشيد بفضل المؤسس السابق، فالسبق فضل بلا شك ولا ريب، وعلم الأوائل علم له أصوله ومؤلفاته وفائدته، ولذلك اهتم العلماء بالتصنيف فيه^(١) وهو علم تاريخ الأفكار، ولا يخفى أن الإنسان مولع بمعرفة من حاز قصب السبق في ميدان أو علم أو فكر أو اختراع. يقول الباحث بريفولت: «أما ما ندعوه العلم، فقد ظهر في أوروبا نتيجة لروح من البحث جديدة، وطرق من الاستقصاء مستحدثة لطرق التجربة والملاحظة والمقاييس، ولتطور الرياضيات إلى صورة لم يعرفها اليونان، وهذه الروح تلك المناهج العلمية أدخلها العرب إلى العالم الغربي»^(٢).

وقد خضعت المادة النقدية عند المسلمين لألوان من المناهج كلها تخدمها بناء على الطبيعة التي تتمتع بها، فاستخدموا المنهج الاستقرائي، وشغل حيزا كبيرا من علوم الحديث، وأقاموا عليه كثيرا من الأسس النقدية، فمباحث الغرابة والتفرد، ومعرفة الإدراج وزيادة الثقة، وضبط الراوي كلها تكشف بهذا المنهج، فيقول الناقد ابن عدي الجرجاني (٣٦٥ هـ) مثلا: «تبعته أحاديثه فلم أجد فيها ما أخطأ فيه إلا حديثين أو ثلاثا» أو «لم أجد ما يترك حديثه لأجله». وكذا في معرفة السماع وعدمه لأشياء مخصوصة يقولون مثلا: «لم يسمع منه حديث العقيقة». بل استقرأوا الأبواب المقبولة والمردودة، فهذا أبو داود السجستاني (٢٧٥ هـ) يقول «لم يصح في الحمام شيء». بل ألف الحافظ العراقي كتابا فيما قيل فيه «لم يصح منه شيء في الباب». وأبواب الاعتبار للمتابعات والشواهد في علوم الحديث مما يجسد هذا المنهج بجلاء.

واستخدموا منهج التحليل والتفسير، فاهتموا بشرح النصوص وما تنطوي

(١) ألف فيه الطبراني (٣٦٠ هـ)، وأبو هلال العسكري (٣٩٥ هـ). والسيوطي (٩١١ هـ) في الوسائل إلى معرفة الأوائل. وبذلك يعرف أن الطبراني سبق العسكري في التأليف فيه، وليس كما قال صاحب كشف الظنون.

(٢) كتاب بريفولت مطبوع، ولم أقف عليه ونقلت بواسطة منهج النقد التاريخي الإسلامي: ٩٦-٩٧.

عليه من معان قريبة أو بعيدة، حقيقية أو مجازية: استعارة، مثل، كل المعاني غير المباشرة، بل أسلوبها ملتوٍ لمقاصد معينة، وساعد على نهج هذا المنهج ما تميزت به لغة القرآن من ثراء وغناء في ألفاظها وعلاقتها بالمعاني، وعلاقة الإعراب بتقرير المعنى المراد، ولذا كان حديث «زكاة الجنين ذكاة أمه»^(١) موضع شرح وتحليل لبيان المعنى الذي تترتب عليه الفائدة الفقهية ثمرة الخلاف.

ومن مناهجهم أيضا البارزة منهج المقارنة، فيقابلون بين الروايات ويستخلصون وجوه الاتفاق أو الافتراق، ويبينون نتائج نقدية على هذه المعطيات، ففي قضية الضبط، يعرف ضبط الراوي بموافقة الثقات الضابطين وعدم مخالفتهم، ومتى قورنت روايته بروايتهم فخالف مخالفة يسيرة لم يخل ذلك بضبطه، فإن أكثر المخالفة اعتبر عديم الضبط. ومعرفة الإدراج في الحديث، كأن يتصرف الراوي في النص بتفسير عبارة غامضة أو استنباط حكم جادت به قريحته، فيقحمه في النص من غير فصل، ولا هو ميزه بعبارة أو قرينة تفرزه عن النص الأصلي (الحديث النبوي)، فإنه لما تنعدم عندهم القرائن للتمييز، فإن المقارنة بالروايات الأخرى وتتبع ألفاظها وتحقيق ما ورد فيها يعطي الحكم باستخراج الإدراج. وكذا الاضطراب في الرواية يدل على تزلزل الرواية وريبها، وعدم استقرارها واطمئنانها، مما يعكس لنا حالة عقلية الراوي، وأنه فقد بعض الضبط، إن لم يكن أكثر منه هذا الخلل فيزول ضبطه وتسقط روايته، والاضطراب يكشف بالمقارنة بين الروايات

(١) أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد والحاكم وابن حبان والدارقطني والطبراني، وهو وإن كانت أفراداه واهية، لكن فيها ما تنتهض به الحجة. وله مجموع طرق كثيرة. وللحديث وجهان: «ذكاة» ابتداء و «ذكاة أمه» خبره مرفوع، أو يكون منصوبا على الظرف، ومعنى الأول: ذكاة أمه ذكاة له، والثاني: ذكاته حاصلة وقت ذكاة أمه. والوجه الثاني: أن يكون المعنى على التشبيه، أي مثل ذكاتها أو كذكاتها، فيكون المراد الحي دون الميت. وهو مذهب أبي حنيفة.

فيعرف الثابت ومقابله المخالف له غير الثابت. والمقارنة أخرجت القلب في الحديث فعرفوا بها أن هذا النص انقلب لفظه أو سنده على الراوي، وما ذاك إلا بعرض الروايات على بعضها، وبها علموا أن الحديث الفلاني له دلالة تتناقض في ظاهرها مع دلالة الحديث الآخر، أو ظاهره يحتاج إلى تخريج فبحثوا فيما سموه باختلاف الحديث أو مشكل الحديث^(١). وتوصلوا بهذا المنهج إلى نفي بعض النصوص وتكذيبها وتعليل ذلك، أو إزاحة التعارض، وأنه لا يعدو أن يكون ظاهريا، وأن التوفيق ممكن من غير إسقاط لأحد النصين، وإما سلوك مسلك الترجيح والتقديم، فكان عن طريق استخدام منهج المقارنة إثراء لحركة نقد النصوص وتحليلها وخلفت نتاجا فكريا آل أمره إلى المصنفات المشار إلى بعضها في الحاشية.

وليس غريبا منهج المقارنة على ميدان المحدثين، فإن جذوره ترجع إلى عهد الصحابة في القرن الأول، فقد عرضوا الحديث على القرآن، وعلى السنة الأخرى، وعلى العقل، كما في قصص عائشة المتكررة، في حديث «ولد الزنا شر الثلاثة»^(٢)، وحديث «الميت يعذب ببكاء أهله عليه»^(٣)، عرضتهما على قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرْ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾^(٤). وكما في عرض حديث ابن عمرو في أمره «النساء إذا اغتسلن أن ينقض رؤوسهن»

(١) كما عند ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث، والشافعي في اختلاف الحديث، والساجي، والطحاوي في مشكل الآثار، وابن فورك في مشكل الحديث، وكلها مطبوعة ما عدا كتاب الساجي.

(٢) أخرجه أبو داود في العتق: باب عتق ولد الزنا: ٤ / ٢٧١، وأحمد في مسنده: ٢ / ٣١١، والحاكم في مستدركه: كتاب العتق: ٢ / ٢١٤، وقال: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي. والطحاوي في مشكله: ١ / ٣٩١، والبيهقي: ١٠ / ٥٧ - ٥٨ كلهم عن أبي هريرة. وانظر الإجابة: ١١٨ - ١١٩.

(٣) صحيح مسلم: كتاب الجنائز: باب الميت يعذب ببكاء أهله: ٦ / ٢٢٨. وانظر الإجابة: ١٠٢.

(٤) سورة الأنعام: الآية ١٦٤.

على حديث أم سلمة قالت «يا رسول الله إني امرأة أشد ضفر رأسي، أفأنقضه لغسل الجنابة؟ فقال: لا إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات، ثم تفيضن عليك الماء فتطهرين»^(١). وعرض ابن عباس حديث أبي هريرة في «الوضوء مما مست النار»، ولو من ثور أقط^(٢) على العقل، فقال له: «يا أبا هريرة أنتوضأ من الدهن؟ أنتوضأ من الحميم»^(٣) وكذا فعل هو ومعه عائشة رضى الله عنهم في حديث «من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضأ»^(٤)، فقالت عائشة: «أو نجس موتى المسلمين؟!»، وما على رجل لو حمل عودا؟!».

وقال ابن عباس: «لا يلزمنا الوضوء من حمل عيدان يابسة».

وهناك مناهج أخرى تظهر من خلال التجول في أعطاف هذه المادة العلمية النقدية وثناياها، وإنما المقصود التنبيه على بعض الأصول على سبيل التمثيل فحسب.

وكان الدافع الأساسى والأول إلى إثماء روح النقد لدى المسلمين في حقيقتها ترجع إلى القرآن الكريم، ففيه نجد الدعوة إلى التثبت في قبول الأخبار، قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾^(٥). وجاء في قصة الإفك في سورة النور

(١) صحيح مسلم: كتاب الغسل: باب حكم ضفائر المغتسلة: ٤ / ١١ - ١٢ وانظر الإجابة: ١١١.

(٢) جامع الترمذي: كتاب الطهارة: باب الوضوء مما غيرت النار: ١ / ٥٢.

(٣) أخرجه أبو داود في الجنائز: باب في الغسل من غسل الميت: ٣ / ٥١١، والترمذي كذلك: ٣ / ٣١٨، وابن ماجه: ١ / ٤٤٦، وأحمد: ٢ / ٢٨٠، وله طرق واهية، لكنها كثيرة، حتى قال الماوردي: روي من مائة وعشرين طريقا. ولذا قال ابن حجر: أسوأ أحواله أن يكون حسنا.

انظر: العلل الكبير للترمذي (ل / ١٢٧)، علل ابن أبي حاتم: ١ / ٣٥١، العلل المتناهية: ١ / ٣٧٥ - ٣٣٧، شرح علل الترمذي: ١ / ٩، التلخيص الحبير: ١ / ١٣٦ وانظر: الإجابة: ١٢٢.

(٤) سورة الحجرات: الآية: ٦.

(أ) الثور: القطعة، والأقط: اللبن الجامد المستحجر. النهاية: ١ / ٢٢٨.

من قواعد الثبوت، وعدم الجري وراء تيار إذاعة الأخبار الكاذبة وتصديق
قالة السوء، والمشيعين لما لم يتأكدوا من صحته المروجين للباطل. فكان
دروسا أولى في التحري والتخلص من الإمعية والانسياق وراء كل صيحة
بحق كانت أو بخدعة. قال تعالى ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ
بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ. لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا
بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ (١). وقال سبحانه ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ
وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسِبُونَهُ هِينًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ. وَلَوْلَا إِذْ
سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ﴾ (٢).

فكان في هذه الآيات دروس في التحري والثبوت، وعدم التذرع بمقاييس
الشائع الذائع إذ قد لا يكون صحيحا بل إفكا وكذبا. وأن هذه التوجيهات
القرآنية العالية تناولت قضية اجتماعية خطيرة تتعلق بأعراض أشرف الناس،
وهو مما يشق أمره على الناس ويتنازعون فيه، فليس هو إثبات حق أو نفيه،
بل كونه يتعلق بمقومات الإنسان، لذا كانت حادة وخطيرة.

وقد أذكى النبي - ﷺ - هذه الروح في نفوس المسلمين استجابة لهدي
القرآن، وتنفيذا لتعاليمه، لتحقيق التربية في المرحلة العملية، فعلم أصحابه
الإفادة من هذه الأصول الاحتياطية، وهياً لذلك الوسائل الكفيلة بإدراكهم
ووعيتهم بعظم مسؤولية هذا الأمر لارتباطه الوثيق بالدين. فقال عليه الصلاة
والسلام: «كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع» (٣)، وفي حديث آخر
«من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين» (٤). وقال أيضا
«نضر الله امرء سمع مقالتي فوعاها ما فادأها كما سمعها» (٥).

(١) سورة النور: الآيتان: ١٢ - ١٣.

(٢) سورة النور: الآيتان: ١٥ - ١٦.

(٣) صحيح مسلم: المقدمة: ١ / ٧٣.

(٤) صحيح مسلم: المقدمة: ١ / ٦٢.

(٥) أخرجه الترمذي وأحمد وابن حبان. انظر الجامع مع الفيض: ٦ / ٢٨٣ - ٢٨٤.

وانتقل النقد إلى عهد الصحابة بعد وفاته - ﷺ - ، فردت عائشة على أكابر الصحابة في روايتهم لبعض الأحاديث أو افتائهم بفتاوى لا تراها هي صحيحة ، وقد سلف قبل قليل في الكلام على منهج المقارنة ، نقد السنة بعرضها على القرآن ، وعلى سنة أخرى وكذا على العقل^(١) ، فكانت هذه ثمارا لبذور القرآن والسنة مشت على ذلك دهرا من الزمن لتسلم القيادة في فن النقد إلى اللاحقين ، للسير قدما في دروبه مواصلة لتلك الحركة المباركة .

فهذا ابن سيرين (١١٠ هـ) يقول : « لم يكونوا يسألون عن الإسناد ، فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم » . وقال ابن المبارك (١٨١ هـ) « الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء »^(٢) .

فسألوا عن الإسناد وفتشوا الرجال ، وأحكموا مناهج نقدية لمقاومة خضم من الخلافات السياسية والدينية أسهمت بشكل كبير في حدوث الوضع في الحديث^(٣) . إلى نصوص أخرى تحث على التريث قبل التصديق . والحذر من الروايات التي تنسب إلى النبي - ﷺ - وحذروا من الفرق الكلامية والرواية عنهم ، قال يزيد بن هارون (٢٠٦ هـ) « لا يكتب عن الرافضة فإنهم يكذبون »^(٤) وجاء التحري العام في الرواية على لسان كثير من الناقدين ، فعن ابن مهدي (١٩٨ هـ) قال : « لا يكون إماما أبدا رجل يحدث عن كل أحد »^(٥) ، وجعلوا المكانة العلمية للراوي والمعرفة به أساسا في أخذ روايته والثقة به ، وما ذاك إلا لأن هذا الصنف من الرواة يستبعد جدا الكذب في حقهم ، وأنه لو ثبت في حقه - وهو مخالط لأهل العلم - شيء

(١) انظر الإجابة للزركشي .

(٢) صحيح مسلم : المقدمة : ١ / ٨٤ و ٨٧ .

(٣) انظر في هذا : بحوث في تاريخ السنة : ص ١٩ إلى ٤٧ .

(٤) مقدمة الجرح والتعديل : ٢ / ٢٨ ، بإسناده .

(٥) مقدمة الجرح والتعديل : ٢ / ١٦ ، بإسناده .

لعلموه، فكان هذا الشرط النقدي بمثابة الوقاية والضمانة في آن واحد، فعن ابن عون (١٥٠ هـ) قال: «لا يؤخذ هذا العلم إلا ممن شهد له بالطلب»، وكذا قاله عبد الرحمن بن يزيد بن جابر^(١). (- مائة وبضع وخمسين). وقال شعبة (١٦٠ هـ): «خذوا العلم من المشهورين»^(٢). فلقد آمن المحدثون بأن الجهالة غموض لا يبشر بالاطمئنان، فقد يتستر خلفها كل أسباب التزويد والانتحال. كما أدركوا أيضا أن المعايير النقدية مهما دقت أو جلت فمدارها على الثقة بالراوي قبل كل شيء ولذا قال الثوري (١٦١ هـ): «إذا حدثك ثقة عن غير ثقة فلا تأخذ، وإذا حدثك غير ثقة عن ثقة فلا تأخذ، وإذا حدثك ثقة عن ثقة فخذ». وسئل ابن المبارك «يكتب عن رجل يشك فيه ثقة أم لا؟ قال: إن كان ثقة ليس يثبت عليه اسم السوء، وإن كان كذابا ليس يثبت عليه إسم الصدق». وفي كلمة مالك (١٧٩ هـ) النقدية الجامعة يقول: «لا يؤخذ العلم من أربعة: رجل معلن بالسفه وإن كان أروى الناس، ورجل يكذب في أحاديث الناس إذا حدث بذلك وإن كنت لاتتهمه أن يكذب على رسول الله - ﷺ - وصاحب هوى يدعو الناس إلى هواه، وشيخ له فضل وعبادة إذا كان لا يعرف ما يحدث به» ونتأمل أيضا قول أبي أسامة (٢٠١ هـ): «إن الرجل ليكون صالحا ويكون كذابا - يعني يحدث بما لا يحفظ»^(٣).

هذا وقواعد النقد الإسلامي نهج في تصنيفها مناهج متنوعة، فمنهم من ألف في علم الرجال الذين تدور عليهم سلاسل الإسناد فجمع الثقات والضعفاء كابن أبي حاتم (٣٣٧) في كتاب «الجرح والتعديل» أو في الثقات فقط، كالثقات للعجلي (٢٦١ هـ)، والثقات لابن حبان (٣٥٤ هـ)، والثقات لابن شاهين (٣٨٥ هـ). أو في الضعفاء فقط كالمجروحين

(١) مقدمة الجرح والتعديل: ٢٨ / ٢، بإسناده.

(٢) مقدمة الجرح والتعديل: ٢٨ / ٢، بإسناده.

(٣) أسندهما ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل: ٢ / ٣٢ و ٣٣.

لابن حبان، والكامل لابن عدي الجرجاني (٣٦٥ هـ)، وغيرها كثير جدا^(١).

وعلى أساس علم الجرح والتعديل كانت قواعد مصطلح الحديث، وهو فقه النقد وقواعده، ونبراس المدارس الباحث الذى يهديه في أحراج الروايات، وظلمات الكذب والافتراء، أو الوهم والخطأ والادعاء. وإذا شغلنا أنفسنا بالبحث في مرحلة مخاض هذا الصنف من التأليف الذي يعتبر المدخل لدراسة النقد الإسلامي الحديثي، فإننا سنجد من أقدم من قدم مؤلفاً منظماً مرتباً هو الإمام القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن ابن خلاد الرامهرمزي (٢٦٥ - ٣٦٠ هـ) في كتابه «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي». ويلاحظ أنه لم يستوعب كل المادة الاصطلاحية^(٢)، ذلك أنه اقتصر على آداب الحديث والمحدث والإسناد العالي والنازل والرحلة، ومعرفة الرواة وأنسابهم وكناهم والمشكل من ذلك، وكتابة الحديث وطرق التحمل والتصحيح، وأدب الإملاء والاستملاء، فهذا مجمل ما تضمنه الكتاب، لكن يبقى المادة الأصلية الأولى لعلم مصطلح الحديث، وكل شيء يرويه بالإسناد شواهد وأمثله للأبواب مع علو إسناده.

وجاء بعده الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (٤٠٥ هـ)، فألف كتابه الموسوم بمعرفة علوم الحديث، كما أنه ألف المدخلين، المدخل إلى الإكليل، والمدخل إلى الصحيح، لكنه في المعرفة الذي يعتبر اتجاهها شمولياً في التأليف، لم يهذب ولم يترتب^(٣)، والنظر في الكتاب يبين ذلك، فالأنواع غير مرتبة، وعلى التأليف طابع الجمع أكثر، لكن فيه شواهد وأمثلة عامة

(١) انظر تفصيل ذلك في : بحوث في تاريخ السنة : ٨٣ - ١٠٤ .

(٢) نزهة النظر شرح نخبة الفكر : ٢٥١ .

(٣) شرح النخبة : ٢٥١ .

في أبوابها وله تعليقات على النصوص وإشارات إلى دقائق النقد من خلال المادة.

وتلاه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠ هـ)، فعمل على كتابه مستخرجا، وأبقى أشياء للمتعب^(١) ومعناه أنه لم يستوعب أيضا كالرامهرمزي.

إلى أن جاء الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ)، الذي يعد بحق فاصلا بين المتقدمين والمتأخرين في علم مصطلح الحديث، والحكم بين الفريقين، وواسطة عقدهم، فلقد أبلى الرجل في هذا الباب البلاء الحسن، واتخذ مصطلح الحديث في تأليفه مجرى آخر اتسم بالشمولية والتحقيق، وإيراد الوجوه والأقوال، وإثارة الجدل والخلاف في تباين نظرة النقاد إلى بعض القضايا، محافظا في الوقت نفسه على شيء من الطابع التألفي لفترة من تقدمه، فهو يورد الباب ويسند تحته ما يناسبه ويعلق ما يرتئيه، وتميز بمنهج في تأليف المادة الإصطلاحية، فإنه إما أن يؤلف في المادة كلها أو معظمها كما في الكفاية، فقد خصها لقوانين الراوية ولم يذكر فيها الآداب، وأرجأها إلى كتاب أسماء الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع فكان الكتابان من أجمع كتب المصطلح في مادتيهما، ولم يتوقف الخطيب عند هذا، بل ألف في الموضوعات المفردة، كما فعل في «الإجازة للمعلوم والمعدوم»، «وموضح أوهام الجمع والتفريق»، و «السابق واللاحق»، و «تذكرة المؤتسي فيمن حدث ونسي»، و «تقييد العلم» و «الرحلة في طلب الحديث» و «شرف أصحاب الحديث»، وغيرها كثير، مما جعل منه إماما عتيذا في علم الحديث، لا يدرك شأوه في زمانه، ولا يشق غباره، ولا غرابة فالرجل صناعته الحديث وفيه اغبرت قدماءه، ولذلك حق للحافظ ابن نقطة

(١) شرح النخبة: ٢٥١.

(- ٦٢٩هـ) أن يقول كلمته الشهيرة التي لازالت رناتها تدق في الآذان، «كل من أنصف، علم أن المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه»^(١).

ولم تتخذ المحاولة بعد الخطيب شكلا أجمع ولا أشمل فضلا عن الإضافة، بل جاء القاضي عياض (٥٤٤ هـ) بعده، وصنف في آداب الرواية دون قوانينها كتابا لطيفا، يعتبر من أفضل ما ألف في باب، أورد فيه ما يتعلق بضبط الرواية وتقييد السماع، وكانت أهميته في جمعه هذه المادة في كتاب مستقل واقتصاره على أهمها، كما إن الدارس لهذا الكتاب يجد عبارات القاضي عياض فيه قوية وكذا تعليقاته الخاصة على النصوص والاستنباط منها. ولذا قال في خطبته: «ولم يعتن أحد بالفصل الذي رغبته كما يجب، ولا وقفت فيه على تصنيف يجد فيه الراغب ما رغب، فأجبتك إلى بيان ما رغب من فصوله، وجمعت في ذلك نكتا غريبة من مقدمات علم الأثر وأصوله»^(٢).

ويذكرون أيضا لأبي حفص الميانجي^(٣) (- ٥٨١ هـ) جزءا في مصطلح الحديث، وهو صغير جدا، يمثل تعريفات أولية لهذا العلم، لكن تمتعه بهذه الفترة المبكرة ومجاورته للمؤلفات الكبيرة، جعلت أهل العلم ينقلون عنه لأصالة مادته وتقدمها.

ولما كانت الحاجة ماسة إلى بلورة مادة أصول الحديث، ومنحها نفسا من نوع آخر، فيسلك بها مسلك الترتيب والتهذيب، والجمع والاستقصاء، وإلحاق التمثيلات بالموضوعات والأنواع والتعاريف، وسياق التأليف سياقاً واحداً، مع التعليق، فإن المتقدمين غلب عليهم في تلك الفترة عرض

(١) شرح النخبة: ٢٥١.

(٢) الإلماع: ٥.

(٣) ذكر التقي الفاسي أنه يقال «الميانجي» و «الميانشي»، في حين فرق ياقوت بين الموضعين.

معجم البلدان: ٥ / ٢٣٩، العقد الثمين: ٦ / ٣٣٤.

النصوص مسندة تحت أبواب، وتنعدم المناقشة والتحليل أو تندر، ووجوه الاستشهاد لا تتضح أحيانا، فإن إدراك الحد بالمثال أكثر من إدراكه بالتعريف.

فبعث الله مجدد هذه المادة لدى المتأخرين.

العارف بدقيق جددها وشعبها أبو عمرو بن الصلاح، فأحسن بتهذيب فنون هذا العلم، ولم شوارده، وجمع في كتابه ما تفرق في غيره، ودخل بالتأليف فيه طورا آخر، يتسم بالترتيب والاستيعاب، وغير معروف لسابق له أو معاصر التأليف فيه على هذا النحو، وحصل له فيه الأغراض الآتية:

تهذيب المادة على نحو غير معهود قبله.

ترتيبها على الوضع المناسب.

جمع شتات مقاصد مؤلفات الخطيب.

ضم إليها نخبا من الفوائد^(١).

ولهذه المكانة السامقة التي تمتع بها كتاب ابن الصلاح، استمرت سلسلته ولم تنته عند حده، فإن إقتانعه دعا العلماء إلى إنعام النظر فيه لخدمة كثير من قضاياها، إما شرحا وإما اختصارا وإما نظما، هذا مع أن الاتجاه النقدي استقر في جملته استقرارا أخيرا، ومن جاء بعده فإنما يفرع عن أصوله.

وكان من أدق المناهج التي هبت لخدمته، منهج التنكيت عليه، إذ التنكيت هو اللطائف المستخرجة بدقة النظر. وإتعب الفكر في تحقيقها، وفيه من الشرح والتحقيق مالا تظفر به في غيرها، فأصبحت مظنة المعلومات النادرة والاجتهادات الزائدة، وجسدت مناهج الجدل العلمي في القرن الثامن.

وعامة كتب المصطلح في هذه الفترة بعد ابن الصلاح طغى عليها التكرار والعناية بالترتيب دون تحقيق إضافة أو إزاحة إشكالات وغوامض هذا الفن،

(١) انظر : نزهة النظر : ٢٥١ - ٢٥٢.

وتتشابه مادتها إلى حد يدعو إلى القول بتناقلها وتطابقها، وخلو بعضها أو معظمها من توظيف الصناعة النقدية.

وكان العلامة بدر الدين الزركشي أحد أقطاب الشافعية في هذا القرن هب لخدمة كتاب ابن الصلاح، فانتدب لوضع نكت عليه، اعتبرت من أهم ما كتب في تلك الفترة مع نكت البلقيني (-٨٠٥ هـ) والعراقي (٨٠٦ هـ) وابن حجر (-٨٥٢ هـ).

وقد اخترت هذا الكتاب للعمل العلمي بعد التأكد من جدارة مادته العلمية وإمامة صاحبه، وتجلي أهميته والإشادة بمشاركاته مباشرة كما عند اللاحقين وبغير مباشرة كما عند معاصريه. وجاء التصريح بالإضافات العلمية التي قدمها لمادة مصطلح مما هو من شروط المنهج العلمي^(١).

ويمكن القول بأن كتب النكت منحت كتب مصطلح الحديث مزيدا من الدقة والتحقيق، وأزاحت اشكالات وأجابت عن تساؤلات مما يجعل استحضارها عند دراسة علم المصطلح ضروريا.

ومن جهة أخرى كاتب هذه النكت فقيه أصولي درب على صنوف التأليف، له مشاركة في الحديث، فدخل مادة النكت مدخلا مختلفا عن المعتاد، إذ مزجها بأسلوب أصولي قوي، يتسم بقوة المناقشة واستخدام المقارنة أى مقارنة قضايا المصطلح بقضايا الفقه والأصول، وهذا بارز في الكتاب، مع محاولة البقاء مع مناهج المحدثين واستعمالها موازية لمناهج الأصوليين.

(١) فمن ذلك قول ابن حجر: «وزاد عليه (أي على البلقيني) ممن أدركناه. ومات قديما ثمانية أنواع». ويريد الزركشي. انظر: النكت لابن حجر مع الحاشية: ١ / ٢٣٤. وقال السيوطي: «وزاد الزركشي في نكته أنواعا آخر». البحر الذي زخر (ل / ٣ أ). وهذه الزيادات في الأنواع في نكت الزركشي في (ل / ٧ أ - ٨ ب).

«منهج العمل في الكتاب»

يخضع تحقيق التراث عادة لقسمين أساسيين تقتضيهما طبيعة المادة: قسم للدراسة، وقسم للتحقيق، فالأول دراسة في حياة المؤلف وفي الكتاب الذي يزعم على تحقيقه، وبيان أهميته ومنهج المؤلف فيه، وما إلى ذلك من القضايا التي تعطي فكرة شاملة عن الكتاب وعن العصر، وتكون توطئة لقراءة النص والإفادة منه.

والثاني في مواد الكتاب من حيثية النسخ الخطية والمعلومات المتعلقة بها من أصولها ومصادرها، وصحتها، وتحقيق النص الخطي وفق القواعد العلمية المتبعة.

أولاً: الدراسة

وتشتمل على مقدمة مختصرة وقسمين رئيسيين:

١- **المقدمة:** وفيها الإشارة إلى بعض مناهج النقد عند المحدثين ونشأة علم المصطلح باختصار.

٢- **القسم الأول:** في ابن الصلاح وكتابه المقدمة، وفيه:

أولاً: ترجمة ابن الصلاح، ويحتوي على:

١- اسمه، لقبه، كنيته، نسبه، شهرته.

٢- مولده ونشأته العلمية وطلبه للعلم.

٣- المناصب العلمية التي تقلدها.

٤- شيوخه.

٥- تلاميذه.

٦- ثناء العلماء عليه .

٧- وفاته .

٨- مؤلفاته .

ثانيا: تعريف موجز بكتابه المقدمة، وفيه:

١- أهميته .

٢- مختصراته .

٣- شروحه .

٤- منظوماته .

القسم الثاني: في الزركشي وكتابه النكت . ويبحث في القضايا التالية :

أولا: الحياة العلمية في عصر المؤلف .

وهي محاولة في تصوير وضع الحركة العلمية في عصر المؤلف، ومدى حفالته بألوان الثقافة والمعرفة، إذ ذلك يعكس المناخ العلمي الذي عاش فيه المؤلف، ويساعد في تحديد قيمة التأليف ومنزلة العلم ومكانة العلماء في عصره .

ثانيا: التعريف بالمؤلف، ويشمل :

١- اسمه، لقبه، نسبه، مولده، أسرته .

٢- شيوخه، تلاميذه، علومه، آثاره، خطه .

٣ - منصبه العلمي، مكانته العلمية، مذهبه في الفروع والأصول، وفاته .

ثالثا: التعريف بكتاب النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي،

وأهميته، ومنهج المؤلف فيه، وفيه:

١- تمهيد في معنى النكتة لغة واصطلاحاً، وأهم كتب النكت، ومنهجها.

٢- التعريف بالكتاب وأهميته ومنهج المؤلف فيه.

رابعاً: جوانب من جهود الزركشي في علوم الحديث.

خامساً: اختيارات الاتجاه الفقهي في علوم الحديث لدى المؤلف. ويراد به ذاك الاتجاه الذي خالف قواعد علم الحديث، وقرر خلافها. بمبررات ترجع إلى وجهة أصولية، والزركشي متأثر بهذا الاتجاه مقرر له في هذه النكت.

هذا بإجمال، وسيأتي تفصيل المباحث وفروعها في موضعه، لذا لم أشتغل بتفصيلها هنا.

هذا، وإن هذه المقدمة الدراسية كانت في الأصل شاملة لبعض المباحث فاختصرتها أو حذف بعضها مراعاة لمصلحة الطباعة، فقد قدمت في مرحلة الدكتوراه عرضاً مقارناً بين مناهج النقد الإسلامي والنقد الغربي، بلغت مائتين وأربع عشرة صفحة. ولعلّي أعيد النظر فيها لتكون رسالة مستقلة في الموضوع، ومن ذلك أنني حذف موارد المؤلف في النكت من الدراسة وجعلتها في الفهارس، وهكذا بعض مقارنات بين كتب النكت.

ثانياً التحقيق

ويهتم بالقضايا الآتية:

١- اسم الكتاب، وإثبات نسبته إلى المؤلف.

٢- وصف نسخه الخطية، وذكر مصادرها وما يتعلق بها.

٣- تحقيق النص حسب القواعد المنهجية العلمية المشهورة، والمتبعة لدى المحققين، ويتضمن:

أ- تحقيق ما ورد في الكتاب من نصوص، والتأكد من ألفاظها ومعانيها، وضبط الكلمات، ومقابلة الأصل بالنسخة الأخرى وإثبات الفوارق والاختلافات بينهما. مع تحري الذي يغلب على الظن أنه الصواب بحسب السياق والسياق الوارد، بحيث يوافق أو يقارب الصورة التي وضعه عليها المؤلف.

ب- ميزت قول الزركشي عند كل تعليقة، لما يقول «قوله» ويعنى بها ابن الصلاح، بوضع رقم تسلسلي عند كل واحدة، ووضعتها بين قوسين فرزا لها، وجعلتها في وسط السطر حتى تكون بارزة، وتفريقا بين كل نقطة ونكته، حتى لا تدمج المباحث في بعضها، ويسهل على القارئ الوقوف على مراده.

ج- تخريج الآيات القرآنية.

د- تخريج الأحاديث النبوية المصرح بها في المتن، فإن كان المؤلف أشار إليه بحديث فلان خرجته مع ذكر لفظه، كقوله «حديث أم كرز في العقيقة»، فإن كان الحديث المرفوع في الصحيحين أو أحدهما فقد جاوز القنطرة، وإن كان في غيرهما بينت درجته.

هـ- تخريج الآثار الموقوفة والمقطوعة.

و- توثيق النصوص والنقول التي يوردها المؤلف، من المصادر السابقة بإرجاعها إلى أصولها والتثبت من ألفاظها ومقابلتها.

ز- ترجمة الأعلام الواردة في المتن عدا الصحابة لشهرتهم، فإن كان الصحابي واردا بكنيته، أو غير مشهور أو في صحبته خلاف ترجمت له.

واقصر في الترجمة على ذكر بعض مؤلفات المترجم، وأحاول تنويع مصادر الترجمة فإنها إحدى الدلالات على تنوع مشارب المؤلف.

ن- مناقشة ما يورده المؤلف من القضايا العلمية في حالة اختياره لرأي دون آخر، مع بيان وجهة كل، ومقارنة ذلك بما ذكره العلماء إن كان هناك ما يستحسن من كلام في هذا الصدد، ونقل الخلاف فيما فيه خلاف.

ح- شرح الغريب، وبيان الأماكن والبقاع.

ط- حصر الكلمات والجمل الساقطة بين معقوفتين والإشارة إلى ذلك في الحاشية.

ى- وضع أرقام تشير إلى انتهاء اللوحات الخطية لكل نسخة، ف «أ» أو «الأصل» لنسخة تركيا، و «د» لنسخة الظاهرية.

ك- الفهارس الفنية: وتضم:

١- فهرس مصادر ومراجع التحقيق.

٢- فهرس الموضوعات التفصيلي.

٣- فهرس الآيات القرآنية.

٤- فهرس الأحاديث المرفوعة.

٥- فهرس الآثار الموقوفة.

٦- فهرس الأعلام الواردة في متن الكتاب

ملاحظة: نسخة النكت للزركشي المعتمدة في الدراسة والمسجلة في حواشيها هي نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق.

الدراسة

وتشتمل على قسمين رئيسيين:

القسم الأول في: ابن الصلاح وكتابه المقدمة

القسم الثاني في: الزركشي وكتابه النكت

الفسح الأول

فري

ابن الصلاح وكتاباه المقدمة

ويشتمل على: -

أولا: ترجمة ابن الصلاح

- ١- اسمه، لقبه، كنيته، نسبه، شهرته.
- ٢- مولده: و نشأته العلمية وطلبه للعلم.
- ٣- المناصب العلمية التي تقلدها.
- ٤- شيوخه.
- ٥- تلاميذه.
- ٦- ثناء العلماء عليه.
- ٧- وفاته.
- ٨- مؤلفاته.

ثانيا: تعريف موجز بكتاباه المقدمة ويشتمل على:

- ١- أهميته
- ٢- مختصراته
- ٣- شروحه.
- ٤- منظوماته.

أولاً: الترجمة

أولاً: اسمه، لقبه، كنيته، نسبه، شهرته :

هو تقي الدين أبو عمرو عثمان بن الفقيه أبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري ثم الموصلّي ثم الدمشقي الشافعي، الشهير بابن الصلاح^(١).

ثانياً: مولده، نشأته العلمية وطلبه للعلم :

ولد الامام ابن الصلاح بشهروز في شمال العراق سنة سبع وسبعين وخمسائة، وتفقه على والده صلاح الدين، فقد كان من جلة مشايخ الأكراد المشار إليهم، ثم نقله في صدر عمره إلى الموصل، واشتغل بها مدة، ثم رحل إلى خراسان فأقام بها زمناً، وجال ببلادها واستفاد من مشايخها، وعلق التعاليق المفيدة، وحصل علم الحديث هناك.

كما سافر إلى بغداد ونيسابور ومرو وهمذان، وطاف البلاد، ووقف على كتب غريبة، وعلق منها أموراً مهمة وفوائد جمة في أنواع من العلوم بلغت مجلدات كثيرة^(٢).

ثالثاً: المناصب العلمية التي تقلدها ابن الصلاح :

تولى - رحمه الله - التدريس بالمدرسة الناصرية بالقدس، المنسوبة إلى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب^(٣) - رحمه الله تعالى -

(١) وفيات الأعيان ٣: ٢٤٣، ذيل الروضتين: ١٧٥، ملء العيبة ٣: ٢١٤، تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣٠،

العبر: ١٧٧/٥، مرآة الجنان ٤: ١٠٨، طبقات السبكي ٨: ٣٢٦، طبقات الأسنوي ٢: ١٣٣، البداية

والنهاية ١٣: ١٦٨، الشذا الفياح (ل/ ١١)، طبقات ابن قاضي شهبة ٢: ١٤٢، طبقات ابن هداية

الله: ٢٢٠، الدارس في أخبار المدارس ١: ١٩، الأنس الجليل ٢: ١٠٤، شذرات الذهب ٥: ٢٢١.

(٢) انظر : المصادر السابقة.

(٣) هو يوسف بن أيوب بن شاذي صلاح الدين الأيوبي أبو المظفر الملقب بالملك الناصر من أشهر =

وتسمى أيضا بالمدرسة الصلاحية، أقام بها مدة واشتغل الناس عليه وانتفعوا به، ثم انتقل إلى دمشق، وتولى تدريس المدرسة الرواحية التي أنشأها أبو القاسم بن رواحة الأموي^(١) - رحمه الله - . ولما بنى الملك الأشرف بن الملك العادل بن أيوب^(٢) - رحمه الله تعالى - دار الحديث بدمشق فوض تدريسها إليه، واشتغل الناس عليه بالحديث .

ثم تولى تدريس مدرسة ست الشام زمرد خاتون بنت أيوب^(٣) فكان - رحمه الله - يقوم بوظائف الجهات الثلاث من غير إخلال بشيء منها إلا لعذر ضروري لا بد منه .

وقد استوطن ابن الصلاح دمشق يعيد زمان السالفين ورعا ويزيد بهجتها بروضة علم جنى كل طالب جناها، ويفيد أهلها، فما منهم إلا من اغترف من بحر، واعترف بدره^(٤) .

= ملوك الإسلام الفاتحين، قاهر الصليبيين ومهاجم حصونهم ودافع غاراتهم في بلاد الشام (٥٣٢ هـ) - ٥٨٩ هـ).

انظر: الكامل لابن الأثير ١٢ : ٩٥، طبقات السبكي ٧ : ٣٣٩ - ٣٦٩.

(١) هو هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن رواحة الحموي زكي الدين أبو القاسم، منشيء المدرستين «الرواحية» بدمشق وحلب وقفها على الشافعية وأقام لهما نظارا ومدرسين، وكان تاجرا موسرا معدلا (... - ٦٢٢ هـ).

انظر: البداية والنهاية ١٣ : ١١٦، الدارس في أخبار المدارس ١ : ٢٦٥ - ٢٦٧.

(٢) هو موسى (الأشرف) بن محمد العادل بن أبي بكر محمد بن أيوب مظفر الدين أبو الفتح من ملوك الدولة الأيوبية بمصر والشام كان شجاعا حازما كريما موفقا في حروبه وسياسته، من آثاره دار الحديث الأشرفية. (٥٧٨ - ٦٣٥ هـ).

انظر: وفيات الأعيان ٤ : ٤١٣، الدارس في أخبار المدارس ٢ : ٢٩٢.

(٣) هي زمرد خاتون صفوة الملوك بنت الأمير جاولي، عالمة دمشقية أخت الملك دقاق صاحب دمشق، وزوجة تابع الملوك بوري، روت الحديث وحفظت القرآن، وبنت بدمشق المدرسة الخاتونية البرانية (... - ٥٥٧ هـ).

انظر: الدارس في أخبار المدارس ١ : ٥٠٢ - ٥٠٤، شذرات الذهب ٤ : ١٧٨.

(٤) وفيات الأعيان ٣ : ٢٤٣ - ٢٤٤، ذيل الروضتين ١٧٦، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٠، طبقات=

رابعاً : شيوخه :

أ- بالموصل :

- ١- أبو جعفر عبيد الله بن أحمد البغدادي المعروف بابن السمين^(١) وهو أقدم شيخ له ، وهو الشيخ الأصيل المحدث (٥٢٣ - ٥٥٨ هـ)^(٢) .
- ٢- العماد بن يونس^(٣) جد صاحب التعجيز ، وهو محمد بن يونس بن محمد أبو حامد الأبلبي الشافعي ، أحد الأئمة من علماء الموصل (٠٠٠ - ٦٠٨ هـ)^(٤) .
- ٣- نصر الله بن سلامة بن سالم المقرئ أبو المعالي المعروف بابن حبن^(٥) الشيخ الصالح المحدث (٠٠٠ - ٥٩٨ هـ)^(٦) .
- ٤- محمود بن علي الموصلي^(٧) .
- ٥- عبد المحسن بن أبي الفضل عبد الله بن أحمد المعروف بابن الطوسي^(٨) الشيخ الأجل الخطيب المحدث (٥٣٨ - ٦٢٢)^(٩) .

السبكي ٨ : ٣٢٦ ، البداية والنهاية ١٣ : ١٦٨ الدارس في أخبار المدارس ١ : ٢١ .

(١) ملء العيبة ٣ : ٢١٧ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٠ ، طبقات السبكي ٨ : ٣٢٦ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٢١ .

(٢) التكملة لوفيات النقلة ١ : ١٧٥ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٠ ، طبقات الإسنوي ٢ : ١٣٣ .

(٤) طبقات السبكي ٨ : ١٠٩ ، البداية والنهاية ١٣ : ٦٢ ، شذرات الذهب ٥ : ٣٤ .

(٥) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٠ .

(٦) التكملة لوفيات النقلة ١ : ٤٢٨ .

(٧) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٠ .

(٨) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٠ .

(٩) التكملة لوفيات النقلة ٣٤ : ١٤١ - ١٤٢ .

ب- بغداد :

٦- أبو أحمد عبد الوهاب بن علي الأمين ضياء الدين بن سكينه^(١) مسند العراق ومحدثه (٥١٩ - ٦٠٧ هـ)^(٢).

٧- عمر بن محمد بن معمر أبو حفص طبرزد البغدادي المؤدب^(٣) المحدث (٥١٦-٦٠٧ هـ)^(٤).

ج- نيسابور :

٨- أبو الفتح منصور بن عبد المنعم الفراوي النيسابوري، ويقال أبو القاسم وأبو بكر^(٥). الشيخ الأصيل المسند العدل (٥٢٢ - ٦٠٨ هـ)^(٦).

٩- أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي رضي الدين^(٧). مسند خراسان انتهى اليه علو الإسناد (٥٢٤ - ٦١٧ هـ)^(٨).

١٠- المفتي أبو بكر القاسم بن أبي سعد عبد الله الصفار^(٩). كان اماما كبيرا نبيلاً فقيه خراسان ومفتيها ومدرسها محدثاً مكثراً عالي الإسناد (٥٣٣ - ٦١٨ هـ)^(١٠).

(١) ملء العيبة ٣ : ٢١٧، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٠، طبقات السبكي ٨ : ٣٢٦.

(٢) العبر ٥ : ٢٣ - ٢٤، طبقات السبكي ٨ : ٣٢٤ - ٣٢٥، النجوم الزاهرة ٦ : ٢٠١ - ٢٠٢.

(٣) ملء العيبة ٣ : ٢١٧، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٠.

(٤) التكملة لوفيات النقلة ٢ : ٢٠٧ - ٢٠٨، البداية والنهاية ١٣ : ٦١.

(٥) ملء العيبة ٣ : ٢١٧، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٠، طبقات السبكي ٨ : ٣٢٦، شذرات الذهب ٥ : ٢٢١.

(٦) التكملة لوفيات النقلة ٢ : ٢٢٨.

(٧) ملء العيبة ٣ : ٢١٧، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٠، طبقات السبكي ٨ : ٣٢٦.

(٨) شذرات الذهب ٥ : ٧٨.

(٩) ملء العيبة ٣ : ٢١٧.

(١٠) العبرة : ٧٤ - ٧٥، طبقات السبكي ٨ : ٣٥٣، شذرات الذهب ٥ : ٨١ - ٨٢.

١١- أبو سعيد محمد بن صاعد بن سعيد الطوسي^(١).

د- مرو :

١٢- أبو المظفر عبد الرحيم بن أبي سعد عبد الكريم السمعاني^(٢). الفقيه المحدث مسند خراسان (٠٠٠ - ٦١٨ هـ)^(٣).

١٣- محمد بن عمر المسعودي^(٤).

هـ- دمشق :

١٤- القاضي عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي جمال الدين أبو القاسم بن الحرستاني الدمشقي^(٥) أحد الأجلة من الفقهاء البارعين في المذهب الزاهدين الورعين (٥٢٠ - ٦١٤)^(٦).

١٥- الشيخ موفق الدين بن قدامة^(٧) : عبد الله بن أحمد الجماعيلي الدمشقي الحنبلي أبو محمد صاحب المغني من كبار فقهاء الحنابلة (٥٤١ - ٦٢٠ هـ)^(٨).

١٦- الشيخ فخر الدين بن عساكر : عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الدمشقي أبو منصور^(٩)، الإمام الكبير شيخ الشافعية بالشام (٥٥٥ - ٦٢٠ هـ)^(١٠).

(١) ملء العبة ٣ : ٢١٧.

(٢) ملء العيبة ٣ : ٢١٧، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٠، طبقات السبكي ٨ : ٣٢٦.

(٣) العبر ٥ : ٦٨ - ٦٩.

(٤) طبقات السبكي ٨ : ٣٢٦.

(٥) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٠، طبقات السبكي ٨ : ٣٢٦.

(٦) ذيل الروضتين : ١٠٦ - ١٠٨، العبر ٥ : ٥٠ - ٥١، طبقات السبكي ٨ : ١٩٣.

(٧) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٠، طبقات السبكي ٨ : ٣٢٦.

(٨) البداية والنهاية ١٣ : ٩٩ - ١٠٠، ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ١٣٣، شذرات الذهب ٥ : ٨٨.

(٩) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٠.

(١٠) العبر ٥ : ٨٠، طبقات السبكي ٨ : ١٧٧ - ١٧٨، البداية والنهاية ١٣ : ١٠١.

و- همدان:

١٧- أبو الفضل بن المعزم^(١).

ز- حلب:

١٨- أبو محمد بن علوان^(٢).

ن- حران:

١٩- الحافظ عبد القادر^(٣).

خامسا: تلاميذه:

١- فخر الدين يحيى الكرجي^(٤).

٢- الشيخ تاج الدين الفرکاح : عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري أبو محمد^(٥) المصري الدمشقي من علماء الشافعية قيل إنه بلغ رتبة الاجتهاد (٦٢٤ - ٦٩٠هـ)^(٦).

٣- أحمد بن هبة الله بن عساكر^(٧).

٤- شمس الدين عبد الرحمن بن نوح المقدسي التركماني^(٨). الشيخ الإمام الزاهد الورع (٥٨٤ - ٦٥٤ هـ)^(٩).

(١) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٠.

(٢) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٠.

(٣) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣٠.

(٤) تذكرة الحفاظ ٤ : ٤٣١، طبقات السبكي ٨ : ٣٢٦.

(٥) طبقات السبكي ٨ : ٢٢٦.

(٦) طبقات السبكي ٨ : ١٦٣، فوات الوفيات ٢ : ٢٦٣.

(٧) طبقات السبكي ٨ : ٢٢٦.

(٨) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣١، الدارس في أخبار المدارس ١ : ٢١.

(٩) الدارس : ١ : ٢٦٨.

- ٥- كمال الدين سلار بن الأربلي الشافعي^(١). من أعيان المذهب وعلمائه (٠٠٠ - ٦٧٠ هـ)^(٢).
- ٦- كمال الدين إسحاق بن أحمد المغربي^(٣) الإمام العلامة الفقيه المفتي أحد مشايخ الشافعية وأعيانهم (٠٠٠ - ٦٥٠ هـ)^(٤).
- ٧- شهاب الدين أبو شامة المقدسي^(٥) : عبد الرحمن بن إسماعيل أبو القاسم الدمشقي العلامة المحدث المؤرخ (٥٩٩ - ٦٦٥ هـ)^(٦).
- ٨- القاضي ابن خلكان^(٧) : أحمد بن محمد البرمكي أبو العباس المؤرخ الأديب صاحب وفيات الأعيان (٦٠٨ - ٦٨١ هـ)^(٨).
- ٩- القاضي ابن رزين محمد بن الحسين أبو عبد الله الشافعي^(٩) الشيخ العلامة (٦٠٣ - ٦٨٠ هـ)^(١٠).
- ١٠- مجد الدين بن المهتار يوسف بن محمد المصري الشافعي الدمشقي^(١١) الكاتب المجود والمحدث الورع (٦١٠ - ٦٨٥ هـ)^(١٢).

(١) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣١ ، الدارس في أخبار المدارس ١ : ٢١ .

(٢) الدارس ١ : ٢٠٧ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣١ ، الدارس ١ : ٢١ .

(٤) الدارس ١ : ٢٧٤ .

(٥) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣١ ، الدارس في أخبار المدارس ١ : ٢١ .

(٦) طبقات السبكي ٨ : ١٦٥ ، غاية النهاية ١ : ٣٦٥ ، بغية الوعاة ٢ : ٧٧ .

(٧) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣١ ، الدارس ١ : ٢١ .

(٨) فوات الوفيات ١ : ١١٠ ، الدارس ١ : ١٩١ ، النجوم الزاهرة ٧ : ٣٥٣ .

(٩) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣١ ، الدارس ١ : ٢١ .

(١٠) شذرات الذهب ٥ : ٣٦٨ .

(١١) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣١ .

(١٢) الدارس ١ : ٤٦ .

- ١١- الشيخ زين الدين الفارقي أبو محمد عبد الله بن مروان^(١) خطيب دمشق ومدرس الشامية والناصرية (٦٣٢ - ٧٠٣ هـ)^(٢).
- ١٢- القاضي شهاب الدين الجوزي^(٣).
- ١٣- الخطيب شرف الدين الفراوي^(٤).
- ١٤- الشهاب محمد بن شرف^(٥).
- ١٥- الصدر محمد بن حسن الأرموي^(٦).
- ١٦- العماد بن البالسي^(٧).
- ١٧- الشرف محمد بن الخطيب الآباري^(٨).
- ١٨- ناصر الدين محمد بن المهتار^(٩).
- ١٩- القاضي أبو العباس أحمد بن علي الجيلي^(١٠).
- ٢٠- الشهاب أحمد بن العفيف محمد بن عمر الصقلي الدمشقي الحنفي^(١١) الإمام العلامة آخر من حدث عن ابن الصلاح (٧٢٥ - ٠٠٠ هـ)^(١١).

(١) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣١ .

(٢) الدارس ١ : ٢٦ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣١ .

(٤) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣١ .

(٥) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣١ .

(٦) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣١ .

(٧) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣١ .

(٨) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣١ .

(٩) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣١ .

(١٠) تذكرة الحفاظ ٤ : ١٤٣١ .

(١١) الدارس ١ : ٢١ - ٢٢ .

٢١- صفى الدين أبو الصفاء خليل بن أبي بكر محمد بن صديق المراغي^(١) الشيخ الإمام العالم الزاهد مفتي الإسلام نائب قاضي الحنابلة بالديار المصرية (٠٠٠ - ٦٨٥ هـ)^(٢) .

سادسا: ثناء العلماء عليه :

لقد عطرت ثنايا الكتب بمدح هذا الإمام الجليل والثناء عليه، ووصفه بأعلى نعوت العلم، وأسنى صفات الأخلاق والورع والدين قال عنه أبو حفص ابن الحاجب (٥٩٣ - ٦٣٠ هـ) .

«إمام ورع، وافر العقل، حسن السمات، متبحر في الأصول والفروع مابرع في الطلب حتى صار يضرب به المثل، واجتهد في نفسه في الطاعة والعبادة»^(٣) .

وقال النعيمي صاحب كتاب الدارس (٨٤٥ - ٩٢٧ هـ):

«كانت العمدة في زمانه على فتاويه، وصنف التصانيف مع الديانة والجلالة»^(٤) .

وقال الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ):

«وكان سلفيا، حسن الاعتقاد، كافا عن تأويل المتكلمين، مؤمنا بما ثبت من النصوص غير خائض ولا معمق، وكان وافر الجلالة، حسن البزة، كثير الهبة، موقرا عند السلطان والأمراء»^(٥) .

وقال السبكي (٧٢٧ - ٧٧١ هـ):

(١) ملء العيبة ٣: ٢١١ - ٢١٤ .

(٢) الدارس ٢: ٨١ - ٨٢، شذرات الذهب ٥: ٣٩٠ .

(٣) النظر : تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣١ .

(٤) الدارس ١: ٢١ .

(٥) تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣١ .

كان إماما كبيرا، مفتيا محدثا، زاهدا ورعا، مفيدا معلما»^(١).

وقال الاسنوي (٧٠٤ - ٧٧٢ هـ):

«كان إماما في الفقه والحديث عارفا بالتفسير والأصول والنحو، ورعا زاهدا، ملازما لطريقة السلف الصالح»^(٢).

وقال ابن كثير (٧٠١ - ٧٧٤ هـ) :

«كان دينا زاهدا ورعا ناكسا على طريق السلف الصالح كما هو طريقة متأخري أكثر المحدثين، مع الفضيلة التامة في فنون كثيرة»^(٣).

وقال القاضي مجير الدين الحنبلي :

«كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه، وكان من الدين والعلم على قدم حسن، وأجهد نفسه في الطاعة والعبادة، وكان عديم النظر في زمانه حسن الاعتقاد على مذهب السلف، وكان كثير العبادة، كبير الهبة يتأدب معه السلطان فمن دونه»^(٤).

وقال تلميذه صفى الدين المراغي (٠٠٠ - ٦٨٥ هـ) :

«جمع بين علوم متعددة ... مع ما أوتي من التحري والإتقان، والتحقيق، مضافا إلى سلوك طريقة السلف معظما عند الخاص والعام، ولم أر مثله بعد شيخنا الإمام أبي محمد بن قدامة المقدسي ... وكان حسن التصنيف مليح التنقيح»^(٥).

(١) طبقات الشافعية ٨ : ٣٢٧.

(٢) طبقات الشافعية ٢ : ٣٢٧.

(٣) البداية والنهاية ١٣ : ١٦٨.

(٤) الأنس الجليل ٢ : ١٠٤.

(٥) انظر: ملء العيبة ٣ : ٢١٧.

سابعاً: وفاته:

توفي ابن الصلاح رحمه الله في الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وستمائة. وكثر التأسف لفقده، وحمل نعشه على الرؤوس، وكان على جنازته هيئته وخشوع، فصلوا عليه بجامع دمشق، وشيعوه إلى عند باب الفرج^(١).

ثامناً: مؤلفاته:

- ١- أدب المفتي والمستفتي^(٢).
- ٢- بداية شرح على كتاب معرفة علوم الحديث للحاكم^(٣).
- ٣- تاريخ للرسول - عليه الصلاة والسلام^(٤).
- ٤- جزء تكلم فيه على حديث الرحمة المسلسل وطرقه وفوائده^(٥).
- ٥- حلية الشافعي^(٦).
- ٦- شرح قطعة من صحيح مسلم، وهو المسمى «صيانة صحيح مسلم من الخطأ والتصحيح والغلط»^(٧).

(١) ذيل الروضتين: ١٧٦، وفيات الأعيان ٣: ٢٤٤، ملء العيبة ٣: ٢١٨، تذكرة الحفاظ ٤: ١٤٣١، العبر ٥: ١٧٧، مرآة الجنان ٤: ١٠٩، طبقات السبكي ٨: ٣٢٧ - ٣٢٨، طبقات الأسنوى ٢: ١٣٤، البداية والنهاية ١٣: ١٦٩، الشذا الفياح (ل/١ أ)، طبقات ابن قاضي شهبة ٢: ١٤٦، الدارس ١: ٢١ الأنس الجليل ٢: ١٠٤ - ١٠٥، شذرات الذهب ٥: ٢٢١، طبقات ابن هداية الله: ٢٢١.

(٢) الأنس الجليل ٢: ١٠٤، ومنه نسخة في مكتبة فلورنسه برقم ١٢١ انظر: بروكلمان ٦: ٢١٠.

(٣) ملء العيبة ٣: ٢١٨، قال عنه ابن رشيد: وهي بداية حافلة وما أراها كاملة.

(٤) منه نسخة في فلورنسة: ١٢١.

(٥) ملء العيبة ٣: ٢١٨.

(٦) منه نسخة في الظاهرية ثان برقم ٢٤٩، انظر: بروكلمان ٦: ٢١١.

(٧) طبع أخيراً بتحقيق موفق عبد الله سنة ١٤٠٥ هـ.

- ٧- شرح الورقات في الأصول^(١).
- ٨- شرح الوسيط في فقه الشافعية^(٢).
- ٩- صلة الناسك في معرفة المناسك^(٣).
- ١٠- طبقات الفقهاء الشافعية^(٤).
- ١١- علوم الحديث^(٥).
- ١٢- الفتاوى في التفسير والحديث والأصول^(٦).
- ١٣- فوائد رحلته^(٧).
- ١٤- كتاب الأحاديث في فضل الاسكندرية وعسقلان^(٨).
- ١٥- المؤلف والمختلف في أسماء الرجال^(٩).
- ١٦- النكت على المذهب^(١٠).

(١) منه نسخة فى الظاهرية ثان : ٢٤٩، وأخرى فى سليم أغا : ٢٦٩، وثالثة فى رامبور أول : ٢٩/٢٧٥.

(٢) وفيات الأعيان ٣ : ٢٢٤، البداية والنهاية ١٣ : ١٦٨، الأنس الجليل ٢ : ١٠٤.

(٣) وفيات الأعيان ٣ : ٢٤٤، ملء العيبة ٣ : ٢١٨ ومنه نسخة فى القاهرة أول ٧ / ٦٩١، ثان ١ / ٥٢٤.

قال عنه ابن خلكان : جمع فيه أشياء حسنة يحتاج الناس إليها وهو مبسوط.

(٤) الأنس الجليل ٢ : ١٠٤، تاريخ الأدب العربي ٦ : ٢١٠.

(٥) مطبوع مرارا، وسيأتي الكلام عليه فى الفصل الثانى من الباب الأول.

(٦) مطبوع بإدارة الطباعة المنيرية سنة ١٣٤٨ هـ، الطبعة الأولى.

(٧) الأنس الجليل ٢ : ١٠٤.

قال عنه مجير الدين الحنبلى : وهى أجزاء كبيرة مشتملة على فوائد غريبة من أنواع العلوم نقلها فى رحلته إلى خراسان عن كتب غريبة.

(٨) منه نسخة فى برلين تحت رقم ١٣٨٩، بروكلمان ٦ : ٢١٠.

(٩) مخطوط فى دار الكتب الظاهرية.

(١٠) الأنس الجليل ٢ : ١٠٤.

ثانياً : تعريف موجز بكتابه المقدمة

١- أهميته: (١)

لقد كتب الله لهذا المؤلف القيم المبارك الحظ الوافر، والاعتناء البالغ، من قبل علماء الأمة وأئمتها، فاهتم به كل من جاء بعد ابن الصلاح أو عاصره، وانكبوا عليه بين مختصر له من أصله، أو شارح له، أو منكت عليه، أو ناظم له، وأصبح هو أساس اعتمادهم في هذا الفن، ومرجعهم في هذا الباب، فإنه لم يكتب أحد بعده مثله، وغاية ما عندهم الاشتغال به على نحو الأغراض المتقدمة.

لقد ظهر توفيق ابن الصلاح في كتابه واضحاً، وبدا فيه حسن جمعه واختياره لمباحثه وقضاياها الاصطلاحية، وتقصيه في الجمع، وتنسيقه لذلك تنسيقاً لم يسبق إليه، ذلك أن الكتب في هذا العلم كانت متفرقة المادة، غير مستوعبة لها ولا مهذبة، فلما احتيج لجمعها قيض الله لها هذا الإمام الجليل، فلم شعثها وضم مفرقها، واقتنص شواردها، وجمع فيها جمعا مهما، توسعت فيه مباحثها وموضوعاتها، فجاء مصنفًا حافلاً، وتأليفاً بديعاً، عمت به بدائع الفوائد، وموارد النفع.

إن ما حظى به هذا التأليف من الذیوع والشیوع، والرضى والقبول يدل على حسن نية صاحبه فيه، وإخلاصه في تصنيفه وصدقه، فإن علم الله نور يخص به سبحانه من يحب من عباده المؤمنين الصالحين الصادقين.

هذا ويعد كتابنا هذا غنية الطالب والعالم في هذا الفن لا يحتاج إلى غيره معه، وهذه الكتب المعلقة عليه مكمله لفوائده مساعدة على حسن فهمه.

(١) نشره أولاً العالم المحدث اللكنوى بطبع حجر في الهند سنة ١٣٠٤ هـ وطبع ثانياً في مصر سنة ١٣٢٦ هـ. ثم تابعت طبعاته.

وهذه بعض نصوص لأهل العلم في الثناء على كتاب ابن الصلاح، وبيان مكانته :

قال النووي (٦٣١ - ٦٧٦ هـ):

«وهو كتاب كثير الفوائد، عظيم العوائد، قد نبه المصنف - رحمه الله - في مواضع من الكتاب وغيره على عظم شأنه وزيادة حسنه وبيانه، وكفى بالمشاهدة دليلاً قاطعاً، وبرهاناً صادعاً، وقد أرشد الشيخ - رحمه الله - في آخر النوع الثامن والعشرين من أراد سلوك طريق المحدثين إلى تقديم العناية بهذا التصنيف لكونه الموضح لهذا الفن والنهاية في التعريف، وحسبي بالشيخ مشيراً مرشداً ودالاً على الخير مسعداً، ولهذا وغيره من الأسباب قصدت اختصار هذا الكتاب، ورجوت أن يكون هذا المختصر إحياءً لذكره وطريقاً إلى حفظه، وزيادة الانتفاع به ونشره».

وقال ابن رشيد السبتي (٦٥٧ - ٧٢١ هـ) :

«الذي وقفت عليه وتحصل عندي من تصانيف هذا الإمام الأوحد أبي عمرو بن الصلاح - رحمه الله - كتابه البارع في معرفة أنواع علم الحديث، وإنه لكما كتبت عليه متمثلاً».

لكل أناس جوهر متناسف وأنت طراز الأنسات الملائع^(١)

وقال العراقي (٧٢٥ - ٨٠٦ هـ) :

فإن أحسن ما صنف أهل الحديث في معرفة الاصطلاح كتاب علوم الحديث

لابن الصلاح، جمع فيه غرر الفوائد فأوعى، ودعا له زمر الشوارد فأجابت طوعاً^(١).

وقال الأبناسي (٠٠٠ - ٨٠٢ هـ) :

«وأحسن تصنيف فيه (أى علم الحديث) وأبدع وأكثر فائدة وأنفع علوم الحديث للشيخ العلامة الحافظ تقي الدين بن الصلاح، فإنه فتح مغلق كنوزه، وحل مشكل رموزه، إلى أن قال : وقد ولع به العلماء من زمانه إلى هذا الزمان خصوصاً أهل هذا الشأن فمنهم من اختصره، ومنهم من اعترض عليه، ومنهم من نظمه، وكل بسابقة فضل يعترف، ومن بحر علمه يغترف»^(٢).

وقال الزركشي (٧٤٥ - ٧٩٤ هـ) : «وجاء الإمام أبو عمرو بن الصلاح فجمع مفرقهم، وحقق طرقهم وأجلب بكتابه بدائع العجب، وأتى بالنكت والنخب، حتى استوجب أن يكتب بذوب الذهب، والناس كالمجمعين على أنه لا يمكن وضع مثله، وقصاراهم اختصاره من أصله»^(٣).

وقال القاضي بدر الدين بن جماعة (٦٣٩ - ٧٣٣ هـ) :

«... واقتفى آثارهم الشيخ الإمام الحافظ تقي الدين أبو عمرو بن الصلاح بكتابه الذى أوعى فيه الفوائد وجمع وأتقن في حسن تأليفه ما صنع، ومنذ تكرر سماعي له وبحثي وعكوفي على فوائده...»^(٤) الخ.

وقال ابن الملقن (٧٢٣ - ٨٠٤ هـ) :

«... ومن أجمعها: كتاب العلامة الحافظ تقي الدين أبى عمرو بن

(١) التقييد والإيضاح : ١١

(٢) الشذا الفياح (ل / ١ أ).

(٣) النكت (ل / ٣ أ).

(٤) المنهل الروي (ل / ١ ب).

الصلاح سقى الله ثراه، وجعل الجنة مأواه، فإنه جامع لعيونها ومستوعب لفنونها»^(١).

وقال ابن حجر (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) :

«عكف الناس عليه وساروا بسيره، فلا يحصى كم ناظم ومختصر ومستدرك عليه ومعارض له ومقتصر له ومتنصر»^(٢).

وقال السيوطي :

«عكف الناس عليه، واتخذوه أصلاً يرجع إليه»^(٣).

وقال القاضي شهاب الدين الخوي (٦٢٦ - ٦٩٣ هـ) في منظومته
أقصى الأمل والسؤل :

وخير ما صنف فيها واشتهر كتاب شيخنا الإمام المعتبر
وهو الذي بابن الصلاح يعرف فليس من مثله مصنف^(٤)

٢ - مختصراته

١- الارشاد : ويسمى إرشاد الحديث، أو الإرشاد لمعرفة حديث خير البلاد
للإمام شرف الدين النووي^(٥).

منه عدة نسخ خطية، من جملتها نسخة مصورة عن أصل بكوبرلي بتركيا
وقفت عليها^(٦).

(١) المقنع (ل/ ٢ أ).

(٢) نزهة النظر : ١٧.

(٣) البحر الذي زخر : ص ٣٣.

(٤) مقدمة محاسن الاصطلاح : ص ٣٣.

(٥) اختاره زميلنا الأستاذ/ عبد الباري فتح الله لنيل شهادة الماجستير وقد طبع.

(٦) تاريخ التراث العربي ٦ : ٢٠٣.

٢- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير للنووي أيضا، اختصره من الإرشاد المتقدم ذكره^(١).

وهو مطبوع مستقلا، ومع تدريب الراوي للسيوطي.

٣- اختصار علوم الحديث لابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ وهو مطبوع وبحاشيته الباعث الحثيث للشيخ أحمد شاكر - رحمه الله^(٢).

٤- مختصر للشيخ علاء الدين المارديني عليّ بن عثمان (٦٨٣ - ٧٥٠ هـ). منه نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الأحمدية بحلب تحت رقم ٢٨٣ ونسخة في مكتبة لاله لي ٣٩٠ / ١٥^(٣).

٥- المنهل الروي في الحديث النبوي، لبدر الدين ابن جماعة المتوفى سنة ٧٣٣ هـ. منه عدة نسخ خطية: نسخة في المتحف البريطاني برقم ١٩١، وأخرى في الأسكوريال ثان ١٥٩٨^(٤).

وشرحه سبطه عز الدين محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن بدر الدين ابن جماعة المتوفى ٨١٩ هـ وسماه «المنهج السوي»^(٥).

٦- الاقتراح فى بيان الاصطلاح للشيخ تقي الدين بن دقيق العيد المتوفى ٧٠٢ هـ وقد طبع أخيرا فى العراق سنة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

٧- الخلاصة فى أصول الحديث للطيبى الحسين بن عبد الله المتوفى سنة ٧٤٣ هـ. مطبوع بالعراق سنة ١٣٩١ - ١٩٧١ م.

(١) البحر الذي زخر (ج/ ٢ ب).

(٢) وإنما ذكرت هذا، لأن كثيرا من الناس، يظنون الباعث الحثيث لابن كثير.

(٣) مقدمة العتر على علوم الحديث: ٣٢، تاريخ الأدب العربي ٦: ٢٠٤ شرح ابن اقطلوبغا على نخبة ابن حجر (ج/ ٥٥ أ).

(٤) تاريخ الأدب العربي ٦: ٢٠٤، مقدمة الخلاصة للطيبى ١٤، البحر الذي زخر (ج/ ٢ ب).

(٥) الرسالة المستطرفة: ١٦٠.

٨- مختصر للقطب القسطلانى محمد بن أحمد المتوفى ٦٨٦ هـ. ذكره السيوطي في البحر الذي زخر^(١) ، وقد شرحه عبد الهادي الأبياري المتوفى ١٣٠٥ هـ^(٢).

٩- الملخص للمجيب إبراهيم بن محمد الطبري، ذكره في البحر الذي زخر^(٣) هكذا، وهناك «المنتخب» لرضي الدين إبراهيم بن محمد الطبري (٦٣٦ - ٧٢٢ هـ) فلعله هو^(٤).

١٠- رسوم التحديث لبرهان الدين الجعبرى إبراهيم بن عمر (٦٤٠ - ٧٣٢ هـ) من نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية عن نسخة المكتبة الأحمدية بحلب تحت رقم ١٤٢٨، ويقع فى ٤٨ ل.

١١- أصول علم الحديث لعلاء بن النفيس المتطيب، ذكره في البحر^(٥).

١٢- مشكاة الأنوار للبازري ذكره في البحر^(٦).

١٣- الموقظة للحافظ الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ^(٧). ومنها نسخة بدار الكتب الظاهرية بدمشق وتقع فى ١٢ ل. صورتها بالجامعة الإسلامية تحت رقم ١٥٩٢ والكتاب طبع بتحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ط الأولى ١٤٠٥ هـ.

١٤- الكافي للتبريزي عليّ بن عبد الله تاج الدين (٦٧٧ - ٧٤٦ هـ). منه

(١) (٢/ج) ب.

(٢) بطاقات السليمانية باستانبول رقم ١٦٧.

(٣) (٢/ج) ب.

(٤) منه نسخة فى الأسكوريال ثان ١٦١٥ / ١.

(٥) (٢/ج) ب.

(٦) المصدر السابق.

(٧) البحر الذي زخر (٢/ج) ب.

نسخة في السليمانية باستانبول^(١).

١٥- مختصر لصلاح الدين العلائي (٦٩٤ - ٧٦١ هـ) ذكره السيوطي في البحر^(٢).

١٦- مختصر للإمام شهاب الدين أحمد بن سعيد الأندرشى الأندلسي، ذكره البقاعي^(٣).

١٧- التذكرة لابن الملقن المتوفى سنة ٨٠٤ هـ، وهي في وريقات. منه نسخة خطية في المكتبة السليمانية باستانبول تحت رقم ٣ / ٥٣٩٤.

١٨- المقنع لابن الملقن أيضا. منه نسخة خطية في شستريتي، وقفت على مصورتها بمكتبة الشيخ حماد الأنصاري^(٤).

١٩- الاقناع للعز ابن جماعة المتوفى ٧٦٧ هـ. ذكره السيوطي في البحر^(٥).

٢٠- مختصر لبهاء الدين الأندلسي^(٦).

٢١- المختصر للكافيحي المتوفى سنة ٨٧٩ هـ. منه نسخة خطية بمكتبة أوقاف بغداد تحت رقم ٢٦١١^(٧).

٢٢- الهداية في علوم الرواية لابن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣ هـ. منه نسخة

(١) وقفت على رقمها ببطاقات المكتبة السليمانية ولا أتذكره الآن.

(٢) (٢/ ج).

(٣) كشف الظنون ٢ : ١١٦٢.

(٤) وقد حقق في جامعة أم القرى بمكة (رسالة دكتوراه).

(٥) (٢/ ج).

(٦) مقدمة التدريب : ص ٧.

(٧) مقدمة مالايسع المحدث جهله للسامرائي : ص ١٥.

في مكتبة أوقاف بغداد برقم ١٠١٢٩ (١) - ونسخة أخرى في السليمانية باستانبول (٢).

وعليها شرح للسخاوي بعنوان الغاية، له نسختان إحدهما في دار الكتب المصرية صورتها بالجامعة الإسلامية برقم ٢٧٢١. والثانية في عارف حكمت صورتها بالجامعة أيضا رقم ٢٢٩٤.

٢٣- نخبة الفكر في مصطلح الأثر، لابن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢ هـ. مطبوع عدة مرات.

٢- شروحه

وهي تتمثل أكثر في شروح مختصراته ومنظوماته

١- الشرح الكبير للعراقي، شرح فيه ألفيته. ذكره البقاعي في النكت الوفية (٣).

٢- فتح المغيث وهو شرح متوسط للمؤلف أيضا.

٣- شرح مختصر للمؤلف أيضا.

٤- النكت الوفية شرح ألفية العراقي للبقاعي المتوفى سنة ٨٥٥ هـ.

منه عدة نسخ خطية، منها نسخة العراق وتوجد عندي صورتها (٤).

٥- فتح المغيث للسخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ. وهو أحسن شروحها بل ومن أحسن كتب المصطلح عموماً.

(١) مقدمة خلاصة الطيبي : ص ١٥.

(٢) بطاقات السليمانية : ٥٢ / ٢.

(٣) (١٢٠ / ١).

(٤) وقد اختاره زميلنا الطالب خبير خليل عبد الكريم لنيل الماجستير.

- ٦- شرح السيوطي على الألفية المسمى قطر الدرر.
- ٧- صعود المراقي في شرح الألفية لقطب الدين محمد بن محمد الخضيرى الدمشقي.
- ٨- فتح الباقي بشرح ألفية العراقي لشيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري المصري الشافعي المتوفى سنة ٩٢٨. وهو مطبوع قديما بفاس.
- وعليه حاشية للشيخ علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي المالكي المتوفى سنة ١١٨٩ هـ^(١).
- ٩- شرح تقريب النوى المسمى تدريب الراوي للسيوطي. مطبوع.
- ١٠- شرح التذكرة لابن الملقن، المسمى التوضيح الأبرر للسخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ. منه نسخة خطية في السليمانية باستانبول^(٢).
- وقد وقفت على ميكروفيلم من نسخة دار الكتب المصرية صورة منها بالجامعة الإسلامية تحت رقم ٩٨٢، ٩٨٣^(٣).
- ١١- نزهة النظر شرح نخبة الفكر كلاهما لابن حجر. مطبوع.
- ١٢- شرح ملا علي القاري على نخبة الفكر. مطبوع.
- ١٣- المنهل الروي في شرح تقريب النوى لسالم بن يحيى المقبل الأهدل. منه نسخة في رامبور أول ١٢٨ / ٢٨^(٤).
- ١٤- شرح النخبة لقاسم بن قطلوبغا المتوفى ٨٧٩ هـ. له نسخة خطية منها نسخة بالجامعة الإسلامية تحت رقم ١٥٨٧ مصورة عن دار الكتب الظاهرية

(١) الرسالة المستطرفة : ١٦٠.

(٢) بطاقات السليمانية ٩٠ / ٧٠٨.

(٣) وقد طبع أخيرا بتحقيق عبدالله بن محمد البخاري. سنة ١٤١٨، أضواء السلف.

(٤) تاريخ بروكلمان ٦ : ٢٠٤.

- ١٥- اليواقيت والدرر للمناوى . منه نسخ خطية^(١) ، اقتنيت تصوير إحداها من مكتبة العلامة الشيخ محب الله شاه راشدى - حفظه الله - بالسند، باكستان.
- ١٦- قضاء الوطر في شرح نخبة الفكر لإبراهيم اللقاني المتوفى ١٠٤١ منه نسخ خطية كما في تاريخ بروكلمان^(٢).
- ١٧- منتهى الرغبة في حل ألفاظ النخبة للخرشى البحرى محمد بن عبدالله المتوفى سنة ١١٥١ هـ^(٣).
- ١٨- خلاصة النخبة مع شرحه في علم الأثر لابن همام الدمشقي المتوفى ١١٧٥ هـ^(٤).
- ١٩- تعليقات على شرح نخبة الفكر لمحمد بن محمد بن أبي الشريف المتوفى سنة ٩٠٦ هـ^(٥).
- ٢٠- امعان النظر في توضيح نخبة الفكر لمحمد أكرم بن عبد الرحمن السندي مطبوع بباكستان.
- ٢١- شرح نخبة الفكر للبرسوى إسماعيل حقي بن مصطفى المتوفى سنة ١١٨٧ هـ منه نسخة فى السليمانية^(٦).
- ٢٢- ترجمة نخبة الفكر للحميدي أحمد بن عبد الله . منه نسخة فى السليمانية^(٧).

(١) تاريخ بروكلمان : (٢٠٦/٦).

(٢) تاريخ الأدب العربى ٦ : ٢٠٦ .

(٣) بطاقات السليمانية : ٦٦٤ .

(٤) بطاقات السليمانية : ١ / ٥٢ .

(٥) بطاقات السليمانية : ٢ / ١٩١ .

(٦) بطاقات السليمانية : ٤٦ .

(٧) بطاقات السليمانية ١ / ٦٥٨ .

- ٢٣- شرح لإبراهيم الكردي المتوفى سنة ١١٤٢ هـ. منه عدة نسخ خطية^(١).
- ٢٤- شرح للدرودي المتوفى في حدود ١٠٤٢ هـ. منه عدة نسخ خطية^(٢).
- ٢٥- شرح لوجيه الدين الكجراتي المتوفى سنة ٩٩٨ هـ، طبع بالهند قديماً.
- ٢٦- زبدة النظر لتقي بن شاه محمد اللاهوري^(٣).
- ٢٧- شرح لسري الدين بن الصائغ المتوفى سنة ١٠٦٦ هـ.
- ٢٨- نتيجة النظر في شرح نخبة الفكر لابنه كمال الدين محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني.
- ٢٩- شرح لكمال الدين محمد بن الحسن الشمني الاسكندري المتوفى سنة ٨٢١ هـ^(٤) إلى غير ذلك من شروح نخبة الفكر التي لا تحصى.

٤ - منظوماته

- ١- منظومة ابن فرح الأشبيلي المتوفى ٦٩٩ المسماة «غرامى صحيح» طبعت بمصر مع مجموعة رسائل صغيرة. وقد شرحها عز الدين بن جماعة وسماه «زوال الترح»، وشرحها القرافي المتوفى ٦٨٤ هـ وكلاهما مطبوع فى مصر. كما شرحها شهاب الدين المغربي^(٥). وشمس الدين

(١) تاريخ الأدب العربى ٦ : ٢٠٦.

(٢) تاريخ الأدب العربى ٦ : ٢٠٦.

(٣) تاريخ الأدب العربى ٦ : ٢٠٧.

(٤) الرسالة المستطرفة : ١٦١.

(٥) بطاقات السليمانية : ١ / ٦٧٠.

الدلجي^(١) المتوفى سنة ٩٥٠ هـ، وأبو العباس أحمد بن حسين القسطيني المتوفى ٨١٠ هـ، ومحمد بن إبراهيم بن خليل التتائي المالكي المتوفى ٩٢٧ هـ^(٢).

٢- تنقيح الأنظار لابن الوزير اليماني المتوفى ٨٤٠ هـ. وهو مطبوع مع شرحه توضيح الأفكار للصنعاني المتوفى ١١٨٢ هـ.

٣- منظومة الحافظ العراقي المسماة «نظم الدرر في علم الأثر». وهي مطبوعة مع بعض شروحها الكثيرة، كشرح فتح المغيث للسخاوي وشرح شيخ الاسلام زكريا الأنصاري المسمى «فتح الباقي» كما أنها طبعت مستقلة.

ومن أحسن شروحها «فتح المغيث للسخاوي» وهو مطبوع. وقد تقدم ذكره.

٤- ألفية السيوطي. وهي مطبوعة منفردة، وبيع بعض شروحها، وأوسع شرح لها شرح المؤلف نفسه المسمى «البحر الذي زخر شرح ألفية الأثر»^(٣) وشرحها الترمسي (من علماء هذه القرية) وسماه «منهج ذوي النظر في شرح منظومة الأثر» وهو مطبوع في مصر قديماً سنة ١٣٥٢ هـ - ١٩٣٤ م.

٥- منظومة الخرقى. ذكرها السيوطي في البحر^(٤).

٦- منظومة التجيبي لعله القاسم بن يوسف المتوفى ٧٣٠ هـ. ذكرها السيوطي في البحر^(٥).

(١) بطاقات السليمانية : ١ / ٤٦٦ .

(٢) انظر شروحها في الرسالة المستطرفة : ١٦٣ .

(٣) اختاره الأخ أنيس أحمد طاهر لرسالة الماجستير .

(٤) (ج / ٢) .

(٥) (ج / ٢) .

- ٧- منظومة البرشتي . ذکرها السيوطي أيضا^(١) .
- ٨- المنظومة المسماة «أقصى الأمل والسؤل في علوم حديث الرسول» لمحمد ابن أحمد بن الخليل الخوي المتوفى ٦٩٣ هـ . ذکرها ابن قاضي شهبة^(٢) ومنه عدة نسخ خطية^(٣) .
- ٩- المنظومة المسماة «سلك الدرر في مصطلح أهل الأثر» لرضي الدين محمد بن محمد الغزي المتوفى ٩٣٥ هـ . له نسخ خطية^(٤) .
- ١٠- منظومة لمنصور سبط الناصر الطبلاوي المتوفى ١٠١٤ هـ^(٥) .
- تنبيه:** أدرج بروکلیمان کتاب «الشذا الفیاح من علوم ابن الصلاح» لبرهان الدين الأبناسي في جملة المنظومات، مع أنه نکت منشورة ليس فيها شيء من النظم^(٦) .

(١) (ل / ٢ ب) .

(٢) طبقات الشافعية ٢ : ٢٤٩ .

(٣) تاريخ بروکلیمان ٦ : ٢٠٨ .

(٤) المصدر السابق ٦ : ٢٠٨ .

(٥) بروکلیمان ٦ : ٢١٠ .

(٦) بروکلیمان ٦ : ٢١٠ .

الفصل الثاني

فري

الزركشي وكذابه النكت

ويشتمل على: -

- ١- الحياة العلمية في عصر المؤلف
- ٢- التعريف بالمؤلف
- ٣- التعريف بالكتاب وأهميته ومنهج المؤلف فيه
- ٤- جوانب من جهوده في علوم الحديث
- ٥- اختيار الاتجاه الفقهي في علوم الحديث لدى المؤلف

١- الحياة العلمية في عصر المؤلف

١ - الحياة العلمية في عصر المؤلف :

تؤكد مناهج البحث التاريخي أن عصر المؤلف وإشعاعاته العلمية، ومدى حفالته بألوان الثقافة، واحتضانه لضروب التفكير الإنساني، تستشف من النصوص والوثائق الخطية، وعن طريق نقد المصدر التي يحتوي على أداة رئيسية متمثلة في التحليل الباطن للمخطوط من أجل استنباط بعض الدلائل المعرفة بالمؤلف وعصره والبلد الذي عاش فيه.

وهذه النكت التي بين أيدينا أدل دليل على ذلك، فإنه إن كان المقصود من دراسة الحالة العلمية في عصر المؤلف هو بيان الثراء العلمي في فترته أو عدمه، وانعكاس ذلك على منزلته العلمية وتأكيد الحقيقة المرتبطة بين المؤلف وعصره، فإن فيها وفي مؤلفها الدليل المباشر، فقد ربت مؤلفات صاحبنا على الستين وهذه كمية دالة ليس بمجرد بل بكيفية أيضا المتألق، واشتمالها على مختلف ألوان الثقافة الإسلامية، فمنها يمكن استبانة الاتجاه العلمي والحضاري والاجتماعي، فقد أُلِف في القرآن وعلومه، والحديث وفنونه، والفقه وأصوله، والعقيدة، واللغة وعلومها من نحو وبلاغة، والمنطق والجدل، وفنون أخرى ومفرقات، مما يعكس لنا منهج الموسوعية كحقيقة سائدة في عصر المؤلف.

ومن إحدى مؤلفاته نستنتج ملامح حالة اجتماعية، وتتمثل في آفة منيت بها الأمة الإسلامية وقتها ألا وهو الحشيش. هذا الداء العضال الذي استفحل ضرره في العصر المملوكي، واشتد أمره ووبأؤه، فهب الزركشي للإدلاء بدلوه في مكافحة هذه الجريمة الخطيرة، وجاء في خطبته: ... فهذه فصول في الكلام على الحشيشة اقتضى الحال شرحها لعموم البلوى لكثير من السفلة بها، وتوقف كثير من الناس في حكمها لما لم يجدوا فيها للسلف كلاماً^(١).

(١) زهر العريش : ٨٧.

والمادة العلمية التي يقدمها الزركشي في نكته انعكاس واضح على ضروب التأليف ومسالكه في عصره، والرحلات العلمية والعلاقات الثقافية التي حظي بها، فالزركشي تتلمذ على ابن كثير الحافظ، ومقره دمشق، إذن فالزركشي رحل إلى دمشق، وهذا ما أكدته كتب التراجم. وهذه المشيخة جعلته ينقل عنه في هذا الكتاب ما ليس في كتابه «اختصار علوم الحديث».

وكان في كتابه أيضا إشارات في قواعد التعقب والاستدراك فقد أخذ ذلك مأخذ منهج جدلي، فيقول: «تعقب ابن الصلاح بكذا...» ثم إنه يوافق عليه أو يخالف فيرده. وقد يشير بعبارة خفية إلى انتقاد العراقي (-٨٠٦ هـ)، دون تسميته، وكذا في علاقة ابن حجر بالزركشي، حيث تعقبه الأول بقوله «وقد تجاسر بعض من عاصرناه»، وقوله فيمن زاد في علوم الحديث: «وزاد بعض من عاصرناه ومات قديما ثمانية أنواع»، والأمثلة على هذا كثيرة، وهي تفيد أيضا علاقة العلماء ببعضهم، وهل هناك تنافس علمي أو خلافات شخصية أو علمية، ومناهج التعامل.

وكانت أيضا خطب المؤلف في تقدمات كتبه التي منها ديباجة نكته متسمة بأسلوب لغوى ثري وبلغ مما يعكس لنا نظرة على الناحية الأدبية، واهتمامات التأليف وطابعه في ذاك العصر. فقد كان للإسلوب الأدبي هيمنة في مجال التأليف في العلوم الدينية.

والموسوعية في التأليف كما أسلفت الإشارة كانت طابعا مميزا للقرن الثامن، فالمتأخرون شغفوا بهذا المنهج وتنافسوا في تحقيقه ويتجلى في استيفاء المادة العلمية في التخصص الواحد، والمشاركة في مجموعة من التخصصات، فلم تقتصر على الجمع المستوعب فحسب بل كسا طابع الاتجاه عندهم الأخذ بالعلوم والفنون المختلفة. فالبحر المحيط للمؤلف موسوعة المتأخرين في علم أصول الفقه، ويمثل هذا الاتجاه خير تمثيل.

وهذه النكت في بابها تحتذي حذو هذا الطابع التأليفي. وتعليل بعضهم^(١) هذه الأنماط من مناهج المشاركة في العلوم بأنها تعود إلى كراهة الإنسان الاعتراف بجهله غير مسلم في جميع الحالات، ولا يسوغ تعميمه، فإن شغف بعض العلماء بالعلم يمنع من هذا الخدس في التعليل، فقد يكون مرجعه إلى مطلق حب الإكثار، والعلم لا يشبع منه، ونهم العلم منقبة لصاحبها، ويجوز تعليل آخر في العلوم الشرعية، وقد يكون في غيرها أيضا، وهو الصلة القائمة بين عدة علوم. فلا يمكن فهم الشريعة إلا بأخذ عدة علوم. ويضيف روزنثال تعليلًا آخر وهو خشية الاستدراك والتخطئة^(٢)، وهو جائز في بعض الوجوه وليس فيها كلها.

واستفدنا من نص الزركشي أيضا مناهج وطرائف التأليف في عصره، وكيفية التعامل مع المصادر والنقول، وتوثيقها وعزوها ومدى الالتزام بذلك، وسيأتي في منهج المؤلف ما يوضح ذلك، خاصة في علاقته مع شيخه البلقيني.

هذه بعض ملامح الحركة العلمية في عصر المؤلف من خلال نص النكت له، الذي يعتبر وثيقة تاريخية تمثل أقرب الدلالات المباشرة لها.

والقرن الثامن امتداد لعصر سلاطين المماليك، وقد حظي بحركة دائبة، ازدهرت فيها الثقافة، وفسح لمجالس العلم، وشجع طلابه ورواده. والغريب أن المماليك - وهم من أصول غير عربية - كان لهم أثر واضح في ازدهار النشاط العلمي في مصر. من ذلك ما نسمعه عن ولع بعض السلاطين مثل الظاهر بيبرس (-٦٧٦ هـ) بسماع التاريخ، وحرص البعض الآخر - مثل الغوري (-٩٢٢ هـ) على عقد المجالس العلمية والدينية

(١) هو روزنثال.

(٢) مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي : ١٣٩.

بالقلعة وحضورها، بل المشاركة في المسائل العلمية التي تثار فى تلك المجالس. أما أمراء المماليك فقد وجد منهم من اشتغل بالتاريخ والفقه والحديث واللغة العربية بل تصدى بعضهم لإقراء الطلبة والتدريس لهم^(١).

والنشاط العلمى فى هذا العصر تميز بتنوع ألوانه، فمن علوم دينية إلى أدبية وتاريخية، إلى علوم تطبيقية وطبيعية، وكانت المدارس والدور والحلق والمجالس على أشدها وأهل العلم متوافرون لايحصون كثرة.

فخلق العلم ومجالسه كانت إحدى السمات البارزة للعصر، وحتى على المستوى المسؤول فقد كان للحاكم دوره كما سلف. ولقد غطت المساجد هذا المنهج المستمد أصوله من جذور عريقة في تاريخ الفكر الإسلامى، وجدوه خير بقعة مطمئنة تقربها عين الأستاذ والطالب. وإشارة إلى جلالة العلم والرابطة الوثيقة بين العلم والدين، فلاشك أن استحضار ذلك وإدراكه في المسجد أكثر من أى مكان آخر، فهو في الحقيقة بيت الله حيث يذكر اسمه، وفيه تقام الدروس العلمية، والمركز القيادي والريادي لهم. وفيه الإشراف الروحي والنور الإلهامي لروابط العقيدة.

فكان هذا المدرك لازال مترسخا في عقول وقلوب المسلمين لم يغب عنهم بعد، في وقت كانت فيه المؤسسات التعليمية منظمة، فالمدارس والدور بأسمائها المختلفة من الشهرة وذيوع الصيت بالمكان المعروف، قائمة على أقدامها وسوقها. ومع ذلك لعبت حلق المساجد ومجالس العلم دورا كبيرا في انتعاش الحركة العلمية في القرن الثامن. فيذكر الحافظ ابن كثير أن في صبيحة يوم الاثنين سنة سبع وأربعين وسبعمائة عقد مجلس بمشهد عثمان للنور الخراسانى، وكان يقرأ القرآن في جامع تنكز^(٢). ولم تكن المجالس

(١) مصر والشام فى العصر المملوكى : ٢٧٤.

(٢) البداية والنهاية : ١٤ / ٢١٨.

تخص الطلبة بل يحضرها العلماء والقضاة والأعيان، فقد دلت، النصوص التاريخية على ذلك بصراحة ووضوح وكثافة، فمن ذلك أن ابن كثير لما عوض الحافظ شمس الدين الذهبي بتربة أم الصالح كان درسه مشهودا حضره جماعة من أعيان الفقهاء وبعض القضاة. ويقرأ عند الخليفة المعتضد بالله أبي الفتح بالمدرسة الدماغية جزء حديثي^(١).

وهذا ابن تيمية (-٧٢٨ هـ) يهياً له المنبر بالجامع الأموي لتفسير القرآن، فابتدأ من أوله في تفسيره، وكان يجتمع عنده الخلق الكثير والجم الغفير، ومن كثرة ما كان يورد من العلوم المتنوعة المحررة، وروي عنه أنه كان يورد من حفظه في المجلس نحو كراسين أو أكثر، وبقي يفسر في سورة نوح - على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام - عدة سنين^(٢).

ويأتى دور المدارس والدور، التى أنشأت في القرن السابع، واستمد القرن الثامن بعض مظاهر نشاطه من امتدادها، فلقد أطلت على هذا القرن وأرسلت إشعاعها على الناحية العلمية فأتمتها، وكانت له قلاعاً حصينة، وحماية للعقيدة من الأخطار المحدقة والتمكين لها عن طريق العلم.

وشهدت هذه المؤسسات التعليمية حركة حثيثة في الاضطلاع بمهمتها الكبيرة، وعرفت طرقاً ومناهج، وتنظيمات، فلا بد من تعيين شيخ لها، ويكون ذلك بمرسوم سلطاني، ويختار لها كبار العلماء دون من سواهم، فلا يدرك مشيخة المدرسة أو الدار إلا إذا علا شأنه وارتفع قدره. وتعين لها الأوقاف والإدارة، ويداوم فيها الطلبة، وبعضها يجعل لهم جُعلًا (منحة، مكافأة)^(٣). ولها حارس^(٤). كما وجدت عندهم ألقاب علمية

(١) البداية والنهاية : ٢٢٥ / ١٤ ، و ٢٤٥ / ١٤ .

(٢) الدارس : ٧٥ - ٧٦ . وانظر أيضاً جلوس ابن كثير في درس التفسير في المسجد الأموي :

٣٢٣ / ١٤ ، من البداية والنهاية .

(٣) البداية : ٣٢١ / ١٤ .

(٤) البداية : ٢٣٤ / ١٤ .

واصطلاحات، فيقولون «شيخ دار الحديث الأشرفية، و «قيم الجوزية» (ومدرس الصدرية والتدميرية» و «أستاذ الدار الفلانية»^(١)، وعندهم المعيد، يقولون «أفتى ودرس وأعاد وناظر وحج...»^(٢) و «شيخ الإقراء»^(٣) و «رياسة الإنشاء»^(٤)، و «الكراسي العلمية»^(٥). ولنتبع هذا النص التاريخي: «وفى صبيحة يوم الأربعاء الثامن والعشرين من شوال سنة سبع وستين وسبعمائة، حضر الشيخ العلامة عماد الدين بن كثير درس التفسير الذى أنشأه ملك الأمراء نائب السلطنة، الأمير سيف الدين منكلي بغا - رحمه الله تعالى - من أوقاف الجامع الذي جددها في حال نظره عليه أثابه الله، وجعل من الطلبة من سائر المذاهب خمسة عشر طالبا، لكل طالب في الشهر عشرة دراهم، وللمعيد عشرون، ولكاتب الغيبة عشرون، وللمدرس ثمانون...»^(٦) وورد في تحديد معنى الإعادة والمعيد قول ابن خلكان (- ٦٨١ هـ) في شأن ابن الصلاح: بلغنى أنه كرر جميع كتاب المذهب، ولم يطر شارب، ثم ولي الإعادة عند العماد بن يونس (- ٦٢٢ هـ)^(٧).

والدور كانت إما للقرآن أو الحديث أو القرآن والحديث والمدارس بأسماء مذاهبها، وهي المذاهب المشهورة.

فمن أشهر الدور القرآنية «دار القرآن الجزرية»، عمرها الإمام المقريء شمس الدين ابن الجزري (٧٥١ - ٨٣٣ هـ)، وقرأ الناس فيها^(٨). ثم

(١) البداية : ١٤ / ٣١٤.

(٢) البداية والنهاية : ١٤ / ٢٥٣.

(٣) المصدر نفسه : ١٤ / ٣٠٣.

(٤) المصدر نفسه : ١٤ / ٢٢٩.

(٥) المصدر نفسه : ١٤ / ٣١٢.

(٦) البداية والنهاية : ١٤ / ٣٢١.

(٧) وفيات الأعيان : ٣ / ٢٤٣ - ٢٤٤، الدارس : ١ / ٢٠.

(٨) الدارس : ١ / ٨ - ٩.

«دار القرآن الصبائية بالقرب من الظاهرية بناها الصدر شمس الدين بن الصباب (-٧٨٤ هـ)، ووقف عليها أوقافا جيدة^(١).

وأما دور الحديث الشريف فهي كثيرة جدا، مما يدل على نهضة حديثة هامة في هذا العصر، فلقد برزت بجانب المدارس الفقهية، واعتني بإدارتها وتدبير شؤونها وتنافس العلماء في تولي إمامتها ومشيختها والتشرف بذلك. واقتربت بعض أسماء هذه الدور بأسماء لامعة في القرنين السابع والثامن، فكانوا ظلالة لها. فمن تلك الدور الشهيرة: دارالحديث الأشرفية، بجوار باب القلعة الشرقي في غربى العسرونية وشمالي القيمازية الحنفية، نسبة إلى الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل (-٦٣٥ هـ)، فتحت سنة ٦٣٠ هـ، وجعل شيخها العلامة تقي الدين ابن الصلاح، الذى أُملى بها الحديث^(٢). وأخذ بزمामها، وتوالى عليها العلماء، ومن أعلامها الحافظ الكبير أبو الحجاج المزي (-٦٥٤ - ٧٤٢ هـ). والحافظ ابن كثير (٧٠١ - ٧٧٣ هـ). ومنها دار الحديث الحمصية، وبها صلاح الدين العلائي خليل بن كيكليدي الحافظ الأصولي (٦٩٤ - ٧٢٨ هـ) ودار الحديث السكرية، ومن رجالها تقي الدين بن تيمية (٦٦١ - ٧٢٨ هـ)، والحافظ شمس الدين الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ)، ودار الحديث النورية وعليها الحافظ علم الدين البرزالي الدمشقي الأشبيلي الأصل (٦٦٥ - ٧٣٩ هـ)^(٣).

وقد بلغت دور الحديث ست عشرة دارا فيما أورده النعيمي^(٤) فهذه ثروة علمية وافرة، تعكس لنا جهودا كبيرة بذلت للعلم تعلمًا وتعليمًا، كما أنه يمهّد لمعرفة معالم ذاك الاتجاه الحديثي عند الإمام الزركشي الذى نحن بين يدي كتابه «النكت على مقدمة ابن الصلاح»، فحري بحقبة تمتعت بهذه

(١) البداية: ١٤ / ٢٢٧. خطط الشام ٦ / ٦٩ - ٧٤.

(٢) الدارس: ١ / ١٩.

(٣) الدارس: ١ / ٧٥ و ٧٨ و ١١٢.

(٤) الدارس: ١ / ١٩ - ١١٥.

وفي خطط الشام ٦ / ٦٩ - ٧٤ ذكر كرد علي عشرين مدرسة للحديث.

العناية البالغة بالحديث أن يتجه إليها الفقيه يقرع أبوابها للمشاركة والإدلاء بدلو فيها.

وأما الدور التي جمعت القرآن والحديث معا، فكانت قليلة، ومن علمائها الشيخ صدر الدين الباردي المالكي سليمان بن عبد الحكم (٦٤٣ - ٧٤٩ هـ) (١).

ويأتي دور الفقه وهو منافس الحديث في كنهه وكيفه، فقد نشط الفقه الإسلامي في هذه الفترة بشكل منقطع النظير، وكانت المنافسة بين المحدثين والفقهاء ملموسة، والاتصال بين العلمين قائم، فكم من فقيه تولى دار الحديث، والعكس أيضا. وكم من جامع بينهما، أو مشارك في إحداهما متخصص في الآخر (٢).

ومدارس الفقه قلعة من قلاع العلم المساهمة في تعليمه. تخدم أصول المذهب الذي تنتمي إليه، وتحرر قضاياها وتقربها للناس، وقد ظلت هذه المدارس صامدة مدة من الزمن في الحفاظ على الفقه الإسلامي حتى وصل إلينا على هذه الصفة من الوفرة والإتقان والصياغة، وعلى هذا النحو من التميز (٣).

ومن تلك المدارس الشافعية، ومن أشهر أسماؤها الأتابكية التي من أبرز أعلامها العلامة تقي الدين السبكي (٦٨٣ - ٧٥٦ هـ). والمدرسة الأسدية ومن فقهاء شرف الدين الرمشاوي (٧٦٠ - ٨١٦ هـ). وهكذا المدرسة الركنية الجوانية، والظاهرية البرانية، والظاهرية الجوانية (٤) فقد بلغت مجمل المدارس الشافعية ثلاثا وستين مدرسة (٥).

(١) الدارس : ١ / ١٢٣ - ١٢٧.

(٢) وكتب التراجم الخاصة والعامة تعطي ذلك.

(٣) انظر الدارس : ١ / ١٢٩ وما بعدها.

(٤) انظر الدارس : ١ / ١٣٤ و ١٥٥ و ٢٥٣ و ٣٤٠ و ٣٤٨.

(٥) المصدر نفسه : ١ / ١٢٩ - ٤٦٨.

وتسجل المدارس الحنفية بدورها ثروة فقهية هائلة، لها ثقلها العلمي في تاريخ الفقه الإسلامي، ومشاركتها الفعالة في مواكبة مراحل وأطواره. فمنها المدرسة الإقبالية التي يواجهها من أقطابها شيخ الحنفية في وقته القاضي صدر الدين الأذري (-٧٣٤ هـ). والمدرسة الظاهرية الجوانية وبها شمس الدين بن أبي العز الأذري (٦٦٣ - ٧٢٢ هـ). وهكذا المدرسة الخاتونية والبرانية، والجوانية، والعزية الحنفية، إلى مدارس كثيرة تضاهي مدارس الشافعية^(١).

ويجيء دور المدارس المالكية وإسهاماتها في إغناء الفقه الإسلامي، ومن مدارسهم البارزة الزاوية المالكية وتوالى عليها مجموعة من الأئمة، كالإمام أبي عمرو وأحمد بن محمد الأشبيلي الدمشقي (٦٧٢ - ٧٤٥ هـ)، والمدرسة الصلاحية وبها شرف الدين الهمداني محمد بن أبي بكر القاضي (-٧٤٨ هـ).

وختامها مدارس الحنابلة، ودورها في الفقه، ومن أبرز مدارسها المدرسة الجوزية، ومن علمائها رئيس الحنابلة في وقته برهان الدين بن مفلح المقدسي (-٧٤٩ - ٨٠٣ هـ)^(٢) ثم المدرسة الحنبلية الشريفة، ومن أقطابها الحافظ زين الدين بن رجب الدمشقي (٧٠٦ - ٧٩٥ هـ). ثم المدرسة الصدرية، ومن أئمتها الناقد العلامة شمس الدين بن عبد الهادي (٧٠٥ - ٧٤٤ هـ). ثم العلامة المحقق ابن القيم محمد بن أبي بكر (٦٩١ - ٧٥١ هـ).

وهكذا كان للمدارس والدور والحلق والمجالس الفضل في الاضطلاع بمهام التدريس والتعليم والدفع بعجلة الثقافة والعلوم المختلفة، وتشجيع طلاب الحقيقة وروادها، وتكوين الأطر العلمية، كما أن الاتصال بين الشام

(١) بلغت عند النعمي إحدى وخمسين مدرسة. انظر : ١ / ٤٧٣ - ٦٤٩.

(٢) الدارس : ٢ / ٤٧ - ٤٨.

ومصر كان قائما، والتبادل الثقافي جاريا، فهذا الشيخ شهاب الدين المقدسى قدم الديار المصرية تجاه محراب الصحابة، واجتمع الناس إليه، وحضر من قضاة القضاء الشافعي والمالكي، فتكلم على تفسير آيات من القرآن، وأشار إلى أشياء من إشارات الصوفية بعبارات طليقة معبرة حلوة صادقة للقلوب فأفاد وأجاد، وودع الناس بعوده إلى بلده»^(١).

وفي سنة ثلاث وستين وسبعمئة حضر شاب عجمي من بلاد تبريز وخراسان، يزعم أنه يحفظ صحيح البخاري ومُسْلِم وجامع المسانيد والكشاف للزمخشري، وغير ذلك من محاضيرها، وقرأ من حفظه في الجامع الأموى، وابن كثير يقابل على نسخة بيده، فأدى جيدا، غير أنه يصحف بعضا من الكلمات لعجم فيه، واجتمع خلق كثير من العامة والخاصة، وجماعة من المحدثين، وحضر قاضي القضاة^(٢)...

ومن الدلائل البارزة على ازدهار الحياة العلمية في القرن الثامن، الثروة العلمية والتراث التأليفي الذي أنجز فيه. ولقد أخذت العلوم الدينية حيزا عظيما من ذلك، كما سلف في المدارس والدور اقترانها بأسماء لألمع علماء هذه الفترة. فقد خلف لنا ابن كثير تفسيره المشهور، وكذا الزركشي ألف تفسيراً وخلف «البرهان في علوم القرآن»، من أفضل ما ألف في علوم القرآن على الإطلاق، ومساهمات ابن القيم في التفسير كما في «الفوائد» وغيرها، وأبو حيان الأندلسي (-٧٤٥ هـ) خلف «البحر المحيط في التفسير». وفي الحديث «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» للزمري، و «تذكرة الحفاظ»

و«الميزان» وغيرها من مؤلفات الذهبي، والعلائي في «جامع التحصيل» ومغلطاي (-٧٦٢ هـ) في «إكمال تهذيب الكمال في الرجال» والألفية

(١) البداية والنهاية: ١٤ / ٢٧١.

(٢) البداية والنهاية: ١٤ / ٢٩٤ - ٢٩٥.

والشروح للعراقي، وخاتمة الحفاظ ابن حجر في «الفتح» و «النكت» و«التهذيب» وغيرها كثير. وفي الفقه، التراث التيمى، والقواعد لابن رجب، والزركشي فى شروح المنهاج، والمنثور فى القواعد، والتراث السبكي، ومختصر خليل عمدة المالكية لخليل بن إسحاق (-٧٦٧ هـ). وهكذا فى سائر العلوم الشرعية.

وكثر الإشغال فى هذا العصر باللغة وعلومها، فقد نبغ أعلام فى النحو والتصريف والخطابة والإنشاء والكتابة. ومن مظاهر تلك الحركة النشطة ما يذكره ابن كثير أنه دُعِيَ إلى بستان الشيخ كمال الدين بن الشرقى شيخ الشافعية، وحضر جماعة من الأعيان والعلماء، وأحضروا أربعين مجلدا من كتاب «المنتهى فى اللغة» للتميمى البرمكي فى وقف الناصرية، وحضر ولد الشيخ كمال الدين بن الشريسي وهو العلامة بدر الدين محمد، قال: «واجتمعنا كلنا عليه، وأخذ كل منا مجلدا بيده من تلك المجلدات، ثم أخذنا نسأله عن بيوت الشعر المستشهد عليها بها، فينشر كلا منها ويتكلم عليها بكلام مبين مفيد. فجزم الحاضرون والسامعون أنه يحفظ جميع شواهد اللغة ولا يشذ عنه إلا القليل الشاذ. وهذا من أعجب العجائب، وأبلغ الإعراب»^(١).

وبرز فى علم النحو والصرف إمام الديار المصرية ونحوها العلامة ابن هشام (-٧٦١ هـ)، الذى كان إليه المنتهى والمفزع فى اللغة فى زمانه، وصاحب المصنفات الشهيرة كالمغنى والمسالك وقطر الندى، وغيرها. وكان الشيخ نجم الدين على بن داود القنجاري (٧٤٥ هـ) مدرس الظاهرية نهاية فى النحو والتصريف أيضا^(٢). واحتضن أيضا قرين ابن هشام النحوي الكبير الشيخ أبى حيان الأندلسي.

(١) البداية والنهاية: ٢٩٥ / ١٤ - ٢٩٦.

(٢) البداية والنهاية: ٢١٣ / ١٤.

وفي الأدب عرف عن سلاطين المماليك تقرييهم الأدباء، هذا وإن كان يؤخذ على الأدب شعرا ونثرا ضعف اللغة نتيجة للاختلاط بالأعاجم، فضلا عن دخول كثير من الألفاظ العامية^(١). وفي هذه الفترة اشتهر من الأدباء صلاح الدين الصفدى خليل بن أيك (٦٩٦ - ٧٦٤ هـ). مهر بصناعة الرسم، وولع بالأدب وتراجم الأعيان، وتولى ديوان الإنشاء في صفد ومصر وحلب، وخلف نتاجا أدبيا وتاريخيا ضخما، فله في الأدب «جناس الأجناس» و «نصرة الثائر في نقد المثل السائر»، و«ديوان الفصحاء»^(٢)، وغيرها، وله الأشعار الفائقة والفنون المتنوعة وجمع وصنف وألف وكتب ما يقارب مئتين من المجلدات^(٣). واشتهر الشيخ شمس الدين محمد بن النقاش المصري (- ٧٦٣ هـ)، وكان فصيحاً ماهراً ونحوياً شاعراً له يد طولى في فنون متعددة، وقدرة على نسج الكلام^(٤). وشهاب الدين العزازى (- ٧١٠ هـ)، وله ديوان في خمسة أبواب، وأجاد في الموشحات وامتاز شعره بالظرف وخفة الروح. وابن نباتة المصري (- ٧٦٨ هـ) كان نابغا في النظم والنثر^(٥).

وعرف العصر أيضا صناعة الإنشاء، فكان القاضي شهاب الدين بن فضل الله (- ٧٨٤ هـ) كاتب الأسرار الشريفة بالديار المصرية والبلاد الشامية، قد انتهت إليه رئاسة الإنشاء^(٦). والقلقشندي (- ٨٢٢ هـ) صاحب «صبح الأعشى في صناعة الإنشاء»، من المبرزين في ذلك أيضا.

(١) مصر والشام في عصر المماليك: ٢٧٥.

(٢) الدرر الكامنة: ٢ / ٨٧، الأعلام: ٢ / ٣١٠ - ٣١٥.

(٣) البداية والنهاية: ١٤ / ٣٠٣.

(٤) البداية والنهاية: ١٤ / ٢٩٢.

(٥) مصر والشام: ٧٢٥.

(٦) البداية والنهاية: ١٤ / ٢٢٩.

ولم تكن الخطابة بغائبة عن الموجة العلمية لهذا العصر، فقد عرفت فرسانا وأحلاساً، فكانت دار الخطابة قائمة لتشجيع فنونها، ويلى شأنها الشيخ جمال الدين بن محمد بن جملة، وذلك في سنة ٧٤٨ هـ^(١).

وأما علم التاريخ فقد أخذ العناية والاهتمام الذى يليق به، وظهر فيه مؤرخون كبار ومشهورون كالصفدي صاحب الوافي بالوفيات، وابن كثير صاحب البداية والنهاية. وفي تأريخهم سلكوا مسالك فمنهم من اختار التاريخ للسيرة المفردة، فكتب ابن سيد الناس (-٧٣٤ هـ) «عيون الأثر في فنون المغازي والسير» في السيرة النبوية وكذا ابن القيم في زاد المعاد، والذهبي في السيرة، والقطب الحلبي (-٧٣٥ هـ) في شرح السيرة للحافظ عبد الغني^(٢).

ومنهم من نظمه على الطبقات - وهم القوم المتشابهون فى السن والإسناد - ومن اهتم بذلك الذهبى في «تذكرة الحفاظ» و «التاريخ» وغيرها. وابن حجر في «الدرر الكامنة في أعيان الثامنة»، و «وفات الوفيات» للكتبي (٧ هـ)، والطالع السعيد للأدفي (٧٤٨ هـ)، و «مرآة الجنان» لليافعي (-٧٦٨ هـ).

ومنهم من رتب على المدن، كابن دقماق المصري (-٨٠٩ هـ) في كتاب «نزهة الأنام» وكتاب الانتصار بواسطة عقد الأمصار»، وتقي الدين المقرئ (-٨٤٥ هـ) في كتاب «المواعظ والاعتبار»، وكتاب «السلوك»^(٣).

والحديث عن التاريخ في هذه الفترة رحب لا تحصره العبارة، حتى قيل إنه أكثر حظاً من غيره وأسعد بهذا العصر.

(١) المصدر نفسه.

(٢) كشف الظنون: ٢/ ١٣، الأعلام: ٥٣ / ٤.

(٣) مصر والشام: ٢٧٧.

وكان لعلم الجدل وأدب البحث والمناظرة نصيب أيضا ووجه في هذه الفترة، فكان أبو علي الحسن بن محمد الحسيني متكلمًا يعرف طريقة الاعتزال ويباحث الإمامية وينظر علي ذلك بحضرة القضاة وغيرهم^(١).
كما يذكر ابن كثير أنه ناظر أحد الروافض الغلاة^(٢).

وكذا أخذ الطب نصيبه من القرن الثامن، فكانت له دارتسمى دار الطب، فمن أعلام المدرسة الدخوارية بدر الدين محمد بن رئيس الأطباء أبي إسحاق إبراهيم الأنصاري السويدي، سمع الحديث وبرع في الطب (٦٣٥ - ٧١١ هـ)^(٣). ثم المدرسة اللبودية النجمية ومنها زين الدين الكحال (٦٤٠ - ٧٣٠ هـ)^(٤).

وفي علوم الجغرافيا والسياسة والإدارة كتب شرف الدين بن الجيعان (٧٧٧ هـ) كتاب «التحفة السنية في أسماء البلاد المصرية» ويشتمل على إحصاءات إدارية وخراجية عن أرض مصر... وكتب حسن بن عبد الله العباسي كتابا للملك المظفر السلطان بيبرس المنصوري وأسمى كتابه «آثار الأول في تدبير الدول»، رتبته على أربعة أقسام: في الضوابط، والأصول، وقواعد المملكة، وفي أحوال الملك في ذاته مع خواصه وخدمه، وفي الأمور المختصة بالملك وخواصه وحاشيته، وفي الحروب وشروطها وما يتعلق بها برا وبحرا، ويحوي هذا الكتاب كثيرا من الفوائد السياسية والاجتماعية والإدارية^(٥).

(١) البداية والنهاية: ١٤ / ٤٩.

(٢) البداية والنهاية: ١٤ / ٢٥٠.

(٣) البداية والنهاية: ١٤ / ٦٣، الدارس: ٢ / ١٣٢.

(٤) الدارس: ٢ / ٧٣٠.

(٥) مصر والشام: ٢٧٧ - ٢٧٨.

٢ - التعريف بالمؤلف

ويشمل:

- أ- اسمه وكنيته ونسبه ومولده وأسرته.
- ب - شيوخه، تلاميذه، علومه، آثاره، خطه.
- ج - منصبه العلمي، مكانته العلمية، مذهبه في الأصول والفروع.
- د - وفاته.

أ- التعريف الشخصي للمؤلف:

هو محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر الزركشى، التركي الأصل، المصرى المولد والنشأة، بدر الدين أبو عبد الله الشافعى. هذا الذى أختاره فى سياق سلسلة نسبه، مرجحاً له بما صرح به أعرف الناس به، وخاصة فيما يتعلق بالنسب، وهو ابنه محمد، فقد ثبت ذلك فى صورة السماع بآخر كتاب الإجابة^(١) للزركشى. وبعض المترجمين للزركشى يجعلون «بهادر» والده لا جده.

كابن حجر فى إنباء الغمر^(٢)، وفى الدرر الكامنة^(٣).

وابن تغري بردي فى الدليل الشافى^(٤).

وابن قاضى شعبة فى طبقاته^(٥).

وابن العماد فى الشذرات^(٦).

فى حين وافق جماعة ابن المؤلف فى جعل والده «عبد الله» كالىوطى فى حسن المحاضرة^(٧).

وابن تغري بردي فى النجوم الزاهرة^(٨).

والجوهري فى نزهة النفوس^(٩).

والداودى فى طبقاته^(١٠).

وابن حجر فى خطبة التلخيص الحبير^(١١).

(١) الإجابة: ١٧٥. (٢) إنباء الغمر: ٣ / ١٣٨.

(٣) الدرر الكامنة: ٣ / ٣٩٧. (٤) الدليل الشافعى: ٢ / ٦٠٩.

(٥) طبقات الشافعية: ٣ / ٢٢٧. (٦) شذرات الذهب: ٦ / ٣٣٥.

(٧) حسن المحاضرة: ١ / ٤٣٧. (٨) النجوم الزاهرة: ١٢ / ١٣٤.

(٩) نزهة النفوس: ١ / ٣٥٤. (١٠) طبقات المفسرين: ٢ / ١٥٧.

(١١) التلخيص الحبير: ١ / ٩.

ويلاحظ اختلاف قول ابن حجر وابن تغري بردي في تسمية والد المؤلف، فقد سماه ابن حجر في إنباء الغمر وفي الدرر الكامنة «بهادر»، وفي التلخيص «عبد الله»، وكذا ابن تغردى بردي اختلفت تسميته له بين كتابيه الدليل الشافي والنجوم الزاهرة، فسماه في الأول «بهادر»، وفي الثاني «عبد الله».

وقد يكون الأمر في ذلك راجعاً إلى ما عرف عنهم من نسبة الرجل أحياناً إلى جده، مرة باسم والده ومرة باسم جده، ويكون اسم والده «عبد الله» واسم جده «بهادر»، وهذا فيه جمع بين ما قد يظن الاختلاف فيه.

وهو الذي يوافق ما في عناوين كثير من كتبه الخطية.

وبهادر كلمة فارسية معناها البطل والبهلوان، مركب من «بها» أي ثمن، ومن «دار» أي ذو^(١).

والزركشي نسبة إلى صنع الزركش على وزن جعفر، وهو الحرير المنسوج بالفضة، والأصح بالذهب لأنه مركب من «زر» أي ذهب ومن «كش»، أي: ذو^(٢).

وقد عرف بهذه النسبة غيره من العلماء، منهم محمد بن إبراهيم اللؤلؤ الحنبلي المتوفي سنة ٩٣٢ هـ، شارح قصيدة الدماميني بدر الدين الاسكندري المتوفي سنة ٨٢٧ هـ^(٣)، وصاحب كتاب «تاريخ الدولتين»^(٤)، لكن عند الإطلاق يراد به بدر الدين، وقد يقيد بلقبه، وغيره ممن يحمل

(١) الألفاظ الفارسية المعربة: ٢٨.

(٢) تاج العروس: ٤ / ٣١٧، الألفاظ الفارسية: ٧٨.

(٣) توجد منه نسخة في الخزانة العامة برباط الفتح، تحت رقم (١٧٠٢ س)، وقد اطلعت عليها، وهي

باسم «بلوغ المرام» في الأدب.

(٤) مطبوع.

نفس النسبة نجده يذكر بما يميزه من لقب أو اسم. قال السخاوي: «ورأيت بخط ابن الزركشي سمعت بعض أهل العلم. (١) وهذا الذي عزاه إليه بقيد «ابن» لم أجده نصا عند الزركشي في كلامه على الحديث، وإنما وجدت له كلاما يقرب منه (٢).

وقال السخاوي أيضا - عند كلامه على حديث «الفاتحة لما قرئت له»: عزاه الزركشي للبيهقي في الشعب، قال: وأصله في الصحيح (٣). قلت: وهو عند الزركشي تماما بسياقه وحروفه (٤).

وقد ولد هذا الإمام الكبير بمصر سنة خمس وأربعين وسبعمائة، ونشأ في وسط فقير، فقد كان أبوه مملوكا لبعض الأعيان، فتعلم صنعة الزركش في صغره ليساعد والده على حمل أعباء عائلته الفقيرة.

وهكذا نشأ هذا العالم الجليل صابرا متحملا مرارة الفقر، راضيا بحكم الله، والله در القائل:

وعالم يسكن بيتا بالakra وجاهل يملك دورا وقرى
لما قرأنا قوله سبحانه نحن قسمنا بينهم زال المرا

واستمر الأمر على ذلك إلى كبره، فذكروا أنه كان إذا حضر سوق الكتب لا يشتري شيئا، وإنما يطالع في حانوت الكتبي، ويعلق ما يريد، دون أن يساوم في كتاب، وهو دليل على عدم مقدرته على الشراء العائد إلى فقره وقلة ذات يده، وهذا شأن أولئك الأمجاد كان خيرهم في القليل.

(١) المقاصد الحسنة: ٣٧٣.

(٢) التذكرة في الأحاديث المشتهرة: ١٣٥، عند الكلام علي حديث «ما وسعني سمائي ولا أرضي، ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن».

(٣) المقاصد الحسنة: ٢٩٨.

(٤) التذكرة: ١٥٢.

وقد عني الزركشي بالعلم والاشتغال به من صغره، فحفظ كتباً في مختلف العلوم، منها منهاج الطالبين في فروع الشافعية للنووي، فلقب بذلك المنهاجي.

ورحل عدة رحلات في طلب العلم وتحصيل الفوائد، عملاً بسنة الصحابة ومن تبعهم بإحسان، فقد كانت الرحلة عندهم مستحبة، ورغبة في المزيد من العلم، رحل إلى دمشق فتنقّاه بها، وسمع من عماد الدين بن كثير في الحديث وقرأ عليه مختصره، ومدحه بيتين، ثم توجه إلى حلب فأخذ عن الأذرعي الفقه^(١).

إضافة إلى قاعدته العلمية التي اكتسبها ببلده مصر، فقد أخذ علم النحو واللغة عن شيخ النحاة في عصره ابن هشام الأنصاري، ولازم العلماء^(٢) والاشتغال حتى برع وذاع صيته واشتهر، واقتحم أبواب التأليف فكتب الله له التوفيق في كل ذلك.

وأما بالنسبة لسيرته، فإن المصادر لم تفصل فيها كثيراً، سوى بعض فقرات ألفت الضوء على جوانب منها:

قال الشيخ شمس الدين البرماوي: «كان منقطعاً إلى الاشتغال بالعلم لا يشتغل عنه بشيء، وله أقارب يكفونه أمر دنياه»^(٣).

وقال ابن حجر: «كان مقبلاً على شأنه، منجمعا عن الناس»^(٤) وقال في موضع آخر: «وكان منقطعاً في منزله لا يتردد إلى أحد إلا إلى سوق الكتب، وإذا حضر لا يشتري شيئاً، وإنما يطالع في حانوت الكتبي طوال

(١) انظر مصادر ترجمته.

(٢) انظر مصادر ترجمته.

(٣) طبقات ابن قاضي شعبة: ٣ / ٢٢٨، طبقات الداودي: ٢ / ١٥٨، شذرات الذهب: ٦ / ٣٣٥.

(٤) إنباء الغمر: ٣ / ١٤١.

نهاره، ومعه ظهور أوراق يعلق منها ما يعجبه ثم يرجع فينقله في تصانيفه»^(١).

وكان للزركشي أولاد، فله من الذكور محمد، وهو ممن اختص بالدراسة على والده، وأبو الحسن على، وأحمد ويدعى عبد الوهاب و من الإناث عائشة وفاطمة.

ويلاحظ اختياره في تسمية أولاده الأسماء الماثورة، والمسمى بها بعض الصحابة والصحابيات، حبا للأجداد، واقتداء بهم، ورجاء للتفاؤل لصلاح الولد.

ولا يمنع أن يكون للزركشي ذرية أخرى، فإن هؤلاء المذكورين ممن حضروا عليه سماع كتابه الإجابة^(٢).

ب - شيوخه، تلاميذه، علومه، آثاره، خطه :

من مقومات العالم العلمية وفرة شيوخه وتلاميذه، ومكانة شيوخه خاصة وشهرتهم ، ومدى استفادته منهم وتأثره بهم مما يكون له انعكاس على نجابة التلميذ ونباهته.

وقد حظي الزركشي بشيوخ إليهم المنتهى في زمانهم في علومهم وإني لأتصور شيوخ هذا الإمام أكثر مما أفصحت به بعض المصادر في مواضع مشورة.

وهذا ما وقفت عليه منهم :

١- الحافظ العلامة علاء الدين أبو عبد الله مغلطاي بن قليح بن عبد الله

(١) الدرر الكامنة: ٣ / ٣٩٧.

(٢) الإجابة: ١٧٥.

- الحنفي^(١)، الإمام المحدث المشهور، (٦٨٩ - ٧٦٢ هـ)^(٢).
- ٢- الحافظ المؤرخ المفسر عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي^(٣)، الإمام العلامة صاحب التفسير المشهور، (٧٠١ - ٧٧٤ هـ)^(٤).
- ٣- الحافظ سراج الدين أبو حفص عمر بن رسلان البلقيني^(٥)، الإمام العلامة الفقيه صاحب محاسن الاصطلاح (٧٢٤ - ٨٠٥ هـ)^(٦).
- ٤- جمال الدين أبو محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعي^(٧)، العلامة الفقيه الأصولي، (٧٠٤ - ٧٧٢ هـ)^(٨).
- ٥- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حمدان الأذري الحلبي الشافعي^(٩)، العلامة الفقيه الأديب. (٧٠٨ - ٧٨٣ هـ)^(١٠).
- ٦- عبد الله بن يوسف بن أحمد المصري المشهور بابن هشام، جمال
-
- (١) نكت الزركشي (ل/ ٣ أ)، وغيرها، المعبر: ٩٩، إنباء الغمر: ١ / ١٣٩. طبقات ابن القاضي شهبة: ٣ / ٢٢٨، حسن المحاضرة: ١ / ٤٣٧، طبقاته الداودي: ٢ / ١٥٨.
- (٢) ذيل ابن فهد: ١٣٣، الدرر الكامنة: ٤ / ٣٥٢، لسان الميزان: ٦ / ١٢.
- (٣) نكت الزركشي (ل/ ٣٠ أ)، وغيرها، المعبر: ٨٦، إنباء الغمر: ٣ / ١٣٩، الدرر الكامنة: ٣: ٣٩٧، حسن المحاضرة: ١ / ٤٣٧، طبقات الداودي: ٢ / ١٥٨.
- (٤) الدارس في أخبار المدارس: ١ / ٣٦، شذرات الذهب: ٦ / ٢٣١.
- (٥) الدرر الكامنة: ٣ / ٣٩٧، طبقات ابن قاضي شهبة: ٣ / ٢٢٨، طبقات الداودي: ٢ / ١٥٨، شذرات الذهب: ٦ / ٣٣٥.
- (٦) ذيل ابن فهد: ٢٠٦، الضوء اللامع: ٦ / ٨٥.
- (٧) إنباء الغمر: ٣ / ١٣٩، الدرر الكامنة، طبقات ابن قاضي شهبة: ٣ / ٢٢٨، حسن المحاضرة: ١ / ٤٣٧، طبقات الداودي: ٢ / ١٥٨، شذرات الذهب: ٦ / ٣٣٥.
- (٨) الدرر الكامنة: ٢ / ٣٥٤، بغية الوعاة: ٢ / ٩٢.
- (٩) انظر مصادر تعليقه (١).
- (١٠) الدرر الكامنة: ١ / ١٢٥، البدر الطالع: ١ / ٣٥.

الدين أبو محمد^(١)، شيخ النحاة والأدباء والبلغويين في عصره. (٧٠٨ هـ - ٧٦١ هـ)^(٢).

٧- أحمد بن محمد بن جمعة الأنصاري الحنبلي الشافعي شهاب الدين أبو العباس، أحد علماء الحديث في عصره. (٦٤٨ - ٧٧٤ هـ)^(٣).

٨- شرف الدين ابن قاضي الجبل (٦٩٣ - ٧٧١ هـ) ذكر المؤلف مشيخته له في النكتة ٢٣١.

تلاميذه:

في تصوري أن تلاميذ الإمام الزركشي كثيرون، فإن الطلب في عصره بلغ شأوا كبيرا، ومع ذلك فإنه ليس من السهل حصر عدد منهم في موضع معين، بل هم موزعون في تراجمهم من كتب التواريخ العامة والخاصة.

وهذا ما وقفت عليه من تلاميذه هذا الإمام:

١- إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن خليل الأنصاري، برهان الدين السعدي الخليلي الشافعي، العلامة الفقيه المفتي. (٨١٩ - ٨٩٣ هـ)^(٤).

٢- حسن بن أحمد بن مكي بن فتوح بدر الدين أبو محمد العلقمي الشافعي المصري، الفقيه العلامة. (٧٧٠ - ٨٣٣ هـ)^(٥).

٣- عبد الرحيم بن إبراهيم بن محمد الأسيوطي المكي الشافعي، أحد العلماء. (٧٧٨ - ٨٦٧ هـ)^(٦).

(١) نكت الزركشي (ج/ ٧٥ ب)، عقود الجمان (ج/ ١١٢ أ).

(٢) الدرر الكامنة: ٢/ ٣٠٨، النجوم الزاهرة: ١٠/ ٣٣٦.

(٣) الدرر الكامنة: ١/ ٢٦١. (٤) الضوء اللامع: ١/ ٥٦.

(٥) الضوء اللامع: ٣/ ٩٢. (٦) الضوء اللامع: ٤/ ١٦٦.

- ٤- عمر بن حجي بن موسى السعدي، الإمام العالم المفسن القاضي
الدمشقي علاء الدين أبو الفتوح. (٧٦٧ - ٨٣٠ هـ) (١).
- ٥- عمر بن عيسى بن أبي عيسى، سراج الدين الوروري الشافعي، كان
عالما صالحا دينا خيرا. (٧٤٧ - ٨٦١ هـ) (٢).
- ٦- محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان الكناني العسقلاني الطوخي
المصري الشافعي، العلامة الفقيه، أخذ عن الزركشي علم النحو (٧٧٤ -
٨٥٢ هـ) (٣).
- ٧- محمد بن حسن الشمني كمال الدين الإسكندري المالكي، تخرج
بالزركشي في الحديث. (٧٦٤ - ٨٢١ هـ) (٤).
- ٨- محمد الطوخي ولي الدين أبو الفتح، أخو المتقدم برقم (٦)، درس
على الزركشي علم الحديث. (... ٨٣٨ هـ) (٥).
- ٩- محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني المصري البرماوي
أبو عبد الله شمس الدين، العلامة المحدث الفقيه. (٧٦٣ - ٨٣١ هـ)
(٦).
- ١٠- محمد بن عمر بن محمد ناصر الدين الطبناوي، أحد المشتغلين
بالعلم. (٧٥٣ - ... هـ) (٧).

(١) طبقات ابن قاضي شهبة: ٤ / ١٢٢ - ١٢٣، الضوء اللامع: ٦ / ٧٨، شذرات الذهب: ٧ / ١٩٣.

(٢) مقدمة سلاسل الذهب نقلا عن نظم العقيان للسيوطي: ص ١٣٣.

(٣) الضوء اللامع: ٧ / ٨٧. (٤) شذرات الذهب: ٧ / ١٩٣.

(٥) الضوء اللامع: ٧ / ٨٨.

(٦) الضوء اللامع: ٨ / ٢٨١، شذرات الذهب: ٧ / ١٩٧، البدر الطالع: ٢ / ١٨١.

(٧) الضوء اللامع: ٨ / ٢٦٨.

ذكر السخاوي قال: «كان يقدم القاهرة للاشتغال، وفي بعض قدماته تخيل في أثناء سفره من تعيث
بعضهم في غيبته زوجته، ولم ينفك هذا الوارد عنه، وأنه بمجرد اجتماعه بشيخه البدر الزركشي قال
له ابتداء طب نفسا وقر عينا فإنه لا يسقي زرعك غير مائك، فانبطح حيثنذ وزال الوارد.

(علومه): أهميتها، طبيعتها وخصائصها:

اهتم الزركشي بمختلف جوانب المعرفة، وحقوق الدراسة، فعني بعلم التفسير، وألف فيه كتابين، أحدهما : تفسير القرآن والآخر: البرهان في علوم القرآن، الذي قال عنه ابن حجر: «من أعجب الكتب وأبدعها»^(١).

كما عني بالحديث ودراسته، وشارك في ميدانه مشاركة مهمة أعطت ثمارها وخلفت آثارها، وأسهم فيه بمؤلفات قيمة، وهذه النكت التي نحن بين يديها مما يدل على جهد ملموس في نطاق علوم الحديث، ولا عجب في ذلك فقد تخرج بمغلطاي في الحديث، كما قال ابن حجر، وأخذ عن ابن كثير وقرأ عليه مختصره^(٢).

أما الفقه وأصوله، فهو شيخه وإمامه المقدم فيه في عصره، قال ابن حجر: تخرج بالإسنوى في الفقه^(٣). وحرز على الألقاب العلمية الفقهية، فلقب بالمنهاجي^(٤) (أى حافظ المنهاج)، وكذا لقب بالسبكي الثاني^(٥).

ولم يتوان الزركشي عن ركب الأدباء واللغويين والنحاة، وكيف لا يكون وقد اختص بشيخ الفن والمقدم فيه في زمانه ابن هشام المصري، فألف التذكرة النحوية، وكان يقول الشعر.

كما أخذ حظا من علوم التاريخ والمنطق والبلاغة، مع جودة التعليق في ذلك كله، وحسن العرض، والتوسع في البحث وعدم خلوها من النكت واللطائف المتحفة للمباحث.

(١) إنباء الغمر: ٣ / ١٤٠.

(٢) إنباء الغمر: ٣ / ١٣٩، الدرر الكامنة: ٣ / ٣٩٧.

(٣) إنباء الغمر: ٣ / ١٣٩.

(٤) الدليل الشافي: ٢ / ٦٠٩، نزهة النفوس: ١ / ٣٥٤.

(٥) طبقات ابن هداية الله: ٢٤٢.

واختص الزركشي بأولية طرق بعض أبواب التصنيف، فكان أول من جمع حواشي الروضة لشيخه البلقيني، وفيه يقول ابن حجر: «ولما ولي (أي البلقيني) قضاء الشام استعار (أي الزركشي) منه نسخته من الروضة مجلدا بعد مجلد فعلقها على الهوامش من الفوائد، فهو أول من جمع حواشي الروضة للبلقيني وذلك في سنة ٦٩، وملكتها بخطه، ثم جمعها القاضي ولي الدين ابن شيخنا العراقي قبل أن يقف على الزركشية، فلما أعرتها له انتفع بها فيما كان قد خفي عليه من أطراف الهوامش في نسخة الشيخ»^(١).

- أهميتها، طبيعتها وخصائصها :

لقد كان الإمام الزركشي صاحب قلم سيال، وقريحة متفتحة، وذهن شاحذ، ونفس رحب، وغور بعيد، ونظر فسيح، فألف حشدا ضخما، وعددا هائلا من المؤلفات المتنوعة المادة، المختلفة التخصص، شارك بها في عدة فنون، وأسهم بها في عمارة المكتبة الإسلامية، وبناء الثقافة الدينية، ونشر العلم والمعرفة، وتنوير البصيرة خدمة لهذا الدين الحنيف.

ويظهر استفادته التامة من وقته من خلال تراثه الفكري الذي خلفه، فقد تقدم أن له أهل بيت يكفونه مؤونة الدنيا، فانتهاز - رحمه الله - الفرصة للجد والتحصيل، فأنج هذا التاج الذي يربو على ستين مؤلفا في مختلف الفنون.

خلف هذا التراث القيم، والتركة الندية، يستجلب به لنفسه شئائب الرحمة والغفران، ويجري عليه أجرها وثوابها وانتظم في قوله - ﷺ - «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له»^(٢).

(١) الدرر الكامنة: ٣ / ٣٩٧.

(٢) أخرجه مسلم والبخاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي والنسائي وأحمد. انظر: فيض القدير

لقد مد الله في أعمارهم، وبارك في ليلهم ونهارهم، وألهمهم من إلهامه ما يعجز العقل المعاصر عن تصوره، فهذا الإمام الزركشي رغم قصر عمره وقلة مدته التي لا تتجاوز تسعاً وأربعين سنة أنجز فيها أعمالاً عظيمة، وقدم علومها جليلة، وهى نهاية مطاف الدراسة، ونتائج تشمير السواعد، فقد أخذ على نفسه بلسان الحال الوصول إلى غاية المرام، وعلو المقام متمنياً على ربه الرقي إلى أسنى درجات العلوم، وأعلى مراتب الفنون مستعيناً به فإنه خير مستعان به.

فظهرت بواكير عمله، وثمار جهوده، مما زخرت به المكتبة الإسلامية مما يدل دلالة بارزة على مشاركته الفعالة ومكائنته العلمية المرموقة، وقد ساعد الزركشي على وفرة الإنتاج إضافة إلى ما تقدم تلك النهضة العلمية التي حظى بها هذا القرن بالذات، واكتنفت أرجاء البلاد شرقاً وغرباً، فكأنها قومة لتجديد ما اندرس من هذه العلوم أو أصابته فترة ركود بالإضافة إلى ما أوتيته القوم من إخلاص وصدق النية في الطلب، فإنه الأساس في ذلك كله، فما أحوجنا اليوم ونحن بين يدي هذا الموضوع - إلى إدراك هذه المعانى والتأسي بألئك الأفاضل، أولي الهمم والعزائم.

وإذا عرضنا إلى مؤلفات الزركشي من حيث السعة، فإننا نجد فيها الكبير الذى يقع في مجلدات ضخمة كتخريج أحاديث الرافعي، ومنها الوسط الذى يقع في مجلد أو اثنين كالمعتبر في تخريج المنهاج والمختصر، وخبايا الزوايا والمنثور فى القواعد ومنها الصغير الذى يسع وريقات كجزء «ما لايسع المكلف جهله».

وأما عن مدى إتقانه لها أو نقصان بعضها، فإن معظمها قد أتمه المؤلف في حياته، وقليل منها لم يتمه كتفسير القرآن، وشرح البخاري. وكأن المنية اخترمته قبل إتقانه.

كذلك ترك بعضها مسودة، كشرحه للبخاري المذكور.

ومن حيث مظاهر الابتكار والإضافة والأصالة والجدة، ففيها المبتكر الذي ظهر في ساحة فنه بارزا لم ير قبله مثله كالبرهان في علوم القرآن، كما أضاف في نكته أنواعا من علوم الحديث، وتقدم أنه أول من وضع حواشي الروضة للبلقيني، وكانت عمدة من جاء بعده^(١).

ولم يشتهر الزركشي باختصار بعض الكتب كما اشتهر غيره اللهم ماذكره ابن حجر من أنه اختصر شرح ابن الملحق للبخاري، لكنه زاد عليه كثيرا^(٢).

ويبدو اهتمامه بإنشاء تواليف لنفسه، مقتبسة من استفادته العلمية. وتتميز تصانيفه بغزارة مواردها وتنوع مادتها، وتعزيز النقول وتكثيفها في الجزئية الواحدة.

أما عن رأيه في مصنفاته، فإنه غالبا ما يصفها في خطبة الكتاب، ويبين أهميتها، وينبه على قيمتها.

قال في إعلام الساجد: «فهذا كتاب ينزل من القلوب منزلة الجنان، ومن العيون منزلة الإنسان، لم ينسج له على منوال، ولم تسمح له قريحة بمثال... إلخ»^(٣).

وقال في البحر المحيط: «... وفتحت منه ما كان مقفلا، وفصلت ما كان مجملا بعبارة تستعذب، وإشارة لا تستصعب، وزدت في هذا الفن ما ينيف على الألف، وولدت من الغرائب غير المألوف، ورددت كل فرع

(١) الدرر الكامنة: ٣/ ٣٩٧.

(٢) إنباء الغمر: ٣/ ١٣٩ - ١٤٠.

(٣) إعلام الساجد بأحكام المساجد: ص ٢٤.

إلى مثله، وشكل قد حيل بينه وبين شكله، وأتيت فيه بما لم أسبق إليه، وجمعت شوارد المتفرقات عليه بما يقتضي منه العجب، وإن الله يهب لعباده ما يشاء أن يهب، وانتظم فيه بحمد الله ما لم ينتظم قبل في سلك ولا حصل لمالك في ملكه^(١).

وقال في المنثور: «... وغالبها بحمد الله مما لا عهد للأنام بمثلها، ولاركضت جياذ القرائح في جواد سبلها تنزه في رياضها عيون القول. ويكرع من حياضها لسان المنقول، ويستخرج من أبحر المعاني درها الثمين ويتناول عقدها الفريد باليمين»^(٢).

كما تميز الزركشي في تواليفه بالذاتية العلمية، والنزوع إلى الاجتهاد والاستقلال العلمي، مع التحقيق والاستقراء المنهجي واهتم أيضاً بالتأليف الموسوعي في بعض الفنون، فنجد الموسوعية في كتابه الذهب الإبريز، والبحر المحيط، فإنهما جامعان في موضوعهما جمعا كبيرا.

وهنا قضية أوردها ابن قاضي شعبة في ترجمته له، قال: «... لكنه يهم في النقل كثيرا»^(٣).

قلت هل هذا الوهم من قبيل ما يجري على سائر المصنفين، مما لا يكاد ينجو منه بشر، ولا يسلم منه إنسان؟، أو أنه صار طبيعة في نقوله وكتابته بحيث فحش فأخل بضبطه العلمي؟

من خلال دراستي لكثير من مؤلفات هذا الإمام، والوقوف على كلام معاصريه، كالعراقي، ومن بعدهم كابن حجر والسخاوي، لم أجد من

(١) البحر المحيط (١/٢٠٢).

(٢) المنثور في القواعد ١/٦٦.

(٣) طبقات الشافعية: ٤/٢٢٩.

صرح بوصفه بذلك، مع اعتراض بعضهم عليه أحيانا وتعقبه في بعض قضايا الاصطلاح.

اللهم إلا شيئا يسيرا من ذلك مما غلطه فيه العلماء:

فقد ذكر ابن الصلاح في علومه أن ابن حبان قسم الضعيف تسعة وأربعين نوعا. قال الزركشي: إنه في أول كتابه في الضعفاء^(١).

ورد عليه ابن حجر^(٢) وتبعه السخاوي^(٣) والسيوطي^(٤)، وأن الذي في أول كتاب ابن حبان الأسباب الموجبة لتضعيف الرواة لاتقسيم الحديث الضعيف. كذلك وجدته نسب قول «ليس طلب الحديث من عدة الموت» لسفيان بن عيينة، وليس له بل هو لسفيان الثوري^(٥).

وأیضا في تسميته الراوي عن عمر أثر «لاتغتسلوا بالماء المشمس» فإنه سماه «زاهر بن حسان»^(٦)، والصواب «حسان بن أزهر» وهما متشابهان، لكن الأول من أتباع التابعين، والثاني من التابعين.

وأخيرا هل مثل هذا السهو أو الوهم يؤثر في الضبط؟

إن الخطأ لا يؤثر في الضبط إلا إذا كثر، أما مع حصوله المرة والمرتين فلا يضر، وهذا شيء متقرر في مصطلح الحديث في باب الضبط. وسنرى في الفصول المقبلة تعقبات الزركشي على ابن الصلاح وعلى مغلطاي وابن كثير

(١) النكت (ب/٣٩).

(٢) النكت: ٤٩٢/١.

(٣) فتح المغيث: ٩٨/١.

(٤) البحر الذي زخر (ل/١٢١).

(٥) نكت الزركشي (ب/٦).

(٦) نكت الزركشي (ل/٤١)، وتقدمت التعليقة كاملة في مبحث الموقوف في القسم الأول من النكت.

والبلقيني، فإن الخطأ والسهو لا يسلم منهما أحد حتى كبار العلماء، والله در الإمام الذهبي في رده على ابن القطان الكتامي تليينه هشام بن عروة بن الزبير الأسدي، قال: «الرجل حجة مطلقاً، ولا عبرة بما قاله الحافظ أبو الحسن بن القطان من أنه هو وسهيل بن أبي صالح اختلطاً وتغيراً، فإن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر، وتنقص حده ذهنه، فليس هو في شيخوخته كهو في شببته، وما ثم أحد بمعصوم من السهو والنسيان، وما هذا التغير بضار أصلاً، وإنما الذي يضر الاختلاط... فأرني إماماً من الكبار سلم من الخطأ أو الوهم، فهذا شعبة، وهو في الذروة له أوهام، وكذلك معمر، والأوزاعي، ومالك، رحمة الله عليهم»^(١).

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٥/٦ - ٣٦ (ترجمة هشام بن عروة).

عرض عام لمؤلفاته

حاولت جاهدا في هذا الباب استقصاء مؤلفات الزركشي، وأملني أن أظفر بمعظمها إن لم أقف على جميعها، ولعل هذا العدد الذي وقفت عليه هنا يدل على ذلك. لاسيما إذا قورن بالدراسات التي قدمت عن هذا الإمام^(١).

وستبرز من خلال هذه المكتبة الحافلة الألوان الثقافية المتنوعة في معرفة هذا العلم.

وفضلت سردها مرتبة حسب الفنون، وعلى المعجم داخل كل فن.

أولا: التفسير وعلومه.

- ١ - تفسير القرآن، وصل فيه إلى سورة مريم^(٢).
- ٢ - كشف المعاني في الكلام على قوله تعالى (ولما بلغ أشده)^(٣)، الآية وهو رسالة صغيرة في شرح هذه الآية^(٤).
- ٣ - البرهان في علوم القرآن.

قال عنه ابن حجر: «من أعجب الكتب وأبدعها»^(٥).

وقال السيوطي: «هنا كله وأنا أظن أني متفرد بذلك غير مسبوق بالخوض في هذه المسالك، فبينما أنا أجيل في ذلك فكري أقدم رجلا وأؤخر أخرى إذ

(١) كمقدمة البرهان، ومقدمة الإجابة، وكذا المنشور، وخبايا الزوايا، وإعلام الساجد، والمعتبر بتحقيق السلفي، وسلاسل الذهب (رسالة ماجستير). وأكبر عدد لمؤلفات الزركشي فيما عرفت هو ما ذكره الأخ الدكتور عبدالرحيم القشقرى فقد أوصلها إلى خمسين مؤلفا. انظر مقدمة المعتبر: ١/ ٢٥ - ٥٤. (رسالة دكتوراه).

(٢) طبقات المفسرين: ١٥٨/٢، كشف الظنون: ٤٤٨/١، هدية العارفين: ١٧٥/٦.

(٣) سورة يوسف: آية ٢٢، والآية ١٤ من سورة القصص.

(٤) كشف الظنون: ١٤٩٥/٢، هدية العارفين: ١٧٥/٦.

(٥) إنباء الغمر: ٣/ ١٤٠، وهو مطبوع في أربعة أجزاء.

بلغنى أن الشيخ الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي أحد متأخري أصحابنا الشافعيين ألف كتابا في ذلك حافلا يسمى «البرهان في علوم القرآن» فتطلبته حتى وقفت عليه^(١).

ثانيا: الحديث وعلومه

٤ - الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة:

أورد فيه الأحاديث التي استدركتها الصديقة - رضي الله عنها - على الصحابة ومخالفتها لهم فيما ذهبوا إليه، كما فعلت مع ابن عمر لما روى حديث «إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه»، فاحتجت عليه بقوله تعالى (ولا تزر وازرة وزر أخرى)^(٢).

وهو مطبوع طبعة قديمة غير محققة، وطبعة بتحقيق سعيد الأفغاني.

٥ - أحاديث الشرح:

لم أجد من ذكره له إلا السيوطي في اللآلئ المصنوعة، ونقل عنه نصا في كلامه على صلاة التسبيح، قال فيه: «غلط ابن الجوزي بلا شك في إخراج صلاة التسبيح في الموضوعات لأنه رواه من ثلاث طرق، أحدها حديث ابن عباس وهو صحيح وليس بضعيف فضلا عن أن يكون موضوعا، وغاية ما علله بموسى بن عبدالعزيز فقال: مجهول، وليس كذلك فقد روى عنه بشر بن الحكم وابنه عبدالرحمن وإسحاق بن أبي إسرائيل وزيد بن المبارك الصنعاني وغيرهم... إلخ^(٣).

٦ - تخريج أحاديث الوجيز للغزالي في الفروع:

هكذا ذكره حاجي خليفة^(٤).

٧ - تصنيف في الأحاديث:

ألفه على غرار كتاب محمود بن محمد التنوخي المتوفي سنة (٧٢٣هـ)، وقد مشى فيه التنوخي على الآتي:

(١) خطبة الإفتان: ١٠ / ١ - ١١.

(٢) الإجابة: ١٠٢.

(٣) اللآلئ المصنوعة: ٤٤ / ٢.

(٤) كشف الظنون: ٢٠٠٣ / ٢.

بدأ بما اتفق عليه الشيخان، ثم بما في السنن الأربع، وأثبت اسم كل صحابي، وزاد بيان معنى الألفاظ من النهاية وغيرها^(١).

٩ - التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح:

ويسمى أيضا النكت على البخاري، طبع قديما في مصر.

قال في خطبته: «... أما بعد: فإني قصدت في هذا الإملاء إلى إيضاح ما وقع في صحيح الإمام الجليل أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري - رحمه الله تعالى - من لفظ غريب، أو إعراب غامض، أو نسب غويص، أو راو يخشى في اسمه التصحيف... أو تبين مطابقة الحديث للثبوت، ومشاكلته على وجه التقريب منتخبا من الأقوال أصحابها وأحسنها ومن المعاني أوضحها... وذلك لما رأيت ناشئة هذا العصر حين قراءته له التقليد للنسخ المصحفة... إلخ»^(٢).

قال عنه ابن حجر: «... وسألني بعض الإخوان عن النكت التي وضعها العلامة بدر الدين الزركشي على الكتاب المذكور هل تغن الطالب عن مراجعة غيره أم لا؟ فتأملتها فوجدتها في غاية الحسن والتقريب والاختصار المفيد العجيب، إلا أنها ليست على منوال واحد في ذلك، بل ربما أطال فيها بما لا طائل فيه، وربما أهمل ما تحير الأفكار في توجيهه فلا يوجد له في كلامه توجيه... إلخ»^(٣).

وللقاضي محب الدين أحمد بن نصر الله البغدادي الحنبلي نكت على تنقيح الزركشي^(٤). وكذا لابن حجر غير أنه كتب منه اليسير^(٥).

(١) كشف الظنون: ١٩٢٧/٢.

(٢) التنقيح (ل/١١).

(٣) النكت علي البخاري (ل/أ - ب).

(٤) كشف الظنون: ٥٤٩/٢.

(٥) فهرس الفهارس: ٣٣٦/١.

٩ - جزء في شرح حديث «كنت نبيا وآدم بين الماء والطين».

ذكره المؤلف نفسه في كتابه اللآلئ المنشورة^(١).

١٠ - الذهب الإبريز في تخريج أحاديث الرافعي المسمى فتح العزيز:

ذكره المؤلف ونوه به في مواضع من كتبه، مثل النكت^(٢)، والمعتبر^(٣)، والإجابة^(٤)، وذكره له أيضاً ابن حجر^(٥)، والسيوطي^(٦) والداودي^(٧)، وابن عراق^(٨).

ومنه نسخة خطية في مكتبة السلطان أحمد الثالث باستانبول تحت رقم ٤٨٢/٦، وفي مكتبة الشيخ حماد الأنصاري - حفظه الله - صورتها اطلعت عليها وصورتها.

والموجود منه مجلدان الخامس والسادس، ويقعان في ٥٢٦ لوحة خطية من الحجم الكبير، يبدأ الأول بكتاب الطلاق وينتهي الثاني بنفقة المملوك.

وهو كتاب عظيم ذو أهمية بالغة في باب، خرج فيه المؤلف أحاديث فتح العزيز شرح الوجيز للغزالي في فروع الشافعية للرافعي، وقد تكاثفت النقول عن هذا السفر الجليل في كتب الحديث والتخريج، فقد نقل عنه السيوطي في اللآلئ، والسخاوي في المقاصد وابن عراق في تنزيه الشريعة والصنعاني في التوضيح.

(١) اللآلئ المنشورة: (ج/١٣٢).

(٢) النكت (ج/١١٤).

(٣) المعتبر: ٨٠.

(٤) الإجابة: ٨٧.

(٥) إنباء الغمر: ١٣٨/٣، الدرر الكامنة: ٣٩٧/٣.

(٦) اللآلئ المصنوعة: ١١/١.

(٧) طبقات المفسرين: ١٥٨/٢.

(٨) تنزيه الشريعة: ١٠٢/٢. وقد تقدم تحت رقم ٦ من مؤلفات الزركشي كتاب «تخريج أحاديث الوجيز للغزالي»، فهل خرج الزركشي أحاديث الوجيز للغزالي وأحاديث شرحه للرافعي، أم أن العناوين لكتاب واحد؟.

وقال عنه ابن حجر: «...» وخرج أحاديث الرافعي؛ ومشى فيه على جمع ابن الملقن، لكنه سلكه طريق الزيلعي في سوق الأحاديث بأسانيد خرجها فطال الكتاب بذلك»^(١).

وهو دال على امتداد باع هذا الإمام في علم التخريج وسعة اطلاعه.

١١ - شرح الأربعين النووية:

ذكره له ابن حجر: وقال: «رأيت به خطه»^(٢).

ومن المعلوم أن الأربعين النووية قد حظيت بقبول واهتمام لدى العلماء، حيث برز فيها حسن اختيار صاحبها لها وانتقاؤه لموضوعات أحاديثها، لذلك هب العلماء لشرحها، وكان من جملة هذه الشروح ما أسهم به المؤلف - رحمه الله -

١٢ - شرح البخاري:

قال ابن حجر في معرض عد كتبه: «...» ومجلد من شرح البخاري له مسودة»^(٣).

وهو غير الشرح الآتي باسم الفصيح، فقد ذكرهما ابن حجر شرحين متفرقين للبخاري.

١٣ - شرح عمدة الأحكام لعبد الغني المقدسي:

ويسمى أيضا النكت على عمدة الأحكام، والتعليقة على عمدة الأحكام وتصحيح عمدة الأحكام.

(١) الدرر الكامنة: ٣/ ٣٩٧.

(٢) إنباء الغمر: ٣/ ١٤٠، الدرر الكامنة: ٣/ ٣٩٧.

(٣) إنباء الغمر: ٣/ ١٤٠.

ذكره ابن حجر^(١)، والداودي^(٢).

ومنه نسخة خطية في المكتبة الشرقية بحيدر آباد الأصفية، تقع في ١٨ لوحة خطية، منها ميكروفيلم بالجامعة الإسلامية برقم ١٦٧٤. ونسخة أخرى من المكتبة المذكورة، لها ميكروفيلم تحت رقم ١٦٧٨، وتقع في ٤٧، كتبت سنة ٨٩١هـ.

هذا ولما كان كتاب عمدة الأحكام للمقدسي من الجودة والإتقان بالمكان الذي عرف به اعتنى به العلماء عناية فائقة، ومن ذلكم هذا الجهد الذي قدمه الزركشي.

قال في خطبته: «... فإن حفظ الحديث النبوي يرقى إلى أرفع مقام، والاعتناء بمعانيه يوجب الفوز بالسلامة في دار السلام، وكان كتاب العمدة للحافظ تقي الدين محمد عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي - رحمه الله تعالى - قد طار في الخافقين ذكره، وضاع بين الأئمة نشره، واعتنى الناس بحفظه وتفهمه وأكبوا على تعليمه... إلى أن قال: فكان من المهم في ذلك بيان نوعين: أحدهما: اعتبارها فيه، فإن مصنفه - رحمه الله تعالى - قد التزم أن جميع ما فيه من المتفق عليه، وقد وجد فيه خلاف هذا الشرط، والتصريح بحل هذا الربط، فلا يدقق الوقوف على تمييز ذلك.

الثاني: تحرير ألفاظ يقع فيها التصحيف، ويؤدي بها ذلك إلى التحريف، ولا يجد الإنسان سبيلا إلى عرفانها لو كشف عليها، ولا في كلام أحد من الشراح الإشارة إليها، والاعتناء بهذا القدر أهم من الأول، فاستخرت الله

(١) إنباء الغمر: ٣ / ١٤٠.

(٢) طبقات المفسرين: ٢ / ١٥٨.

تعالى في أفراد هذين النوعين بخصوصهما وذكرت منهما ما تيسر الوقوف عليه بعد التنقيح والتهذيب»^(١).

ولابن حجر نكت عليه^(٢).

١٤ - الفصيح في شرح صحيح البخاري:

ذكره المؤلف نفسه في التنقيح، وقال عنه: «إنه شرح مستوفى»^(٣).

وقال ابن حجر: «وشرع في شرح كبير للبخاري لخصه من شرح ابن الملحق وزاد فيه كثيرا، ورأيت المجلد الأول منه بخطه»^(٤).

وهو غير الشرح المتقدم، وبه تبين أن للزركشي في عمله على صحيح البخاري، ثلاثة كتب: «التنقيح»، «شرح في مجلدة» «الفصيح» وهو أوسعها^(٥).

١٥ - اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة:

ذكره ابن حجر، وسماه «الفوائد المنثورة في الأحاديث المشهورة» وفي كشف الظنون^(٦) وهدية العارفين^(٧) «نشر اللآلئ».

ومنه عدة نسخ خطية، نسخة في الظاهرية، صورتها في الجامعة الإسلامية برقم ٤٩١ م ١٣، وتقع في ٣٧، ونسخة أخرى في ٣٦ ل رقم

(١) النكت على عمدة الأحكام (١٢/ج).

(٢) فهرس الفهارس: ١/ ٣٣٥.

(٣) التنقيح (١١/ج).

(٤) إنباء الغمر: ٣/ ١٣٩ - ١٤٠: الدرر الكامنة: ٣/ ٤٩٧.

(٥) إنباء الغمر: ٣/ ١٣٩.

(٦) كشف الظنون: ٢/ ١٩٥٣.

(٧) هدية العارفين: ٦/ ١٧٥.

صورتها بالجامعة ٩٩٦م ١٣٤، ونسخة ثالثة في ٥٣ل رقم صورتها ١٥٦٥. والنسخة الثانية من العراق تقع في ٤٤ل، صورتها بمكتبة الشيخ حماد الأنصاري بالمدينة.

أورد فيه كثيرا من الأحاديث المشتهرة على ألسنة الناس مما له أو ليس له أصل في الشرع.

وقد جاء في خطبته: «... فإن من النصيحة الواجبة التنبيه على ما يشتهر بين الناس مما ألفه الطبع وليس له أصل في الشرع، وقد صنف الإمام تاج الدين الفزاري... قال: وقد رأيت ما هو أهم من ذلك، وهو تبين الأحاديث المشتهرة على ألسنة العوام وكثير من الفقهاء الذين لا معرفة لهم بالحديث... إلخ»^(١).

وهو مرتب على الأبواب لا على الحروف.

وقد طبع أخيرا تحت عنوان: «التذكرة في الأحاديث المشتهرة» سنة ١٤٠٦ - ١٩٨٦^(٢).

١٦ - «المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر»:

كتاب المنهاج للبيضاوي، والمختصر لابن الحاجب، كلاهما في أصول الشافعية، خرج الزركشي أحاديثهما المرفوعة والموقوفة والمقطوعة، وذكر في آخره تراجم للأعلام المذكورة فيهما، والتعريف بالفرق والمذاهب، مشى فيه على طريقة متوسطة في التخريج عن التي سلكها في الذهب الإبريز.

والكتاب منه عدة نسخ خطية^(٣).

(١) اللآلئ المنثورة (ب/ ١).

(٢) وذلك بتحقيقه مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت.

(٣) وبالاتماد عليها حققه الدكتور عبدالرحيم القشقرى ونال به شهادة الدكتوراة بالجامعة الإسلامية سنة ١٤٠٤هـ كما طبع بالكويت ت. حمدي السلفي.

جاء في خطبته: «... وبعد: فلما كان كتاب منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل تأليف الشيخ الإمام أبي عمرو ابن الحاجب قد أحاط بلباب الألباب، وأماط القشر عن اللباب، وأبرز عروس كليته للعقول سالبة، وأعجز بإيجازه أولي الأفهم الثاقبة، وكتاب منهاج الوصول إلى علم الأصول من تأليف القاضي أبي عمر البيضاوي قد نزل من القلوب منزلة الجنان، ومن العيون منزلة الإنسان، وفي أفنان فنون الكتابين أحاديث قدمت للنتيجة يقبح بالأصولي جهلها ويعز عليه وصلها... فأتندبت إلى رفع هذا المبتدأ بالخبر ونصبه للعين بعد الأثر وأخرجتها من العدم إلى الوجود... والتزمت أنه حيث وقع الاحتجاج بحديث هو ضعيف الإسناد ذكرت مايقوم مقامه من الصحيح. أو الحسن غالبا، وأجمع طرقه الحديث في موضع واحد، مع غير ذلك من الفوائد. وهو أقسام:

الأول: في تخريج الأحاديث والآثار.

الثاني: في التعريف بحال الرجال الواقعين فيهما.

الثالث: في ضبط الألفاظ واللغات^(١).

ثانيا: علوم الحديث

١٧ - «الضوابط السنية في الروابط السنية»:

وهذا الكتاب لم يسمه هكذا أحد ممن ترجم للزركشي أو كتب عنه، لكن ذكره السيوطي في البحر الذي زخر في مواضع^(٢).

وسماه ابن حجر «المختصر»^(٣)، وكذا السيوطي في التدريب^(٤) وسماه

(١) الاعتبار: ٢٣ - ٢٤.

(٢) البحر الي زخر (ج/١٧٨ و١٧٩ و٩٣ب و١١٣ و١٤٠ب).

(٣) إنباء الغمر: ١٤٠/٣.

(٤) تدريب الراوي: ٢٧٦/١ - ٢٧٧ و١/٢٩٥.

أيضاً جزءاً^(١)، والأجهوري في حاشيته على البيقونية^(٢).

١٨ - «النكت على ابن الصلاح»:

وهو الكتاب الذي بين أيدينا وسيأتي الكلام عنه في موضعه.

ثالثاً: الفقه وأصوله وقواعده

١٩ - «الأزھية في أحكام الأدعية»:

ذكره إسماعيل باشا^(٣). ومنه نسخة خطية في مكتبة ولي الدين باستانبول برقم ١٢٢٦، صورتها بالجامعة الإسلامية تحت رقم ٣٨٤٣ تقع في ٦١ لوحة، حجم صغير.

قال في خطبته: «فإن الطاعات التي تعبدنا بها الرحمن هي الوصلة إلى الجنان، والنظر والرضوان، وبها تحصل السعادة الأبدية والحياة السرمدية، ومن جملتها الدعاء والتضرع والالتجاء لما فيه من إظهار عز الربوبية وذل العبودية، وهو جلب ثواب الله. قال: وقد تكلم العلماء على أحكامه كالحليمي^(٤) والغزالي ومنهم من أفرد كالطرطوشي^(٥)، والقرافي. وقد وقعت لي مهمات ومكملات، فاستخرت الله في جمع ذلك في كتاب يسهل مقاصده ويحرر معاقده، ورتبته على عشرة فصول:

- | | |
|---------------------|---------------------------|
| الأول: في حقيقته. | الثاني: في مطلوبيته. |
| الثالث: في أفضليته. | الرابع: في شروطه. |
| الخامس: في آدابه. | السادس: في أرجاء للإجابة. |

(١) تدريب الراوي: ١٥١/١.

(٢) حاشية الأجهوري: ١٥.

(٣) هدية العارفين: ١٧٥/٦.

(٤) هو الحسين بن الحسن أبو عبد الله الجرجاني، من كبار علماء الحديث (٣٣٨ - ٤٠٣ هـ).

(٥) هو محمد بن الوليد أبو بكر الأندلسي الفقيه المالكي الحافظ (٤٥١ - ٥٢٠ هـ).

السابع: في علامات الإجابة وإثبات الرد.

الثامن: في بيان حكمه التكليفي.

التاسع: في حوائج الدعاء.

العاشر: في بيان الاسم الأعظم^(١).

٢٠ - «إعلام الساجد بأحكام المساجد».

ولعل الزركشي من أوائل من صنفوا في هذا الباب.

ذكر له ابن حجر^(٢) والكتاب مطبوع قديما.

ذكر فيه المؤلف فضائل المساجد الثلاثة: المسجد الحرام، والمسجد النبوي، والمسجد الأقصى. وأحكام هذه المساجد وغيرها من مساجد الأرض، وآدابها وما يتعلق بها^(٣).

٢١ - «بداية المحتاج شرح المنهاج»:

ذكره ابن هداية الله هكذا^(٤).

٢٢ - «تحرير الخادم»، ويقال له أيضا «لب الخادم».

وهو مختصر للمؤلف، اختصر فيه كتابه الخادم الآتي، ذكره ابن

حجر^(٥).

(١) الأزهية في الأدعية (٢/ ٣ - ٢).

وقد أخبرني أستاذي د/ الهاشمي أنه طبع بمصر في هذه السنة بدار الفرقان ١٤٠٨ / ١٩٨٨ بتحقيق

أم عبدالله بنت محروس العسلي.

(٢) إنباء الغمر: ١ / ١٤٠.

(٣) اعلام الساجد: ص ٢٥.

(٤) طبقات الشافعية: ٢٤٢.

(٥) إنباء الغمر: ٣ / ١٤٠.

٢٣ - «تكملة شرح المنهاج للإسنوي»:

ذكره ابن حجر ^(١)، وابن قاضي شهبة ^(٢)، وابن العماد ^(٣) ومن نسخة خطية بدار الكتب الظاهرية بدمشق (الجزء الثالث فقط) تحت رقم ٣٤٥ فقه شافعي.

وهو كتاب أتم فيه ما بدأه شيخه الإسنوي من شرح منهاج الطالبين للنووي.

قال ابن قاضي شهبة: «اعتمد فيه على النكت لابن النقيب ^(٤)، وأخذ من كلام الأذرعي والبلقيني. وفيه فوائد وأبحاث تتعلق بكلام المنهاج حسنة، لكن الربع الأول منه عدم وهو مسودة» ^(٥).

٢٤ - «حواشي على الروضة للبلقيني في الفروع»:

سماه ابن حجر الزركشية، قال: «ولما ولي الشيخ سراج الدين البلقيني قضاء الشام، استعار منه الزركشي نسخته من الروضة، مجلدا بعد مجلد. فعلقها على الهوامش من الفوائد، فهو أول من جمع حواشي الروضة للبلقيني، وذلك في سنة ٧٦٩، وملكتها بخطه، ثم جمعها القاضي ولي الدين ابن شيخنا العراقي قبل أن يقف على الزركشية فلما أعرتها له انتفع بها فيها كان قد خفي من أطراف الهوامش في نسخة الشيخ، وجعل لكل ما زاد على نسخة الزركشي زايًا» ^(٦).

(١) الدرر الكامنة: ٣/٣٩٧.

(٢) طبقات الشافعية: ٣/٢٢٨.

(٣) شذرات الذهب: ٦/٣٣٥.

(٤) لعله محمد بن أبي بكر من فقهاء الشافعية (١/٦٦ - ٧٤٥هـ).

(٥) طبقات الشافعية: ٣/٢٢٨.

(٦) الدرر الكامنة: ٣/٣٩٧.

٢٥ - «خادم الرافي والروضة»:

شرح فيه كتاب فتح العزيز للرافي، وروضة الطالبين للنووي، كلاهما في فروع الشافعية.

ذكره له ابن حجر^(١)، وابن قاضي شهبة^(٢)، والسيوطي^(٣)، والداودي^(٤)، وابن العماد^(٥)، وكذا حاجي خليفة^(٦)، وإسماعيل باشا^(٧). ومنه عدة نسخ خطية بدار الكتب المصرية أرقام: ٢١١ - ٢٤٤ - ٢٤٥، وغيرها^(٨).

قال ابن حجر: «... ثم جمع الخادم على طريق المهمات فاستفاد من التوسط للأذرعى كثيرا». وقال: «في عشرين مجلدة»^(٩).

وقال ابن قاضي شهبة: «وهو كتاب كبير فيه فوائد جلية»^(١٠).

وقال حاجي خليفة: «ذكر في بغية المستفيد أنه أربعة عشر مجلدا، كل منه خمس وعشرون كراسة، ثم إنني رأيت المجلد الأول منها افتتح بقوله: «الحمد لله الذي أمدنا بإنعامه.. إلخ. وذكر أنه شرح فيه مشكلات الروضة، وفتح مقفلات العزيز، وهو على أسلوب التوسط للأذرعى،

(١) الدرر الكامنة: ٣/٣٩٧. إنباء الغمر: ٣/١٤٠.

(٢) طبقات الشافعية: ٣/٢٢٨.

(٣) حسن المحاضرة: ١/٤٣٧.

(٤) طبقات المفسرين: ٢/١٥٨.

(٥) شذرات الذهب: ٦/٣٣٥.

(٦) كشف الظنون: ١/٦٩٨.

(٧) هدية العارفين: ٦/١٧٥.

(٨) مقدمة البرهان.

(٩) الدرر الكامنة: ٣/٣٩٧ - إنباء الغمر: ٣/١٣٩.

(١٠) طبقات الشافعية: ٣/٢٢٨.

وأخذه جلال الدين السيوطي يختصره في الزكاة إلى آخر الحج ولم يتمه وسماه «تخصين الخادم»^(١).

٢٦ - خبايا الزوايا.

ذكره حاجي خليفة^(٢). قال في مقدمته: «فهذا كتاب عجيب وضعه، وغريب جمعه، ذكرت فيه المسائل التي ذكرها الإمامان الجليلان أبو القاسم الرافعي في شرحه للوجيز، وأبو زكريا النووي في روضته - تغمدها الله برحمته - في غير مظنتها من الأبواب، فقد يعرض للفطن الكشف عن ذلك فلا يجده مذكورا في مظنته، فيظن خلو الكتابين عن ذلك وهو مذكور في مواضع آخر منها، فاعتنيت بتتبع ذلك فرددت كل شكل إلى شكله، وكل فرع إلى أصله»^(٣).

واستدرك عليه الشريف عز الدين حمزة بن أحمد الحسيني الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٨٧٤هـ، وسماه «بقايا الخبايا». ولبدر الدين أبي السعادات محمد بن محمد البلقيني المتوفى سنة ٨٩٠ هـ حاشية عليه^(٤). وعليه أيضا حواشي مفيدة لإبراهيم بن خضر برهان الدين القصورى^(٥).

٢٧ - الدرر على المنهاج والمختصر في الفروع.

ذكره المؤلف في الاعتبار^(٦).

٢٨ - الديباج في شرح المنهاج.

ذكره ابن حجر^(٧)، والسيوطي^(٨)، والداودي^(٩).

(١) كشف الظنون: ٦٩٨/١. (٢) كشف الظنون: ٦٩٩/١.

(٣) خبايا الزوايا: ٣٦ - ٣٨، بتحقيق عبد القادر العاني.

(٤) كشف الظنون: ٦٩٩/١.

(٥) الضوء اللامع: ٤٦/١.

(٦) الاعتبار: ٢٧٧.

(٧) إنباء الغمر: ١٤٠/٣.

(٨) حسن المحاضرة: ٤٣٧/١.

(٩) طبقات المفسرين: ١٥٨/٢.

ومنه عدة نسخ خطية: نسخة بدار الكتب الظاهرية بدمشق في مجلد برقم ٦٩ فقه شافعي. ونسختان بدار الكتب المصرية برقمي ١٠٢ و ١١٣٧، فقه شافعي^(١).

٢٩ - «رسالة في أحكام التمني».

منه نسخة في مكتبة برلين - ألمانيا - تحت رقم ٥٤١٠ (٢).

٣٠ - «رسالة في الطاعون وجواز الفرار منه».

ذكره حاجي خليفة^(٣).

٣١ - شرح التنبيه للشيرازي: في فروع الشافعية.

ذكره السيوطي^(٤)، والداودي^(٥).

وله نسخة خطية في مكتبة برلين تحت رقم ٤٤٦٦، وأخرى في باتنا بالهند برقم ٩١/١ (٦).

٣٢ - شرح المعتبر للإسنوي في الفروع.

ذكره حاجي خليفة^(٧).

(١) مقدمة الإجابة: ١١، مقدمة البرهان: ٥.

(٢) مقدمة الإجابة: ١٣، مقدمة البرهان: ١١.

(٣) كشف الظنون: ٨٧٦/٦/٦.

(٤) حسن المحاضرة: ٤٣٧/١.

(٥) طبقات المفسرين: ١٥٨/٢، وانظر أيضاً: كشف الظنون: ٤٩١/١ هدية العارفين: ١٧٥/٦.

(٦) مقدمة البرهان: ١٠.

(٧) كشف الظنون: انظر مقدمة الإجابة ص ١٣.

٣٣- شرح منهاج الطالبين للنووي.

ذكره ابن حجر^(١)، والسيوطي^(٢)، والداودي^(٣)، وكذا حاجي خليفة^(٤).
ومنه نسخة خطية بالخزانة العامة برباط الفتح تحت رقم ٣٤٥ خ (مكتبة الجلاوي).

وقد قرأت الورقات الأولى، فوجدته يهتم بالناحية الحديثية من حيث تخريج الأحاديث ودراسة أسانيدھا والحكم علیھا، وأقوال العلماء في ذلك. وهو يتبدأ بمباحث في الصوم، وأول حديث فيه «لا صيام لمن لم يبيت الصيام في الليل».

لكن جاء في ظهره عبارة بخط مغاير، فيها «هذا شرح على المنهاج» لعله شرح الزركشي.

٣٤- شرح الوجيز للغزالي في الفروع.

ذكره إسماعيل باشا^(٥). ومنه نسخة خطية في دار الكتب الظاهرية بدمشق تحت رقم ٢٣٩٢^(٦).

٣٥- ظل العريش في أحكام الحشيش:

ذكره حاجي خليفة باسم «زهر العريش»^(٧). وما أثبتته من ظهر عنوان

(١) إنباء الغمر: ٣/ ١٤٠.

(٢) حسن المحاضرة: ١/ ٤٣٧.

(٣) طبقات المفسرين: ٢/ ١٥٨.

(٤) كشف الظنون: ٤/ ١٨٧٤.

(٥) هدية العارفين: ٦/ ١٧٥.

(٦) مقدمة الإجابة: ١٢.

(٧) كشف الظنون: ٢/ ٨٧٦.

المخطوط، ومنه عدة نسخ خطية: نسخة في مكتبة بلدية الاسكندرية برقم ٣٨١٢، وأخرى في دار الكتب المصرية تحت رقم ١٥٠ مجاميع، وثالثة في مكتبة قوله برقم ٢٥ مجاميع، ورابعة في مكتبة برلين برقم ٥٤٨٦، وخامسة في مكتبة جوتا (ألمانيا) رقمها ٢٠٩٦^(١).

ونسخة برلين منها ميكروفيلم في مخطوطات الجامعة الإسلامية برقم ١١٦٠، وهي في ٨ لوحات خطية حجم كبير^(٢).

قال المؤلف في خطبته: «أما بعد: «فهذه فصول في الكلام على الحشيشة اقتضى الحال شرحها لعموم بلوى كثير من السفلة بها، وتوقف كثير من الناس في حكمها لما لم يجد للسلف فيها كلاما...».

وقسمه على النحو الآتي:

الفصل الأول: في اسمها.

الفصل الثاني: في مضارها في العقل والدين.

الفصل الثالث: في أنها مسكرة أو مفترية للعقل.

الفصل الرابع: في أنها حرام.

الفصل الخامس: في أنها طاهرة أو نجسة.

الفصل السادس: في أنه هل يجب فيها الحد.

الفصل السابع: في فروع مفرقة ومولدات^(٣).

(١) طبع أخيرا بتحقيق د/ السيد أحمد فرج. دار الوفاء المنصورة. سنة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

(٢) ظل العريش (ج/ ١١ - ٥ب).

(٣) كشف الظنون: ١٢٠١/٢.

٣٦ - «الغرر السوافر فيما يحتاج إليه المسافر».

ذكره حاجي خليفة. ومنه نسخة خطية بمكتبة توبنجن بألمانيا صورته بالجامعة الإسلامية.

وهو مختصر على ثلاثة أبواب:

الأول: في مدلول السفر، الثاني: فيما يتعلق عند السفر، الثالث: في الآداب المتعلقة بالسفر.

أوله: «الحمد لله الذي جعل الأرض ذلولا نمشي...».

٣٧ - فتاوى الزركشي.

ذكره ابن حجر^(١)، وقال حاجي خليفة: «ولم يبين لنا ما إذا كان هذا الكتاب من مؤلفاته، أو من مؤلفات تلامذته مما جمعه من الفتاوى التي كان يفتي بها الإمام الزركشي^(٢)».

قلت: هذا التساؤل أجاب عنه ابن حجر - في عرض مؤلفاته - بقوله: «وفتاوى جمعه».

٣٨ - «الفوائد على الحروف وعلى الأبواب».

ذكره ابن حجر^(٣).

٣٩ - «ما لايسع المكلف جهله».

منه نسخة في مكتبة الاسكوريال بمدير برقم ٧٠٧، ومصورتها بالجامعة الإسلامية برقم ٣٧٠٢، وهي رسالة صغيرة متنوعة الموضوعات تشمل بعض آداب الصلاة وفوائدها وخصائصها، وبعض خصال الفطرة. والكلام على الصغيرة والكبيرة من الذنوب وفصل في حكم اللعب بالشطرنج، وما ورد في البغي وقطيعة الرحم، وفي الأخير فصل في أنه لا بد في العمل من الثبت. وفي أولها: «بسم الله الرحمن الرحيم: مما نقل في كتاب ما لايسع

(٢) كشف الظنون: ١٢٢٣/٢.

(١) إنباء الغمر: ١٤٠/٣.

(٣) إنباء الغمر: ١٤٠/٣.

المكلف جهله إملاء البدر الزركشي - رحمه الله - قال: كتاب الصلاة... (١).

٤٠ - مجموعة في الفقه الشافعي:

منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية رقمها ٢٥٣ فقه شافعي، وتوجد منه نسخة مصورة في المكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية ميكروفيلم ٣٧٠٢، عددها ٦٦، في مجموع من (٦٨ - ٧٣).

٤١ - مختصر شرح المنهاج:

شرح المنهاج للمؤلف، وقد تقدم، واختصره في هذا الكتاب، ذكره له ابن حجر، وقال: في مجلدين (٢).

٤٢ - «مفاتيح الكنوز وملامح الرموز»:

منه نسخة مصورة بالجامعة الإسلامية برقم ٣٨٤٢، ومصدرها سوهاج برقم ١٢٦ (مصر)، يبحث فيه المؤلف عن المسائل الفقهية التي وردت في كتاب الحاوي للقزويني. أوله: الحمد لله الذي أتى مفاتيح الكنوز من شاء من عباده وبين ملامح الرموز عن مراده، وفتح أقفال القلوب بهداه، إلى أن قال: فلما كان الحاوي في الفتاوى للشيخ الإمام عبد الغفار القزويني قدس الله روحه كتاباً جمع بين... باع المعنى إلى أن قال: فعلمت عليه مختصراً سميته بالمداوي، إلى قوله: مع إيرادات ومباحث مع الشيخ علاء الدين مع الرافعي ومع غيره، ومع فوائد يعرفها أهلها وينكرها من لم يظهر له فضلها» (٣).

٤٣ - المداوي من علل الحاوي، وهو شرح مختصر على الحاوي (٤).

٤٤ - النكت على الحاوي (٥).

٤٥ - التحرير على الحاوي (٦).

(٢) إنباء الغمر: ٣ / ١٤٠.

(٤) مفاتيح الكنوز (ل / ١ - أ ب).

(٦) مفاتيح الكنوز (ل / ١ - أ ب).

(١) مقدمة ما لايسع المكلف جهله.

(٣) مفاتيح الكنوز (ل / ١ - أ ب).

(٥) مفاتيح الكنوز (ل / ١ - أ ب).

أصول الفقه

٤٦ - الأشباه والنظائر:

ذكره المؤلف نفسه في البحر المحيط، قال: «... كما بيئته في الأشباه والنظائر»^(١).

٤٧ - «البحر المحيط»:

ذكره ابن حجر^(٢) وابن قاضي شهبة^(٣)، والداودي^(٤).

قال ابن حجر: في ثلاثة أسفار.

وقال ابن قاضي شهبة: «جمع فيه جمعا كثيرا لم يسبق إليه». ومثله للداودي.

ومنه نسخة خطية في المكتبة الأزهرية، صورتها في الجامعة الإسلامية تحت أرقام ٨٣٨ - ٨٣٨ - ٨٣٩. وفي ثلاثة أجزاء من الحجم الكبير، تقع في ٩٧٠ لوحة خطية.

جاء في خطبته: وقد اجتمع عندي بحمد الله من مصنفات الأقدمين في هذا الفن ما يربو على المئتين، وما برحت لي همة تهتم في جمع أشتات كلماتهم وتحول... إلى أن قال: فمحضت زبد كتب القدماء، ووردت شرائع المتأخرين من العلماء، وجمعت ما انتهى إلي من أقوالهم، ونسجت على منوالهم، وفتحت منه ما كان مقفلا، وفصلت ما كان مجملا، بعبارة تتعذب، وإشارة لا تستصعب، وزدت في هذا الفن ما ينيف على الألوف، وولدت من الغرائب غير المألوف ورددت كل فرع إلى مثله، وشكل قد

(١) البحر المحيط: (ج ١ ل ١٥٥).

(٢) الدرر الكامنة: ٣/٣٩٧.

(٣) طبقات الشافعية: ٣/٢٢٨.

(٤) طبقات الشافعية: ٢/١٥٨.

حيل بينه وبين شكله، وأتيت فيه بما لم أسبق إليه، وجمعت شوارد المتفرقات عليه بما يقتضى منه العجب، وإن الله يهب لعباده ما يشاء أن يهب، وانتظم فيه بحمد الله ما لم ينتظم قبل في سلك ولا حصل»^(١).

وقال في آخره: «وأنا أرغب لمن وقف عليه أن لا ينسب فوائده إلا إليه، فإني أفنيت العمر في استخراجها من المجنات، واستنتاجها من الأمهات، واطلعت في ذلك على ما عمى على غيري مرامه، وعن عليه. اقتحامه، وتحزرت في النقول من الأصول بالمشافهة لا بالواسطة، ورأيت المتأخرين قد وقع لهم الغلط الكثير بسبب التقليد، فإذا رأيت في كتابي هذا شيئاً من النقول فاعتمده فإنه المحرر المقبول»^(٢).

٤٨ - «التحرير في الأصول»:

ذكره عبداللطيف. زاده هكذا^(٣)، ولم يعرف به، ولعله مختصر من كتبه الكبيرة.

٤٩ - «تشنيف السامع بشرح الجوامع» لعبد الوهاب السبكي المتوفى سنة ٧٧١.

ذكره ابن حجر^(٤)، والسيوطي^(٥)، وابن قاضي شهبة^(٦)، والداودي^(٧)، وابن العماد^(٨).

(١) البحر المحيط (ج ١ ل ٢٠ ب).

(٢) البحر المحيط (ج ٣ ل ٣٢٦). وقد طبع بوزارة أوقاف الكويت قريبا.

(٣) أسماء الكتب: ٩٥.

(٤) إنباء الغمر: ١٣٨/٣، الدرر الكامنة: ٣٩٧/١.

(٥) حسن المحاضرة: ٤٣٧/١.

(٦) طبقات الشافعية: ٢٢٩/٣.

(٧) طبقات المفسرين: ١٥٨/٢.

(٨) شذرات الذهب: ٣٣٥/٦.

منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم ٤٨٩ أصول، صورتها بالجامعة الإسلامية برقم ٢٧٦٩.

ومنه المجلد الرابع مخطوط بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم ٥٤٥ك، وهو مجلد ضخيم أوله كتاب القياس. وفرع من نقلة الناسخ سنة اثنتي عشرة وثمانمائة، ثم علمت أن الكتاب مطبوع قديماً سنة ١٣٢٢هـ.

وقد اختصر شرح الزركشي هذا أبوزرعة العراقي وسماه «الغيث الهامع»^(١).

٥٠ - سلاسل الذهب.

ذكره الداودي^(٢). ومنه نسخة خطية بدار الكتب المصرية برقم ٢٢٠٥٩، مصورتها بالجامعة الإسلامية بالمدينة تحت رقم ٢٧٨١ وتقع في ١٢٢ل.

قال في خطبته: «... فهذا كتاب أذكر فيه بعون الله مسائل من أصول الفقه عزيزة المثال، بديعة المثال، منها ما تفرع على قواعد منه مبنية، ومنها ما نظر إلى مسألة كلامية، ومنها ما التفت إلى مباحث نحوية... إلى أن قال: وإن بناء هذا التصنيف على هذا الأصل مبتدع، والاتيان به على هذا النحو مخترع»^(٣).

٥١ - «مطلع النيرين»

ذكره المؤلف في سلاسل الذهب وأحال إليه^(٤).

(١) كشف الظنون: ٥٩٩/١، هدية العارفين ١٧٥/٦.

وقد حقق من قبل موسى بن علي فقيهي جامعة الإمام محمد بن سعود.

(٢) طبقات المفسرين: ١٥٨/٢.

(٣) سلاسل الذهب: (ل/١١). وحققه الأستاذ محمد المختار محمد الأمين لنيل الدكتوراه بالجامعة الإسلامية سنة ١٤٠٤هـ.

(٤) سلاسل الذهب (رسالة الدكتوراه): ٥٧ و ٣٤٠.

٥٢ - منتهى الجمع.

أحال إليه المؤلف أيضاً في سلاسل الذهب^(١).

٥٣ - «المنثور في القواعد».

وهو في قواعد الفقه.

ذكره حاجي خليفة^(٢)، وإسماعيل باشا^(٣).

ومنه عدة نسخ خطية، ففي الجامعة الإسلامية مصورات سبع من نسخ مختلفة.

وقد طبع بالكويت قريباً^(٤).

رتبه المؤلف على حروف المعجم بحسب القاعدة.

جاء في خطبته: «وهذه قواعد تضبط للفقيه أصول المذهب، وتطلعه من مآخذ الفقه على نهاية المطلب، وتنظم عقده المنثور في سلكه وتستخرج له ما يدخل تحت ملكه، أصلتها لتكون ذخيرة عند الاتفاق، وفرعت عليها من الفروع ما يليق بتأصيلها على الخلاف والوفاق، وغالبها بحمد الله مما لاعهد للأنام بمثلها.

إلى أن قال: ورتبتها على حروف المعجم ليسهل تناول طرازها المعلم^(٥).

٥٤ - «الوصول إلى ثمار الأصول»:

أحال عليه المؤلف في سلاسل الذهب^(٦).

(١) سلاسل الذهب (رسالة الدكتوراه): ٥٢.

(٢) كشف الظنون: ١٣٥٩/٢.

(٣) هدية العارفين: ١٧٥/٦.

(٤) بتحقيق د/ تيسير فائق أحمد محمود سنة ١٤٠٢هـ. في ثلاثة مجلدات.

(٥) المنثور في القواعد: ٦٦/١ - ٦٧.

(٦) سلاسل الذهب: ١٦ و ١٥٢.

رابعاً: التوحيد

٥٥ - معنى لا إله إلا الله.

طبع في العراق أخيراً^(١).

وقد تناول فيه الزركشي معاني كلمة التوحيد من نواحي لغوية ونحوية مع نكات ولطائف تضمنتها هذه الكلمة العظيمة.

وتتضح فيه نزعته المنطقية والكلامية. ومن طرائف المعاني فيه، قوله: قول لا إله إلا الله فيه خاصيتان:

إحدهما: أن جميع حروفها جوفية ليس فيها من الحروف الشفهية، للإشارة إلى الإتيان بها من خالص جوفه وهو القلب لا الشفتين.

الثانية: أن ليس فيها حرف معجم، بل جميعها متجردة عن النقط، إشارة إلى التجرد عن كل معبود سوى الله تعالى^(٢).

خامساً: المنطق

٥٦ - لقطة العجلان.

وهو مقدمة مشتملة على مسائل مهمة وقواعد جامعة بين المنطق والأصول والحكمة وما إلى ذلك.

وهو مطبوع قديماً بمصر سنة ١٣٢٦هـ. مع تعليقات للشيخ جمال الدين القاسمي، وطبع أيضاً في دمشق.

وشرحها الشيخ زكريا الأنصاري المتوفى سنة ٩٢٦هـ^(٣).

(١) بتحقيق الشيخ علي القرداغي، سنة ١٤٠٣هـ.

(٢) معنى لا إله إلا الله: ص ٨٥.

(٣) كشف الظنون: ١٥٥٩/٢.

سادساً: التاريخ

٥٧ - «عقود الجمان في محاسن أبناء الزمان»

وهو ذيل على وفيات الأعيان لابن خلكان.

ذكره ابن حجر وسماه «نظم الجمان»^(١).

ذكر فيه المؤلف تراجم بعض المحدثين والفقهاء، وأكثرها تراجم للأدباء والنحاة والشعراء، ووصل فيه إلى القرن الثامن.

لكنه ذكر فيه كثيراً من رجال ابن خلكان كما قال حاجي خليفة^(٢).

ومنه نسخة خطية في مكتبة عارف حكمت تحت رقم ٤٥٩، وتقع في ٣٣٥ ل صورتها بالجامعة الإسلامية، وفي الخزانة العامة بالرباط منتخبه لمؤلف مجهول، برقم ٢٣٢٤. جاء في آخره: «هذا آخر ما انتخبته واخترته من تاريخ البدر الزركشي الذي ذيل به على تاريخ ابن خلكان، فرغ منه سنة ١٠٩٤هـ بأدرنة من بلاد الروم.

سابعاً: السيرة

٥٨ - «الكواكب الدرية في مدح خير البرية»

شرح فيه قصيدة البردة للبوصيري.

ذكره حاجي خليفة^(٣).

(١) انباء الغمر: ٣/ ١٤٠ وانظر أيضاً هدية العارفين: ٦/ ١٧٤.

(٢) كشف الظنون: ٢/ ٢٠١٨.

(٣) كشف الظنون: ٢/ ١٣٣٤.

ثامنا: النحو

٥٩ - «التذكرة النحوية».

ذكر ابن حجر^(١)، وكذا حاجي خليفة^(٢)، وإسماعيل باشا^(٣)، كتابا له باسم «التذكرة»، فهل هو المراد؟ يغلب على الظن ذلك.

ومنه نسخة خطية في مكتبة كوبرلي بتركيا تحت رقم ١٤٥٨، كتب بخط المؤلف، وتوجد نسخة مصورة عنه بالجامعة الإسلامية تحت رقم ١٠٧٤، ويقع في ١٩٩ ل ونصف.

وهو عبارة عن مباحث وفصول في النحو غير مرتبة ولا مهذبة بل متفرقة، وغير مفتتح بخطبة كما هي عادة التأليف.

والذي يظهر أنه مسودة، جعلها المؤلف لمطالعة نفسه، فلم يقدم له ولم يرتبه.

تاسعا: الأدب والشعر

٦٠ - ربيع الغزلان في الأدب.

ذكره ابن قاضي شهبة^(٤).

وورد في كشف الظنون^(٥). وهدية العارفين^(٦) «ربيع الغزلان».

(١) إنباء الغمر: ١٤٠/٣.

(٢) كشف الظنون: ٣٥٩/١.

(٣) هدية العارفين: ١٧٥/٩.

(٤) طبقات الشافعية: ٢٢٨/٣.

(٥) كشف الظنون: ٨٣٤/١.

(٦) هدية العارفين: ١٧٥/٦.

٦١ - رائية في منازل الحجاز.

منه نسخة خطية في المكتبة العامة بتطوان تحت رقم ٣٢٩.

عاشرا: البلاغة

٦٢ - «تجلي الأفراح في شرح تلخيص المفتاح».

ذكره إسماعيل باشا^(١).

وقال العاملي: «كتاب ضخمة يزيد على المطول وقفت عليه في القدس الشريف سنة ٩٢٢هـ. وسماه «مجلي «لا تجلي»^(٢).

أحد عشر: مفرقات

٦٣ - «خلاصة الفنون الأربعة»:

منه نسخة خطية في مكتبة برلين تحت رقم ٥٣٢٠^(٣).

٦٤ - «عمل من طب لمن حب».

ذكره السيوطي وقال: كراسة^(٤).

(١) هدية العارفين: ١٧٤/٦.

(٢) هدية العارفين: ١٧٤/٦.

(٣) فهرس ألمانيا: ص ٤٥٠.

(٤) مقدمة القشقرى للمعتبر: ٥٣/١، نقلا عن المزهري للسيوطي: ٣٩٩/٢.

منصبه العلمي، مكانته العلمية مذهبه في أصول الدين وفروعه، وفاته

جرت العادة أن العالم إذا بلغ مرتبة كبيرة في العلم، وعلا شأنه فيها، وطار في الآفاق ذكره، أسندت إليه مناصب علمية، لا يرشح لها إلا المتأهل لها، هي ولاية علمية، ورئاسة معرفية.

والزركشي حباه الله بفضل منه وإكرام فولى مشيخة خاتناه كريم الدين بالقرافة الصغرى ودرس وأفتى.

وأما عن مكانته العلمية فقد كانت مرموقة، مترامية الشهرة، ذائعة الصيت، تحدث بها القاضي والداني، ولا أدل على إمامته وبروزه من تلك المكتبة الحافلة التي يعز نظيرها.

وقد انهال أهل العلم على هذا الإمام بالثناء العطر، والذكر الحسن، والأوصاف العلمية المعتبرة، وهذا دأبهم فقد كانوا يعترفون بالحق لذويه، وبالفضل لأهله، وينشدون الحقيقة عالية خفاقة في أسمى حللها القشبية نيرة وضيئة.

ومن تلكم التصنيفات العلمية:

قال ابن قاضي شعبة (٧٧٩ - ٨٥١هـ): «العالم العلامة المصنف المحرر، ونقل عن بعض المؤرخين قوله: كان فقيها أصوليا أديبا فاضلا في جميع ذلك ودرس وأفتى»^(١).

وقال الداودي (..... ٩٤٥هـ):

(١) طبقات الشافعية: ٢٢٨/٣.

العالم العلامة المصنف المحرر، كان فقيها أصوليا مفسرا أديبا فاضلا في جميع ذلك»^(١).

وقال ابن تغري بردي (٨١٣ - ٨٧٤هـ).

«كان فقيها مصنفًا»^(٢).

وقال الخطيب الجوهري المعروف بابن الصيرفي (٨١٩ - ٩٠٠هـ):

«الفقيه المفنن صاحب التصانيف الفائقة المفيدة والفنون الرائعة البديعة»^(٣).

وقال ابن العماد الحنبلي (١٠٣٢ - ١٠٨٩هـ):

«الإمام العلامة المصنف المحرر»^(٤).

وقال ابن هداية الله (... ١٠١٤هـ):

«برع في المذهب حتى فاق على أهل زمانه، ولقبوه بالسبكي الثاني»^(٥).

ووصفه الحافظ ابن حجر بقوله «العلامة»^(٦)، وكذا ابن عراق^(٧) ونعته

السيوطي بالإمام^(٨).

وأما عن عقيدته في الأسماء والصفات فقد اختار الزركشي مذهب

الأشعري في ذلك.

(١) طبقات المفسرين: ١٥٧/٢ - ١٥٨.

(٢) النجوم الزاهرة: ١٣٤/١٢.

(٣) نزهة النفوس والأبدان: ٣٥٤/١.

(٤) شذرات الذهب: ٣٣٥/٦.

(٥) طبقات الشافعية: ٤٤١ - ٤٤٢.

(٦) النكت على البخاري (ج/١ - ٣ - ب).

(٧) تنزيه الشريعة: ١ - ٥ - ٦.

(٨) الأشباه والنظائر: ج/١ ع.

والذي يدل عليه نقوله المعتمدة عن الأئمة الأشعرية كالباقلائي والجويني من جهة، وتقريره ذلك على نحو تقريراتهم الكلامية واختياره التأويل بدل الإثبات.

وأقرب مثال لذلك شرحه لحديث النزول في كتاب الأزهية في أحكام الأدعية، فإنه قال بعد إيراده الحديث:

«ولامتمسك فيه للمشبهة وغيرهم ممن أجراه على ظاهره لأمرين»: أحدهما: أن المراد نزول الملائكة.

الثاني: أنه كنى بالنزول عن تقريب الله للداعي حينئذ واستجابته^(١).

قلت: وفي كلا التأويلين تعطيل لصفة النزول، وسبب ذلك أنهم لم يتصوروا إثبات هذه الصفات إلا على نحو ما يوجد في البشر، فأرادوا التنزيه فوقعوا في التعطيل.

وقول الزركشي (المشبهة) يريد به مثبتة الصفات وهم السلف وأهل الحديث، فإن المشبه لا يكون مشبها إلا إذا حصل منه التشبيه حقيقة كالكرامية، أما مجرد الإثبات مع التنزيه فهو الحق الذي عليه مالك والأئمة المهتدون^(٢).

وأما في الفروع فهو شافعي المذهب، وهذا لا يحتاج إلى تدليل، فكتب التراجم وخاصة الشافعية منها كما تقدم احتل فيها ترجمة. وخدمته المتفانية لفروع الشافعية.

(١) الأزهية في الأدعية (ج/٣٩ ب - ١٤٠).

(٢) انظر للموضوع شرح حديث النزول لابن تيمية: ص ٣٧ و ٤٨ وغيرهما.

- وفاته:

لم يعمر الزركشي طويلاً كغيره، بل وافته المنية غضاً طرياً، فقد عاش تسعاً وأربعين سنة، كانت بحق حافلة بجهود علمية كبيرة، خلف فيها آثاراً تدل عليه، وقد وافاه أجله يوم الأحد ثالث رجب سنة أربع وتسعين وسبعمائة، ودفن بالقرافة الصغرى بالقاهرة بالقرب من تربة الأمير بكتمر الساقى، قدس الله روحه ورحمه رحمة واسعة^(١).

(١) مصادر ترجمته.

**٣ - التعريف بكتاب النكت على
مقدمة ابن الصلاح للزركشي،
وأهميته، ومنهج المؤلف فيه.**

تمهيد في معنى النكتة لغة واصطلاحاً - وأهم كتب النكت - ومنهجها

معنى النكتة لغة واصطلاحاً:

برجوعي إلى مصادر اللغة المعتمدة، وجدت أن مادة «نكت» من مختلف اشتقاقاتها تدور على معنى التأثير والتحريك.

فالنكت: أن تنكت بقضيب في الأرض فتؤثر بطرفه فيها.

والنكتة: شبه وسخ في المرأة.

وقال: نكتت جنب البعير إذا عقرتة.

والناكت: أن ينحرف المرفق حتى يقع في الجنب فيحز فيه.

والنكات: الطعان في الناس مثل النزاك والنكاز واحد.

والنكيت: المطعون.

والفرس ينكت: وهو أن ينبو عن الأرض.

ويقال للعظم المطبوخ فيه المخ فيضرب بطرفه رغيف أو شيء ليخرج مخه قد نكت فهو منكوت.

ورطوبة منكتة: إذا بدا فيها الإرتطاب^(١).

وإذا كانت هذه المعاني كما رأينا كلها تجتمع في معنى واحد وهو التأثير، فما علاقتها بالمعنى الاصطلاحي؟

الجواب: أن من معنى التأثير أخذ المعنى الاصطلاحي للنكتة لأنها تستخرج بتأثير النظر وتفكير العقل واستنباطه.

(١) انظر: تهذيب اللغة ١٠: ١٤٢ - ١٤٣، جمهرة اللغة ٢: ٢٨ الصحاح ١: ٢٦٩، مقاييس اللغة

٥: ٤٧٥، أساس البلاغة ٢: ٤٧٥، لسان العرب ٢: ١٠٠، تاج العروس ١: ٥٩٣

قال الزبيدي: النكتة هي اللطيفة المؤثرة في القلب من النكت كالنقطة من النقط، وتطلق على المسائل الحاصلة بالنقل المؤثرة في القلب التي يقارنها نكت الأصبع في الأرض غالباً^(١).

وقال الجرجاني: النكتة: هي مسألة لطيفة أخرجت بدقة نظر وإمعان فكر من نكت رمحه بالأرض إذا أثر فيها، وسميت المسألة الدقيقة نكتة لتأثير الخواطر في استنباطها^(٢).

وتجمع النكتة على نكت بضم النون وفتح الكاف - ونكات - بكسر النون واثبات الألف - ولا يجوز ضم النون مع إثبات الألف^(٣).

٢. أهم الكتب المؤلفة في الموضوع:

١ - إصلاح ابن الصلاح لشمس الدين بن اللبان الدمشقي المتوفي سنة ٧٤٩ ذكره الزركشي في نكته^(٤)، والسيوطي في البحر^(٥)، وابن قاضي شعبة في طبقاته^(٦).

٢ - إصلاح ابن الصلاح لغلاء الدين مغلطاي المتوفى سنة ٧٦٢ هـ. ذكره الزركشي في نكته^(٧)، والسيوطي في البحر^(٨).

ومنه نسخة خطية بالقاهرة بدار الكتب تحت رقم ٢٣٢/١^(٩).

وقد حاولت عدة محاولات للاطلاع عليها لأهميتها وتعلقها بنكت الزركشي لكنني لم أتمكن، أسأل الله أن يهيئ ذلك في المستقبل.

(٢) التعريفات: ١٢٨.

(٤) (ج ١ / ١).

(٦) طبقات الشافعية ٣: ٦٩.

(٨) (ج ٢ / ب).

(١) تاج العروس ١: ٥٩٣.

(٣) خير الكلام: ٥٩.

(٥) (ج ٢ / ب).

(٧) (ج ١ / رقم ١).

(٩) تاريخ الأدب العربي ٢٠٣: ٦.

- ٣ - نكت الزركشي، وهو الذي بين أيدينا.
- ٤ - الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح لبرهان الدين الأبناسي المتوفى سنة ٨٠٢ هـ.
- ذكره السيوطي في البحر الذي زخر^(١).
- وله نسختان خطيتان: إحداهما في مكتبة لاله لي باستانبول، اقتنيت تصويرها، والثانية نسخة الاسكندرية (مصطلح الحديث ١٠)، وقفت على صورتها بمكتبة الشيخ حماد الأنصاري.
- ٥ - نكت العراقي المسمى «التقييد والإيضاح لما أغلق وأبهم من مقدمة ابن الصلاح»، وهو مطبوع.
- ٦ - نكت لعز الدين بن جماعة المتوفى سنة ٨١٩ هـ.
- ذكره السيوطي في البحر^(٢). وهو على ابن الصلاح أيضا.
- ٧ - النكت على ابن الصلاح لابن حجر المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، ويسمى «الإفصاح على نكت ابن الصلاح».
- وقد طبع أخيرا سنة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م بالجامعة الإسلامية. وهو وإن كان على ابن الصلاح، فإن فيه نكتا على تقييد العراقي لكنها قليلة بالنسبة للأخرى، لذا غلبت في تسميته أنه على ابن الصلاح^(٣).
- ٨ - النكت الكبرى لابن حجر أيضا، وهو غير الذي تقدم، ذكره السيوطي في البحر^(٤).

(٢) (٢ / ج ٢ ب).

(١) (٢ / ج ٢ ب)

(٣) انظر تصدير النكت لأستاذنا د/ ربيع هادي ١: ١٩٣ - ١٩٤

(٤) (٢ / ج ٢ ب)

٩ - النكت الوفية في شرح الألفية للعراقي تأليف برهان الدين البقاعي المتوفى سنة ٨٨٥ هـ^(١).

١٠ - النكت لشمس الدين السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ. ذكره في عدة مواضع من كتابه فتح المغيـث^(٢).

٣. طريقة هذه الكتب والمنهج العام الذي تشترك فيه، وأهميتها:

منهج هذه الكتب هو المنهج المتبع في كتب الحواشي والتعليقات فإنها تهتم بالمتن من جميع جوانبه اصطلاحية كانت أو لغوية أو نحوية أو أصولية. فمهمتها تقييد ما أطلق، وتبيين ما أجمل، وتوضيح ما غمض، ومناقشة قضاياء، وتحقيق خفياها. لكن الإطار العام لها هو التركيز على المباحث الاصطلاحية إذ هي بيت القصيد وغيرها تبع لها.

ونجد في اسلوبها عبارات الاحتياط والدقة، وذلك أن معرفة مراد المؤلف في بعض الأحيان قد يغمض أو يحتمل أموراً، فنجد فيها قولهم «لعله يريد»، «كأنه يشير»، وما أشبه ذلك.

ومن حيث طول مادتها وقصرها فتختلف من كتاب لآخر، فهناك من يهتم بالتطويل ويورد فوائد زائدة على المطلب، ومنهم من يكتفي بجزئيات اصطلاحية محددة.

كما أن فيها نكاتاً ولطائف لا يدركها كل أحد، فهذه أخص ما يكون في كتب الشروح.

وتتفق هذه الكتب في كثير من مباحث هذا الفن، فكأنها تتناقل الفوائد عن بعضها. وفيها من غرائب المعلومات النادرة، ما ليس في كتب الشروح المطولة وهذه من مميزات هذه الكتب.

(١) تقدم في شروح المقدمة لابن الصلاح.

(٢) انظر مثلاً ١: ٢ و ٢٠.

وتهتم أيضا بتخريج النصوص المذكورة، وبيان المبهم فيها، وتقيد المهمل.

وسياتى قريباً مقارنة بين بعض كتب النكت، وفيها مزيد من هذا.

. أهميتها:

ان الناظر فى كتب النكت ليلقى نفسه تجاه جمع عظيم من الفوائد والمعلومات المنثورة فى ثناياها المختلفة المادة المتنوعة الموضوع.

ويختص عملها بالكتب ذات الشهرة الواسعة التى تكون محط أنظار طلبة العلم والعلماء، وتعتبر الأساس فى بابها ككتاب ابن الصلاح مثلاً.

ولهذه الكتب فائدة كبيرة فى توسيع أصل المادة العلمية، وتفريع الجزئيات عليها مالا يوجد فى الأصول.

كما تبين أصول مواردها، ويظهر فيها تطور المادة العلمية للفن وكيف تدرج التأليف فيه.

ونجد فيها أيضا تقويم الآراء المتقدمة وبيان ما لها وما عليها.

ومن خلال تلك المناقشات المعترضة فى مباحثها، والردود والتعقبات تتربى عند القاريء ملكات فكرية، تساعد على تمرين الفكر وترويضه على أدب البحث والمناظرة، فتفتح أمامه آفاقاً واسعة لتعلم طرق الشرح والتعليق.

وتعطي هذه الكتب فكرة مهمة عن حصيلة المؤلف العلمية، ومدى سعة اطلاعه وتمكنه وكفاءته.

وفيها التنبيه على أخطاء السابقين والأوهام الواقعة فى عباراتهم.

التعريف بكتاب النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي وأهميته، ومنهج المؤلف فيه

كتاب ابن الصلاح «علوم الحديث» من أهم كتب المصطلح عند المتأخرين. لما تميز به من حسن الجمع، وبديع النظم، حتى حصل الإجماع على تقديمه، والانشغال به عما سواه، وإنما جمعه من كتاب الحاكم وكتب الخطيب، وقبلهما الرامهرمزي، ثم عياض وكذا كتب فروع الفقه، فهذه غالب مادته، مع المهارة في الاختيار واستخدام الصناعة في تقرير المباحث وتحليلها. فجاء على هذا النمط الرفيع.

ورمى الإمام الزركشي بسهمه في هذا الهدف، وعمل عليه هذه «النكت» التي بين أغراضه فيها في خطبته، وقد تقدم في التمهيد، وقد سبق الزركشي إلى التنكيث على كتاب ابن الصلاح جماعة: منهم شيخاه مغلطاي والبلقيني، وشاركه عصره العراقي وابن حجر وتأخر عنه البقاعي. فعصره عصر الإبداع في علم النكت.

كما أن هذه النهضة الحديثة التي عمت القرن الثامن الهجري، تجعل من هؤلاء الأقران متنافسين من أجل إتقان هذه المادة العلمية.

ومن ذلك منهج الموسوعة الذي سلكه المؤلف في هذا الكتاب، وظهر فيه بوضوح، فهو يحاول في كل قضية من قضاياها، أن يجمع لها من المادة كل ما قيل فيها، فيكشف لأجل ذلك النقول ونوعها.

ورزق الزركشي حاسة نقد جريئة، أقدمته على الاستدراك على ابن الصلاح وانتقاد بعض الأقوال الأخرى، وهذا سيظهر في منهجه الآتي حيث فيه استخدامه للمنهج النقدي.

واشتمل الكتاب على نقول هامة وعزيزة، وأخرى يصعب استخراجها من أصولها، لكونها غير منحصرة في باب، ولا تحويها مظنة، كتلك التي ينقلها عن ابن القطان الفاسي في الوهم والإيهام، وكذا عن ابن المواق في بغية النقاد. وتلك النصوص التي يستخرجها من بعض كتب فروع الشافعية،

كتلك المتعلقة بأبواب الشهادات، وأورد جزءاً كاملاً للذهبي في الذين يعتمد قولهم في الجرم والتعديل^(١).

وكان لمن جاء بعد الزركشي اهتمام بكتاب الزركشي، فقد ارتووا منه ما يحلو لهم، وأشادوا بمشاركته، وأوردوا أقواله في مواضع مقارنة بآراء غيره، واتخاذها أحياناً واسطة في النقل، واعتمادهم بعض أقواله المخرجة مخرج القاعدة أو الرأي الذي استقل به. وأرى أن أكبر من حفظ لنا هذه الأهمية وأولى من اهتم بكتاب الزركشي السيوطي (٩١١هـ) في كتابه الجامع الموسوعي «البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر»^(٢). ولا زالوا يوردون قوله للاحتجاج «بين قولنا «لم يصح» وقولنا «موضوع» فرق...»^(*).

والإضافة العلمية والابتكار والابتداع تلوح في الكتابة بشكل واضح، فقد سبقت الإشارة إلى أنه أضاف ثمانية أنواع في علوم الحديث بشهادة ابن حجر والسيوطي^(٣). وتوجد عنده أيضاً جزئيات في أصول يصرح أحياناً بأنه لم يجد من ذكرها، قال: «وهنا مسألة لم أجد من صرح بها، وهو أن يقرأ مع الشيخ قارئان من كتابين هل يصح السماع ويجوز معه التحمل والرواية لكل واحد منهما»^(٤).

ومن مظاهر أهمية الكتاب تقييمه للآراء وبيان الاختيار، ومنه أنه حكى قول الدارقطني في تدليس ابن جريح أنه يتجنب تدليسه، لأنه وحش

(١) ولم يطبع هذا الجزء إلا متأخراً، بتحقيق الشيخ عبدالفتاح أبي غدة، ولو رأى المحقق هذا الجزء في نكت الزركشي لصلح نسخة من نسخ الكتاب.

(٢) بلغ عدد النصوص التي نقلها عنه ١٢٥ نصاً، كما سيأتي.

(*) النكت مبحث الموضوع.

(٣) ورد ذلك في نشأة علم المصطلح من التمهيد.

(٤) النكت (ل/ ٩٦)

التدليس لا يدلّس إلا فيما سمعه من مجروح، قال الزركشي: «وما سبق عن الدراقطني عن ابن جريج فيه تشديد»، ثم أعقبه بما رواه ابن أبي خيثمة في تاريخه بسنده عن ابن جريج قال: «إذا قلت» قال «فإني سمعته منه وإن لم أقل سمعته منه»، فهذا يدل على تتبع وفهم جيد للنصوص.

وهناك أهمية في استخدام الفكر الأصولي في معالجة علوم الحديث كما سبقت الإشارة، فالزركشي ميدانه الأصول والفقه، وبه يشتهر وتراثه التألفي غمر هذا الباب، فذهابه إلى ميدان الحديث مشاركة تنتظر ثمارها ومدى جدارتها، وتشرب النفوس إلى الاطلاع عليها. فهذا الإنتاج العلمي حقق هذا التطلع وأعطى فكرة شاملة عن الاتجاه الأصولي في علوم الحديث.

إنها اتجاهات نقدية في القرن الثامن الهجري، حددت مناهجه وأصوله في هذه الفترة، ومدى تعبيره عن تطور هذا العلم، والحركة التأليفية من حوله، وصموده عبر قرون عديدة، وقوة جذواه وجدارته وأن الوعي بمناهج النقد واستشعار القيمة العلمية لها لم تغب عن أذهان علماء المسلمين، ولم يستسلموا للسذاجة في تقبل الأخبار بل قاوموها، وعلوم النقد الإسلامي ليست إلا حملة مشددة على الكذب والخطأ بكل شيء من أشكالها.

ولم يخل أمر هذا الكتاب عن توضيحات للمناهج السائدة في ذلك العصر، كيفية التعامل مع المصادر، والنقول والاقباسات، والعزو وتأصيل النصوص، فأخذ فكرة عن ذلك، كما سيأتي في منهج المؤلف قريبا.

وتعرض لنا هذه النكت ثروة هائلة من الموارد التي اعتمدها المؤلف، مما يعكس أهمية المادة من جهة، وأهمية المصادر المذكورة من جهة أخرى، فإن مثل هذا ينفع في معرفة تاريخ فقد بعض الكتب فينظرون إلى آخر من أفاد

منها، ونوعية الموارد أيضا تشير إلى اتجاه معين للمؤلف. وقد بلغت موارد الزركشي في نكتة ثلاثمائة وثلاثة وأربعون مصدرا^(١).

وهذه بعض نقاط تدلل على أهمية الكتاب ومكانته بين كتب المصطلح:

١ - المباحث التي أضافها المؤلف في نكته.

وهل هذه التعلقات أصيلة أو مقتبسة.

٢ - هل وفي الزركشي بالأمور الثمانية التي ذكر في خطبة كتابه أنه اشتمل عليها.

٣ - مميزات هذه النكت، أو أنواع النكت في كتابه.

٤ - جراته العلمية.

٥ - تعقباته على ابن الصلاح، وعلى مشايخه: مغلطي، ابن كثير، البلقيني.

٦ - المصادر التي أفادت من نكت الزركشي.

٧ - علاقة الحافظين العراقي وابن حجر بالزركشي.

(١) انظر الفهارس.

١ - (المباحث التي أضافها المؤلف في نكته وهل هي أصيلة أو مقتبسة):

حرر الزركشي في كتابه هذا من علم المصطلح الكثير، بما أوتيته من سعة الاطلاع وحسن الجمع والترتيب.

ولقد نوه بالأنواع التي أضافها الزركشي في علوم الحديث، شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني، وكذا الحافظ السيوطي.

قال ابن حجر: وزاد عليه (أي على البلقيني) ممن أدركناه ومات قديما ثمانية أنواع.

وهو يريد الزركشي. وجاء ذلك في هامش إحدى نسخ النكت لابن حجر^(١).

وقال السيوطي: وزاد الزركشي في نكته أنواعا آخر^(٢).

وهذه الأنواع ذكرها الزركشي عند قول ابن الصلاح في تقسيم الأنواع لكنه أوردها ثلاثة عشر نوعا، خلافا لابن حجر فقد عدّها ثمانية. والسر في ذلك أن ابن حجر حذف بعض الأنواع التي هي مدرجة ومضمنة في غيرها من الأنواع كرواية الصحابة بعضهم عن بعض، وروايتهم عن التابعين، ورواية التابعين عن بعضهم، ورواية من لم يرو عنه إلا شخص واحد، فبقيت ثمانية هي ذات الجدة في الموضوع. وهي كما يلي:

الأول: من لم يرو عنه إلا شخص واحد. قال: وهذا أظرف من عكسه الذي ذكره وأندر وذكر أمثله.

(١) انظر نكت ابن حجر ١ : ٢٣٤ مع الحاشية.

(٢) البحر الذي زخر (ل/ ٣١).

الثاني: رواية الصحابة بعضهم عن بعض .

الثالث: رواية الصحابة عن التابعين .

الرابع: رواية التابعين بعضهم عن بعض .

الخامس: معرفة من اشترك من رجال الإسناد في فقه أو بلد أو إقليم .

السادس: معرفة أسباب الحديث .

السابع: معرفة التاريخ المتعلق بالمتون، وهو نافع في أمر النسخ والمسنوخ .

الثامن: معرفة تفاوت الرواة كقولهم هو دون فلان، وليس هو عندي مثل فلان .

التاسع: معرفة الأوائل والأواخر .

العاشر: معرفة الأصح .

الحادي عشر: الجمع بين معنى الحديث ومعنى القرآن وانتزاع معاني الحديث من القرآن .

الثاني عشر: الكلمات المفردة التي اخترعها النبي - ﷺ .

الثالث عشر: معرفة الأماكن واختلافها وضبط أسمائها .

كذلك أدلى بآرائه في عدة قضايا كما تقدم في تعاليق البخاري، والجمع بين الحسن والصحة في حديث واحد عند الترمذي، وذلك في تخريج قول ابن خیر الأشبيلي في شرط الرواية .

وغير ذلك مما تقدم في جهوده الحديثة من آرائه في بعض القضايا الاصطلاحية، وستأتي أيضا تعقباته على ابن الصلاح وغيره.

كما أن هذه التعليقات يظهر عليها الأصالة أي أنها من بنات أفكار المؤلف وعلومه، يدل على ذلك تلك النقول المتكاثرة عنه في الكتب اللاحقة، معتمدين عليه، كالسيوطي والسخاوي صراحة وابن حجر إضممارا، فإنه لو كانت لغيره لأشاروا إلى ذلك، ولذا وجدنا تصريح السيوطي في ثلاثة مواضع بأنه أخذها من غيره وقد تقدمت في منهجه في النقل والإفادة من المصادر.

١. هل وفي الزركشي بالأمور الثمانية التي ذكر في خطبة كتابه أنها محور عمله في النكت:

تتبع عمل الزركشي في كتابه لتطبيق عمله على ما وعد به في المقدمة فوجدته قد وفى به، وحقق وعده.

وهذه تطبيقات ذلك من كتابه:

الأول: قوله: بيان ما أشكل ضبطه فيه من الأسماء والأنساب واللغات أما الأسماء: فهذه نماذج منها:

ضبط اسم الكرامية، قال: وأما الكرامية ففيه خلاف، وقد جرى بين الشيخ صدر الدين بن المرحل، والقاضى سعد الدين الحارثي فقال ابن المرحل هو بتخفيف الراء وأنكره الحارثي عليه... إلخ القصة ثم ذكر نقولا أخرى في ضبطها^(١).

وضبط «راهويه» قال يجوز فيها فتح الهاء والواو وإسكان الياء ويجوز ضم الهاء وإسكان الواو - وفتح الياء، وهذا الثاني هو المختار، وقال

(١) النكت (ل/ ٧٥ ب - ١٧٦).

المصنف في بعض أماليه: سمعت الحافظ أبا محمد عبد القادر بن عبد الله - رضي الله عنه - يقول سمعت الحافظ أبا العلاء يقول: أهل الحديث لا يحبون «ويه» أى يقولون لفظ «ويه» ببدء الواو ساكنه تفاديا من أن يقع في آخر الكلمة «ويه»، انتهى.

وعن الحافظ جمال الدين المزي أنه قال: غالب ما عند المحدثين «فعلويه» بضم ما قبل الواو إلا راهويه فالأغلب فيه عندهم فتح ما قبل الواو. وفي «نفطويه» الوجهان والآكد الفتح^(١).

وأما الأنساب: فأمثله:

ضبط السلفي: قال: السلفي بكسر المهملة وفتح اللام وبعدها فاء مكسورة، منسوب إلى جد يقال له سلفه، كان هذا الجد مشقوق الشفة فلقب بالفارسية شلفة - بكسر الشين المعجمة وفتح اللام، أى ذو ثلاث شفاه، ثم عرب فقبل سلفه... إلخ^(٢).

وضبط «السمعاني» فقال: بفتح السين المهملة نسبة إلى بطن من تميم هكذا قيده أبو سعد السمعاني في الأنساب، ورأيت منقولا عن الحافظ المزي أن العكس فيه أشهر، قال الحافظ البكري: سمعت شيخنا أبا المظفر السمعاني - ويسأله بعض الطلبة - هل يقال فيه بكسر السين؟ فقال: سمعت أبي وقد سئل عن ذلك فقال: لا أجعل في حل من يقوله بالكسر^(٣).
- وأما اللغات.

ضبط «الآخر» قال: هو بكسر الخاء وقصر الألف، قال في الصحاح: يقال في الشتم: أبعد الله الآخر. وفي حديث ماعز «إن الآخر زنا».

(١) النكت (ج/ ١٣)

(٢) النكت (ج/ ٢٨)

(٣) النكت (ج/ ٣٢)

قال ابن عبد البر: الرواية فيه بكسر الخاء على وزن فعل عند أهل اللغة، ومعناه أن البائس الشقي زنا، كما تقول الأبعد زنا قاله توبيخا لنفسه، وقالوا في قول عيسى بن عاصم «المسألة آخر كسب الرجل» أي أرذل كسب الرجل، وحكي بالمد وهو غريب^(١).

- ضبط «أمعن» عند قوله (وقد أمعنت النظر في ذلك).

قال: المعروف في اللغة: أنعمت بتقديم النون بمعنى بالغت، يقال أنعم في الشيء بالنون إذا بالغ فيه، وأنشدها صاحب المحكم.

سمين الضواحي لم تؤرقه ليلة وأنعم أبكار الهموم وعونها

وأما «أمعنت»، فقال ابن الأنباري في الزاهر: يقال قد أمعن لي بحقي أي اعترف به وأظهره... إلخ^(٢).

- ضبط عنى وعني - الأفنان - المغاني - رويانا.

وغيرها وهو كثير.

٢. حل ما يعقد فهمه:

١ - مثاله: قول ابن الصلاح «والاحتجاج بالمرسل مطلقا مذهب مالك وأبي حنيفة وأصحابهما في طائفة»، وهي رواية عن أحمد.

قال الزركشي: فيه أمور:

أحدها: أن هذا الكلام يحتمل ثلاثة أشياء: أحدها وهو الظاهر أنه وهو المسند سواء، وثانيها أنه يحتج به مع احتمال كونه أولى من المسند^(٣).

(١) النكت (ج / ٣٩)

(٢) رقم النكت (ج / ٣١)

(٣) النكت (ج / ٥١)

ب - مثال آخر: قول ابن الصلاح في الضعيف «والملاحظ فيما نوره من الأنواع عموم أنواع الحديث لا خصوص أنواع التقسيم الذي فرغنا الآن منه .

قال الزركشي: قلت: هذا جواب عن سؤال مقدر، وهو أنه ذكر أول الكتاب أن الحديث ينقسم إلى ثلاثة أقسام، ثم ذكر بعد هذه الأنواع وبنائها على تلك الأقسام السابقة، فأين الحصر في الثلاثة؟ وأجاب بأن هذه الأنواع من ههنا المراد بها أنواع علوم الحديث لا خصوص ما سبق. وهو جواب غير متحصل، وإنما الذي ينبغي أن يقال: إن هذه الأقسام في الحقيقة ترجع إلى تلك الثلاثة، ثم منها ما يرجع للصحيح فقط، ومنها ما يرجع للحسن فقط، ومنها ما يرجع إليهما، ومنها ما يرجع إلى الضعيف... إلخ

ج - قول ابن الصلاح (وسبيل من أراد البسط أن يعتمد إلى صفة معينة منها عدت فيه...) .

قال الزركشي: مثاله أن يعد المنقطع قسماً ثم المنقطع الشاذ قسماً آخر، ثم المنقطع الشاذ المرسل قسماً آخر، ثم المنقطع الشاذ المرسل المضطرب قسماً رابعاً، ثم كذلك إلى آخر الصفات، ثم يعود فيقول: الشاذ قسم خامس، الشاذ المرسل قسم سادس، المرسل المضطرب قسم سابع وهكذا... (١).

٣. بيان قيوده واحترازاته في الرسوم والضوابط:

أ - مثاله: تعريف الصحيح:

قال الزركشي: احتراز بقوله «اتصل إسناده» عن الذي لا يتصل بالمنقطع والمرسل والمعضل ليس صحيحاً... إلخ.

وكذا بقوله: «بنقل العدل» احترز به عما اتصل سنده بغير العدل وهو قسمان: أحدهما: الحسن فإنه اتصل سنده لكنه لا يخلو من مستور لم تثبت عدالته. الثاني: ما اتصل سنده بنقل غير العدل فإنه ضعيف وكذا «الضابط».

ب. في تعريف الحسن:

قال: احترز بقوله: «عرف مخرجه» عن المنقطع الذي لم يعرف مخرجه.

وبقوله: «أشتهر رجاله» من حديث المدلس قبل أن يتبين تدليسه والمراد بالاشتهار السلامة من وصمة التكذيب^(١).

قول ابن الصلاح في بحث المرسل: و«إنما رواه المدلس بلفظ محتمل لم يبين فيه السماع وإلا فحكمه حكم المرسل».

قال الزركشي: يستثنى من هذا ما إذا كان المدلس لا يدلّس إلا عن ثقة فإنه تقبل روايته وإن لم يبين السماع كسفيان بن عيينة^(٢).

ج. قول المصنف وتسمح بذلك جماعة من الرواة المصنفين... إلخ

قال الزركشي: تسامحهم بها القسم محمول على ما إذا لم يكن المكنى عنه هالكا وإلا فلا يتسامح به أحد.

كذا قوله ثم إن اطلاق المصنف زيادة اللفظة في القسم الثالث ينبغي أن يحمل على الزيادة المعنوية كما يقتضيه مثاله، أما الزيادة اللفظية فإنها مقبولة بلا تردد كقوله: «ربنا لك الحمد»^(٣).

(١) النكت (ج/ ٣٠).

(٢) النكت (ج/ ١٦٠).

(٣) النكت (ج/ ٦٨ ب).

٤. التعرض لتتمات أمور غفلها:

أمثله:

أ - قال الزركشي في مبحث الضعيف: ومما أهمله المصنف ههنا ذكر أوهى الأسانيد وهو نظير ما تقدم في أصح الأسانيد. ثم ذكرها.

ب - عند قول المصنف «قول الصحابي كنا نفعل كذا... إلى آخره.

قال الزركشي: حاصله حكاية قولين الوقف مطلقا والتفصيل بأن تضعيفه إلى زمان النبي - ﷺ - أولا.

وأهمل مذاهب: أحدها: أنه مرفوع مطلقا، وبه قال الحاكم ورجحه من الأصوليين الإمام الرازي، وقال ابن الصباغ في العدة، إنه الظاهر، ومثله بقول عائشة «كانت اليد لا تقطع في الشيء التافه»، وحكاة النووي في شرحه على البخاري والوسيط عن ظاهر كلام كثير من المحدثين والفقهاء، قال: وهو قوي، فإن ظاهره أنه فعله على وجه يحتج به ولا يكون إلا يرفعه.

والثاني: التفصيل بين أن يكون ذلك الفعل مما لا يخفى غالبا فمرفوع وإلا فموقوف وبه قطع الشيخ أبو إسحاق وغيره حكاة النووي في أوائل شرح مسلم.

والثالث: إن ذكره الصحابي في معرض الحجة حمل على الرفع وإلا فعلى الوقف حكاة القرطبي في أصوله^(١).

ج - استدرك على المصنف عدم تعرضه لحكم المنقطع، فقال: واعلم أن المصنف لم يذكر حكم المنقطع كما تعرض للخلاف في المرسل^(٢).

(١) النكت (ج/٤١ ب - ١٤٢).

(٢) النكت (ج/١٥٣).

د - أضاف تعليلا رابعا عما ذكره المصنف في سبب تعليق البخاري للحديث فقال: ويضاف لما ذكره وهو أن يقصد بذلك الفرق بين ما أخذه من مشايخه في حالة التحديث وحالة المذاكرة، وإنما فرق بينهما احتياطا^(١).

هـ - قال الزركشي: ولم يتعرض المصنف للأمثلة في مبحث الأفراد، ثم ذكرها^(٢).

و - وقال أيضا: ولم يمثل ابن الصلاح للاضطراب في المتن. ثم ذكره^(٣).

ز - وقال أيضا: لم يتعرض للقلب في المتن، وذكره^(٤).

٥. التنبيه على أوهام وقعت له في النقل:

أمثله:

أ - قول المصنف: إذا قيل في الإسناد: «عن فلان عن رجل، أو عن شيخ عن فلان... إلى آخره».

قال الزركشي: فيه أمور: أحدها: ما نقله عن الحاكم لم ينقله على وجهه فإنه شرط في كونه منقطعا أن لا يسمى ذلك الشيخ من طريق آخر، فإن سُمِّي لم يكن منقطعا، فأخل ابن الصلاح من كلامه بهذا القيد، وحكم عليه بأنه لا يسميه مرسلا^(٥).

ب - قوله في المرسل: المشهور التسوية بين التابعين وغيرهم.

(١) النكت (٥٦/ج).

(٢) النكت (١٦٩/ج).

(٣) النكت (١٧٢/ج).

(٤) النكت (٧٧/ج).

(٥) النكت (٤٥/ج).

قال الزركشي: هو خلاف نص الشافعي في الرسالة أن لا يقبل إلا مرسل كبار التابعين دون صغارهم^(١).

٦. اعتراضات وأسئلة لابد منها:

أمثله:

أ - اعترض على المصنف في التمثيل للحديث الذي رواه بعض الثقات مرسلًا وبعضهم متصلًا كحديث «لا نكاح إلا بولي» فقال: في هذا التمثيل نظر فإنه قد روي عن سعيد وسفيان أنهما وصلاه أيضا، فهو من أمثلة ما وصله الراوي مرة وأرسله أخرى^(٢).

ب - رد قول ابن الصلاح في التمثيل لمن عرف بالتدليس هل يروى حديثه مطلقا أو ما لم يصرح فيه بالاتصال. فقال: وهو يقتضي جريانه في ابن عيينة، وهو مردود فإن ابن عبد البر حكى عن أئمة الحديث أنهم قالوا يقبل تدليس ابن عيينة لأنه إذا وقف أحال على ابن جريج ومعمر ونظرائهما. وساق الزركشي كلام العلماء في تدليسه.

ج - قول ابن الصلاح «وكاد أبوعمر بن عبد البر يدعي إجماع أئمة الحديث على أن الإسناد المعنعن من قبيل الإسناد المتصل».

قال الزركشي: لا حاجة إلى قوله: «كاد» فقد ادعاه في أول كتابه التمهيد، ثم ذكر عبارته.

د - قال في مبحث الضعيف بعد تعريفه: وهنا أسئلة:

أحدها: أنه لا يلزم من كون سند الحديث ضعيفا أن يكون كذلك في نفس الأمر، بل قد يكون له سند آخر صحيح، وقد ينجر بسند آخر ضعيف

(١) النكت (ل/٤٥).

(٢) النكت (ل/١٥٧).

ينتهي بمجموعها إلى درجة الحسن كما سبق في الحسن أنه يرتقي إلى درجة الصحيح إذا روي بسند آخر مثله في الحسن.

الثاني: يجيء ههنا ما سبق في السابع أن قولهم «حديث صحيح الإسناد» دون قولهم «صحيح» لا يقتضي صحة المتن، فيقال هنا قولهم «ضعيف الإسناد» دون قولهم «ضعيف» لا يقتضي ضعف المتن، إلا إذا اقتصر عليه حافظ معتمد، فالظاهر ضعف المتن وعدم صحته.

الثالث: أن الحديث الضعيف إذا تلقته الأمة بالقبول عمل به على الصحيح حتى إنه ينزل منزلة المتواتر في أنه ينسخ المقطوع، ولهذا قال الشافعي في حديث «لا وصية لوارث» إنه لا يثبت أهل الحديث ولكن العامة تلقته بالقبول وعملوا به حتى صار ناسخا لآية الوصية للوارث^(١).

هـ - قال ابن الصلاح «على ما نبهنا عليه في الفائدة السادسة».

قال الزركشي: الذي ذكره هناك تفصيل لا يوافق ما أطلقه هنا فليتأمل^(٢).

و - قول ابن الصلاح في المضطرب «وإنما نسميه مضطربا إذا تساوت الروايات. قال الزركشي: كان ينبغي أن يقول: إنما يؤثر الاضطراب إذا تساوت، وإلا فلا شك في الاضطراب عند الاختلاف، تكافأت الروايات أم تفاوتت^(٣)».

ز - قوله في تعريف المدرج: «أن يذكر الصحابي أو من بعده عقب ما يرويه...» قال الزركشي: هكذا قيده بالعقب، ولا شك أن المدرج قد يكون في أول الحديث أو وسطه... إلخ^(٤).

(١) النكت (ج/٣٩).

(٢) النكت (ج/١٥٦).

(٣) النكت (ج/١٧٢).

(٤) النكت (ج/٧٣).

٧. ما هو الأصح في أمور أطلقها:

أمثله:

أ - ذكر قول ابن الصلاح «قد ذكرنا ما حكاه ابن عبد البر من تعميم الحكم بالاتصال فيما يذكره الراوي عن من لقيه بأي لفظ كان.

قال الزركشي: فيه أمور: أحدها: أن ابن عبد البر لم يطلق ذلك بل شرط فيه الشروط الثلاثة كما سبق، نعم أطلقه ابن حزم فقال في كتاب الإحكام... إلخ^(١).

ب - قول ابن الصلاح «ولا تقبل رواية من عرف بكثرة السهو في روايته إذا لم يحدث من أصل صحيح».

قال الزركشي: فيه أمران: أحدهما ما أطلقه من عدم القبول ينبغي تقييده بما إذا لم تكن قرينة تزيل الريبة عن روايته وإلا فتقبل.

٨. أمور مستقلة هي بالذكر أهم مما ذكره:

أمثله:

أ - قال الزركشي: قول المصنف واعلم أنه لا يجوز تعمد شيء من الإدراج المذكور في هذا النوع... إلخ

فيه أمران:

أحدهما: لم يبين حكم فاعل ذلك، وقد سبق في التدليس أن الماوردي والرويانى وابن السمعاني في القواطع قالوا: إن فاعله مجروح ساقط العدالة وهو ممن يحرف الكلم عن مواضعه وكان ملحقاً بالكذابين.

(١) النكت (ل/ ٥٥).

الثاني: أنه لم يتكلم على تفاوت هذه المراتب، وأقواها في المنع الأول لخلطه المرفوع بالموقوف، ونسبته إلى النبي - ﷺ - مالم يفعل، وأخفها الآخر لرجوع الخلاف إلى الإسناد خاصة لاسيما إذا كان الكل ثقات (١).

ب - عاب الزركشي على ابن الصلاح انشغاله بالرد على بعض المتأخرين من المغاربة قولهم «إن قال لي فلان» من الانقطاع، فقال: وتشاغل المصنف ببيان المراد بقوله: «قال لي» وليس الكلام فيه وإنما الكلام في اتصاله وعدمه (٢).

إلى هنا انتهى تطبيق الأغراض الثمانية التي جعلها الزركشي محور عمله في كتابه النكت، وليس معناه أنه اقتصر عليها فحسب، بل هناك أمور تعرض لها وليست مما ذكر، كتبيين المبهم مثلاً، وتخريج النصوص، والجواب عن ابن الصلاح في بعض آرائه الاصطلاحية فمثال المبهم: ما ذكره ابن الصلاح في مبحث الموضوع قال: وهكذا حال الحديث الطويل الذي يروى عن أبي بن كعب عن النبي - ﷺ - في فضل سور القرآن سورة سورة، بحث باحث عن مخرجه حتى انتهى إلى من اعترف بأنه وجماعة وضعوه.

قال الزركشي: وهذا الباحث الذي أبهمه هو مؤمل بن إسماعيل، وأورد قصة ذلك، ثم قال: وكأن المصنف إنما أبهم الباحث لغضاضة فيه فقد قال أبو حاتم الرازي، مؤمل بن إسماعيل كثير الخطأ. وقال البخاري: منكر الحديث (٣).

(١) النكت (ج/٧٣).

(٢) النكت (ج/٥٧).

(٣) النكت (ج/٧٦ب).

ومثال جوابه عن ابن الصلاح: ما اعترض عليه في تعريف الضعيف بقوله: «كل حديث لم تجتمع فيه صفات الصحيح ولا صفات الحسن» بأنه لا حاجة إلى ذكر الصحيح لأن ما قصر عن الحسن فهو عن الصحيح أقصر.

قال الزركشي: وهو عجيب لأن مقام التعريف يقتضي ذلك، ولأنه لا يلزم من عدم وجود وصف الحسن عدم وجود وصف الصحيح، فالصحيح بشرطه السابق لا يسمى حسناً، فالترديد متعين، ونظيره قول النحوي بعد تعريف الاسم والفعل والحرف: مالم يقبل شيئاً من علامات الاسم ولا علامات الفعل^(١).

٣. أنواع النكت في كتابه، أو مميزات هذه النكت:

تميزت نكت الزركشي بتنوعها وشمولها لعدة نواحٍ علمية، فهي تجمع بين حديثية وفقهية وأصولية ولغوية ونحوية، أما الحديثية فهي بيت القصيد وأساس الكتاب وصلب موضوعه. وأما الفقهية فمثل تعرضه - عند قول ابن الصلاح «اعلم علمك الله وإياي»: لمسألة تقديم الغير في الدعاء على النفس وأورد الأدلة التي تدل على المنع، وجاء بما يقيدها وأنها ليست على عمومها، وبذلك أجاب عن المصنف في صنيعه^(٢).

والأصولية مثلما تعرض لقول ابن الصلاح «إن أحاديث الصحيحين مقطوع بصحتها» فجاء بنكات أصولية في ذلك، تتعلق بالإجماع والقطع والظن في الأخبار^(٣).

(١) النكت (ل/ ٣٩).

(٢) النكت (ل/ ١٩).

(٣) النكت (ل/ ٢٧ - ٢٨).

كما يبدو واضحاً اهتمامه بالجوانب اللغوية والنحوية وميله إلى التوسع فيها وإرسال العنان لقلمه للخوض في مشتقاتها وأصولها.

فمن ذلك ما أورده عند قول ابن الصلاح «ويعنى به . . . إلخ».

قال: يعنى من الأفعال اللازمة لبناء المفعول منه، وكذلك الماضي، قال في المحكم: يقال عناه الأمر واعتنى بالأمر وَعَنِيَّ، قال: والعناية ما يهتم به الرجل، هذا هو المشهور، وعلى هذا فلا يؤتى منه بصيغة أفعل، قال الجوهري: وإذا أمرت منه قلت لتعن بحاجتي، والصواب: أنهما لغتان عنى وعنى، ومن حكاها صاحب الغريين، قال: يقال: عنيت بأمرك فأنا معني بك، وعنيت بأمرك أيضاً فأنا عان. وقال المطرزي في اليواقيت: يقال: عُنَيْتُ بِحَاجَتِكَ وَعُنَيْتُ بِحَاجَتِكَ عَلَى بَنِيَةِ الْفَاعِلِ، وهما لغتان فصيحتان، قال: وعُنَيْتُ الْمَبْنِيَةَ لِلْمَفْعُولِ أَصَحُّ، وفي الحديث أنه قال لرجل: «لقد عني الله بك» قال ابن الأعرابي: أي حفظ دينك^(١).

وعند قول ابن الصلاح «ولاسيما الفقه»، قال:

قال ثعلب: يلحنون فيه لحنات، يحذفون الواو منه وحرف النفي ويحققون تاءه، ولا يجوز استعماله إلا كما جاء في قوله: ولا سيما يوم بداره جلجل. لكن ذكر غيره أنها تخفف ويحذف الواو كقوله:

مالعقود وما لأيمان لاسيما يوم وفاء به من أعظم القرب

بل قال السخاوي: يجوز حذف النفي منه قياساً على قوله تعالى: (تا الله تفتؤ)، أي لا تفتؤ.

ولا يغفل الزركشي عن النكات النحوية، بل يوليها اهتمامه: قال في قول ابن الصلاح «لاسيما الفقه»: ويجوز في قول المصنف «لاسيما الفقه»

جر الفقه على الإضافة و«ما» زائدة، ورفعته على أنه خبر لمضمر محذوف، و«ما» موصولة، أي: ولا مثل الذي هو الفقه، ولا يجوز النصب إما حال أو تمييز ولا يكونان إلا في النكرة، وهو هنا معرفة، وبالثلاثة روي البيت السابق لأن ما بعدها نكرة^(١).

وغیره من الأمثلة التي يركز فيها المؤلف على الجوانب اللغوية والنحوية بشكل مستفيض.

٤. جراته العلمية:

تباين مناهج العلماء في كل ظرف زمني من عدة حيثيات، من حيث طريقة التأليف من حيث الشجاعة العلمية، والتحرر الفكري.

ومؤلفنا يرى أن الحق أكبر من كل شيء، وأنه أحق أن يتبع، لذلك تلوح في كتاباته الجرأة العلمية والقدرة التوجيهية في مناقشة الآراء والأفكار العلمية، مع التحلي بالأدب التام، والالتزام بالخلق الكريم، والعبارات اللطيفة والأسلوب الهادي، بعيداً عن الأساليب الحادة والألفاظ الناشزة المشينة لحرم الأدب العلمي. فنجده يتناول آراء السابقين، ويبدي فيها رأيه، ويحكم عليها بإعطائها القيمة العلمية التي تستحقها.

ذكر في فروع المقطوع في قول الصحابي «أمرنا بكذا... إلخ، بعض الآراء، ثم قال:

وهو ضعيف باطل، إلا أن يريدوا لا يكون حجة في الوجوب كما هو ظاهر تعليلهم^(٢).

(١) النكت (ج/١٤).

(٢) النكت (ج/٤٢).

وفي مبحث المرسل عند قول ابن الصلاح: «إن هذا الحكم - أي استثناء مرسل سعيد بن المسيب - لا يختص عند الشافعي بإرسال سعيد بن المسيب كما ظن بعضهم».

قال الزركشي: إذا علمت ذلك ظهر منه أن الشافعي يقبل المرسل في المواضع المذكورة على الترتيب السابق، وأن الحجة بالمتصل، وأن ذلك كله مقيد بمرسل كبار التابعين لا مطلق المرسل، وظهر به قصور المصنف وغيره في اقتصارهم على بعض المرجحات، وبطلان دعوى خلق من الأصحاب أن الشافعي يرى أنه حجة مستقلة عند وجود أحد هذه الأوصاف، والموجب لذلك عدم اطلاعهم على هذا النص الكبير، والقواعد والمذاهب إنما تعلم من كلام أربابها، فاشدد يدك بهذه الفائدة فإنها تساوي رحلة (١).

وأورد الحديث الذي أخرجه مسلم في صحيحه في زواج النبي - ﷺ - بأم حبيبة بنت أبي سفيان، وحكم عليه ابن حزم بالوضع. فرد عليه الزركشي وبين أوهامه في الانتهاء إلى أن الحديث موضوع.

وأثناء كلامه على عكرمة قال: فإن قيل إن مسلماً لم يخرج عنه وإنما أخرجه عن النضر بن محمد اليمامي؟ قيل: والظاهر أن مسلماً وهم في ذلك بسبب اشتراك اسمهما، فظن أن النضر هذا الراوي عن عكرمة هو ابن محمد الثقة، وليس كذلك، بل هو ابن عبد الرحمن الضعيف، وهذا أسهل من وهمه في متن الحديث، وإدخاله إياه في صحيحه مع كونه كذب (٢).

(١) النكت (ج/ ٤٨).

(٢) النكت (ج/ ٢٩).

٥- تعقباته على ابن الصلاح. وعلى مشايخه: مغلطي، وابن كثير، والبلقيني:

أولاً: تعقباته على ابن الصلاح

١- قوله في حد الصحيح: الحديث الذي يتصل إسناده... إلخ قال الزركشي: في هذا الحد أمور، أحدها: اشتماله على الإسهاب ولو قال بنقل الثقة عن الثقة لاستغنى عما ذكر، لأن ذلك معنى الثقة^(١).

٢- قوله «مسند الدارمي...».

قال: وينتقد على المصنف في ذكره هنا (أى في المسانيد) من وجهين: أحدهما: أن مسند الدارمي مرتب على الأبواب لاعلى المسانيد إلا أن يقصد الاسم المشهور به.

الثاني: جعله دون الكتب الخمسة، وقد أطلق جماعة عليه اسم الصحيح^(٢).

٣- قوله «إن مسند أحمد لا يشترط في الحديث كونه محتجاً به وأنه دون الكتب الخمسة».

قال: مردود، فقد ذكر الحافظ أبو موسى المديني في فضائل مسند أحمد أن عبد الله سأل أباه عن هذا المسند، فقال: جعلته أصلاً للإسلام يرجعون إليه فما ليس فيه فليس بصحيح... إلخ^(٣).

٤- ذكره الموضوع فى أقسام الضعيف.

قال الزركشي: أما أن الموضوع من أقسام الضعيف فغير مسلم، لأن

(١) النكت (ل/ ١٠).

(٢) النكت (ل/ ٣٥).

(٣) النكت (ل/ ٣٥).

الموضوع ليس بحديث أصلاً، بل لا ينبغي أن يعد البتة^(١).

٥- قوله في احترازات الحديث المرفوع: فيخرج عنه مرسل التابعي.

قال: هذا فيه قصور، بل يخرج عنه ما لم يذكر فيه الصحابي مرسلًا كان أو غيره^(٢).

٦- تعريفه الموقوف بأنه ما يروى عن الصحابة من أقوالهم وأفعالهم... الخ قال الزركشي: هذا التعريف غير صالح إذ ليس كل ما يروى عن الصحابي من قوله موقوفاً فقد تظهر قرينة رفعه لكونه مما لا مجال للاجتهاد فيه وأنه لم يقله إلا توقيفاً كقول عائشة «فرضت الصلاة...»^(٣).

٧- إدخاله المقطوع في أنواع الحديث.

قال: في إدخاله في أنواع الحديث تسامح كثير، فإن أقوال التابعين ومذاهبهم لا مدخل لها في الحديث فكيف يكون نوعاً منه^(٤).

٨- قوله «إذا قال الراوي عن التابعي يرفعه، أو يبلغ به: مرفوع». قال الزركشي: هكذا جزم به، وينبغي أن يطرقة خلاف من قول التابعي «من السنة كذا»، وقد سبق فيه قولان أو وجهان، لكن الصحيح أنه موقوف، وهنا مرفوع مرسل، والفرق أن «يرفع الحديث» أبلغ في الرفع من «السنة كذا»^(٥).

٩- تعريفه المرسل بما يرويه التابعي :

(١) النكت: (ج/ ٣٩).

(٢) النكت: (ج/ ٤١).

(٣) النكت: (ج/ ٤١).

(٤) النكت: (ج/ ٤١).

(٥) النكت: (ج/ ٤٣).

قال: تعريفه المرسل بما يرويه التابعي منقوض بما لو سمع كافر من النبي - ﷺ - حديثاً ثم أسلم بعد وفاة النبي - ﷺ - ورواه بقوله قال رسول الله - ﷺ - فإنه تابعي لأنه لم يكن مؤمناً عند الرؤية مع أن حديثه مسند قطعاً ليس بمرسل، إذ حكمه حكم المسند لا حكم المرسل وعلى هذا يلغز فيقال: تابعي يقول قال رسول الله - ﷺ - كذا، وهذا مسند لا مرسل، ثم قال: وقد يجاب عن هذا النقض (١).

١- نقله نصاً عن الحاكم في المرسل:

قال الزركشي: ما نقله عن الحاكم لم ينقله على وجهه فإنه شرط في كونه منقطعاً أن لا يسمى ذلك الشيخ من طريق آخر، فإنه سمي لم يكن منقطعاً. انتهى.

فأخل ابن الصلاح من كلامه بهذا القيد وحكم عليه بأنه لا يسميه مرسلًا ولا يلزم من تسميته منقطعاً أن لا يكون مرسلًا، إلا أنه صرح في موضع واحد بالمغايرة وبين المرسل والمنقطع وأما إذا سمي المجهول من طريق آخر. فمجموع الطريقتين لا يسمى منقطعاً، وفي هذا جواب عن إخلال المصنف بهذا القيد (٢).

١١- قوله «وكاد أبو عمر بن عبد البر أن يدعي إجماع أئمة الحديث على قبول الإسناد المعنعن».

قال الزركشي: لا حاجة إلى قوله «كاد» فقد ادعاه في أول كتابه التمهيد (٣).

١٢- قوله «قد ذكرنا ما حكاه ابن عبد البر... إلى آخره».

(١) النكت (ج/ ٤٣).

(٢) النكت: (ج/ ٤٥).

(٣) النكت: (ج/ ٥٤).

قال: فيه أمور: أحدها أن ابن عبد البر لم يطلق ذلك بل شرط فيه الشروط الثلاثة كما سبق^(١).

١٣- تعقبه في التمثيل للحديث الذي رواه بعض الثقات مرسلًا وبعضهم متصلًا كحديث «لأنكاح إلا بولي».

قال: في هذا التمثيل نظر، فإنه قد روي عن سعيد وسفيان أنهما وصلاه أيضا، فهو من أمثلة ما وصله الراوي مرة وأرسله أخرى^(٢)، تمثيله لمن عرف بالتدليس هل يروى حديثه مطلقًا أو ما لم يصرح فيه بالاتصال.

قال الزركشي: وهو يقتضي جريانه في ابن عيينة، وهو مردود، فإن ابن عبد البر حكى عن أئمة الحديث أنهم قالوا: يقبل تدليس ابن عيينة، لأنه إذا وقف أحال على ابن جريج ومعمر ونظرائهما... إلخ^(٣).

١٤- قوله في المضطرب «وإنما نسميه مضطربًا إذا تساوت الروايات...».

قال: كان ينبغي أن يقول: وإنما يؤثر الاضطراب إذا تساوت الروايات وإلا فلا شك في الاضطراب عند الاختلاف تكافأت الروايات أم تفاوتت^(٤).

١٥- تعقبه في قوله «النوع العشرون المدرج».

قال: حقه أن يقول تمام العشرين أو نحوه، فإن العشرين اسم للمجموع، وليس هو المراد هنا وإنما المراد واحد منها وهو مكملها^(٥).

١٦- قول ابن الصلاح في الشاذ «ليس الأمر على الإطلاق الذي أتى به الخليلي والحاكم... إلخ».

(١) النكت: (ج/ ٥٥).

(٢) النكت: (ج/ ٥٨).

(٣) النكت: (ج/ ٥٨).

(٤) النكت: (ج/ ٧٢ أ).

(٥) النكت: (ج/ ٧٢ ب).

قال الزركشي: فيه نظر، لأن الخليلي ما حكم بشيء من جهة نفسه، بل ذكر قول الشافعي فقط^(١).

١٧- قوله في تعريف المدرج «أن يذكر الصحابي أو من بعده عقب ما يرويه... إلخ».

قال: هكذا قيده بالعقب، ولا شك أن المدرج قد يكون في أول الحديث أو وسطه، وقد ذكر الخطيب في كتاب المدرج كثيرا من أمثله كحديث أبي هريرة «أسبغوا الوضوء ويل للأعقاب من النار»^(٢).

١٨- تعريفه للمقلوب بقوله «وهو نحو حديث مشهور عن سالم جعل عن نافع ليصير بذلك غريبا... إلخ».

قال: وهذا تعريف غير واف بحقيقة المقلوب، وإنما هو تفسير لنوع منه، وحقيقته: جعل اسناد لمتن آخر وتغيير إسناد بآخر^(٣).

١٩- قوله «ولذلك احتج البخاري بجماعة... إلخ».

قال الزركشي: ما ذكره من أن احتجاجه بهؤلاء لأنه لم يفسر جرحهم مردد، بل الصواب أن يقال: إنما احتج بهم لأنه لم يثبت عنده الجرح وإن فسر لأنه قد جاء التفسير منهم، ثم ذكر الزركشي بعض من طعن فيهم وهم في الصحيحين، ثم قال: وعلى تقدير ثبوت التفسير فلا شك أن في الجرح والتعديل ضربا من الاجتهاد، وأئمة النقل مختلفون في الأكثر^(٤).

(١) النكت: (ج/ ٦٥ ب).

(٢) النكت: (ج/ ٧٢ ب).

(٣) النكت: (ج/ ٧٦).

(٤) النكت: (ج/ ٨١).

٢٠- تعقبه في موافقته للخطيب في تعريف المجهول أنه قول أهل الحديث .
قال: موافقته الخطيب على أن ذلك قول أهل الحديث فيه نظر، لما سبق
بيانه قريبا وأن مدار كلامهم على المعرفة بالرجل الثقة سواء روى عنه
الواحد أو الاثنان^(١).

٢١- تعقبه في اعتراضه على الخطيب في قوله أن أقل ما ترتفع به الجهالة
أن يروي عن الرجل اثنان من المشهورين ... إلخ .

قال: هذا الاعتراض مردود لوجهين، أحدهما: أن الكلام في غير
الصحابي أما الصحابي فإنه يقبل حديثه وإن لم يرو عنه إلا واحد، وفي
الصحيحين أحاديث جماعة من الصحابة كذلك. الثاني: سلمنا ذلك،
لكن قد روى عنهما أكثر من واحد، أما مرداس فقد روى عنه أيضا زياد
ابن علاقة، وأما ربيعة فقد روى عنه أيضا نعيم المجرم وحنظلة بن علي
... إلخ^(٢).

٢٢- تعقبه في التمثيل لمن روى حديثا ثم نسيه بحديث عائشة «إذا نكحت
المرأة بغير إذن وليها ... الحديث .

قال: في التمثيل به نظر، لأن الترمذي أشار إلى أنه لم يصح إنكار
الزهري كذلك، فقال بعد ذكر هذه العلة، قال يحيى بن معين: لم يذكر
هذا الحرف عن ابن جريح إلا إسماعيل بن إبراهيم، قال وسماعه من
ابن جريح ليس بذلك، إنما صحح كتبه على كتب عبد المجيد بن عبد
العزیز بن أبي رواد ما سمع من ابن جرير، وضعف يحيى رواية
إسماعيل بن إبراهيم عن ابن جريح^(٣).

(١) النكت: (ج/ ٨٦).

(٢) النكت: (ج/ ٨٥).

(٣) النكت: (ج/ ٨٨).

٢٣- قوله «ولأجل ذلك كره العلماء الرواية عن الأحياء ... إلخ

قال الزركشي: في اطلاق الكراهة في هذا نظر، وينبغي أن يكون موضعها ما اذا كان له طريق آخر غير طريق الحي، فإن لم يكن سواها وحديث ... فلا معنى للكراهة لما في الإمساك من كتم العلم. وقد يموت الراوي قبل موت المروي عنه فيضيع^(١).

٢٤- قوله «أعرض الناس في هذه الأعصار المتأخرة عن اعتبار مجموع ما بينا من شروط رواية الحديث ... إلخ.

قال: وفيما قاله توقف، فإن التساهل في هذا يجر إلى التساهل بما دونه، وكيف يجوز خرق إجماع السابقتين على أمر بعد استقراره أم كيف يقع إجماع بعد ثبوت الإجماع على خلافه^(٢).

٢٥- قوله «ورد عن ابن أبي خيثمة أنه قال: قلت ليحيى بن معين . . إلخ قال الزركشي: فيه أمران، الأول: ما ذكره من تفرد ابن معين بذلك غير جيد، وقد قال أبو زرعة الدمشقي: قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم بن دحيم ما تقول في علي بن حوشب الفزاري؟ قال: لا بأس به، قلت: ولم لا تقول ثقة ولا نعلم إلا خيرا، قال: قد قلت لك إنه ثقة، والثاني: ما ذكره من أنه مخالف لما تقدم فيه نظر لأن ابن معين لم يقل إن قولي «لا بأس به» مساو للثقة، بل قال: إن ما قلت فيه هذا فهو ثقة، وللثقة مراتب، فالتعبير عنه بقولهم «ثقة» أرفع من التعبير عنه بأنه «لا بأس به» وإن اشتركا في مطلق الثقة، ويدل على أن التعبير بالثقة أرفع حكاية المصنف عن عبد الرحمن بن مهدي، وحكى المروزي نحوها عن أحمد ابن حنبل^(٣).

(١) النكت: (١/ ٨٨).

(٢) النكت: (١/ ٨٩).

(٣) النكت: (١/ ٩٠).

٢٦- قوله في ترجيح المكاتبه: إنما هذا كالشاهد يشهد بالشيء فليس لمن سمعه أن يشهد على شهادته إذا لم يأذن له ولم يشهده.

قال الزركشي: فهذا الاستدلال منه لا يستقيم، وما أطلقه من اشتراط الإذن في الشهادة ليس على وجهه، وإنما يشترط في بعض الصور بأن يسمعه يقول ذلك لا عند قاض أو لا يستشهد غيره أو لا يبين السبب، أما لو سمعه يشهد عند قاض فله شهادة عليه وإن لم يأذن له، وكذا لو سمعه يشهد شخصاً أو سمعه خالياً من ذلك، ولكن يبين السبب... إلى أن قال: وهذا أصح من قياس المصنف، وحصل بذلك أن المعتمد الجواز^(١).

٢٧- قوله «إن هذا التخريج فيه خلاف من الخلاف في تقديم بعض متن الحديث ... إلخ».

قال: مردود لظهور الفرق بينهما وهو أن تقديم الألفاظ على بعض يؤدي إلى الإخلال بالمقصود في العطف وعود الضمير ونحوه بخلاف السند، وإن تأخر بعضه أو كله عن المتن في حكم المقدم فلذلك جاز تقديمه ولم يتخرج^(٢).

٢٨- قوله: الظاهر أنه لا يحق تغيير عن النبي - لا عن رسول الله - ﷺ - ... إلخ.

قال الزركشي: فيه أمران: أحدهما ما قال إنه الظاهر ممنوع فقد خالفه النووي، قيل الصواب جوازه لأن معناهما واحد وهو مذهب أحمد وحماد بن سلمة والخطيب، وهو كما قال، لأن المقصود إسناد الحديث إلى سيدنا رسول الله - ﷺ - وهو حاصل بكل واحد من الصنفين، وليس الباب باب تقييد باللفظ لاسيما إذا قلنا إن الرسالة والنبوة بمعنى واحد.

(١) النكت: (ج/ ١٠٣ - ١٠٤).

(٢) النكت: (ج/ ١١٣).

- وتعقبه أيضا في استدلاله بحديث «ورسولك الذي أرسلت» في الالتزام باللفظ فقال: لا حجة فيه لأن ألفاظ الأذكار توقيفية، وربما كان في اللفظ معني لا يحصل لغيره أو لما في الجمع بين النبوة والرسالة، أو لاختلاف المعنى، لأن رسولك الذي أرسلت يدخل فيه جبريل وغيره من الملائكة الذين ليسوا بأنبياء^(١).

ثانيا: تعقبه على مغلطاي

- نفى مغلطاي نصا نقله ابن الصلاح عن السلفي في مقدمة السنن فتعقبه الزركشي قال: وإنما ذكرته لأنني وجدت شيخنا علاء الدين مغلطاي أنكر على ابن الصلاح هذا النقل حيث لم يقف على هذا الموضع، وإنما وقف على قوله قبل هذا بنحو وقتين^(٢).

ثالثا: تعقباته على ابن كثير

١- تعقبه في توقفه في تعريف الترمذي للحسن، وهو قوله «لا نعلمه في كتابه ولا اصطلاح عليه».

فذكر الزركشي أنه رواه في العلل التي في آخر الجامع، ثم قال: وإنما ذكرت هذا لأن شيخنا ابن كثير توقف في ثبوت هذا عنه، وقال: لا نعلمه في كتابه ولا اصطلاح عليه^(٣).

٢- تعقب ابن كثير ابن الصلاح في قوله «إن عمل العالم أو فتياه على وفق حديث ليس حكما منه بصحة ذلك الحديث ... إلخ».

قال ابن كثير: وفي هذا نظر، إذا لم يكن في أحاديث غير ذلك الحديث إذا تعرض للاحتجاج به في فتياه إن حكمه واستشهد به عند العمل

(١) النكت: (ج/ ١١٤).

(٢) النكت: (ج/ ٣٨).

(٣) النكت (ج/ ٣١).

بمقتضاه. قال الزركشي متعقبا ابن كثير: وهذا منه عجيب لأن ذلك لم يلاق كلام ابن الصلاح، فإن ذلك مفروض في غير هذه الحالة، وانظر قوله «عمل العالم على وفق حديث ليس حكما بصحة ذلك الحديث». فعلم أن كلامه فيما إذا لم يظهر أن ذلك مستنده^(١).

٣- تعقبه في قوله - في حل إشكال الجمع بين الصحة والحسن في حديث واحد - :

أصل هذا السؤال غير متجه لأن الجمع بين الحسن والصحة رتبة متوسطة، فالصحيح أعلاها، ويليه المنسوب من كل منهما وهو الصحة والحسن، ويليه الحسن، وما كان فيه شبه من شيئين اختص باسم وصار كالمستقل.

قال الزركشي: ويلزم على هذا أن لا يكون في كتاب الترمذي صحيح إلا قليلا لقلة اقتصاره على قوله «هذا صحيح» مع أن الذي يعبر فيه بالصحة والحسن أكثره موجود في الصحيحين، ثم هو يقتضي إثبات قسم آخر، وهو خرق لإجماعهم^(٢).

رابعا: تعقبه على البلقيني.

- تعقبه في نفيه وجود حديث المغيرة بن شعبة في قرع الأظافير في جامع الخطيب.

قال الزركشي: وقيل لم يوجد في الجامع هذا، وإنما فيه حديث قرع الأظافير من حديث أنس ولم يتعرض لكونه موقوفا، وهو عجيب فقد سبق نقله عنه في الموقوف^(٣).

(١) النكت: (ج/ ٨٤ أ).

(٢) النكت: (ج/ ٣٧).

(٣) النكت: (ج/ ٤٢).

٦- المصادر التي أفادت من نكت الزركشي :

احتل كتاب الزركشي مكانة مهمة، ومرتبة سامية بين كتب مصطلح الحديث، لذا عني به اللاحقون وتكاثفت نقولاتهم عنه، معتمدين آراءه، ومتبينين تفسيراته.

وسأورد ما وقفت عليه من ذلك، ونظمته على شكل جدول، أذكر في الخانة الأولى رقم المصدر المقتبس - بكسر الباء - وأمامه موضعه من النكت.

وفي كل خانة من خانات النكت ثلاثة أرقام مفصولة عن بعضها بعارضة فالأول لنسخة أحمد الثالث (الأصل)، والثاني لنسخة الظاهرية، والثالث لنسخة عارف حكمت الناقصة.

أولاً: البحر الذي زخرفي شرح ألفية الأثر
للإمام السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ. مخطوط
اقتبس منه في مائة وخمسة وعشرين موضعاً

النكت	البحر	مسلسل	النكت	البحر	مسلسل
٢٧ - ٣٩	٤٦	٢١	٤٠ - ٦١	٩	١
٢٦ - ٣٧	٥٠	٢٢	٤١ - ٦٣	١٠	٢
١٩ - ٢٧	٥١	٢٣	٤١ - ٦٣	١٠	٣
١٨ - ٢٥	٥٣	٢٤	٩ - ٩ - ١١	١٠	٤
١٧ - ٢٣	٥٥	٢٥		١٢	٥
١٧ - ٢٤	٥٦	٢٦	١١ - ١٠ - ١٣	١٣	٦
١٧ - ٢٤	٥٦	٢٧	٢٧ - ٤٠	١٤	٧
١٧ - ٢٤	٥٦	٢٨	٢٨ - ٤١	١٥	٨
١٧ - ٢٤	٥٦	٢٩	١٧ - ١٤ - ١٨	٢٠	٩
١٩ - ٢٦	٥٧	٣٠	١٧ - ١٤ - ١٩	٢١	١٠
١٧ - ٢٤	٥٧	٣١	١٦ - ١٣ - ١٧	٢٣	١١
١٨ - ٢٥	٥٨	٣٢	١٨ - ١٥ - ٢٠	٢٦	١٢
١٩ - ٢٦	٥٩	٣٣	٢٠ - ١٦ - ٢٢	٣٥	١٣
٢١ - ٣٠	٦٠	٣٤	٢٠ - ١٦ - ٢١	٣٦	١٤
١٩ - ٢٧	٦٢	٣٥	٢٠ - ١٦ - ٢٢	٣٦	١٥
١٩ - ٢٧	٦٦	٣٦	٢٠ - ١٦ - ٢٢	٣٦	١٦
١٥ - ٢٠	٦٨	٣٧	٢٠ - ١٦ - ٢١	٣٦	١٧
٢١ - ٣٠	٧١	٣٨	١٩ - ١٥ - ٢١	٤٠	١٨
٢١ - ٣٠	٧٢	٣٩	٢٤ - ٣٥	٤٥	١٩

النكت	البحر	مسلسل	النكت	البحر	مسلسل
٢١ - ٣٠	٧٣	٤٠	٢٥ - ٣٥	٤٥	٢٠
٣٧ - ٥٦	١١٢	٦٦	٢٢ - ٣٠	٧٥	٤١
٣٧ - ٥٦	١١٣	٦٧	٣٠ - ٤٤	٧٧	٤٢
٣٧ - ٥٦	١١٤-١١٣	٦٨	٣٠ - ٤٤	٧٩	٤٣
٣٦ - ٥٥	١١٥	٦٩	٣٠ - ٤٥	٧٩	٤٤
٣٧ - ٥٧	١١٦	٧٠	٣٠ - ٤٥	٨٠	٤٥
٣٦ - ٥٥	١١٦	٧١	٣١ - ٤٦	٨٤	٤٦
٣٨ - ٥٨	١١٧	٧٢	٣٤ - ٤٨	٨٨	٤٧
٣٩ - ٥٩	١٢٠	٧٣	١٣ - ٤٩	٨٩	٤٨
٣٩ - ٥٩	١٢٢	٧٤	١٣ - ٤٩	٨٩	٤٩
٤٠ - ٦١	١٢٣	٧٥	٣٤ - ٣٣ - ٥٠	٩٠	٥٠
٤٠ - ٦٢	١٢٤	٧٦	٣٢ - ٤٧	٩٣	٥١
٤٠ - ٦٢	١٢٤	٧٧	٣٤ - ٥١	٩٤	٥٢
٤١ - ٦٤	١٢٦	٧٨	٣٤ - ٥٢	١٠٢	٥٣
٤٢ - ٦٤	١٣٢	٧٩	٣٤ - ٥٢	١٠٣	٥٤
٤١ - ٦٤	١٣٦	٨٠	٣٨ - ٥٧	١٠٥	٥٥
٤١ - ٦٤	١٢٦	٨١	٣٨ - ٥٧	١٠٥	٥٦
٤٢ - ٦٤	١٤١	٨٢	٣٥ - ٥٣	١٠٦	٥٧
٤٣ - ٦٦	١٤٤	٨٣	٣٥ - ٥٣	١٠٧	٥٨
٤٣ - ٦٦	١٤٤	٨٤	٣٥ - ٥٣	١٠٧	٥٩
٤٢ - ٦٦	١٤٥	٨٥	٣٦ - ٥٤	١٠٧	٦٠
٤٣ - ٦٦	١٤٦	٨٦	٣٦ - ٥٤	١٠٨	٦١
٤٢ - ٦٥	١٤٨	٨٧	٣٥ - ٥٣	١٠٩	٦٢

النكت	البحر	مسلسل	النكت	البحر	مسلسل
٤١ - ٦٢	١٤٩	٨٨	٣٥ - ٥٢	١١٠	٦٣
٤١ - ٦٢	١٤٩	٨٩	٣٦ - ٥٥	١١٠	٦٤
٥٣ - ٨٤	١٥٠	٩٠	٣٧ - ٥٦	١١١	٦٥
٥٧ - ٩١	٢٠٢	١١٦	٥٣ - ٨٤	١٠٥	٩١
٥٧ - ٩١	٢٠٢	١١٧	٥٣ - ٨٥	١٥١	٩٢
٥٨ - ٩٢	٢٠٣	١١٨	٤٤ - ٦٨	١٥٦	٩٣
٥٨ - ٩٣	٢٠٥	١١٩	٤٤ - ٦٩	١٥٧	٩٤
٥٧ - ٩١	٢٠٧	١٢٠	٤٣ - ٦٧	١٥٨	٩٥
٢٢ - ٣١	٢١٢	١٢١	٤٣ - ٦٧	١٥٨	٩٦
٢٣ - ٣٣	٢١٣	١٢٢	٤٤ - ٦٧	١٥٩	٩٧
٥٦ - ٨٩	٢١٩	١٢٣	٤٣ - ٦٧	١٥٩	٩٨
٥٦ - ٨٩	٢١٩	١٢٤	٤٥ - ٧٠	١٥٩	٩٩
٢٢ - ٣١	٢١٩	١٢٥	٤٥ - ٧١	١٦٠	١٠٠
			٥٠ - ٧٩	١٨٣	١٠١
			٥٠ - ٧٩	١٨٣	١٠٢
			٥٠ - ٧٩	١٨٤	١٠٣
			٥١ - ٨٠	١٨٤	١٠٤
			٥١ - ٨١	١٨٥	١٠٥
			٥٢ - ٨٢	١٨٥	١٠٦
			٥٢ - ٨٢	١٨٥	١٠٧
			٤٩ - ٧٧	١٨٥	١٠٨
			٤٩ - ٧٧	١٨٨	١٠٩
			٤٦ - ٧٢	١٨٨	١١٠

مسلسل	البحر	النكت	مسلسل	البحر	النكت
١١١	١٨٩	٤٧ - ٧٣	١١٦	٢٠٢	٥٧ - ٩١
١١٢	١٩٤	٤٨ - ٧٥	١١٧	٢٠٢	٥٧ - ٩١
١١٣	١٩٨	٤٦ - ٧١	١١٨	٢٠٣	٥٨ - ٩٢
١١٤	١٩٨	٤٦ - ٧١	١١٩	٢٠٥	٥٨ - ٩٣
١١٥	١٩٨	٤٥ - ٧١	١٢٠	٢٠٧	٥٧ - ٩١
			١٢١	١١٢	٢٢ - ٣١
			١٢٢	١١٣	٢٣ - ٣٣
			١٢٣	١١٩	٥٦ - ٨٩
			١٢٤	١١٩	٥٦ - ٨٩
			١٢٥	١١٩	٢٢ - ٣١

ثانيا : تدريب الراوي للسيوطي أيضا . (مطبوع)
اقتبس من نكت الزركشي في ستة مواضع

مسلسل	التدريب	النكت
١	٢٣ / ١	٢٤
٢	١٠ / ٢	٩٤
٣	١٦ / ٢	٩٥
٤	٣١ / ٢	٩٩ - ٩٨
٥	٥١ / ٢	١٠٣
٦	١٠٢ / ٢	١١١

ثالثا : اللاليء المصنوعة في الأحاديث
الموضوعة للسيوطي أيضا . (مطبوع)

اقتبس من النكت في موضع واحد .
 وذلك في ١ : ١١ ، وهو في النكت (ل / ٧٥) .

رابعاً: فتح المغيـث للسـخاوي المتوفى
سنة ٩٠٢ هـ. (مطبوع)
اقتبس من النكت في ثمانية مواضع.

النكت	فتح المغيـث	مسلسل
٥٤	١٦٢ / ١	١
٧٥	٢٦٠ / ١	٢
	٢٨٨ / ١	٣
٨٤	٣٢٣ / ١	٤
٨٤	٣٢٤ / ١	٥
١٠٠	٤٧٦ / ١	٦
١٠٦	٥٤٧ / ١	٧
١٠٦	٥٥٣ / ١	٨

خامساً: توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار
للصنعاني المتوفى سنة ١١٨٢ هـ (مطبوع)
اقتبس منه في موضوعين :

النكت	توضيح الأفكار	مسلسل
١٦	٤٦ / ١	١
١٨	٦١ / ١	٢

**سادسا :نفع قوت المغتذي على جامع الترمذي للعلامة
السيد علي بن سليمان الدمنتي المالكي .(مطبوع)
اقتبس منه أربعة في مواضع :**

مسلسل	نفع قوت المغتذي	النكت
١	٥	٣٧
٢	٥	٣٧
٣	٦	٣٧
٤	٧	٣٧

**سابعا : حاشية الأجهوري على شرح الزرقاني
على منظومة البيقونية (مطبوع)
اقتبس منه في ثلاثة مواضع.**

مسلسل	حاشية الأجهوري	النكت
١	٣٦	٤١
٢	٥٣	٣٥
٣	٥٤	٤٣

ثامنا: منهج ذوى النظر شرح منظومة علم الأثر للسيوطى
تأليف محمد محفوظ الترمسي (مطبوع)
اقتبس منه في ثمانية مواضع.

النكت	منهج ذوى النظر	مسلسل
٢٥	٢١	١
٣٠	٣٠	٢
٣٠	٣٠	٣
٤٣	٤٦	٤
٩٤	١١٩	٥
٩٥	١٢١	٦
٩٩	١٢٧	٧
١٠٣	١٣٥	٨

تاسعا: استقصاء الأثر بمنظومة علم الأثر (مخطوط) لإحمد
حجازى ابن محمد بن عبد الله الشعراوي (- ١٠٣٥ هـ). (مخطوط)
اقتبس منه في أربعة مواضع.

النكت	استقصاء الأثر	مسلسل
٤١	٤	١
٤٢	٢٢	٢
٢٥	٢٦	٣
١٨	٢٨	٤

**عاشرا: إمعان النظر شرح نخبة الفكر تأليف العلامة القاضي
محمد أكرم النصرى السندي (من علماء القرن الحادي
عشر) (مطبوع) اقتبس منه في موضعين.**

النكت	إمعان النظر	مسلسل
٣١	٦٤	١
٩	٦٥	٢

**حادى عشر: اليواقيت والدرر شرح نخبة
الفكر للحافظ المناوي (مخطوط)
اقتبس منه في ثلاثة مواضع.**

النكت	اليواقيت والدرر	مسلسل
٢٤	٤٠	١
٢٥	٤١	٢
٧٣	٦٢	٣

٧. علاقة الحافظين العراقي وابن حجر بالزركشي:

إن مما جرت به العادة ما يحصل بين الأقران والأتراب في بعض الأحيان من التباعد والنفور، فلا يكاد يذكر أحدهما الآخر، ولعل هذا سبب إضمار الحافظين اسم الزركشي وعدم الإفصاح به عند التعرض لنقد رأي له أو إقراره. فقد تأكدت من عدة نقول مرضوها فوجدتها مطابقة لما عنده وأنه هو المعني بها.

ونجد أن ابن حجر استعمل بعض ألفاظ فيها نوع قدح، كقوله مثلاً في مبحث الضعيف عند قول الزركشي: إن تقسيم ابن حبان للضعيف في أول كتابه في الضعفاء: وتجاسر بعض من عاصرناه فقال هو في أول كتابه في الضعفاء، وهو يريد به الزركشي. كما صرح به السخاوي والسيوطي^(١).

ولعل السبب الثاني في ذلك أنهما كانا يريان عدم لحوق الزركشي بركب العاملين في حقل الحديث من الحفاظ والمحققين وأن عمله في ميدان الفقه وأصوله.

والظاهر استفادة العراقي وابن حجر من كتاب الزركشي، حيث إنهم وقفوا عليه وانتقدوا بعض آرائه. ومن ذلك تشابه نصوص عند الزركشي وابن حجر.

فمثلاً نقل الزركشي نصاً من تثقيف اللسان لابن مكي الصقلي وتصرف فيه بالاختصار وزيادة كلمات، وبعد مقابله بهذه الصفة مع ما نقله ابن حجر في هذه الجزئية نفسها عن ابن مكي وجدت أن النقل تشابه كثيراً، حتى في الكلمات التي أضافها الزركشي على نص ابن مكي.

(١) فتح المغيث ١ : ٩٨، البحر الذي زخر (ل/١٢١).

نص الزركشي: قال ابن مكي في تثقيف اللسان: فهرست - بإسكان السين - والتاء فيه أصلية، ومعناها [في اللغة] جملة العدد [للكتب]^(١).

نص ابن حجر: قال صاحب تثقيف اللسان: فهرست بإسكان السين والتاء فيه أصلية - ومعناها [في اللغة] جملة العدد [للكتب]^(٢).

قلت: ما بين المعقوفين الأول والثاني ليس في تثقيف اللسان، بل هو من زيادات الزركشي في النص للتفسير، فالظاهر أن ابن حجر نقله بواسطة الزركشي، والله أعلم.

ب. منهج الزركشي في النكت:

إن عالما كالزركشي كان دربا على صنوف التأليف، خائضاً غمارها، ماسكا بأطراف العلوم، متمرسا على كتب المتقدمين، دارسا لمناهجهم في التصنيف، لا يمكن أن يطرق باب التأليف في موضوع حتى يستجمع موادها كاملة، ويحيط بعدد هائل منها، ويمعن النظر فيها، فقد أخبر أنه عند تأليفه للبحر المحيط في الأصول لم يقدم عليه حتى توفرت لديه أكثر من مائتي مصنف في فن الأصول^(٣).

والتنقل بين روافد المعرفة المتنوعة، والضرب في كل منها بقدر مما يكسب الملكة العلمية والثقة الذاتية، ولقد كانت مسالك القدامى متميزة تحتف بها جملة من المؤهلات المختلفة فكانت سرعة النبوغ في التحصيل، وإدراك مهام الأمور مبكرا، والتلمذة المختصة على أساتذة الوقت ومبرزيهم، ومشافهة العلوم والبعد عن الزلل، فهذا وغيره أكسبهم تنظيم المادة العلمية، وتحقيق المناهج المحصلة.

(١) نكت الزركشي (ج/٦).

(٢) نكت ابن حجر (١/٢٣١)، وقارن بتثقيف اللسان ص: ٥٤.

(٣) البحر المحيط (ج/١، ل/٢ب).

والعلامة الزركشي في كتابه «النكت» التزم بمناهج البحث العلمي المعروفة في عهده، وحين تتبعي لخطواته وجدت قضايا استلفتت انتباهي واسترعت نظري، وتوقفت لجمعها ودراستها.

قيمة مصادره:

معظم المصادر التي اعتمدها الزركشي في كتابه كانت هي تلك المشهورة والمباشرة لبابها، ولائحة موارده تعطي ذلك^(١)، فالكفاية والجامع وتقييد العلم وشرف الحديث وغيرها للخطيب والمعرفة والمدخل للحاكم، والكامل لابن عدي. والاقتراح لابن دقيق العيد، وكتب العلل: لابن أبي حاتم، والدارقطني، والترمذي في الصغير والكبير، والإلماع لعياض ثم كتب السنة المشهورة، وغيرها مما هو على شاكلتها...، ثم كتب الأصول المشهورة كالمعتمد لأبي الحسين والبرهان للجويني والأوسط لابن برهان والإحكام لابن حزم والمستصفى للغزالي، ثم كتب الفقه الشافعي.

وهذا هو المعظم، فمصادره موثوقة ومشهورة، وتمثل الغاية في بابها، وإليها مفزع علماء الحديث. وحصل له على سبيل الندرة جدا خلاف ذلك ولم أجد له ذلك إلا في مصدرين، فنقل عن أبي حيان التوحيدي في البصائر في مبحث الموضوع، قصة الرجل الذي أحضر إلى المهدي نعلين يزعم أنهما نعلا رسول الله ﷺ^(٢). وأبو حيان مطعون في عدالته موصوف بالزندقة، والكذب واعترف بالوضع، لكنه نقل قصة لاتتعلق بحرام ولا حلال. ونقل عن القنية من كتب الحنفية^(٣)، وهي لأبي الرجاء نجم الدين مختار بن محمود الزاهدي (٦٥٨هـ)، والكتاب ليس في القوة المطلوبة فهو مشهور عند العلماء بضعف الرواية وصاحبه معتزلي^(٤).

(١) انظرها في الفهارس.

(٢) النكت (ج/٧٣ب).

وانظر عن أبي حيان التوحيدي: ميزان الاعتدال: ٥١٨/٤.

(٤) كشف الظنون: ١٣٥٧/٢.

(٣) النكت (ج/١٠١).

وعلى الزركشي ملاحظة فيما يورده من مصادر من جهة أخرى، وهي أنه يلجأ أحيانا إلى النقل عن مصدر متأخر مع وجود المتقدم، فينزل في النقل مع إمكان العلو، والنقل عن السابق أولى، فمن ذلك أنه عزا إلى الخطيب في تقييد العلم حديث أبي سعيد الخدري في استئذان النبي - ﷺ - في كتب الحديث فلم يأذن له. والحديث في جامع الترمذي فعزوه إليه أولى^(١).

ونقل نصا عن الشافعي من جامع الخطيب، وهو عند الرامهرمزي في المحدث الفاصل^(٢). وكذا فعل في نقل قول ليحيى بن أبي كثير من الإلماع لعباس، وهو عند الرامهرمزي وهو ينقل منه، وكذا عند الخطيب في الكفاية والجامع^(٣). وهذا حصل له في مواضع^(٤)، ومنهج المحدثين في مثل هذا ينص على العلو.

وقريب من هذا أنه تركه الأولى إلى غيره، وذلك أنه نقل عن الطبراني حديثا في مسند الشاميين، وهو عند الطبراني في المعجم^(٥)، فعزوه إليه أولى، ويعدون هذا قصورا، ولذلك تعقب ابن حجر شيخه العراقي في عزوه هذا الحديث إلى مسند الشاميين مع وجوده في المعجم^(٦).

واستخدم البلاغ في رواية بعض القضايا، قال: «بلغني عن الشيخ زين الدين الكشاني^(٧)».

(١) النكت (ل/١٠٤).

وانظر جامع الترمذي: كتاب العلم: باب كراهة كتابة العلم: ١٤٥/٤.

(٢) النكت (ل/٩٥). وانظر المحدث الفاصل: ٤٢٤.

(٣) النكت (ل/١٠٧).

وانظر: المحدث الفاصل: ٥٤٤. والكفاية: ٢٣٧ والجامع: ١٧٥/١.

(٤) انظر النكت (ل/١٨٦).

(٥) النكت (ل/٤٦).

(٦) النكت لابن حجر:

(٧) النكت (ل/١٠٩).

ومما وقع له من جهة منهجية أنه نقل وصف محمد بن صدقة الفدكي بالتدليس عن ابن الأثير في الأنساب^(١)، مع أن ابن حبان والدارقطني وصفاه به قبل ابن الأثير.

«الروح النقدية في كتابه»:

حكم المؤلف في كتابه على بعض الأقوال أو الروايات، بما تستحقه، ومناقشة بعض القضايا إذا رأى فيها خلاف ما يراه غيره وأعيد هنا مثال الدارقطني المتقدم، لدلالته الصريحة على تقويمه للآراء، فإنه لما نقل عن الدارقطني قوله في ابن جريج إنه وحش التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح، قال: «وما سبق عن الدارقطني عن ابن جريج فيه تشديد، ويروى أن ابن أبي خيثمة في تاريخه قال: حدثني إبراهيم بن عروة حدثني يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال: «إذا قلت» قال «فإني سمعته منه وإن لم أقل سمعته منه»^(٢).

ولما حكى قصة مسلم البخاري في حديث كفارة المجلس وقول مسلم للبخاري: ياطيب الحديث في عله... إلخ. قال: وهذه الحكاية فيها استنكار، وقد اتهم بها أحمد بن حمدون القصار راويها عن مسلم. قال الحاكم في تاريخ نيسابور:

كان أبو علي يقول: ثنا أحمد بن حمدون إن حلت الرواية عنه وأنكر عليه أحاديث. قال الحاكم: أحاديث مستقيمة وهو مظلوم^(٣).

(١) النكت (ج/ ٦٣).

وانظر: الثقات: ٦٧/٩، جامع التحصيل: ١٢٥، التبيين: ٣٥٢، طبقات المدلسين: ٣١.

(٢) النكت (ج/ ٥٨ - ٥٩).

(٣) النكت (ج/ ٧٠ - ٧١).

وعندما أورد الخطيب البغدادي على المذهب المشهور سؤالاً وهو أنه يجب أن لا يقبل قول المدلس «أخبرنا فلان»، لأن ذلك يستعمل في السماع وغيره، فقال «أخبرني» على قصد المناولة والإجازة والمكاتبة، قال الزركشي: «وما ذكره الخطيب لا يقوى مع شبهة التدليس، ولنا أن نلتزم السؤال ونقول: لا يقبل قوله «أخبرني» كما سبق نقله عن الشافعي لهذا المعنى^(١).

وكذا ذكره لرواية إمام الحرمين في النهاية قصة البخاري وتأليفه الصحيح بين القبر والمنبر وروايته عن محمد بن محيريز، وأنه رأى في المنام رسول الله - ﷺ - فقال له: تروي عن ابن محيريز وهو يطعن في أصحابي، وكان خارجياً، قال محمد فقلت: يارسول الله - ﷺ - لكنه ثقة، فقال النبي - ﷺ -: إنه ثقة فارو عنه. قال: فكنت أروي عنه بعد ذلك لأمر رسول الله - ﷺ - .

قال الزركشي: وهذه الحكاية لا يعرف لها إسناد إلى البخاري وفي صحتها نظر، وليس في رجال البخاري من اسمه محمد بن محيريز، لكن في التابعين من اسمه محمد بن محيريز وهو من سادات أهل الشام له ترجمة عظيمة في تاريخ دمشق، والظاهر أنه أراد حريز بن عثمان.. إلخ^(٢).

فنقد الحكاية في شقيها الإسناد والمتن، واستخدم علم الرجال في ذلك ونقد أجزائها مستخدماً التتبع والاستقراء.

تنظيم المادة وانتهاء الاقتباسات،

هذا النوع من الترتيب الشكلي للمادة العلمية له أهمية في المناهج العلمية، والزركشي اهتم به فنسق النقول وقسم المادة العلمية إلى أقسامها واستعمل الأرقام المميزة للمباحث، وله قدرة كبيرة على الربط، وهذا

(١) النكت (ج/ ٦٠).

(٢) النكت (ج/ ٨٦).

لا يمكن الاستدلال عليه بمثال أو مثالين فإن الكتاب طافح به . وأعرض هذا المثال بنصه لتصوير بعض تلك المعالم : فقد ذكر قول ابن الصلاح في مبحث زيادة الثقة : « مثاله مارواه مالك عن نافع عن ابن عمر » ، وقال : فيه أمور : أحدها : قال الشيخ محيي الدين : لا يصح التمثيل بحديث مالك لأنه ليس منفردا به ، بل وافقه في هذه الزيادة عن نافع عمر بن نافع والضحاك بن عثمان ، والأول في صحيح البخاري والثاني في صحيح مسلم^(١) .

وسلك أيضاً منهج التقسيم ووضع العناوين المذيلة للمباحث باسم فوائد وما إلى ذلك ، كما فعل في آخر مبحث التدليس لما عقد بابا لبيان الأغراض الحاملة للثقات على التدليس^(٢) .

واهتم أيضاً ببيان انتهاء الاقتباسات ، وتمييزها عن كلامه ، فإن مثل هذه تصعب في كتب المتقدمين ، فإنهم أحيانا ينقلون كلاما ليس بين أيدينا ما يميز حدوده ويدمجون فيه عباراتهم فلا يعرف موضع انتهائه . والزركشي تفادى هذا المسلك فبين الأمر وفصله ، فيقول : « هذا ما قاله » ، أو « قلت » ، أو « هذا كلامه » ، أو « وفي كلامه » أو « انتهى كلامه » وإذا كان النص طويلا واختصر منه استعمال لفظ « قال » وسطه ، وما إلى ذلك من الإشارات والعلامات لانتفاء موضع الاقتباس .

وقد يعيد المؤلف النص في كتابه في موضعين أو أكثر لمصلحة وللحاجة إليه فقد نقل نصا عن الذهبي من تذكرة الحفاظ في أول الكتاب ، ثم أعاده في أواخره ، في مباحث طلب الحديث وكذا في نقله نصا عن أبي حيان الأندلسي في خطبة الكتاب ، وأعاد الإشارة إليه في وسطه ، لكن اكتفى هنا بالإحالة على أول الكتاب من غير إعادة النص^(٣) .

(١) النكت (ج/٦٨) .

(٢) النكت (ج/٦٣) .

(٣) النكت (ج/٥) ، (ج/٨٩) .

تعامله مع المصادر:

١ - بين الاختصار واللفظ والمعنى:

عند مقابلة نقوله مع أصولها، فأحيانا يلتزم باللفظ فتتطابق النقول مع أصولها، وأحيانا ينقل بالمعنى، ومن ذلك نصوص تدل عليه، كالذي نقله عن أبي زرعة الرازي - لما ذكر له صحيح مسلم -: فقال: «هؤلاء قوم أرادوا التقدم قبل أوانه فعملوا فيه شيئا يتشوفون به، ألفوا كتباً لم يسبقوا إليها، ليقيموا لأنفسهم رئاسة قبل وقتها... ونقل نصاً طويلاً، إلى قوله: (...) إلا أنه ربما وقع إلي عنهم بارتفاع ويكون عندي من رواية من هو أوثق منهم بنزول فأقتصر على الأول، وأصل الحديث معروف من رواية الثقات^(١).

وقد يختصر النقول مثل ما يصنع كثيراً مع ابن دقيق العيد، وهذا نموذج منه، قال ابن دقيق العيد: «... فتقديم المقابلة أولى، بل أقول إنه أولى مطلقاً، لأنه إذا قوبل أولاً كان حالة السماع أيسر، وأيضاً: فإن وقع إشكال كشف عنه وضبط، فقرأ على الصحة، وكم من جزء قرأ بغتة، فوقع فيه أغاليط وتصحيفات، لم يتبين صوابها إلا بعد الفراغ فأصلحت، وربما كان ذلك على خلاف ما وقعت القراءة عليه، فكان كذباً إن قال: «قرأت»، لأنه لم يقرأ على ذلك الوجه»^(٢).

ونقله الزركشي فقال: «تقديم المقابلة على القراءة على الشيخ أولى، لأنه إذا قوبل أولاً كان حالة السماع أيسر، وأيضاً فإن وقع إشكال كشف عنه وضبط الفراغ فأصلحت، وربما كان ذلك على خلاف ما وقعت القراءة وكان كذباً إذا قال: «قرأت» لأنه لم يقرأه على ذلك الوجه»^(٣).

(١) النكت (ل/ ٨١)، وقارن بالضعفاء لأبي زرعة: ٦٧٤/٢ - ٦٧٦.

(٢) الاقتراح: ٢٩٣.

(٣) النكت (ل/ ١٠٧).

فتصرف كما يلاحظ في النقل بالاختصار والتقديم والتأخير. وهذا فعله في مواضع، وخاصة في نقوله عن ابن دقيق العيد^(١).

ومما اختصره اختصاراً مخلاً ما نقله عن الذهبي بطوله، ومنه «... يعني لا يكفي فيه قول ابن معين مثلاً «هو ضعيف»، ولم يبين سبب ضعفه، ثم يجيء البخاري وغيره يوثقه، ومثل هذا يختلف في تصحيح حديثه وتضعيفه...» هكذا نقله الزركشي^(٢).

وأصله كما عند الذهبي: «... يعني لا يكفي فيه قول ابن معين مثلاً: هو ضعيف، ولم يوضح سبب ضعفه وغيره قد وثقه، فمثل هذا يتوقف في تصحيح حديثه، وهو إلى الحسن أقرب، وابن معين وأبوحاتم والجوزجاني متعتون^(٣)».

فكلام الذهبي من أصله مختصر لا إطالة فيه، ويتناول قضايا اصطلاحية لا إنشاء فيها ولا تنميق عبارة. ولذا كان اختصار المؤلف مخلاً، حيث لم يذكر عبارة الذهبي في تقرير نتيجة من وثقه جماعة وضعفه ابن معين أو غيره من غير بيان سبب الضعف، فقد حسن حديثه وأسقط نماذج من النقد المتعنتين فقد ذكر الذهبي ثلاثة.

وهناك قضية يمكن إلحاقها هنا وهي أنه في النقل عن المصدر استخدم مرة أسلوباً إيهامياً، فقال: قال صاحب شرف الحديث... فأوهم أن النص فيه، لكنه ليس فيه بل في الكفاية^(٤).

(١) انظر النكت (٩٦/ج) مع الاقتراح: ٢٤٣ - ٢٤٦. و(٦٧/ج) مع الإلحاق: ١١٠ - ١١٢.

(٢) النكت (٩١/ج).

(٣) ذكر من يعتمد قوله: ١٥٩.

(٤) النكت (٩٢ - ٩٣).

وانظر الكفاية: ٥٥.

٢. «مشكل عزو الاقتباسات»:

الطابع الذي غلب على كتاب الزركشي هو الاهتمام بعزو الأقوال والاجتهادات إلى أصحابها، فيصرح بتسمية المؤلفين ومؤلفاتهم، مما شكل ثروة موردية هائلة، غير أنني وجدت عجبا في نقله عن شيخه البلقيني، خصوصا بحذفها دون عزو، وإذا تعقبه استعمل صيغة التمريض. وسأبرهن على ذلك من خلال النصوص المقارنة التي ليست قليلة. حتى إنها دعنتني إلى القول بأن أفضل تعليقات محاسن الاصطلاح ضمنها الزركشي نكته.

فمن مظاهر ذلك: ما وقع عند قول ابن الصلاح في مباحث الإجازة: «وبهذا أجاز بعض أئمة الشافعيين في البيع أن يقول: «بعتك هذا بكذا إن شئت، فيقول قبلت».

قال البلقيني: «فائدة: ما تقدم فيما إذا أراد من شاء الرواية وأنه أولى بالجواز، أي مما إذا قال: «أجزت لمن شاء فلان» أن قوله: «لمن شاء» يريد الرواية، لا يحسن تشبيهه بأحد الوجهين، وهو الأصح فيما إذا قال بعتك هذا بكذا إن شئت فيقول: قبلته من جهة أن قوله: «بعتك إن شئت» ليس تعليقا على ما عليه تفرع من جهة التصريح بمقتضى الإطلاق، فإن المشتري بالخيار إن شاء قبل وإن شاء لم يقبل، لتوقف تمام البيع على قبوله، وليس كذلك في الإجازة فلا تتوقف على القبول، فيكون قوله: «أجزت لمن شاء الرواية» تعليقا، لأنه قبل مشيئة الرواية لا يكون وبعد مشيئتها يكون مجازا، وحينئذ فلا يصح، لأنه يؤدي إلى تعليق وجهل، وذلك باطل كما تقدم، ونظيره في الوكالة: «وكلت في بيع هذه العين من شاء بيعها». وفي الوصايا: «وصيت بهذه العين من شاء أن يقبلها» ومثل هذا إذا بطل في الوصية مع احتمالها مالا يحتمله غيرها، فلأن يبطل فيما نحن فيه أولى.

نعم، نظير فرع البيع أن يقول «أجزتك إن شئت» على معنى أن تروي إذا شئت، وذلك صحيح، وسيأتي قريباً، ويدل لما قدمناه أنه لو قال: «راجعتك إن شئت فلا تصح الرجعة»^(١).

وهذا تعليق الزركشي نصاً أيضاً: «الثاني: أنه لا يحسن تشبيهه قوله: «لمن شاء» يعني الرواية بهذا، لأن قوله: «بعتك إن شئت» ليس تعليقاً على الإيجاب على ما عليه تفرع بل هو تصريح يقتضي الإطلاق، فإن المشتري بالخيار إن شاء قبل وإن شاء لم يقبل لتوقف تمام البيع على قبوله: وليس كذلك في الإجازة، فإنها لا تتوقف على القبول، فلا يكون قوله: «أجزت لمن شاء الرواية» تعليقاً، لأن قبل مشيئة الرواية لا يكون مجازاً أو بعد مشيئتها يكون، وحينئذ فلا يصح لأنه يؤدي إلى تعليق وتجهيل وذلك مبطل. ونظيره في الوكالة «وكلت في بيع هذه العين لمن شاء أن يقبلها»، وإذا بطل في الوصية مع احتمالها مالا يحتمل في غيرها فلأن يبطل في هذه أولى. نعم، نظير فرع البيع أن يقول: «أجزتك إن شئت» على معنى أن تروي إذا شئت، وذلك صحيح لما بيناه»^(٢).

فبمقارنة النصين بينما نلاحظ أشياء: منها أن الزركشي تصرف في صدر كلام شيخه بتقديم وتأخير مع المحافظة على المراد. ومنها مغايرة غير مخلة في قول الشيخ: «ليس تعليقاً على ما عليه تفرع من جهة التصريح بمقتضى الإطلاق»، وقول التلميذ: «ليس تعليقاً على الإيجاب على ما عليه تفرع بل هو تصريح يقتضي الإطلاق». ومنها قول الشيخ «فيكون قوله لمن شاء الرواية تعليقاً»، جعلها التلميذ فلا يكون قوله أجزت لمن شاء الرواية تعليقاً، فيلاحظ إضافة الزركشي أداة النفي، لكن المؤدى واحد لأن الشيخ

(١) محاسن الاصطلاح: ٢٦٩ - ٢٧٠.

(٢) النكت (١١٧٦/د).

قدم النفي في صدر الجملة بقوله: «فلا تتوقف على القبول...» ويظهر أن عبارة الزركشي دفعت وهم إثبات التعليق، فأعاد النفي مرة أخرى، والبلقيني اعتبر الجملة متصلة وقد صدرت بالنفي فلا يحتاج إلى إعادته. ومنها أن بقية النص لا يخرج عن التصرف بالاختصار مع بقاء ملامح النص واضحة وأركان التمثيل بارزة.

وتطابق الكلام اتفاقاً من غير قصد على هذه الشاكلة وبنفس الوجه والاستشهاد والألفاظ مستحيل، فإنه يتفق أن يقول الرجل جملة أو تعبيراً ويقول شخص آخر من غير التقاء بينهما فيحصل الاتفاق والتطابق تقريباً، وهو ما يسمى بتوارد الأفكار، لكن أن ينسج كلاماً طويلاً بخصائصه ومميزاته، ثم يوجد عند شخص آخر بنفس التفصيل فهذا غير جائز حصوله^(١). فالذي يترجح عندي أن الزركشي نقل عن شيخه من غير عزو إليه. ويحتمل أنهما نقلًا جميعاً عن جهة أخرى وهو بعيد حيث لم يظهر ما يشير إليه. ولعل الزركشي اعتبر أن هذا الأمر مع شيخه لا بأس به ولا يحظر عليه عدم العزو، ولا يقال إن هذا المنهج كان سائداً عندهم، لا، بل عكسه هو السائد الذي يتناصحون به، فيقولون: «من بركة العلم عزو الأقوال إلى قائلها»^(٢)، ومع ذلك فقد وقفت على عبارة للبلقيني تبرر تصرف الزركشي فإنه لما ذكر تمثيل ابن الصلاح للمنقطع بمثالين للحاكم، قال: «لا يقال فيه نظر في موضعين: أحدهما أن الحاكم قد ذكر المثالين المذكورين، فيكون ذلك ادعاء لما ذكره الناس: لأننا نقول: لم يوجد في الكلام دعوى ذلك. وما زال المصنفون يغترفون من كلام من تقدمهم، ثم مرة ينسبون ومرة يسكتون»^(٣). فتحسين الظن بأولئك الاختيار النزاهة يقتضي على كل تقدير

(١) انظر: مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية: ١٩.

(٢) انظر: مقدمة تفسير القرطبي: ٣/١.

(٣) محاسن الاصطلاح: ١٤٥.

أن يقال: كان بينهم التسامح وأن الزركشي لم يفعل ذلك مترصدا للأخذ بنية لا تتفق مع الأمانة وأدب العلم، حاشاه فالقوم أعلى وأجل من ذلك، وليس هو ممن ضعف عن العطاء والإنتاج، وهذه آثاره أطبقت الآفاق. ولعله حفظها عن شيخه في المجلس فترسخت.

وإذا كنت أكتفي في هذا بالمثل المتقدم خشية التطويل، فإني قد جمعت مواضع كثيرة من خلال التتبع والمقارنة، أشير إليها في الحاشية^(١).

وأذكر ما تقدمت الإشارة إليه من أنه يعزو إلى البلقيني رادا عليه أو متعقبا له بصيغة التمریض. فمن ذلك قوله عند قول ابن الصلاح «وكأن هذا التعليق مأخوذ من تعليق الجدار ومن تعليق الطلاق»: «قد نوزع في أخذه من تعليق الطلاق، فليس التعليق فيه لأجل قطع الاتصال بل لتعليق أمر على أمر...».

قال الزركشي: تعليق الطلاق ليس فيه قطع اتصال، إذ لم يتصل الطلاق بالمحل حتى يقال إن التعليق قطعه، فينبغي أن يكون مراد المصنف بالقطع الدفع لا الرفع... إلخ^(٢).

فعزا الزركشي إلى شيخه البلقيني بصيغة ما لم يسم فاعله، ثم رد عليه، وقد وجدته يصنع ذلك إذا أراد تعقبه فقط، أما من غير تعقب فيسكت عن العزو^(٣). وقد يضمّره فيقول: «وقد وجه غيره بأن مثل ذلك من المصالح العامة... إلخ^(٤)».

(١) انظر: النكت: (ج/١١٣)، المحاسن: ٣٤٤ - ٣٤٩ - ٤٥٢.

النكت: (ج/١١٣)، المحاسن: ٣٣٧ / النكت (ج/٩٩)، المحاسن ٢٦٤.

النكت: (ج/١١٠)، المحاسن: ٣٢٧ / النكت (ج/١٠٠)، المحاسن ٢٦٧ - ٢٧٠.

النكت: (ج/١١٤)، المحاسن: ٣٥٧، وغيرها.

(٢) النكت (ج/٥٧)، ومحاسن الاصطلاح: ١٦٢.

(٣) النكت (ج/١٠٩).

(٤) محاسن الاصطلاح: ٣٢٥.

«أوهامه»:

الإتقان لا ينفي الوهم بالكلية، ولكنه يقلله حتى إنه يندر أو يكون معدوداً، فأبو القاسم البغوي (٣١٧هـ) رغم سعة اطلاعه وإتقانه عدت له أربعة أحاديث أخطأ فيها. ولذلك فالوهم أحياناً يكون تحقيقاً لبشرية الإنسان، وليس كما يذهب روزنثال ومن هذا حذوه إلى أن مجرد عدم استذكار القضايا العلمية ونسيانها يعتبر ضعفاً في التأليف، ونقمة على الثعالبي صاحب اليتيمة^(١).

ومن غريب ما وقع فيه الزركشي نسبته إلى ابن الصلاح تعريف الاعتبار «بأن يروي ذلك الحديث عن شيخ الراوي أو شيخ شيخه وهكذا إلى الصحابي أو غيره من الصحابة»^(٢).

وغرابة هذا من وجهين: أولاً: أن ابن الصلاح لا يعطي كلامه تعريف الاعتبار بهذا، فهو لم يعرفه البتة، وإنما يفهم من كلامه أنه عملية لاكتشاف المتابعات أو الشواهد.

ثانياً: أنه لم يقل أحد بأن الاعتبار قسيم المتابعات والشواهد بل غاية ما فيه أنه أوهمت عبارة بعضهم أنه قسيمهما، فقال: «الاعتبار والمتابعات والشواهد»، والأصح: الاعتبار للمتابعات والشواهد أو «الاعتبار: المتابعات والشواهد». وأستحضر قول العراقي في الألفية:

(١) مناهج العلماء المسلمين: ١٢٢ و ١٦٧ - ١٦٩.

(٢) النكت: مبحث الاعتبار: المتابعات والشواهد (ل/٦٦).

الاعتبار سبرك الحديث هل شارك راو غيره فيما حمل

وقد تكرر هذا التقرير من الزركشي في جمل من هذا المبحث^(١).

ومن ذلك تسميته للراوي المشهور الذي في سند حديث «إنما الأعمال بالنيات»، محمد بن إبراهيم التيمي، فسماه إبراهيم التيمي. لكنني أرجح نسبة مثل هذا إلى النساخ^(٢).

ومنه ما وقع له في مبحث التدليس عند عرضه للمدلسين، أورد راويا واحدا مرتين تحت اسمين مختلفين، فأورد (محمد بن أبي حازم) في موضع، و(محمد بن حزام) في موضع آخر. وذكر في الأول قول ابن طاهر في وصفه بالتدليس، وفي الثاني قول يعقوب بن شيبه في وصفه بالتدليس. هكذا صنع الزركشي^(٣). والحقيقة أنهما شخص واحد، هو محمد بن حازم أبو معاوية الضرير المعروف ويدل على ذلك أمور.

أولاً: أن الزركشي لما سماه في المرة الثانية «محمد بن حزام» كناه أبا معاوية الضرير.

ثانياً: ليس في المدلسين محمد بن أبي حازم.

ثالثاً: أنه أورد في الأول «محمد بن أبي حازم» قول ابن طاهر فيه في كتابه رجال الصحيحين، وليس من اسمه كذلك في رواة الصحيحين.

وقد اعترض الزركشي على العراقي وذكر متابعة لحديث ثابت بن موسى الزاهد «من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار» عند أبي نعيم في تاريخه وهي من طريق «عبدالله بن شبرمة الكوفي ثنا شريك به». وقال:

(١) النكت (٦٦/ج).

(٢) النكت (٠٠/ج).

(٣) النكت (٦٣/ج).

هكذا قال الكوفي، وهو أحد الأئمة الأعلام احتج به مسلم، وأما الشريكي الذي ذكره ابن عدي فلم أر له ذكرا في كتب الجرح والتعديل... إلخ^(١).

وتعقبه ابن حجر فقال: «اعترض بعض المعاصرين ممن تكلم على ابن الصلاح على كلام شيخنا هذا بأن عبدالله بن شبرمة الكوفي الفقيه رواه عن شريك أيضا فيما رواه أبونعيم في تاريخه...»، قال هذا المتأخر: عبدالله ابن شبرمة هو الفقيه الكوفي أحد الأعلام احتج به مسلم»، قلت (أي ابن حجر): وأخطأ هذا المتأخر خطأ فاحشا لامستند له فيه ولاعذر، لأن عبدالله بن شبرمة المذكور هو الشريكي وهو كوفي أيضا، وأما الفقيه، فإنه قديم على هذه الطبقة، ولا يمكن أن يكون بين أبي نعيم وبينه أقل من ثلاثة رجال، وقد وقع بينه وبين الشريكي هنا رجلان فقط مع التصريح بالتحديث فظهرت ضحة كلام ابن عدي، وسقط الاعتراف على شيخنا بحمد الله تعالى^(٢).

«مناهج أخرى»

وهناك أساليب أخرى استخدمها الزركشي في كتابه، مثل أسلوب الاستنتاج وهو كثير في مباحثه، فيقول "يتلخص من ذلك"، «وعلى هذا» و«يستنبط»، وما إلى ذلك، فالكتاب كتاب شرح وتحليل وهذا الأسلوب أساسه.

وقد يورد قولاً أو تعريفاً أحيانا ولا يناقشه للاستدلال بعدم مناقشته على غرابته وظهور فساد. ومن ذلك قوله: «ذكر بعض من صنف في علوم الحديث أن المعلن أي يروي عن من لم يجتمع به، إما بطريق التاريخ كمن تتقدم وفاته عن ميلاد من يروي عنه، وإما بطريق الجهة بأن يروي الخراساني

(١) النكت (٧٦/ج).

(٢) النكت لابن حجر: ٨٦١/٢.

عن المغربي، ولم ينقل أن الخراساني انتقل من خراسان وأن المغربي انتقل من المغرب»^(١).

وهذا يسمى في الاصطلاح منقطعاً لا معللاً، نعم يجوز إطلاق العلة على الانقطاع الشديد الغموض والخفاء كما هو صنيع المؤلفين في العلل. فاستغنى المؤلف بظهور بطلان هذا التعريف عن الانشغال بتعقبه، ويظهر ذلك من صدر عبارته^(٢).

ولا يظهر في سكوته دائماً عن مناقشة النقول مخالفتها بل قد يعني الموافقة، فقد نقل عن ابن السمعاني في حكم حديث المدلس قوله: «إن كان إذا استكشف لم يخبر باسم من يروي عنه، فهذا يسقط الاحتجاج بحديثه، لأن التدليس منه تزوير وإيهام بما لاحقيقة له، وذلك يؤثر في صدقه، وقد قال النبي - ﷺ - «المتشعب بما لم يعط كلابس ثوبي زور»^(٣).

هكذا نقل سقوط حديث المدلس الذي لم يخبر باسم من يروي عنه إذا طلب منه ذلك، ولم يتعقبه، مسلماً بما ذكره، وليس هذا مذهب جمهور أهل الحديث، قال ابن حجر: «هكذا قال، والصواب الذي عليه جمهور المحدثين خلاف ذلك، قال يعقوب بن شيبه سألت يحيى بن معين عن التدليس فكرهه وعابه، قلت له: فيكون المدلس حجة فيما روى؟ قال: لا يكون حجة فيما يدلس»^(٤).

تأصيله للأقوال:

معرفة أصول المقالات، واستخراج امتداد الاجتهادات، وإرجاع الفوائد

(١) النكت (٧٠ / ج).

(٢) وقد سمي ابن حجر هذا المؤلف في نكته.

(٣) النكت (٦٠ / ج).

(٤) الانصاح لابن حجر: ٦٣٢ / ٢ - ٦٣٣.

إلى موجهيها، ليس بالأمر الهين المتيسر للعامة بل إنه يتطلب سعة الاطلاع والمعرفة، ولحوق الركاب ومسك الزمام، وهي قضية تطبع كتب الحواشي والتعليقات أكثر من غيرها. حتى إنهم يسلكون مسلك تعيين مالم يعين قائله فيفكون إدغام الإبهامات.

والمؤلف اهتم في كتابه هذا بهذه القضية، وعبارته في ذلك متنوعة، فمنه قوله: «قال صاحب الاقتراح تبعا للقاضي عياض «من عادة المتقنين... إلخ»^(١).

وأورد قول ابن الصلاح «والبخاري قد يفعل مثل ذلك لكون الحديث... إلخ»، قال الزركشي: «هذا أخذه من كلام الإسماعيلي فإنه قال في المدخل: كثيرا ما يقول البخاري: «قال فلان وقال فلان»... إلخ»^(٢).

ولما نقل ابن الصلاح في المعنعن عن أبي عمرو الداني نقلا بين الزركشي مصدر كلام الداني وأنه في جزء له جمعه في رسوم الحديث. ثم قال: «وأبو عمرو الداني إنما أخذ ذلك من كلام الحاكم فإنه قال في علومه... فذكره»^(٣).

وكذا في تعريف ابن الصلاح للمعضل، قال الزركشي: «هذا حكاة الحاكم عن علي بن المديني وغيره من الائمة قالوا: هو أن يكون بين المرسل... إلخ»^(٤).

ولما ذكر ابن الصلاح في مبحث المعلل أن ما يقع في الإسناد قد يقدر في صحة الإسناد والمتمن جميعا... قال الزركشي: «وما ذكر من توهيم يعلى سبقه إليه الدارقطني وقال في علله الكبير، فذكره»^(٥).

(٢) النكت (ج/ ٥٦).

(١) النكت (ج/ ١٠٦).

(٤) النكت (ج/ ٥٣).

(٣) النكت (ج/ ٥٤).

(٥) النكت (ج/ ٧٠).

وعند قول ابن الصلاح «ويسميه أهل الحديث المعلول، وذلك منهم ومن الفقهاء في قولهم في باب القياس: العلة والمعلول مردول عند أهل العربية واللغة»، قال الزركشي: «قد سبقه إلى إنكار هذا جماعة منهم الحريري فقال... إلخ»^(١).

ومنها أيضاً ما ذكره ابن الصلاح في قضية «إنكار رواية الفرع» قال: «المختار إن كان جازماً بنفيه فقد تعارضاً فلا يقبل... إلخ».

قال المؤلف: «ما ذكره أنه المختار ليس من تصرفه كما ظن بعض من لا اطلاع له، فإن الرد في الأولى قاله القاضي أبوبكر كما نقله عنه الخطيب في الكفاية وإمام الحرمين في البرهان...»^(٢).

«الروايات التي يوردها المؤلف في كتابه»:

مادة مصطلح الحديث سمتها البارزة وطابعها الظاهر تلك التمثيلات والاستدلالات التي تتخل المادة، فهي كما تكون للأحاديث الصحيحة والحسنة تكون أيضاً للضعيفة والمعللة، والأمر في هذا لا كلام فيه إلا من جهة مطابقة المثال للقاعدة وصلاحيته لها، أو عدم مطابقتها، لكن الذي يستحق المتابعة قيمة تلك المرويات التي تكون عادة في مباحث آداب المحدث والطالب وشرف أصحاب الحديث وآداب الإملاء والاستملاء وما إليها من المباحث التي يحتج لها بالأحاديث للإثبات.

ولا أدري إن كان المؤلف وقع في حماة بعضها تقليداً، أو لأنها فضائل فيتساهل في شأنها، أما الأولى فهي متعينة من غير شك، وهذه يمكن اعتبارها في كثير من ضروب التأليف، في المسيرة مثلاً أو التفسير، حتى إن بعضهم يستخدم منطقاً غريباً تبريراً لهذا الإيراد وهو قوله: «حتى لا يخلو

(١) النكت (ل/٦٩).

(٢) النكت (ل/٨٧).

منه الكتاب» أو «حتى لا يتقص منه لخلوه من الروايات المشهورة التي أوردها من تقدموه».

وأما الفضائل فهي إنما أجازوا أمرها وسوغوه إذا كانت أحاديثها ضعفا محتملا لا مطلق الضعف الشديد، وبعضهم يذهب في هذا إلى أنها الحسن، فالتقسيم إلى صحيح وحسن وضعيف حادث في زمن الترمذي، وقبله الأحاديث صحيحة أو ضعيفة، والحسن قسم من الضعيف، فضعفه نسبي^(١). وحتى إذا سلم هذا الأمر في الاستدلال بالضعيف في الفضائل والمناقب، فليس هو الموضوع المكذوب.

فمن الأسانيد التي أوردها في مبحث من تحمل في كفره ثم روى بعد إسلامه، تلك الوجادة التي قال فيها: «وجدت بخط الصريفي أنا أبو اليمين الكندي... فساق إسنادا نازلا إلى أبي طالب قال: «سمعت ابن أخي الأمين يقول: أشكر ترزق ولا تكفر فتعذب»^(٢).

وفيه من يروى المناكير. ولذلك قال السخاوي: «لا يصح»^(*).

غير أنه يحسب للمؤلف تصديره لهذا الإسناد بقوله: «ومن الغريب العجيب»، ولعله أورده لمجرد التعجب والتأمل في غرابته.

ونقل عن أبي حيان التوحيدي في البصائر كما تقدم في قيمة مصادره، وكان التوحيدي ذا سمعة سيئة فقد وصف بالكذب والزندقة فاجتناب الرواية عنه أولى لكن قد يقال: إنما روى قصة لا تعلق للحكم الشرعي بها^(٣).

(١) انظر: مجموع فتاوى ابن تيمية.

(٢) النكت (ج/٩٢).

(*) فتح المغيث: ٣٨١/١.

(٣) النكت (ج/٧٣).

وكذا فعل في مبحث كتابة الحديث أورد حديث أبي هريرة مرفوعاً «استعن بيمينك وأوماً إلى الخط، ثم نقل عن الترمذي تضعيف الحديث وتضعيف أحد رواته عن البخاري^(١).

وفي الباب نفسه أورد حديث أبي هريرة مرفوعاً «من صلى عليّ في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له مادام اسمي في ذلك الكتاب^(٢). وهو محكوم بوضعه، أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات^(٣) والمؤلف نقله ضمن نص من كتاب أنوار الآثار للتجيبى، لكن يبقى عليه اللوم في عدم مناقشة وضعه أو ضعفه.

وفيه أيضاً استشهد بحديث أنس مرفوعاً «إذا كان يوم القيامة جاء أصحاب الحديث وبأيديهم المحابر فيرسل الله عز وجل إليهم جبريل عليه السلام فيسألهم من أنتم؟ وهو أعلم، فيقولون: أصحاب الحديث. فيقول الرب جل جلاله وعلا: ادخلوا الجنة فطالما كنتم تصلون على نبي في دار الدنيا - ﷺ -»^(٤).

فهذا حديث أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات^(٥). ولم يتعقب أو يخالف في حكمه بوضعه. وقال الذهبي: «وضع الرقي على الطبراني حديثاً باطلاً في حشر العلماء بالمحابر»^(٦). والغريب أن المؤلف صدر الاستدلال به بقوله: «وقد جاء بإسناد صحيح من طريق عبدالرزاق عن

(١) النكت (ل/١٠٥).

(٢) النكت (ل/١٠٧).

(٣) الموضوعات: ٢٢٨/١.

(٤) النكت (ل/١٠٧).

(٥) الموضوعات: ٢٦٠/١.

(٦) ميزان الاعتدال: ٧٣/٤.

معمّر عن ابن شهاب عن أنس»، وهذا الطريق لم أعثر عليه، ولو كان كيف يصح الاتفاق على وضعه ولم يتعقب ابن الجوزي كالعادة في إدخاله كتابه. والمؤلف إنما نقله عن البلقيني^(١).

وأورد في مبحث الرواية بالمعنى حديث محمد بن عبدالله بن إسحاق بن سليمان بن أكيمة الليثي عن أبيه عن جده أنه قال: قلت يارسول الله إني أسمع منك الحديث لا أستطيع أن أرويه كما أسمع منك يزيد حرفاً^(٢)، فقال - ﷺ - «إذا لم تحلوا حراماً ولا تحرموا حلالاً وأصبتم المعنى فلا بأس»، ونقل عن بعضهم قوله: «وقد نقلهما» (أي الروایتين) للإيمان به والاستعمال وتركه بعضهم لاختلاف الإسناد والألفاظ، وأما الجوزقاني فذكره في الموضوعات وقال: «إنه حديث باطل وفيه اضطراب»^(٣).

فيلاحظ تساهله في ذكر هذا الحديث مع معرفته ببطلانه، وكيف يسلم بحديث غير مسلم متناولا سنداً، وكيف يكتب للإيمان به ولاستعماله مع ذلك كله. ولذلك قال فيه السخاوي: «فيه اضطراب لا يصح»^(٤).

واستدل في باب القراءة على العالم بحديث مرفوع بلفظ «قراءتك على العالم وقراءة العالم عليك سواء». وعزاه إلى الخطيب في التاريخ^(٥). والحديث لا يصح رفعه كما قال السخاوي^(٦) وهو في الكفاية فعزوه إليه أولى.

ومن ذلك أيضاً إيراد الحكاية المروية عن ابن عمرو أنه قال لنافع: «لا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس»^(٧). وهي غير ثابتة،

(١) محاسن الاصطلاح: ٣٠٧.

(٣) النكت (ل/ ١١٠ - ١١١).

(٤) فتح المغيث ٢/ ٢٤٧، وكذا الإصابة: ٧٣/ ٢ و ٧٥ و ٥١٥/ ٣.

(٥) النكت (ل/ ٩٥).

(٦) فتح المغيث: ٤٠٧/ ١.

(٧) النكت (ل/ ٨١).

جاءت من طريق أبي خلف الجزار عن يحيى البكاء، ويحيى هذا متروك^(١).

ويمكن القول أن الزركشي من خلال رواياته أورد ما سبقه إليه غيره، وكان ينبغي عليه أن ينبه، ولا يغتر بروايتهم لها. ويلاحظ أنه رحمه الله في قضايا الحديث الدقيقة يخفق، لأن دقائق الصناعة إنما يضطلع بها نقادها، كما أنه اضطلع بالأصول وكان حلسها وفارسها. ويؤكد لي هذا أن مؤاخذات ابن حجر له غالباً ما تكون في هذا النوع. فمن ذلك قوله متعقبا له: «وذهل الزركشي في توضيحه فقال: معظم الرواة يذكرون هذا الحديث^(٢) في البخاري معلقا، وقد أسنده أبوذر عن شيوخه فقال: «قال البخاري حدثنا الحسين بن إدريس حدثنا هشام بن عمار»، قال: فعلى هذا يكون الحديث صحيحا على شرط البخاري، وبذلك يرد على ابن حزم دعواه الانقطاع، اهـ. وهذا الذي قاله خطأ نشأ عن عدم تأمل، وذلك أن القائل «حدثنا الحسين بن إدريس» هو العباس بن الفضل شيخ أبي ذر لا البخاري...»^(٣).

(١) انظر: الميزان: ٩٣/٣ - ٩٧، من تكلم فيه وهو موثق: ١٣٦ - ١٣٧، سير النبلاء: ١٢/٥، هدي الساري: ٤٢٦.

(٢) حديث المعازف المشهور «ليستحلن قوم من أمتي الحرو الحرير، والخمر والمعازف...» الحديث.

(٣) فتح الباري: ٥٢/١٠.

**٤ - جوانب من جهودہ
فی علوم الحدیث**

تمهيد:

بما أن موضوع الكتاب الذي بين أيدينا في علوم الحديث، رأيت أن أفرّد فصلاً من ترجمة المؤلف لبيان بعض جهوده في هذا العلم، لإبراز الجانب الحديثي عنده مما لم أجد من تعرض له ممن درسوا المؤلف.

فقد اشتهر بالفقه وأصوله أكثر من العلوم الأخرى، فلا يذكر إلا بذلك، مع أنه ألف مؤلفات مهمة في الحديث، وعلومه، اعتمد عليها من أتى بعده ممن لهم قدم وشهرة في هذا الميدان كالسخاوي، والسيوطي، وابن عراق، ومع ذلك فإن الفقه وأصوله أضفيا عليه شهرة أكثر فلم يبرز الاهتمام الحديثي عنده في الأوساط العلمية، ويبدو لي أن الزركشي لو عني بعلم الحديث أكثر واعتكف عليه كما فعل غيره لتفوق في هذا الميدان تفوقاً كبيراً فإن من يلتفت إلى عدة علوم يغلب عليه عدم تحقيقها كل التحقيق.

إن الناظر في نتاج الزركشي الحديثي، واجتهاداته فيه ليجد فيه الإتقان والجودة وسعة الاطلاع والمعرفة.

وأحسن من وجدته اهتم بالزركشي في هذا الجانب بل وعموماً الإمام السيوطي، فقد اعتنى كثيراً بمؤلفاته واجتهاداته واعتمدها اعتماداً المقر له بالعلم والفضل، فلا يكاد يخلو شيء من مؤلفات من ذكره والاستشهاد بأقواله.

إن الدارس لتوالي هذا الإمام ليجد نفسه أمام عالم واسع الاطلاع ممتد الباع، ويجد الاختصاص الحديثي فيها واضحاً، والنزوع إلى منهج المحدثين بارزاً، حيث يسلك المؤلف مسالكهم في العرض والسياق والمتابعة والاستقراء والحكم على الروايات وذكر شواهدا ومتابعاتها ونجد أن هذا التأثير انتقل إلى كتبه في العلوم الأخرى.

(عنايته بصحيح البخارى):

تأسى الزركشي بسلفه من علماء الأمة وأئمتها فعني بصحيح البخاري، وعكف على الاشتغال به وخدمته، فقدم له ثلاث خدمات مهمة:

الأولى: شرحه شرحًا مطولا، قال عنه ابن حجر: وشرع في شرح كبير لخصه من شرح ابن الملتن وزاد فيه كثيرا.

الثانية: شرحه شرحا مختصرا في مجلدة.

الثالثة: وضع نكتا عليه وسماه «التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح» وقد تقدم الكلام عليه في مؤلفاته.

وهذه التعداد لا شك أنه يدل على عنايته واهتمامه بصحيح البخاري الذي هو أصح الكتب بعد كتاب الله العزيز.

وذكر الحافظ ابن حجر أنه وقف على شرح الزركشي للصحيح.

قال ابن حجر: وسألني بعض الإخوان عن النكت التي وضعها العلامة بدر الدين الزركشي على الكتاب المذكور هل تغني الطالب عن مراجعة غيره أم لا؟ فتأملتها فوجدتها في غاية الحسن والتقريب والاختصار المفيد العجيب. (١)

فهذه شهادة من إمام الفن في عصره بلا مدافعة خاتمة الحفاظ وشيخ الإسلام، إن إقبال الزركشي على هذا العمل الواسع النطاق ليس ميسرا لكل أحد ولا يستطيعه كل واحد، لأنه لا يتأتى إلا بعد استجماع حصيلة

(١) النكت على البخاري (ج/ ١٣).

كبيرة ومهمات كثيرة في هذا الجانب، خاصة أن صحيح البخاري من الكتب الحديثية المتميزة بما فيها من التراجم الغامضة، والتعليقات السنية التي تتطلب من المتكلم عليها الإحاطة بموصلاتها وأحكامها، واختلاف مقاصد صاحبها بها، لذا لا يقدم عليه إلا من اكتملت معرفته وبرزت إمامته.

(اهتمامه بعمدة الأحكام للمقدسي):

كذلك أدلى - رحمه الله - بدلوه في خدمة الكتاب المشهور الذي عكف عليه العلماء بالشرح والتعليق، وكتب له القبول، ونزل عندهم منزلة سامقة ألا وهو كتاب عمدة الأحكام للحافظ تقي الدين عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي - رحمه الله.

وقد تعقب الزركشي في نكته على هذا الكتاب المقدسي في أحاديث ذكرها على خلاف شرطه فيه، فإنه شرط أن جميع ما فيه من المتفق عليه قال الزركشي: وقد وجه فيه خلاف هذا الشرط، كما حرر فيه ألفاظا يقع فيها التصحيف والتحريف.

نصيحته للأئمة بالتنبيه على الأحاديث المشتهرة مما ليس لها أصل في الشرع:

صنف الزركشي جزءاً في بيان الأحاديث المشتهرة على ألسنة الناس مما قد يكون فيها مالا أصل له في الشرع، وقد ألفها الطبع، واغتر بها من لا معرفة له بهذا الشأن.

وقد ذكر فيه كثيراً من الأحاديث التي على هذه الشاكلة، كما أورد فيه أحاديث لها أصل لكن يتعذر الوقوف عليه لغرابة موضعه أو لذكره في غير مظنته، وربما نفاه بعض أهل الحديث لعدم اطلاعه عليه.

وذكر في أوله الأحاديث التي تضمنت الوعيد لمن نقل عنه ﷺ مالم يقله .

وستأتي نقول عنه في النماذج الآتية .

كما جمع الزركشي جزءاً في الأحاديث التي استدركتها عائشة - رضي الله عنها - عن الصحابة، انتقاها من عدة مصادر حديثة، وتكلم على أسانيدھا ومتونها وتخريجھا، مع إضافة فوائد ونكت . فجاء كتابا مهما في بابہ قيما في موضوعه، وكأن المؤلف من أول من صنف فيه . كما صنف جزءاً في شرح حديث «كنت نبياً وآدم بين الماء والطين»، وأفرد أيضاً جزءاً في شرح مجموعة من الأحاديث، سماها أحاديث الشرح، وجمع تصنيفا في أحاديث مشى فيها على طريقة العلامة التنوخي. (١)

ثم اتجه إمامنا الجليل إلى علم التخريج يطرق أبوابه وينازل صعوباته فألف فيه كتابين مفيدین دلا على حفظه وسعة اطلاعه، وحسن معرفته بهذا العلم وإتقانه له .

أولهما : الذهب الإبريز في تخريج أحاديث فتح العزيز للرافعي في الفقه الشافعي وهو كتاب كبير جدا، أسفر فيه المؤلف عن مقدرته ومعرفته بالحديث وطرقه وعلمه، وأدرك به اللحوق بمواكب علماء هذا الفن وأئمته .

ولا شك أن المؤلف - رحمه الله - لم يتوغل في هذا المضمار حتى استجمع شروطه، وأعد له العدة، والاعتماد الأول فيه على الحفظ وسعة الاطلاع .

وقد تأسى فيه بمنهج الإمام ابن الملقن في الجمع والاستقصاء وسلك طريقة الإمام الزيلعي في سوق الأحاديث بأسانيد خرجها، فهو بحق عمل جبار وموسوعة في التخريج لا يستغني عنها المحدث والفقيه .

(١) وقد تقدم الكلام عليها في مؤلفاته .

ومع أن الموجود منه المجلدان الخامس والسادس، يتبدأ الأول بأبواب الطلاق، وينتهي الثاني بأبواب نفقة المملوك، ويقعان في ٥٢٦ ورقة خطية من الحجم الكبير، فإن القسم الأعظم منه مفقود بما فيه الأركان الأربعة غير الشهادة، وما بعد كتاب النفقات، مما يقدر تمام الكتاب بما يقارب ثمانية مجلدات.

والحاصل أن المؤلف جمع في هذا المصنف الحافل، ما يدل على تقدمه في هذا الشأن، وما ضاهى به ما يجمعه الحفاظ الكبار في مجاله، فهو حقا من الموسوعات المعدودة في علم التخريج.

وبهذه المناسبة رأيت عرض نموذج منه، يحقق فكرة ما تصورناه عنه من خلال وصفه.

حديث «شر الولائم وليمة العرس يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء» قال الزركشي: لم يجئ بهذا اللفظ لا موقوفا، وجاء مرفوعا بنحوه، أخرجه مسلم عن سفيان سمعت زياد بن سعد قال: سمعت ثابتا الأعرج يحدث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويدعى إليها من يأبأها، ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله»، هكذا رواه مسلم مرفوعا، ورواه الباقر إلا الترمذي موقوفا من حديث ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة أنه كان يقول: «شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الأغنياء ويترك الفقراء، ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله». وأخرجاه في الصحيحين أيضا عن مالك عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة موقوفا عليه، وتكلم عليه الدارقطني في علله، وبين الخلاف في وقفه ورفع، ثم قال: والصحيح عن الزهري عن سعيد ابن المسيب، والأعرج عن أبي هريرة موقوفا، انتهى.

وقال صاحب الأحوذى: الإشكال في أنه من قول أبي هريرة، ولو كان من قول النبي ﷺ كما روى معمر عن الزهري وغيره لكان من المعجزات، لأن الأمر كذلك وقع بعده، انتهى.

ولكنه موقوف في حكم المرفوع، قال ابن عبد البر: هذا حديث مسند عندهم لقول أبي هريرة «فقد عصى الله ورسوله»، وهو مثل حديث أبي الشفاء عن أبي هريرة أنه رأى رجلاً خارجاً من المسجد بعد الأذان فقال «أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ، ولا يختلفون في هذا وذاك أنهما مسندان مرفوعان. وقال ابن بطال: مثل هذا لا يكون إلا توقيفا. وعند أبي الشيخ الحافظ: قال إبراهيم بن يسار الرمادي: قالوا لسفيان: هذا مرفوع؟ قال: لا، ولكن ثم «فقد عصى الله ورسوله». قال البيهقي: والأعرج رافعه... هو ثابت بن عياض... وهو غير الأعرج الذي وقفه. وذكر ابن عبد البر أن روح بن القاسم، وإسماعيل بن مسلمة بن قعنب رواه عن مالك عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ. وقال الغافقي: قد رواه من غير الموطأ إسماعيل بن مسلمة بن قعنب عن مالك مسندا.

وذكره الدارقطني في غرائب مالك عن إسماعيل بن مسلمة عن مالك، مسندا، ثم قال: قال لنا أبو بكر النيسابوري أخطأ إسماعيل بن مسلم في رفعه، وهو في الموطأ من كلام أبي هريرة، وقال: في كتاب الموطأ أسنده إسماعيل ولم يصح... انتهى.

وقال أبو الشيخ الأصبهاني الحافظ ثنا أبو يعلى ثنا مسلم الحديثي ثنا مخلد بن يزيد عن هشام عن محمد بن سيرين قال ثنا... هارون ثنا الطنافسي ثنا وكيع عن إبراهيم أبو يزيد عن الوليد بن عبد الله بن أبي... ثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ فذكره. ورواه أيضا من حديث عمران بن مسلم وإبراهيم الصانع عن نافع عن ابن عمر مرفوعا «شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليه الغني ويترك الفقير، ومن دعي فلم يجب

فقد عصى الله ورسوله» ، يحتج بهذا في الشواهد، وجاء ذلك من حديث ابن عباس أيضاً أخرجه البزار في مسنده عن عبدالقدوس بن محمد بن عبدالكبير ثنا سعيد بن سويد ثنا عمران القطان عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليه الغني ويترك الفقير» قال: وهذا الحديث لم يسمعه إلا من عبدالقدوس عن سعيد ابن سويد ولم يتابع عليه، وأخرجه الطبراني في معجمه الوسيط من حديث عمران القطان به فقال «بئس الطعام طعام الوليمة يدعى إليه الشبعان و... عند الجائع. (١)

هذا آخر كلامه على هذا الحديث.

وعمل الزركشي في هذا يشبه منهج الحافظ الزيلعي في تخريجه لأحاديث الكشف (٢)، ومن هذا حذوه ممن برز في هذا المجال، وانظر إلى كلامه في علل الحديث، وإلى حسن استعماله قواعد مصطلح الحديث، واستخدامها في تقرير نتيجة السند، وسوقه لإسناد أبي الشيخ الأصبهاني. كما خرج الزركشي الأحاديث الواقعة في كتابي المنهاج للبيضاوي والمختصر لابن الحاجب في أصول الفقه، في كتاب سماه «المعتبر» وسلك فيه مسلك التوسط في أكثره من حيث التخريج مع الحكم على الأسانيد وإيراد متابعاته وشواهد.

نموذج منه يبين منهجه فيه.

حديث «رداء صفوان».

قال الزركشي: رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه عن صفوان بن عبدالله ابن صفوان أن صفوان بن أمية قيل له : من لم يهاجر هلك، فقدم صفوان

(١) الذهب الأبريز (٦/ ل ١٠٠ ب - ١٠١).

(٢) ذلك أني كنت قد عملت في تحقيق جزء منه في بحث السنة الرابعة (الليسانس).

ابن أمية إلى المدينة فنام في المسجد وتوسد رداءه فجاء سارق فأخذ رداءه فأخذ صفوان السارق فجاء به إلى رسول الله ﷺ فأمر به رسول الله ﷺ أن تقطع يده، فقال صفوان لم أرد هذا يا رسول الله، هو عليه صدقة، فقال رسول الله ﷺ: «فهلا قبل أن تأتيني به»، وليس فيه تعرض، لأن الآية نزلت فيه، بل ذكر الواحدى في أسباب النزول عن ابن الكلبي «أنها نزلت في طعمة بن الأبيرق سارق الدرع»^(١).

ولم يتوان الزركشي عن ركب المحدثين، وإدراك حسن التأسي بهم والافتداء بمناهجهم في تعليل الأحاديث ونقدها، وترسم خططهم وتطبيق قواعدهم. ويتجلى منهج الزركشي في العمل الحديثي بصفة عامة فيما يلي:-

- سوجه لأسانيد الأحاديث المخرجة من مسنديها إلى المعصوم ﷺ مع العناية بذلك في كل تخريجاته، ناهجا سبيل القوم و مترسما طريقهم، نجد ذلك واضحا في كتبه: الذهب الإبريز، والمعتبر، والإجابة، واللالئ، وظهورها مع كثرتها يغني عن إيراد ما يثبتها.

- ويعنى الزركشي عناية بالغة بذكر اختلاف ألفاظ الروايات للحديث الواحد.

مثاله: حديث «ابدؤوا بما بدأ الله به».

قال: اعلم أن الإمام مسلما في صحيحه روى هذا الحديث بصيغة الخبر فى حديث جابر الطويل في صفة حج النبي ﷺ وفيه: «ثم خرج من الباب إلى الصفا فلما دنا قرأ (إن الصفا والمروة من شعائر الله) فأبدأ بما بدأ الله به، فبدأ بالصفا... الحديث. وورد بصيغة «نبدأ» رواه أبو داود والترمذي

وابن ماجه ومالك في الموطأ، قال الإمام أبو الفتح القشيري: اجتمع مالك وسفيان ويحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد على صيغة «نبدأ» ، وأما لفظ حديث الكتاب (أي المنهاج والمختصر) بصيغة الأمر وهي «ابدؤوا» فهي عند النسائي والدرناقطني في سننهم، وإنما ذكرت ذلك لأن بعض الفقهاء عزا لفظ الأمر لرواية مسلم وهو وهم منه، وقد يحتمل هذا من المحدث لا من الفقيه، لأن المحدث إنما ينظر في الاسناد وما يتعلق به، والفقيه نظره في استنباط الأحكام من الألفاظ إذا قال أخرجه فلان إنما يريد أهل الحديث لا تلك الألفاظ بعينها، ولذلك اقتصر أصحاب الأطراف على ذكر طرق الحديث، فعلى الفقيه إذا أراد أن يحتج بحديث على الحكم أن يكون ذلك اللفظ الذي يعطيه موجودا فيه. قال صاحب الإمام والحديث واحد ومخرجه واحد، ولكن اختلف في اللفظ. (١)

- ويسلك الزركشي في عرض التخريج الطريقة الموسعة، فلا يكتفى بالسته بل يتجاوزهم إلى المعاجم والمستدركات والأجزاء والمشايخات القليلة التداول، والتي لا يستعملها إلا أهل الصنعة، وفي الذهب الإبريز الكثير من ذلك.

- كما يتسم الزركشي بالدقة والحيلة في تحرير الألفاظ الحديثية، ما ورد منها وما لم يرد، والصواب في ذلك، وفصل ألفاظ الحديثين المتداخلة في حديث واحد، مع تبين الأوهام التي حصلت لبعض المصنفين في تخريج بعضها.

مثاله: ذكر حديث بثر بضاعة الذي أورده الماتن بلفظ «خلق الله الماء طهورا لا ينجسه إلا ما غير لونه أو طعمه أو ريحه» وقال: لم يرد هذا الاستثناء في حديث بضاعة، وإنما هذا مركب من حديثين أحدهما رواه

الترمذي عن أبي سعيد قال: قيل يا رسول الله، أنتوضأ من بئر بضاعة؟
... إلخ والثاني: رواه البيهقي عن أبي أمامة مرفوعاً «إن الماء طاهر إلا إن
تغير ريحه أو طعمه». (١)

وأورد حديث «أما أهاب دبغ فقد طهر».

ثم قال: إنما رواه مسلم بلفظ «إذا دبغ الأهاب فقد طهر» (٢) فهذا يدل على
حسن تتبعه وتيقظه وتحقيقه لألفاظ الروايات، وذكر حديث «الشيب أحق
بنفسها».

وقال: رواه مسلم عن ابن عباس، وفي لفظ له «الأيام» فقول بعض شراح
المنهاج: أنه الذي في مسلم فقط وهم.

وذكر حديث «إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى
يغسلها ثلاثاً، فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده».

وقال: ولفظة «ثلاثاً» لم يروها البخاري ومن ذكرها في المتفق عليه
كصاحب العمدة فقد وهم. (٣)

- كما يعنى المؤلف بإيراد ما يمكن إيراده من متابعات وشواهد لتقوية
الحديث وإخراجه من حيز الضعف.

فقد أورد حديث «لا تجتمع أمتي على ضلالة» وأفاض الكلام فيه ثم
قال: واعلم أن طرق هذا الحديث كثيرة ولا يخلو من علة، وإنما أوردت منها
ذلك ليتقوى بعضها ببعض، ومن شواهد ما في الصحيحين عن أنس قال:
مر على النبي ﷺ بجنائز فأنشأ عليها خيراً، فقال: «وجبت»... إلخ (٤)

(٢) المعتبر: ١٤٩ - ١٥٠.

(١) المعتبر: ١٤٩.

(٤) المعتبر: ٥٧ - ٦٢.

(٣) المعتبر: ١٣٥.

وكذا فعل في حديث بعث معاذ إلى اليمن.^(١)

- بعد هذا كله يحكم المؤلف على الحديث ويبين درجته، ويعرض أقوال العلماء في ذلك.

- وللزركشي حظ جيد في معرفة الرجال، فإنه يتعقب في بعض الأحيان بعض العلماء في تضعيفهم للراوي بالجهالة وما أشبهها.

قال ابن القطان الفاسي في عبدالرحمن بن سلمة: لا أعرف له حالا، قال الزركشي: الظاهر أنه أبو محمد الرازي كاتب سلمة بن الفضل، روى عن محمد بن أيوب ومحمد بن يسار مولى بني هاشم، ذكره ابن أبي حاتم في كتابه ولم يبد فيه جرحا ولا تعديلا.^(٢)

ولم يظهر لي صواب تعقب الزركشي على ابن القطان في هذه وليس هذا محل مناقشته كما تعقب ابن حزم في قوله في الحارث بن عمرو: مجهول، فقال الحارث بن عمرو هذا وثقه أبو حاتم بن حبان، وقد رواه الحافظ أبو بكر الخطيب في كتابه الفقيه والمتفقه، وسمى بعض الأناس (أي الذين أبهموا في سند الحديث) فقال: عن عبدالرحمن بن غنم عن معاذ، فزالت جهالة الراوي عن معاذ.^(٣)

- واقتحم الزركشي أبواب علم العلل، وتكلم على الأحاديث المعللة متنا وسندا، فنبه على أوهام وقعت في حديث الإفك في صحيح البخاري، فقال: تنبيه على وهمين وقعوا في حديث الإفك في صحيح البخاري: أحدهما قول علي رضي الله عنه «وسل الجارية تصدقك»، قال: فدعا

(١) المعتبر ٦٣ - ٧١.

(٢) المعتبر : ٤٩

(٣) المعتبر : ٦٥

رسول الله ﷺ ببريرة . . . » وبريرة إنما اشترتها عائشة وأعتقتها بعد ذلك، ويدل عليه أنها لما أعتقت واختارت نفسها جعل زوجها يطوف وراءها في سكك المدينة ودموعه تتحادر على لحيته فقال لها ﷺ «لو راجعته» فقالت: أأمرني؟ فقال: إنما أنا شافع، فقال النبي ﷺ: يا عباس ألا تعجب من حب مغيث لببريرة وبغضها له»، والعباس إنما قدم المدينة بعد الفتح، والملخص من هذا الإشكال أن تفسير الجارية ببريرة مدرج في الحديث من بعض الرواة ظنا منه أنها هي، وهذا كثيراً ما يقع في الحديث من تفسير بعض الرواة فيظن أنه من الحديث وهو نوع غامض لا ينتبه له الخذاق.

الثاني: ما ذكره من تحاور ابن عبادة وسعد بن معاذ، وقصة الإفك كانت بعد الخندق عند البخاري وجماعة، قال البخاري في صحيحه: قال موسى ابن عقبة: كانت في شوال سنة أربع، واحتج البخاري لهذا القول بحديث عمر «عرضت على النبي ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة فردني، ثم عرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازني»، وأحد بلا شك سنة ثلاث، فدل على أن الخندق سنة أربع ثم قال في الصحيح أنها غزوة المريسيع قال ابن إسحاق: سنة ست، وقال النعمان بن راشد عن الأزهري: كان الإفك في غزوة المريسيع، وأما موسى بن عقبة فقال سنة أربع، ولا ريب أن قصة الإفك كانت بعد نزول آية الحجاب، والحجاب نزل في شأن زينب بنت جحش أم المؤمنين وهي في قصة الإفك كانت عند رسول الله ﷺ ولم تتكلم في عائشة، ونكاح زينب- رضي الله عنها كان في ذي القعدة سنة خمس من الهجرة في قول ابن سعد، وقال قتادة والواقدي: تزوجها في سنة خمس من الهجرة، وبه قال غيرهم من علماء أهل المدينة، فدل على تأخر آية الحجاب على أنها كانت بعد الخندق، وقد ثبت بلا ريب أن سعد بن معاذ توفي عقب الخندق عقب حكمه في بني قريظة، وقريظة غزاة، ولهذا يعدل البخاري في أكثر رواياته لحديث الإفك عن نسبة سعد

أبيه، فيقول: فقام سعد أخو بني عبدالأشهل، وهذه روايته في المغازي، وقال: سنة أربع، فالظاهر أنها على قوله قبل الخندق، لأن الخندق كانت في آخر السنة في شوال واتصلت بغزوة قريظة، وعلى هذا فيصح أن يكون المراد على سعد بن عبادة هو سعد بن معاذ. وقد تقدم وهم آخر وهو رواية مسروق عن أم رومان. فهذه ثلاثة أوهاام ادعيت في حديث الإفك: وهم بريرة، ووهم في سعد بن معاذ، ووهم في أم رومان، والثلاثة ثابتة في الصحيح فلا ينبغي الإقدام على التوهيم إلا بأمر بين، وقد تقدم ما يدفع الكل. (١)

مختارات من الأحاديث وكلام الزركشي عليها:

- حديث فاطمة بنت قيس في روايتها حديث السكنى والنفقة، وقول عمر: «لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا بقول امرأة لا ندري حفظت أو نسيت».

قال: ففي صحة أصل هذا الخبر عن عمر نظر وإن رواه مسلم في الصحيح، فإن أبا داود بعد أن أخرجه قال: سمعت أحمد بن حنبل ذكر له قول عمر: «لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا»، قلت: صحيح هذا من حديث عمر؟ قال: لا. وقال ابن أبي حاتم في العلل: سئل أبي عن حديث عمر «لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا» فقال: الحديث ليس بم متصل. (٢)

وفيه جرأته العلمية في الإقدام على الكلام على حديث وهو في الصحيح.

- حديث «الصبيحة تمنع الرزق».

قال ذكره صاحب لشهاب وأورده الشيخ محيي الدين في الأذكار من كلام بعض السلف، وهو في المسند للإمام أحمد من زيادات ابنه عبدالله،

وهو حديث ضعيف لأنه من رواية إسماعيل بن عياش عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان عن أبيه - رضي الله عنه - به مرفوعا، وابن أبي فروة هذا متروك، ثم هو حجازي ورواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين لا يحتج بها، وأخرجه ابن الغطريف من جهة سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ قال «الصباحة تمنع الرزق» يعني نوم الغداة، وذكره ابن عدي من جهة ابن فروة، وقال: يخلط في إسناده، جعله تارة عن عثمان وأخرى عن أنس، ولا يعرف وهو متروك، وجوز الزمخشري في «الصباحة» ضم الصاد وفتحها من الصباحة، وإنما نهى عنها لوقوعها في وقت الذكر والمعاش. (١)

قلت: وفيه تعقب الزركشي على النووي في جعله هذا الحديث من كلام السلف، واهتمامه بفقهاء الحديث فقد ضبط كلمة «الصباحة» وشرحها، ثم بين علة النهي عنها في هذا الوقت.

- حديث «البركة مع أكابرکم».

قال: رواه ابن حبان والحاكم في صحيحه من حديث ابن عباس مرفوعا، وقال الحاكم: على شرط البخاري، وفي صحته نظر، وله علة وهي أن الوليد بن مسلم رواه من حديث ابن عباس وأنس، فحديث ابن عباس، رواه ابن المبارك عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس، وابن المبارك حدث به الوليد بدرب الروم ولم تكن كتبه معه، وفي كتب ابن المبارك غير مرفوع، ولم يحدث به بخراسان، وقال الصريفي: رواه جماعة عن الوليد، وعن نعيم أيضا عن الوليد، وقبل عن نعيم عن ابن المبارك، وهو وهم، لأن نعيما قد سمع من ابن المبارك غير أن الحديث سمعه الوليد عنه

(١) اللآليء المشورة (ل / ١٩).

قاله الحافظ أبو موسى المدني، وقال ابن أبي السري: عن الوليد: كنا مع ابن المبارك في بلاد الروم فتذاكرنا أمر الكتاب، فحدثنا ابن المبارك بهذا، ولم يروه عن خالد الحذاء إلا ابن المبارك، وقد رواه هشام بن عمار عن الوليد عن خالد عن النبي ﷺ مرسلًا وقيل: أنه الأصوب، ورواه البزار في مسنده بلفظ «الخير مع أكابرهم» رواه عن محمد بن سهل بن عساكر عن نعيم بن حماد عن الوليد بن مسلم عن عبدالله بن المبارك عن خالد الحذاء عن عكرمة، وذكره الشيخ تقي الدين في الاقتراح من جهة البزار خاصة في الأحاديث التي على شرط البخاري، ولم يقف على هذه العلة، وحديث أنس رواه ابن عدي في الكامل من طريق سعيد بن بشير عن قتادة، وقال: سعيد بن بشير الغالب على حديثه الصدق، وله شواهد: منها حديث الصحيح أنه قال: «كبر، كبر» أي. ليتكلم الأكبر، وحديث الإمامة «فإن استوتوا في القرآن والسنة والهجرة فليؤمهم أكبرهم سنًا»^(١) قلت، فتأمل قوله مستدركا على ابن دقيق العيد «ولم يقف على هذه العلة».

- حديث «لحومها داء ولبنها شفاء» أي البقر.

قال: رواه الحاكم في المستدرك، وذكر الزركشي إسناده إلى قوله «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ثم قال: بل هو منقطع، وفي صحته نظر، فإن في الصحيح أن النبي ﷺ ضحى عن نسائه بالبقر وهو لا يتقرب بالداء. وروى ابن حبان في صحيحه من حديث عبدالله بن مسعود مرفوعا «ما أنزل الله داء إلا وأنزل له الدواء، فعليكم بألبان البقر فإنها تروم كل الشجر»، ورواه الحاكم أيضا من طرق، وقال: صحيح على شرط مسلم، وروى النسائي نحوه، ورأيت في شعب الإيمان للحلي أن النبي ﷺ إنما قال في البقر

(١) اللآليء المشورة (ل/ ٢٥ ب- ١٢٦).

لحومها داء لبس الحجارة ولبوسة لحم البقر منه، ورطوبة ألبانها وسمنها، وهو تأويل حسن. (١)

قلت: قول الزركشي «وفي صحته نظر» بعد قوله «منقطع» يقصد به المتن بدليل مجيئه بما يخالف معناه ونقده له به بمخالفته لفعله ﷺ.

- حديث «كان رسول الله ﷺ إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطها حتى يمسح بها وجهه».

قال بعد ذكر تخريجه: وأما قول الشيخ عز الدين في فتاويه الموصلية مسح الوجه باليد عقب الدعاء لا يفعله إلا جاهل محمول على أنه لم يطلع على هذه الأحاديث، وهي وإن كانت أسانيداً لينة لكنها تقوى باجتماع طرقها. (٢)

- حديث «خذوا شطر دينكم عن الحميراء».

قال: ذكره ابن الأثير في نهاية الغريب بلا إسناد، وهو يدل على أن له أصلاً، لكن اشتهر بين الحفاظ أن هذا الحديث لا أصل له، وذكر لي شيخنا ابن كثير هذا عن شيخه أبي الحجاج المزني، وأنه كان يقول: كل حديث فيه ذكر الحميراء باطل إلا حديثاً في الصوم في سنن النسائي. قلت: (أي الزركشي): وحديث آخر في النسائي «دخل الحبشة المسجد يلعبون فقال لي: يا حميراء أتجبن أن تنظري إليهم» وإسناده صحيح. (٣)

قلت: فاستدرك على المزني ذكر الحميراء حديثاً آخر.

- حديث «أصحابي كالنجوم... إلخ».

(١) اللآليء المنثورة (ل/ ٢٥ ب - ٢٦ أ).

(٢) الأثرية في الأدعية (ل/ ١٣٥). وعن حسن حديث المسح على الوجه بعد الدعاء ابن حجر في بلوغ المرام وذلك من مجموع طرقه. وهو فعل بعض السلف كالحسن وابن راهويه، وخالف في هذا الحكم من لم ير تحسين الحديث ونهى على المسح كما نقل المؤلف هنا عن العز بن عبد السلام. وقد نقل شيئاً من ذلك البيهقي في سننه.

(٣) المعتمر: ٨٥ - ٨٦، الإجابة: ٥٨.

قال: روي من حديث عمر وابن عمر وجابر وابن عباس.

فحديث عمر رواه الدارمي في مسنده وابن عدي في كامله من طريق عبدالرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ: «سألت ربي فيما اختلف فيه أصحابي من بعدي، فأوحى الله إلي، يا محمد، إن أصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها أضوأ من بعض، من أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى».

وفيه علتان: ضعف عبدالرحيم وإرساله، فإن سعيدا لم يسمع من عمر في قول جماعة، لكن ذكرت في باب الوتر من الذهب الإبريز ما يصح سماعه منه. وحديث ابن عمر رواه عبد بن حميد في مسنده، وأبو ذر في السنة، من جهة حمزة الجزري عن نافع عن ابن عمر يرفعه، وحمزة قال فيه ابن معين: لا يساوي فلسا، وقال البخاري: منكر الحديث. وحديث جابر رواه عبدالله بن روح المدايني، وثنا سلام بن سليمان ثنا الحارث بن غصين عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل أصحابي في أمتي مثل النجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم»، وسلام بن سليمان هذا وثقه العباس بن الوليد، وقال فيه أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال العقيلي: في حديثه مناكير، وقال ابن عدي: هو عندي منكر الحديث، وعامة ما يرويه حسان إلا أنه لا يتابع عليه، والحارث بن غصين مجهول الحال لا أعلم من ذكره بجرح ولا عدالة ثم إنه منقطع، فإن البزار صرح في مواضع من مسنده بأن الأعمش لم يسمع من أبي سفيان، ثم هو شاذ بكرة لكونه من رواية الأعمش وهو ممن يجمع حديثه ولم يجيء إلا من هذا الطريق.

وحديث ابن عباس رواه عمرو بن هاشم البيروتي عن سليمان بن أبي كريمة عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مهما أوتيم من كتاب الله فالعمل به ولا عذر لأحد في تركه، فإن لم يكن في كتاب الله فبسنة ماضية، فإن لم يكن سنة مني فما قال أصحابي، إن أصحابي بمنزلة النجوم في السماء فأيا أخذتم به اهتديتم واختلاف أمتي لكم رحمة»، وهذا الإسناد فيه ضعف، وقد روي بهذا اللفظ من طرق كثيرة ولا يصح. قال ابن حزم في رسالته الكبيرة في إبطال القياس: وهو خبر موضوع كذب باطل، وقال أبو عبدالله محمد بن مفرح القاضي عن محمد بن أيوب الصموت قال: قال البزار: وأما ما يروى عن النبي ﷺ «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم» فهذا الكلام لم يصح عن النبي ﷺ، وقال أبو عمر: قال البزار: إنه لفظ منكر وقد جاء ما يعارضه بإسناد صحيح. «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي فعصوا عليها بالنواجز» وقال البيهقي: هذا الحديث مشهور المتن وأسانيده ضعيفة لم يثبت في هذا إسناد، قلت (أي الزركشي): لكن تتقوى طرقه بعضها ببعض، لا سيما وقد احتج به الإمام أحمد واعتمد عليه في فضائل الصحابة كما رواه عنه الخلال في كتاب السنة، قال القاضي أبو يعلى: واحتججه به يدل على صحته عنده. (١)

اختياراته في بعض القضايا الاصطلاحية:

- رأيه في تعاليق البخاري الممرضة والمجزومة:

عرض كلام أهل الشأن في ذلك ثم قال:

وأقول: ما علقه البخاري إما أن يسنده في موضع آخر من كتابه أولاً، فإن أسنده فهو صحيح عنده سواء ذكره بصيغة الجزم أو التمريض لأن العمل حيثئذ بالمسند، وفائدة تعليقه قصد الاختصار عند التكرار، وإنما لم يذكرها كلها بصيغة الجزم اعتماداً على سندها في موضع آخر فسهل الأمر في

ذلك، وإن لم يسندها في موضع آخر فينظر: إما أن ينص على ضعفه فيه أولاً، فإن نص على ضعفها فذاك، وهذا كما سبق مثاله «في زر الثوب بشوكة» و«الهدية لمن عنده قوم». وإن لم ينص على ضعفها فيه نظر كلامه عليه من خارج، فإن عثر عليه إما من تاريخه أو من نقل الترمذي عنه في الجامع أو غيره فالعمل حينئذ بما قال من تضعيف أو تحسين، ومن أمثله قوله في باب الغسل: «وقال بهز بن حكيم عن أبيه عن جده»، مع أنه قال في تاريخه: مما يختلفون فيه، فهذا تصريح بأنه ليس عنده صحيحاً، بل إما حسن أو ضعيف، وإن لم يوجد شيء من ذلك فهو عنده حسن يستشهد به لا سيما إذا ذكر معه معناه في المسند ما يقويه ويعضده، وهذا كله بالنسبة إلى مذهب البخاري في ذلك، وإلا فإذا علمنا له سنداً من خارج وجب الحكم بما يقتضيه حاله من صحة أو غيرها، وكذلك كلام غيره من الحفاظ فيه. (١)

رأيه في إشكال جمع الترمذي بين الصحة والحسن في حديث واحد:

قال - بعد ذكر الآراء في توجيه ذلك - : فإن قلت فما عندك في رفع هذا الإشكال؟ قلت: يحتمل أن يريد بقوله «حسن صحيح» في هذه الصورة الخاصة المترادف، واستعمل هذا قليلاً تنبيهاً على جوازه كما استعمله بعضهم حيث وصف الحسن بالصحة على قول من أدرج الحسن في قسم الصحيح. ويجوز أن يريد حقيقتها في إسناد واحد باعتبار حالين وزمانين فيجوز أن يكون سمع هذا الحديث من رجل مرة في حال كونه مستوراً أو مشهوراً بالصدق والأمانة ثم ترقى ذلك الرجل المسمع وارتفع حاله إلى درجة العدالة فسمعه منه الترمذي أو غيره مرة أخرى فأخبر بالوصفين، وقد روي عن غير واحد أنه سمع الحديث الواحد على الشيخ الواحد غير مرة وهو قليل. وهذا الاحتمال وإن كان بعيداً فهو أشبه ما يقال، وهو راجع لما ذكره ابن دقيق العيد.

ويحتمل أن يكون الترمذي أدى اجتهاده إلى حسنه أو بالعكس أو أن الحديث في أعلى درجات الحسن وأولى درجات الصحيح، فجمع له باعتبار مذهبين كما تقدم في حديث الحكم بن عمرو الغفاري، وكحديث جابر في السلام على من يبول، سكت عنه عبدالحق سكوت مصحح له وحسنه ابن القطان للاختلاف في رواية محمد بن عبدالله بن عقيل، فيقال: أشار بقوله «حسن صحيح» للتنبيه على أنه باعتبارين: فحسن على وجه مضعف وصحيح على عدم الاعتداد به.

ويقوي هذا قول الترمذي في حديث عائشة في «الغسل بمجاورة الختان: «حسن صحيح»، مع نقله عن البخاري في كتاب العلل أن إسناده خطأ، وأنت إذا تأملت تصرف الترمذي لعلك تسكن إلى قصده هذا والله أعلم. (١)

رأيه في رواية النسائي عن راو:

يرى الزركشي أن رواية النسائي عن راو توثيقاً له، فقد ذكر حديث «الأئمة من قریش» وقال: رواه النسائي عن بكير بن وهب الجزري عن أنس مرفوعاً به، وبكير قال ابن القطان: لا يعرف حاله، وتابعه الذهبي في الميزان، ولكنه وثقه ابن حبان، ورواية النسائي له توثيق منه. (٢)

رأيه فيما سكت عنه أبو داود:

ويرى أن ما سكت عنه أبو داود في سننه فهو عنده حجة. (٣)

رأيه في تصحيح الترمذي:

ويرى أن تصحيح الترمذي لحديث معتبر، فقد ذكر حديث عائشة مرفوعاً

(١) النكت: (ج/ ٣٧ ب).

(٢) المعتمر: ١٤٦ - ١٤٧

(٣) المعتمر: ٧٥

«استعيذ بالله من هذا (أي القمر) فإنه الغاسق إذا وقب» قال النووي: حديث ضعيف، قال الزركشي: وهذا عجيب منه فإن الحديث رواه الترمذي وصححه. (١)

تفريقه بين قول «موضوع»، وقول «لا يصح»:

نوه بتفرقة الزركشي هذه السيوطي في اللآلئ المصنوعة، حتى جعله محورا في التعقب على ابن الجوزي في حكمه على حديث من هذا الجنس بالوضع، والحديث هو «والذي نفسي بيده ما أنزل الله من وحي قط على نبي بينه وبينه بالعربية... إلخ».

قال ابن الجوزي: ولا يصح فيه سليمان بن أرقم متروك ليس بشيء .

قال السيوطي: قلت: قال الزركشي في نكته على ابن الصلاح: بين قولنا «موضوع» وقولنا «لا يصح» بون كبير، فإن الأول إثبات الكذب والاختلاق، والثاني إخبار عن عدم الثبوت ولا يلزم منه إثبات العدم، وإنما هو إخبار عن عدم الثبوت، وفرق بين الأمرين. (٢)

وتبع السيوطي على ذلك ابن عراق فقال: تعقب بأن الزركشي قال في نكته فذكره. (٣)

تقديمه تصحيح الضياء المقدسي في المختارة على تصحيح الحاكم:

يرى أن تصحيح الضياء المقدسي في كتابه المختارة أعلى من تصحيح الحاكم، قال في الذهب الإبريز: إن تصحيحه أعلى من تصحيح الحاكم وقريب من تصحيح الترمذي وابن حبان. (٤)

(١) اللآلئ المنشورة (ل/ ١٤٣).

(٢) نكت الزركشي (ل/ ١٧٥)، اللآلئ المصنوعة ١: ١١

(٣) تنزيه الشريعة ١: ١٤٠

(٤) تنزيه الشريعة ١: ١٤٤

رأيه في الشاذ الذي يؤثر:

قال: اشتراط نفي الشذوذ ليس متفقا عليه بل مختلف فيه، والتحقيق أن الشاذ الذي يخالف الصحيح هو الشاذ المنكر، أو الذي لم ينجبر شذوذه بشيء من الأمور. (١)

رده على من أنكر تعريف الصحيح والحسن والضعيف بحد أو رسم:

قال: تنبيه: نازع بعضهم في تعريف الصحيح والحسن والضعيف بحد أو رسم وقال: الذي يقتضيه كلام القدماء أنه لا يعرف بذلك بل بما نص عليه أئمة الحديث في تصانيفهم إما بتصريحه في كل حديث كدأب الترمذي، أو بالتزام ذكر الصحيح كالبخاري ومسلم وابن خزيمة وابن حبان والمستخرجات على الصحيح. قلت (أي الزركشي): وأياما كان فالتحديد مقتنص من استقراء كلامهم في ذلك، ولا معنى لإنكاره. (٢)

رأيه في شرط الحاكم:

قال: اعلم أن ما اعتمده الحاكم في تخريجه أنه يرى رجلا قد وثق وشهد له بالصدق والعدالة، وحديثه في الصحيح فيجعل كل ما رواه هذا الراوي على شرط الصحيح، فيه توقف ظاهر، فإنه إنما يكون على شرط الصحيح إذا انتفت عنه العلل والشذوذ والنكارة وتوبع عليه، فأما مع وجود ذلك أو بعضه فلا يكون صحيحا، ولا على شرط الصحيح، ومن تأمل كلام البخاري ونظر في تعليله أحاديث جماعة أخرج حديثهم في صحيحه علم امامته. (٣)

(١) النكت (ج / ١١).

(٢) النكت (ج / ١٠ ب).

(٣) النكت (ج / ١٩ ب).

رأيه في مسند أحمد:

قال: إن الغالب فيه الرواية عن الثقات كمالك وشعبة وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم، وفيه الرواية قليلا عمن نسبوا إلى الضعف وقلة الضبط وذلك على وجه الاعتبار والاستشهاد، وذلك مثل روايته عن عامر بن صالح بن الزبيري، ومحمد بن إبراهيم الأسدي، وعمر بن هارون البلخي، وعلي بن عاصم الواسطي، وإبراهيم بن أبي الليث صاحب الأشجعي، ويحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي، وموسى بن هلال وغيرهم ممن اشتهر الكلام فيه، بل في المسند أحاديث سئل عنها وضعفها وأنكرها وهذا يرد قول المديني إنه لا يخرج إلا ما صح عنده، منها أنه روى حديث ابن المطوس عن أبيه عن أبي هريرة يرفعه، «من أفطر يوما من رمضان لم يقضه صيام الدهر» وسئل عنه فقال: لا أعرف أبا المطوس ولا ابن المطوس، في أحاديث أخر. (١)

رأيه في إدخال المقطوع في أنواع الحديث:

قال: إدخال المقطوع في أنواع الحديث فيه تسامح كبير فإن أقوال التابعين ومذاهبهم لا مدخل لها في الحديث فكيف يكون نوعا منه؟ نعم، يجيء في هذا ما في الموقوف من أنه إذا كان ذلك مما لا مجال للاجتهاد فيه يكون في حكم المرفوع. (٢)

رأيه في تفسير الصحابي:

قال: والتحقيق أن يقال: إن كان التفسير مما لا مجال للاجتهاد فيه فهو في حكم المرفوع، وإن كان يمكن أن يدخله الاجتهاد فلا يحكم عليه بالرفع. (٣)

(١) النكت (ج/ ١٣٦-ب).

(٢) النكت (ج/ ٤١-ب).

(٣) النكت (ج/ ١٤٣-أ).

تسميته المنقطع مرسلا على مذهب الأصوليين:

ذكر ذلك في مبحث المنقطع من النكت^(١)، وكذا في حديث «أصحابي كالنجوم...» وقد تقدم، قال فيه علتان: ضعف عبدالرحيم وإرساله فإن سعيدا لم يسمع من عمر^(٢).

هل يشترط البخاري ثبوت السماع في كل حديث؟:

قال: هل البخاري يشترط ثبوت السماع في كل حديث؟ أو إذا ثبت السماع في حديث واحد حمل الباقي عليه حتى يدل دليل على خلافه، فيه نظر، والأقرب الثاني^(٣).

رأيه في حديث من عرف بالوضع:

قال: قد كثر منهم الحكم على الحديث بالوضع استنادا إلى أن راويه عرف بالوضع فيحكمون على جميع ما يرويه هذا الراوي بالوضع، وهذه الطريقة استعملها ابن الجوزي في كتابه الموضوعات وهي غير صحيحة لأنه لا يلزم من كونه معروفا بالوضع أن يكون جميع ما يرويه موضوعا لكن الصواب في هذا أنه لا يحتاج بما يرويه لضعفه، ويجوز أن يكون موضوعا لا أنه موضوع لا محالة^(٤).

ذكره أمرا مما يغلط فيه الناس في رواية الصحيحين:

ذكر أمرين يغلط فيهما الناس في شأن رواية الصحيحين ذكرهما ابن عبدالهادي ثم قال: ويلتحق بذلك ثالث وهو أنهم يرون الرجل ترك الشيخان حديثه فيجعلون ذلك قدحا فيه، وهذا ظاهر تصرف البيهقي في كتابه السنن والمعرفة، كثيرا ما يعلل الأحاديث بأن رواها لم يخرج لهم الشيخان والحق أنه لا يدل تركهما مالم يخرجها من الأحاديث الصحيحة على ضعفها^(٥).

(٢) المعتبر: ٨٠.

(٤) النكت (ج) / ١٧٤.

(١) النكت (ج) / ٥٢ب.

(٣) النكت (ج) / ٥٥ب.

(٥) النكت (ج) / ١٨٢.

رأيه فيما إذا اختلف قول الحافظ في الراوي جرحا وتعديلا:

قال: الظاهر في هذه الحالة إن ثبت بآخر أحد القولين عن الآخر فهو المعمول به وإلا وجب التوقف. (١)

رأيه فيما تثبت به العدالة:

قال: الظاهر أن رواية إمام ناقل للشريعة عن رجل في مقام الاحتجاج كاف في تعريفه وتعديله، فقد سبق أن البزار وابن القطان على أن رواية الجلة عن الشخص يثبت له العدالة. (٢)

يرى أن في الصحيحين الرواية عن المبتدعة الدعاة خلافا لابن الصلاح:

يرى الزركشي أن في الصحيحين الرواية عن المبتدعة الدعاة خلافا لابن الصلاح، قال في التعقب عليه، بل وفيه الرواية عن الدعاة، منهم عمران ابن حطان الخارجي مآدح عبدالرحمن بن ملجم قاتل علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وهذا من أكبر الدعوة إلى البدعة خرج عنه البخاري، وزعم جماعة أنه من دعاة الشراة (٣)، ومنهم عبدالحميد بن عبدالرحمن أخرج له الشيخان، وقال فيه أبو داود السجستاني: كان داعية إلى الإرجاء وغير ذلك. (٤)

رأيه في قولهم «ليس بالقوي ولا بالحافظ»:

قال: يحتمل أن يراد به انحطاطه عن الدرجة العالية، وكذا قولهم «صويلح»، وقول يحيى في زائدة: هو دون شعبة وسفيان، وقال يحيى بن

(١) النكت (ج/ ٨٣).

(٢) النكت (ج/ ٨٥ ب).

(٣) يقال للخوارج محكمة وشراة، انظر الفرق بين الفرق: ٧٤

(٤) النكت (ج/ ٨٦ ب).

سعيد «ليس هو عندي مثل إسماعيل» وهذا يدل على نقصه بالنسبة إلى غيره لا نقصه مطلقاً. (١)

اختياره في تقطيع الحديث الواحد في عدة مواضع:

ذكر كراهية ابن الصلاح لذلك، وأن عبدالغني بن سعيد كاد أن يجعله مستحباً، ثم قال: والتحقيق التفصيل، فإن قطع بأنه لا يخل المحذوف بعضه ببعض... لا احتمال أن يصدق من باب الجمع في الإخبار أو من باب الإخبار عن الجمع وبينهما فرق توجه له شارح الإمام، وأما ما فعله مالك والبخاري فمسلم لهما لأنهما إنما فعلاه لقصد صحيح يظهر رجحانه. (٢)

اهتمامه بفقهاء الحديث وأحكامه:

- ذكر حديث «تجزيك ولا تجزئ أحداً بعدك... الحديث»، قال بعد تخريجه: تنبيه، ليس هذا من خصائص أبي بردة بل المرخص لهم في أجزاء العناق في الأضحية أربعة: أبو بردة، وعقبة بن عامر، وزيد بن خالد الجهني، وعويمر بن عامر الأشعري. (٣)

- وذكر حديث «حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج...» الحديث قال بعد تخريجه: اختلف في أنه خطاب للمحدث عنهم أو للمحدث؟ فقليل خطاب للمحدث عنهم، ثم في المعنى قولان:

أحدهما: إباحة بعد حظر، وليس ثم حظر صريح، لكن قد صح أن عمر أتاه بشيء من التوراة فغضب وقال ابن الخطاب... «فهذا نهى، فكأنه أباح الحديث عنهم بعد ذلك النهي».

(١) النكت (ل/ ٩٠ ب).

(٢) النكت (ل/ ١١٢ أ).

(٣) المعتبر: ١٥٨.

(٤) اللآلئ المنثورة (ل/ ١٣).

والثاني: أنه لما قال «حدثوا» كان لفظ أمر، وأتبعه بقوله «ولا حرج» ليعلم أنه ليس بأمر وجوب. (٤) اهـ .

مع أن الكتاب كتاب تخريج للأحاديث المشتهرة فإننا نجد الزركشي تغلب عليه فيه النزعة الفقهية والأصولية.

- وأورد حديث «حبك الشيء يعمي ويصم»، وتكلم على إسناده ثم قال: وسئل ثعلب عن معناه فقال: يعمي العين عن النظر إلى مساوئه ويصم الأذن عن استعمال العلل فيه، وأنشأ يقول:

وكذب ينظر في فيك والطرف صادق وأسمعت أذني فيك ما ليس تسمع

وقال غيره: يعمي ويصم عن الآخرة.

وفائدة النهي عن حب ما لا ينبغي الاعتراف في حبه. اهـ. وهذا أيضا من اللآلئ. (١)

رأيه في صلاة التسبيح المشهورة:

من الأحاديث التي اشتهر الخلاف في صحتها «صلاة التسبيح».

قال الزركشي: غلط ابن الجوزي بلا شك في إخراج حديث صلاة التسبيح في الموضوعات، لأنه رواه من ثلاث طرق:

أحدها: حديث ابن عباس وهو صحيح وليس بضعيف فضلا عن أن يكون موضوعا، وغاية ما علله بموسى بن عبدالعزيز فقال: مجهول، وليس كذلك فقد روى عنه بشر بن الحكم وابنه عبدالرحمن، وإسحاق بن أبي إسرائيل وزيد بن المبارك الصنعاني وغيرهم، وقال فيه ابن معين والنسائي:

(١) اللآلئ المثورة (ل/ ١١ ب- ١٢).

ليس به بأس، ولو ثبتت جهالته لم يلزم أن يكون الحديث موضوعاً، وابن الجوزي متساهل في الحكم على الحديث بالوضع.

والطريقان الآخران في كل منهما ضعيف، ولا يلزم من ضعفهما أن يكون حديثهما موضوعاً. (١) اهـ.

قلت: فهذا يدل على أن الزركشي يقول بصحة هذه الصلاة وممن ذهب إلى ذلك أيضاً العلائي والبلقيني، وألف أبو موسى المديني جزءاً في تصحيح حديثها. لكن قال العقيلي: ليس في صلاة التسبيح حديث يثبت، وكذا ابن العربي. قال ابن حجر: والحق أن طرقه كلها ضعيفة، وأن حديث ابن عباس يقرب من شرط الحسن إلا أنه شاذ لشدة الفردية فيه، وعدم المتابع والشاهد من وجه معتبر، ومخالفة هيئتها لهيئة باقي الصلوات، وموسى بن عبدالعزيز وإن كان صادقاً صالحاً فلا يحتمل منه هذا التفرد، وقد ضعفها ابن تيمية والمزي، وتوقف الذهبي. (٢)

استدراكه على بعض العلماء في التخريج:

قوله عليه الصلاة والسلام لأبي بكر «لا تحكم في شيء واحد بحكمين» قال الحافظ الذهبي وغيره: هذا لا يعرف.

قال الزركشي: رواه النسائي عن أبي بكر - بالتاء لا بحذفها - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يقضين أحد في قضاء بقضائين، وترجم عليه: باب النهي عن أن يقضي في قضاء بقضائين وقال: وهذه الفائدة تساوي رحلة. (٣)

ويلاحظ ضبطه لأبي بكر حتى لا تشبهه بأبي بكر بدون تاء.

(١) اللآليء المصنوعة ٢: ٤٤.

(٢) اللآليء المصنوعة ٢: ٤٥، تنزيه الشريعة ٢: ١٠٧ - ١٠٩. وطرق صلاة التسبيح الكثيرة ترقبها إلى الحسن كما قال ابن حجر.

(٣) المعتمر: ٢٤٩.

خلاصة:

وأخيرا بعد هذه الدراسة لجهود الزركشي الحديثية، أستطيع أن أقول: إن إمامنا من الصنف الذى له اشتغال بالحديث، بالإضافة إلى تخصصاته الفقهية والأصولية واللغوية، فهو يرى أن الاشتغال بالحديث إلى جانب الفقه واجب وأنه لا انفكاك له عنه، لذا نجد التأثير الحديثي في كتبه الفقهية واضح كما تقدم في الكلام على شرحه لجمع الجوامع للسبكي أثناء عرض مصنفاته. وكما يفهم من عبارة في صدر كتابه اللآلئ المنتورة، فقد عاب على الفقيه العاري عن الحديث، فقال: ... وقد رأيت ما هو أهم من ذلك وهو تبين الأحاديث المشتهرة على ألسنة العوام وكثير من الفقهاء الذين لا معرفة لهم بالحديث.

وتأمل عطفه من لا معرفة له بالحديث من الفقهاء على العوام.

لكن مع هذا كله فإن تحقيق علم الحديث إنما يحصل كما ينبغي لمن أعطاه كليته واستغرق فيه أوقاته دون من يكثُر منه الالتفات إلى غيره من العلوم فإنه لا يحققه كل التحقيق. قال الخطيب البغدادي: علم الحديث لا يعلق يعني علوًّا تامًّا إلا بمن قصر نفسه عليه ولم يضم غيره من الفنون إليه. وقال شيخ الإسلام أبو إسماعيل الهروي: هذا الشأن - يعني الحديث - شأن من ليس شأنه سوى هذا الشأن. قال الكتاني: ولذا قدم فيه كلام الحافظ السخاوى على كلام السيوطي عند التعارض لأن صاحب فن يغلب صاحب فنون لكن قد يجمع بينهما جمعا كاملا لمن شاء من خلقه كما وقع للإمام مالك - رحمه الله. (١)

(١) انظر الرسالة المستطرفة: ١٦٥.

**هـ- اختيارات الاتجاه الفقهي
في علوم الحديث لدى المؤلف**

أقصد بهذا العنوان ذاك الاتجاه المخالف لدى الأصوليين والفقهاء لبعض قضايا علوم الحديث، وإعلانهم عدم الالتزام بها، بسبب الأغراض التي ترجم إلى وجهة بعض المدارس الحديثية المتشددة أو التي بالغت في الاحتياط، فرفضوا بهذا التعليل بعض المباحث المتعلقة بالعلل والاختلاف كتعارض الوصل والإرسال أو الوقف والرفع وكان ذلك يلفت انتباهي ويسترعى نظري دائماً، إذ أن المؤلف أكثر من النقل عن الأصوليين وهو الأصولي الممارس لهذه المادة. ويسكت عن النصوص والوجهات المخالفة لقواعد التحديث كالمقر لها الموجه لتلك القضايا الحديثية من منظور أصولي، ضارباً صفحاً عما قرره القوم، هذا مع أن وجهة المحدثين وطرائقهم ونصوصهم في تقرير قواعد مصطلح الحديث هي الغالبة في كتاب الزركشي، فليست هي محاولة أصولي مجرد عن معرفة الحديث، بل مشارك يفهم جيداً ما يقوله المحدثون. فلقد نهج نهجهم في سياق الأسانيد، وذكر أحكام الروايات والاستشهادات والتمثيلات، ومع ذلك فلم يخل الأمر من اختيارات له على المنهج الأصولي فكما يقال الطبع يغلب التطبع.

ومناهج الفقهاء تجاه الحديث تباينت بين المتقدمين والمتأخرين، ففترة المتقدمين تميزت بإسناد الأحاديث الفقهية وذكر المتابعات والشواهد وتعدد الطرق، فهذا الطبري (٣١٠) ومنهجه في «تهذيب الآثار» ومحمد بن نصر المروزي (-٢٩٤) في «قيام الليل وصلاة الوتر» والطحاوي (-٣٢١هـ) في شرح معاني الآثار، وأبو عبيد في الأموال، وابن المنذر في كتبه والبيهقي في المعرفة والخلافات، وهذا شيء أهمله المتأخرون، فحذفوا الأسانيد وتساهلوا في إيراد بعض الأحاديث التي يتكلم فيها المحدثون، وللأصوليين نصيب من ذلك في الاستشهاد على قضاياهم، فيستدلون بحديث «أصحابي كالنجوم...»^(١).

(١) انظر المعتبر: ٨٠، التلخيص الحبير: ٤ / ١٩٠.

وبقول «نحن نحكم بالظاهر»^(١) .

ولله در الناقد ابن الجوزي (٥٩٧هـ) في تصوير الفترة المتقدمة عن المتأخرة، ومناهج كل، قال: «كان الفقهاء في قديم الزمان مع أهل القرآن والحديث فما زال الأمر يتناقض حتى قال المتأخرون يكفيننا أن نعرف آيات الأحكام من القرآن وأن نعتمد على الكتب المشهورة في الحديث كسنن أبي داود ونحوها، ثم استهانوا بهذا الأمر أيضا، وصار أحدهم يحتج بآية لا يعرف معناها، وبحديثه أصحيح هو أم لا؟

وربما اعتمد على قياس يعارضه حديث صحيح ولا يعلم، لقلّة التفاته إلى معرفة النقل، وإنما الفقه استخراج من الكتابة والسنة، فكيف يستخرج من شيء لا يعرفه؟! .

ومن القبيح تعليق حكم على حديث لا أدري أصحيح هو أم لا ، ولقد كانت معرفة هذا تصعب ويحتاج الإنسان إلى السفر الطويل والتعب الكثير حتى يعرف ذلك، فصنفت الكتب وتقررت السنن، وعرف الصحيح من السقيم، ولكن غلب على المتأخرين الكسل بالمرّة عن أن يطالعوا علم الحديث حتى إنني رأيت بعض الأكابر من الفقهاء ويقول في تصنيفه عن ألفاظ في الصحاح لا يجوز أن يكون رسول الله قال كذا «ورأيت يحتج في مسألة فيقول دليلنا ما روى بعضهم أن رسول الله ﷺ قال كذا، ويجعل الجواب عن حديث صحيح قد احتج به خصمه أن يقول: «هذا الحديث لا يعرف . . .» وهذا كله جناية على الإسلام»^(٢) .

(١) قال الزركشي: « هذا الحديث اشتهر في كتب الفقه وأصوله، وقد استكره جماعة من الحفاظ منهم المزني والذهبي، وقالوا: لا أصل له . . . » ، زاد الشوكاني: إنما هو من كلام بعض السلف وانظر: المعبر: ٨٠ المقاصد.

(٢) تلبس إبليس: ١١٨ - ١١٩ .

فهذه كلمة مصورة شاملة لموقف الفقهاء في العهدين المتقدم والمتأخر من الحديث والاستدلال به، ولا يصح القول بأن تساهل الفقهاء هو السبب في اتخاذهم مواقف واختيارات في علوم الحديث بل قد يكون من جملة الأسباب، فإن من أهمل صغار قضايا هذا العلم سيعزف عن كبارها، ويستصعب رومه.

والزركشي علم عصره في الفقه وأصوله، وإن اجتمعت في مكتبته تلك الألوان الثقافية المتنوعة، فطبيعي أن يسلك مسالك الفقهاء في الحديث، ويكون من محدثهم، مهما حاول محاكاة المحدثين كالزليعي وابن الملقن لما خرج أحاديث الرافعي الكبير في الذهب الإبريز، فقد اقتفى أثر الأول في سوق الأحاديث بأسانيدها وبالثاني في الجمع^(١).

وقد حاولت تتبع هذا المنهج في كتابه «النكت» والاهتمام به، لأنه عكس لنا حقيقة علمية، وهي تأثير الرؤية الأصولية لدى المؤلف فيما كتبه في علوم الحديث، واقتناعه بتلك الاختيارات، فسار بالمادة الحديثية مسيرة أصولية، ولا شك أن هذا الاتجاه جديد على التأليف في علوم الحديث إذا ما استثنينا أقسام الأخبار في كتب أصول الفقه، في حين أن المؤلف حاول الالتزام بمنهج المحدثين في عرض الأسانيد والحكم على الرواة والروايات ونقل كلام النقاد المحدثين في ذلك.

مظاهر الاتجاه في التمثيل والاستشهاد:

أكثر الزركشي من التمثيل لقضايا علم الحديث بأمثلة فقهية من أشهر كتب الفقه الشافعي بالخصوص، كالبحر للنهرواني، والحاوي للماوردي...» والاهتمام بذلك وإعطائه حيزاً هاماً في كتابه.

(١) الدرر الكامنة: ٣ / ٣٩٧ إنباء الغمر: ٣ / ١٣٨ .

فمن ذلك عند قول ابن الصلاح، ولهذا أجاز بعض أئمة الشافعية في البيع أن يقول «بعتك هذا بكذا إن شئت فيقول قبلت»، قال الزركشي: «فيه أمران»:

أحدهما: أنه يقضي أنه وجه في المذهب، وليس كذلك، بل هو الصحيح في المذهب.

الثاني: أنه لا يحسن تشبيه قوله «لمن شاء» يعنى الرواية بهذا أن قوله «بعتك إن شئت» ليس تعليقا على الإيجاب على ما عليه تفرع، بل هو تصريح يقتضي الإطلاق... إلخ^(١).

وقال في مبحث الإجازة: «... وقد يشبه هذا بما إذا كتبه وصية فقال لشخص اشهد عليّ بما في هذا المكتوب، قال محمد بن نصر: له أن يشهد بما فيه، والرواية أولى بالجواز من الشهادة^(٢)»

وجاء في مبحث الإعلام عند قول المصنف «وإنما هو كالشاهد يشهد بالشيء فليس لمن سمعه أن يشهد على شهادته إذا لم يأذن له ولم يشهده». قال الزركشي: «فهذا الاستدلال منه لا يستقيم، وما أطلقه من اشتراط الإذن في الشهادة ليس على وجهه، وإنما يشترط في بعض الصور بأن يسمعه يقول ذلك لا عند قاض أو لا يستشهد غيره أو لا يبين السبب، أما لو سمعه يشهد عند قاض فله الشهادة عليه وإن لم يأذن له، وكذا لو سمعه يشهد شخصا... إلخ^(٣).

الضعيف عند الفقهاء والأصوليين:

نقل المؤلف عن القاضي أبي يعلى الحنبلي (٤٥٨هـ) شرحه لقول أحمد

(١) النكت (ل) / ١٠٠.

(٢) النكت (ل) / ٩٨.

(٣) النكت (ل) ١٠٣ - ١٠٤.

«ضعيف» قوله: «قول أحمد «ضعيف» أي على طريقة أصحاب الحديث، لأنهم يضعفون بما لا يوجب تضعيفه عند الفقهاء، كالإرسال والتدليس والتفرد بزيادة في حديثه»^(١).

فهذه لا تستحق التضعيف في نظرهم، وإذا كان الإرسال فيه خلاف حتى بين المحدثين فكيف بالتدليس الذي هو أخو الكذب، وكيف بالتفرد بالزيادة إذا كان مخالفاً لغيره ممن هم أكثر أو أوثق، أليس هذا يشعر بريبة في الضبط، واحتمال الخطأ.

وإذا كان الفقهاء يقبلون المرسل، فإن المحققين من أهل الحديث يردونه للجهل بالساقط في الإسناد، كما قال العراقي:

واحتج مالك كذا النعمان * وتابعوهما به ودانوا

ورده جماهر الحفاظ * للجهل بالساقط في الإسناد

ولذلك لما تتبعوا مراسيل ابن المسيب ووجدوها متصلة قبلوها، وأما ما لم يثبت عندهم اتصالها فهي على الانقطاع، والاتصال عندهم شرط صحة، وهؤلاء لا يقبلون تلك الحجج التي يقدمها مؤيدوا المرسل من تحسين الظن والاختصار...^(٢).

وأما التدليس فأهل الحديث يقسمونه إلى قسميه المشهورين: تدليس الإسناد وتدليس الشيوخ، فتدليس الإسناد هو أن يسقط اسم شيخه الذي سمع منه ويرتقي إلى شيخ شيخه أو من فوقه، فيسند ذلك إليه بلفظ لا يقتضي الاتصال، بل بلفظ موهم له كقوله «عن فلان» أو «أن فلانا» أو «قال فلان» موهما بذلك أنه سمعه ممن رواه عنه. وتدليس الشيوخ أخف من

(١) النكت (ل/ ٧٨). وانظر العدة: ٩٣٨/٣ - ٩٤١.

(٢) جامع التحصيل: ٢٧ وما بعدها، فتح المغيث: ١ / ١٣٠ وما بعدها.

سابقه، وشره ما كان الحامل عليه كون المروي عنه ضعيفا فيدلسه حتى لا تظهر روايته عن الضعفاء^(١).

وتدليس الإسناد الذي فيه التسوية لم يرد المحدثون إلا لأن إسقاط الضعيف بين الثقتين يجعل الإسناد منقطعاً وفي سنده ضعيف ويرد حديث المسوي لأنه ما لم يصرح بالتحديث أو إحدى صيغ الاتصال في الرواية، لا يطمئن المحدث إلى حديثه، وهذه آفته ولا يتورع منها. وقواعد التحديث إنما قامت على الاحتياط ودفع الوهم والخطأ والكذب، فكان لزاماً ترك حديث هذا الصنف إذا لم تكن هناك ضمانات. ويجوز أن يكون المسقط ممن يكذب، فكيف يحسن الظن بحديث مثل هذا، والتعمية التي هي أساس التدليس ودافعه تنبئ عن غرض يتنافى مع الجادة ولست أطيل في نقل ما جادت به قرائح القوم في هذا الباب، فذاك شيء متقرر في كتبهم^(٢).

وأما زيادة الراوي المتفرد بها، فسيأتي الكلام عليها في العناوين القادمة عند قول ابن الحصار الأندلسي.

وهكذا فإن الأصوليين والفقهاء يقررون أن الإرسال والتدليس والتفرد بالزيادة، إنما هي أنواع ضعف عند المحدثين فقط، ومفهومه أنهم لا يقولون بضعفها وهذا بون شاسع في الرؤية بين الفريقين، وإذا كنا في مجال الحديث، فقد اتفقوا على أنه يرجع في كل فن إلى أهله فالمرجع إلى أهل الحديث، ويبقى ما يقرره الأصوليون في أبواب علوم الحديث اختيارات ووجهات لا اعتماد عليها عند عامة أهل العلم.

(١) شرح العراقي: ٧٩ - ٨٣.

(٢) انظر: شرح العراقي: ٧٩ - ٨٣ النكت لابن حجر: ٢ / ٦١٤، فتح المغيث ١ / ١٧٥.

«المنهج العام لقبول الرواية عند الفقهاء وأهل الأصول»:

نقل الزركشي عن أبي العباس القرطبي قوله: «الحق أنه متى عرف عدالة الراوي قبل خبره، سواء روى عنه واحد أو أكثر، وعلى هذا كان الحال في العصر الأول من الصحابة وتابعيهم إلى أن تنطع المحدثون»^(١).

ساقه المؤلف سياق التقرير دون تعليق. وهذا الضابط من الفقهاء خلاف ما على أهل الحديث فإن العدالة وحدها ليست كافية وإن كانت الركن الأعظم في الرواية، فالضبط شقيقتها واجتماعهما هو الثقة، وإنما يريد الفقهاء بهذه العبارة ترك قيدي نفي الشذوذ والعلّة لصحة الرواية، والاستغناء عنهما، وسيأتي في نص المؤلف الطويل تحت عنوان «المعتبر في الرواية العدالة والمعرفة والضبط والإتقان».

كما أن رواية الواحد الواردة في كلام القرطبي تعتبر جهالة عند أهل الحديث^(٢).

وهناك وجهة أخرى للمؤلف تمثل الاتجاه الفقهي والأصولي في علوم الحديث، وتتمثل في النصوص التي يوردها في الرد على أهل الحديث وإعلان مخالفتهم في بعض ما ذهبوا إليه، يذكرها في معرض الترجيح لما يذهب إليه هذا الاتجاه وإنكار مذاهب المحدثين في بعض قضايا علم الحديث.

فنقل عن أبي الحسين بن الحصار (-٦١١هـ) قوله: «إن للمحدثين أغراضاً في طريقتهم احتاطوا فيها وبالغوا في الاحتياط، ولا يلزم الفقهاء اتباعهم على ذلك، كتعليلهم الحديث المرفوع بأنه قد روي موقوفاً أو مرسلاً: وكطعنهم في الراوي إذا انفرد بالحديث أو بزيادة فيه، أو لمخالفة من هو أعدل منه وأحفظ، قال: وقد يعلم الفقيه صحة الحديث بموافقة الأصول

(١) النكت (ج/ ٨٤).

(٢) انظر: الكلام عليها في الفصول القادمة تحت عنوان من لم يرو عنه إلا واحد.

أو آية من كتاب الله تعالى، فيحمله ذلك على قبول الحديث والعمل به، واعتقاد صحته إذا وافق كتاب الله تعالى وسائر أصول الشريعة»^(١).

وقد تضمن نص ابن الحصار قضايا عدة:

أولاً: مبالغة المحدثين في الاحتياط، ولا يلزم الفقهاء اتباعهم على ذلك:

المبالغة المشار إليها في كلام العلامة ابن الحصار في سياق النقد لم تنشأ في فكر الحديثي إلا لأجل ضمان الدقة والصحة في الرواية فضلاً عن ضمان الأمانة والصدق، فإن قواعد التحديث إنما قامت على الاحتياط والتحري والإمعان في ذلك، وليس منقصة ولا مذمة المبالغة في هذه الأغراض، فإن تغليب جانب الحذر في النقد أولى من تحسين الظن والتساهل، لا سيما وقد ثبتت جدارة هذه المناهج النقدية الحديثية واتفق العلماء على الرجوع في كل فن إلى أهله: قال السخاوي: «ولهذا ترى الجامع بين الفقه والحديث كابن خزيمة والإسماعيلي والبيهقي وابن عبد البر لا ينكر عليهم، بل يشاركونهم ويحذو حذوهم، وربما يطالبهم الفقيه أو الأصولي العاري عن الحديث بالأدلة، هذا مع اتفاق الفقهاء على الرجوع إليهم في التعديل والتجريح كما اتفقوا على الرجوع في كل فن إلى أهله، ومن تعاطى تحرير فن غيره فهو متعنت»^(٢). اهـ بلفظه.

وقال ابن تيمية: «... وإذا كان الإجماع على تصديق الخبر موجباً للقطع به، فالاعتبار في ذلك بإجماع أهل العلم بالحديث كما أن الاعتبار في الإجماع على الأحكام بإجماع أهل العلم بالأمر والنهي والإباحة»^(٣).

(١) النكت (ل/ ١٠).

(٢) فتح المغيث: ١ / ٢٣٢.

(٣) مقدمة في أصول التفسير: ٢٣.

وهذا الشافعي مع إمامته يحيل القول على أئمة الحديث في كتبه فيقول: «وفيه حديث لا يثبت أهل العلم بالحديث»^(١)

وقال ابن الأنباري الأصولي: «وصار بعض الأصوليين إلى جواز الاكتفاء بتعديل الأئمة كما ثبت عند الكافة الانقياد إلى تعديل من روى عنه البخاري ومسلم في الصحيحين، وإن كان الرواة عن أهل العصر مستورين، وهذا اختاره الغزالي وأشار إليه إمام الحرمين أيضا، قال: ويبعد في حق الراوي أن يعرف حاله كل من روى له خبرا، فيكتفى بتعديل الأئمة بعد أن يعرف مذهبهم في التعديل مذهب مستقيم، فإن الناس قد اختلفوا فيما يعدل به ويجرح»^(٢).

فإذا كان اختيار المذهب المستقيم في الجرح والتعديل محل رضى لدى الأصوليين، وهو باب فيه مدارس من متشددة إلى معتدلة إلى متساهلة، فكيف فيما ليس فيه تباين في الرؤية بين المحدثين بل هو محل إجماع عند المحدثين كالتدليس وغيره مما كلمتهم فيه واحدة.

وفي كلمة بينة للناقد الذهبي (-٧٤٨ هـ): أشار فيها بالمفهوم إلى وجوب احترام كل صاحب فن فن غيره، قال: «... فكم من إمام في فن مقصر عن غيره، كسيبويه مثلا إمام في النحو وما يدري ما الحديث، ووكيع إمام في الحديث ولا يعرف العربية، وكأبي نواس رأس في الشعر عري عن غيره، وعبدالرحمن بن مهدي إمام في الحديث لا يدري الطب قط، ومحمد بن الحسن رأس في الفقه ولا يدري ما القراءات، وكحفص إمام في القراءة تالف في الحديث»^(٣).

(١) النكت لابن حجر: ٢ / ٧١١ .

(٢) النكت (ل) / ٨٠ .

(٣) تذكرة الحفاظ: ٣ / ١٠٣١ .

وهكذا فإنه يرجع في كل فن إلى أهله، والتساهل في هذا المنهج أدى إلى احتجاج العري عن الحديث بالمناكير من الأحاديث على الأحكام الشرعية، والأصوليون لهم نصيب من هذا ^(١)، فإن نسبة حديث لا أصل له إلى رسول الله ﷺ ليس بالأمر الهين إذا استحضرننا الوعيد الوارد في الحديث، وهنا لا يشفع للمتساهل عدم معرفته بعلم الحديث، فلا عذر له في عدم الرجوع إلى أهله.

والعلامة ابن الحصار لم يترك ذاك الوصف بالمبالغة في الاحتياط لأهل الحديث غامضا أو مجملا، بل ذكر أمثلة له كتعليقهم المرفوع بالوقف أو الإرسال، وكطعنهم في المنفرد بالحديث أو بزيادة فيه، أو لمخالفة الأعدل والأحفظ، ثم ختم قوله ببيان المنهج العام الذي يسلكه الفقيه لمعرفة صحة الحديث.

ثانيا: إنكاره على المحدثين تعليقهم الحديث المرفوع بالموقوف والمرسل.

ويدخل هنا أيضا قول المؤلف - في المضطرب - : «ينبغي أن يقال «على وجه يؤثر ليخرج ما لو روي الحديث عن رجل مرة، وعن آخر أخرى، ويجيء هذا فيما لو رواه مرة مرسلا ومرة مسندا» ^(٢).

أما المحدثون الذين فتقوا هذه الاصطلاحات وابتكروها، فإنهم يرون أن الاختلاف حول الحديث الواحد وقفا ورفعا أو وصلا وإرسالا مما يؤذن باضطراب الضبط في إحدى الجهتين لا على التعيين، وأنه لا يمكن أن يحمل الحديث الواحد وصفين دائما، بل أحيانا، وما دام الأمر كذلك، فينبغي النظر في هذا التعارض، والنظر يكون من خلال رواية كل منهما، إلى سيرتهم العلمية وتفاوت قوة الضبط عند كل، والترجيح لإحدى الجهتين

(١) كما تقدمت الإشارة في الأول.

(٢) النكت (ج/ ٧١).

وتصحيحها على الأخرى ولذا يقولون «صحح الدارقطني وقفه»، فقد يرفع الراوي الموقوف سهواً أو جهلاً أو وهماً، والوقف والرفع حقيقتان متباينتان، فإن كلا منهما له مكانته في الاستدلال، فهذه ثمرة الخلاف. فالرفع وحي يوحى، والوقف يحتمل أن يكون رأياً للصحابي. وإذن فالداعي إلى الاهتمام بنقد أحدهما بالآخر ضروري للأحكام. ومثله يقال في الموصول والمرسل، فالإرسال كما تقدم عن جمهور المحققين ضعف في الحديث لأنه انقطاع - باستثناء ما تبين اتصاله - أما مالم يكن كذلك فهو ضعيف عندهم، يقتضي التوقف فيه لعدم الاطمئنان إلى اتصاله، وخشية أن يكون الساقط - إن كان - ضعيفاً أو مجهولاً أو كذاباً. وقد وجد في الأسانيد رواية عدد من التابعين عن بعضهم فهذا يدفع شبهة الاحتجاج بأن الوصول إلى التابعي قد انتهى به الإسناد لأنه يروي عن الصحابي، فقد يروي عن تابعي آخر، وحينذاك فنحتاج إلى معرفته. لذلك كان المرسل محل توقف لدى المحققين ونزول مكانته في الاستدلال على الأحكام الشرعية. وإذا كان هذا التباين في النتيجة بين الموصول والمرسل، تعين بيان حقيقة الحديث، هل هو موصول أو مرسل؟ لما يترتب على كل منهما.

وللمحدثين تفصيل في قضية الاختلاف بين الوصل والإرسال أو الوقف والرفع:

فالرواة المختلفون، إما أن يكونوا متماثلين في الحفظ والإتقان أو عكس ذلك بل مختلفين فيه. وعلى أساس القوة يحصل التقديم:

أولاً: المتماثلون: وهم قسمان:

أ- أن يكون عددهم من الجانبين سواء أم لا، فإن استوى عددهم مع استواء أوصافهم يجب التوقف حتى يترجح أحد الطريقتين بقرينة من القرائن، فمتى اعتضدت إحدى الطريقتين بشيء من وجوه الترجيح حكم

لها. ووجوه الترجيح كثيرة لا تنحصر، ولا ضابط لها بالنسبة إلى جميع الأحاديث، بل كل حديث يقوم به ترجيح خاص لا يخفى على الممارس الفطن الذي أكثر من جمع الطرق، ولأجل هذا كان مجال النظر في هذا أكثر من غيره.

ب- أن يكون أحد الجانبين المتماثلين أكثر عدداً، فالحكم لهم على قول الأكثر. وقد ذهب قوم إلى تعليله، وإن كان من وصل أو رفع أكثر. والصحيح خلاف ذلك.

ثانياً: المختلفون: وهم أيضاً قسمان:

أ- أن يتساووا في الثقة، فإن كان من وصل أو رفع أحفظ فالحكم له ولا يلتفت إلى تعليل من علله بذلك أيضاً، وإن كان العكس فالحكم للمرسل والواقف.

ب- أن لا يتساووا في الثقة، فالحكم للثقة، ولا يلتفت إلى تعليل من علله، برواية غير الثقة إذا خالف.

ثالثاً: أن يكون رجال أحد الإسنادين أحفظ ورجال الآخر أكثر، وهذا يختلف فيه المتقدمون:

فمنهم من يرى قول الأحفظ أولى، لإتقانه وضبطه.

ومنهم من يرى قول الأكثر أولى، لبعدهم عن الوهم^(١).

فهذه جملة أقسام الاختلاف تبعاً لأحوال الرواة، فلو كان الأمر هينا كما يتصوره الفقهاء لما كان الحديثي يستقر هذه الأحوال: لاستخراج هذه الأقسام، ولأراح نفسه عناء ذلك. ولكنه الفكر النقدي المكتسب عن بعد النظر والعقل، الذي سلط ملكته وحاسته على الرواية لاكتشاف ما ينافي الدقة ويهدد الصحة، فهم يسعون إلى إحلال الاطمئنان في الرواية ما أمكن

(١) الإفصاح لابن حجر: ٢ / ٧٧٨ - ٧٧٩.

ودفع أدنى أمارات الريب والشك عنها، وتأمل الوجهتين في تقديم العدد أو الصفة، فكل منهما له ميزته في قيمة الرواية، وشغل الناقد تقصي الأحوال والبحث عن أكبر عدد من الضمانات، ونفي ما يضادها.

٣- القضية الثالثة في نص ابن الحصار: «طعن المحدثين في الراوي إذا انفرد بالحديث، أو بزيادة فيه».

وتعليل أهل الأصول والفقهاء لقبول الزيادة من الراوي مطلقاً، بأنه من الجائز أن يقول الشارع كلاماً في وقت فيسمعه شخص، ويزيده في وقت آخر فيحضره غير الأول، ويؤدي كل منهما ما سمع، وبتقدير اتحاد المجلس فقد يحضر أحدهما في أثناء الكلام فيسمع ناقصاً ويضبطه الآخر تاماً، أو ينصرف أحدهما قبل فراغ الكلام ويتأخر الآخر، وبتقدير حضورهما فقد يذهل أحدهما أو يعرض له ألم أو جوع أو فكر شاغل أو غير ذلك من الشواغل ولا يعرض لمن حفظ الزيادة، ونسيان الساكت محتمل والذاكر مثبت.

قال ابن حجر: «والجواب عن ذلك أن الذي يبحث فيه أهل الحديث في هذه المسألة إنما هو زيادة بعض الرواة من التابعين فمن بعدهم، أما الزيادة الحاصلة من بعض الصحابة على صحابي آخر إذا صح السند إليه فلا يختلفون في قبولها، . . . وإنما الزيادة التي يتوقف أهل الحديث في قبولها من غير الحافظ؛ حيث يقع في الحديث الذي يتحد مخرجه كمالك عن نافع عن ابن عمر- رضي الله عنهما-؛ إذا روى الحديث جماعة من الحفاظ الأثبات العارفين بحديث ذلك الشيخ، وانفرد دونهم بعض رواة بزيادة، فإنها لو كانت محفوظة لما غفل الجمهور من رواة عنها، فتفرد واحد عنه بها دونهم مع توفر دواعيهم على الأخذ عنه وجمع حديثه يقتضي ريباً توجب التوقف أيضاً^(١).

(١) الإفصاح لابن حجر: ٢ / ٦٩١ - ٦٩٢ .

وهكذا وقع اللبس الذي أورده الأصوليون والفقهاء تعليلاً لقبول الزيادة مطلقاً، وكان في حقيقته تعليلاً منهم للحالة الأولى المباشرة للرواية، وهو رأس الخبر، وليس كلام المحدث فيه، بل فيمن دونه، وتأمل قيد النص في قوله «يتوقف أهل الحديث في قبولها من غير الحافظ»، فزيادة ينفرد بها راو ليس حافظاً ولا متقناً، كيف يحصل الاطمئنان إلى صحتها، حتى ولو كان روى حديثاً برمته وانفرد به وليس هو بذلك، كيف يؤخذ به. فأفراد الضعفاء والذين ليسوا في مستوى الضبط والإتقان المطلوب يتوقفون فيها، ويلتمسون عن طريق الاعتبار ما يقويها ويعضدها ويقولون «فلان لا يحتمل تفرده». فمعناه أن من يحتمل تفرده لو انفرد كان مقبولا عندهم. وكل ذلك دفاعاً عن الصحة وحماية للرواية من تطرق الوهم والخطأ المظنون في الرواة الذين ليست لهم قوة عقلية هائلة تحسن الظن بروايتهم.

٤- القضية الرابعة في النص: «طعن المحدثين في الراوي لمخالفته من هو أعدل منه وأحفظ».

لا يختلف أهل النظر في أن تقديم الأولى والأعدل والأحفظ، على العدل الحافظ منطق علمي صحيح، فالأفضل أولى من الفضل، والأقوى مقدم على القوي، وأن الأول مظنة الإتقان والجودة أكثر من غيره، مع اشتراكهما في قدر معين. فمن هذا التفوق انطلق المحدثون لأنهم كما سلف يبحثون عن ضمانات الصحة والاتقان بأكثر قدر ممكن. وهذا ميول عقلي ونفسي في كل القضايا العلمية كانت أو غيرها.

فمخالفة الراوي الثقة لمن هو أوثق منه هو الذي يصطلح عليه المحدثون بالشاذ، والشاذ في قسم الضعيف عندهم، وعند بعضهم أن مخالفة الثقة للثقات يعد شذوذاً، وهو أحد تعاريفه. فالأوثق مقدم على الثقة، والجماعة من الثقات مقدمون على الثقة الواحد.

ويرى ابن حجر وتبعه تلميذه السخاوي^(١) أن الشاذ ليس حديثاً ضعيفاً، بل غاية ما فيه أنه راجح ومرجوح، فالراجح يسمى المحفوظ والمرجوح هو الشاذ، فالأمر هذه المخالفة إلى الترجيح، ولا شك أن الأقوى في الترجيح له السلطة على غيره.

فأي درك بعد هذا على المحدثين، فهم إنما يبحثون عن الأنسب والأقوى والأسلم، وهل الأخذ برواية كل أحد مما يناسب الاحتياط والتحري؟ أم هل تفرد من ليس في درجة من يقبل تفرد به بأمر مما يشجع على تقبله؟

إن الفكر النقدي رؤيته مبالغة لرؤية الأصولي والفقهاء، الذين انتدبوا لدراسة الأحكام الفقهية واستفادة الأحكام من الأدلة التفصيلية.

٤ - القضية الرابعة: فيها المنهج العام الذي ينهجه الفقيه لمعرفة صحة الحديث:

قال ابن الحصار: «وقد يعلم الفقيه صحة الحديث بموافقة الأصول أو آية من كتاب الله تعالى، فيحمله ذلك على قبول الحديث والعمل به إذا وافق كتاب الله تعالى وسائر أصول الشريعة».

هذا آخر النص الذي نقله المؤلف عنه، والذي يقال هنا، إن هذا المنهج وإن كان فيه بعض أصول ومقاييس النقد، لكنه غير كاف ولا مستوعب لكل المقاييس، ولا يمكن أن ينضبط في كل حديث حديث أو يطرد في كل الأحاديث. فعرض النص الحديثي على القرآن لمعرفة صحته يمكن فيما ورد شاهده في القرآن، كأن يقال حديث «إذا رأيتم الرجل منكم يعتاد المساجد

(١) فتح المغيث: ١ / ١٥ .

فاشهدوا له بالإيمان»^(١)، تكلم في إسناده، وتشهد له الآية (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر...) ^(٢) الآية، أو حديث من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعداً»^(٣). أيد ابن تيمية معناه بالآية (إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر) ^(٤).

أو يكون خالف ظاهر القرآن كحديث التربة مثلاً^(٥)، حيث فيه عدد أيام الخلق سبعة، والقرآن قرر أنها ستة. فيرد لذلك. وضابط موافقة الحديث لأصول الشريعة أو مخالفتها يستعان به في معرفة الصحة، لكنه لا يكفي وحده، ويقال: إن أمكن استخدام هذا المقياس في بعض الأحاديث، فلا يمكن في الأخرى، فما القول في السنة الزائدة على القرآن، أو التي استقلت ببعض الأحكام، وكذا أغراض البيان والتقييد والتخصيص، فلا يختلف أحد من الفقهاء في أن حديث «لا وصية لوارث» خصص آية الوصية للوارث^(٦). فمن أين عرفت صحة هذا الحديث وهو ليس في القرآن، بل ولا في أصول الشريعة ثم إنه حديث ضعيف الإسناد من جميع طرقة، لكن الأمة أجمعت على قبوله فدخل هذا الصنف مع الصحيح والحسن في قسم المقبول، فمن هذه الجهة (الإجماع) اكتسب القبول لا من جهة أخرى، فالأمة معصومة في إجماعها.

(١) أخرجه الترمذى وابن ماجه وأحمد وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم وفيه كلام. انظر: الجامع الصغير مع الفيض: ١ / ٣٥٧.

(٢) سورة التوبة: الآية ١٨.

(٣) أخرجه الطبراني بسند ضعيف، انظر الجامع مع الفيض: ٢ / ٢٢١.

(٤) سورة العنكبوت: الآية ٤٥.

(٥) صحيح مسلم: كتاب صفة القيامة: باب ابتداء الخلق وخلق آدم: ١٧ / ١٣٣. وحديث التربة سلك فيه بعضهم مسلك التأويل لا الرد، ولا يصوب النقاد رفعه.

(٦) الاعتبار: ٢٠٨ - ٢٠٩، التحفة المرضية (بذيل الجامع الصغير للطبراني) ١٧٨ - ١٧٩.

وهكذا فإن حكم بعض الأطعمة والحيوانات، مما لا يدخل في قاعدة القرآن (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر... الآية^(١))، كالضب مثلاً أو القنفذ، وبقي الإشكال عند بعض الفقهاء في الفرس حيث إن ذكره في القرآن جاء في معرض ذكر بعض المحرمات (والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة)^(٢)، فاستدلوا بدلالة الاقتران على تحريمه، وخالفهم من استدل على حليته بالسنة، فكيف يصحح دليل حكم الفرس^(٣) بناء على القرآن أو أصول الشريعة؟

كيف نصحح على أصل الفقيه الأحاديث الواردة في الفروع الفقهية، والتي يختلف في حكمها؟ كيف تصحح تفاصيل الصلاة والزكاة بل والطهارة؟، وهل صح في نصاب زكاة الذهب حديث؟ وهل صحته اكتسبت بناء على أصل الفقيه، أم على شيء آخر؟^(٤) إنهم لم يجدوا حديثاً صحيحاً في نصابه، واتفقوا على حديث ضعيف فاكتسب القوة من اتفاقهم، ولو كان هذا الأصل ضابطاً للأمر دائماً، فلم اللجوء إلى الاتفاق؟!.

وهذا موضوع طويل، فلو استقرأنا نظائر هذا لوجدنا جملة لا بأس بها تؤكد أن السنة استقلت أحياناً ببعض الأحكام ولا ضابط لمعرفة صحتها من عدمها سوى النظر في طريق وصول السنة نفسها، فكان لزاماً الرجوع إلى علمها الذي أسسه المحدثون.

وقد تقدم في أول هذا الفصل عن ابن الجوزي تساهل المتأخرين من الفقهاء في علوم الحديث وآفة ذلك بما فيه الكفاية.

(١) سورة الأنعام: الآية: ١٤٦.

(٢) سورة النحل: الآية: ٨.

(٣) تفسير القرطبي: ٧٦/١٠، تفسير ابن كثير: ٥٦٢/٢.

(٤) انظر: شرح الزرقاني على الموطأ: ٩٧/٢، وغيره.

«نص عام للعلامة الزركشي تضمن قضايا عدة في اختيارات الفقهاء وأهل الأصول في علوم الحديث».

قال الزركشي في مبحث العلل:

«واعلم أن للمحدثين أغراضاً في صناعتهم احتاطوا فيها ولا يلزم الفقهاء اتباعهم على ذلك، فمنه تعليلهم الحديث المرفوع بأنه روي تارة موقوفاً وتارة مرسلًا، وطعنهم في الراوي إذا انفرد برفع الحديث، أو بزيادة فيه لمخالفته من هو أحفظ منه، فلا يلزم ذلك في كل موطن، لأن المعتبر في الراوي العدالة، وأن يكون عارفاً ضابطاً متقناً لما يرويه، نعم إذا خالف الراوي من هو أحفظ منه وأعظم مخالفة معارضه فلا يمكن الجمع بينهما، ويكون ذلك منه قدحاً في روايته. وكقولهم «من لم يرو عنه إلا واحد» فهو مجهول. ومن عارضت روايته رواية الثقات فهو متهم، كل ذلك فيه تفصيل. وإنما احتاطوا في صناعتهم كما كان بعض الصحابة يحلف من حدثه أو يطلب شاهداً أو غيره، فكل ذلك غير لازم في قبول أخبار الآحاد، لأن الأصل هي العدالة والحفظ، والفقهاء لا يعلمون الحديث ويطرحونه إلا إذا تبين الجرح وعلم الاتفاق على ترك الراوي. ومنه قولهم «منقطع ومرسل»، وهذا إنما يكون علة إذا كان المرسل يحدث عن الثقات وغيرهم، ولا يكون علة معتبرة إذا كان المرسل لا يروي إلا عن الثقات، وقلنا: إن روايته عنه تعديل، وعلى هذا درج السلف، فأما إذا عارضه مسند عدل كان أولى منه قطعاً، وكذلك قولهم «فلان ضعيف» ولا يثبتون وجه الضعف فهو جرح مطلق وفي قبوله خلاف، نعم ربما يتوقف الفقهاء في ذلك وإن لم يتبين السبب»^(١).

وهذا نص حافل عن العلامة الزركشي في بيان هذا الاتجاه، أتى فيه على أهم القضايا الخلافية مع المحدثين والكلام عليه في النقاط الآتية:

أولاً: في كلام الزركشي قيود زائدة على ما أطلقه ابن الحصار سابقاً، وهي شيء هام جداً، أعطى نفساً آخر للاتجاه، ويعد تطويراً له، ويظهر فيه تأثير المؤلف بقواعد المحدثين، فقد حاول الجمع بين الاتجاهين، فالقيد الأول: في قوله: «فلا يلزم ذلك في كل موطن»: فهذا مبدأ التفصيل الذي يدل على الاعتدال والدقة. وهذا القيد ذكره لتعارض الوصل والإرسال والوقف والرفع وكذا لانفراد الراوي بالحديث أو بزيادة عمن هو أحفظ منه.

والقيد الثاني: إضافة معرفة الراوي وضبطه وإتقانه لما يرويه إلى العدالة التي اقتصر الاتجاه الفقهي عند ابن الحصار عليها، فهو لم يذكر إلا اعتبار العدالة وحدها في الراوي.

القيد الثالث: إن ابن الحصار أطلق مخالفة الراوي، فكيفما كانت فلا بأس، ولا تضر. وأما الزركشي فقد قيدها بأمرين: الأول: أن يخالف الأحفظ منه، والثاني: أن تعظم المخالفة ولا يمكن الجمع، فيقدح ذلك في الرواية.

والقيد الرابع: قوله «كل ذلك فيه تفصيل»، إشارة إلى رواية من لم يرو عنه إلا واحد، وتسمية المحدثين له مجهولاً.

فهذه القيود في كلام المؤلف يمكن اعتبارها تأثيراً ظاهراً في اتجاهه، اكتسبه من هذه الدراسة لعلم الحديث، وأضفاه عليه فعدل الرؤية الأولى التي نقلها عن ابن الحصار.

ثانياً: تأسيسه بابن الحصار في أن أغراض المحدثين في علم الحديث قامت على المبالغة في الاحتياط، وذلك لا يلزم الفقهاء، وهو اتجاه الفقيه والأصولي، وقد تقدم هناك.

ثالثاً: طعن المحدثين في الراوي إذا انفرد بشيء، وأقل ما قيد به المؤلف هذه المسألة هو قوله: «فلا يلزم ذلك في كل موطن» ومفهومه قبول رد المخالفة في بعض المواطن، وهذه حاكى بها مناهج المحدثين، وقد تقدم الكلام على الاختلاف عند نص ابن الحصار. كما أن هذا القيد يجوز عوده على ما في صدر كلامه من تعليل المرفوع بالموقوف وبالمرسل. وقد تقدم الكلام على الاختلاف في النص السالف.

رابعاً: الاعتبار في الرواية العدالة والمعرفة والضبط والاتقان وهذا جعله تعليلاً لما سبق قبله من الكلام على التفرد، ومعناه أن المخالفة مع التفرد إذا كانت من الثقة لاتضر، وقد سلف أنها مؤثرة عند أهل الحديث وهي الشذوذ، وقد تقدم أن ابن حجر جعل هذا من الراجح والمرجوح، وأن تقديم الراجح لا يقدر في المرجوح وإنما يترك العمل به. والشذوذ هو مخالفة الثقة للأوثق أو للثقات، فليس لإتيان الاتجاه الفقهي بالثقة شفعاً للمخالفة فائدة في نظر المحدثين، لأن المخالفة لو كانت من الضعيف المفتقد للثقة، ففي هذه الحالة يكون الحديث منكراً وهو غير الشاذ.

وإنما هذه العبارات من الفقهاء في غاية ما يشترط في الرواية وأنه العدالة والضبط، يريدون به نفي الشذوذ والعلة وإسقاط اعتبارهما في صحة الحديث. ويأبى المحدثون إلا أن يكون نفيهما شرطاً في الصحة، فقد يستوي الإسناد كله ثقات ويقف في وجهه شذوذ أو علة، ولو اكتفي بعدم اعتبار العلة لدخل الخلل العظيم على الأحاديث، ومفخرة هذا العلم ودقته في العلل الذي هو غاية التفتيش عن خفايا الخطأ وغوامض الوهم، فهو مرحلة التصفية الثانية والأخيرة بعد المرحلة الأولى التي تتناول بالنقد ظاهر الإسناد، فإذا سلم منها الحديث مع باقي الأوصاف المشترطة استوى صحيحاً. فإنكار عمل علم العلل في النقد نسف لجزء هام ودقيق في علم الحديث.

وقول المؤلف: «إذا خالف الراوي من هو أحفظ منه وأعظم مخالفة معارضه فلا يمكن الجمع بينهما، ويكون ذلك منه قدحا في روايته».

قيد القدح بالمخالفة للأحفظ أن تكثر ولا يمكن الجمع بينهما لا يأتي على ما تقرر في قواعد التحديث، من أن المخالفة للأحفظ تكون شذوذا وإن لم تعظم، وأما إذا عظمت فيعدم الضبط، فالرد أثناءها يكون للأمرين المخالفة للأوثق وانعدام الضبط. وأما إضافته في تحقيق الحكم السابق «عدم إمكان الجمع بينهما»، فيأتي على قواعد المحدثين في أن الاضطراب لا يتحقق إلا بعد المخالفة وعدم إمكان الجمع، أما مع إمكانه فلا اضطراب، وكذا إذا تفاوتت الروايات فيمكن الترجيح فلا اضطراب، ولا يتحقق إلا إذا تساوت.

خامسا: ماساقه في سياق التخلي عن بعض قواعد التحديث بسبب قيامها على المبالغة في الاحتياط وهو: «من لم يرو عنه إلا واحد» فهو مجهول - وأن ذلك فيه التفصيل.

موضوع الجهالة عند المحدثين هو إحدى الموضوعات التي تحتل حيزا كبيرا في قواعدهم، ومدار علة هذا الموضوع عندهم أنهم أدركوا من جملة ما أدركوه في نطاق النقد للاحتياط أن عدم معرفة الراوي بالعلم، وعدم معرفة العلماء له به، وعدم الرواية عنه إلا من واحد^(١) فيها إشارة إلى أن المذكور لم يشتهر في أوساطهم العلمية بالمعرفة والاتقان ولو كان كذلك لهب الرواة وانهالوا عليه ازدحاما كما فعل بغيره من المشهورين، ولو كان كذلك لما انفرد بالرواية عنه واحد، فهذا يؤكد عدم معرفته بالعلم، وإلا لخالط أهله مع ماعرف به أهل الحديث من مخالطة حلق ومجالس الإماء والرحلة في طلب الحديث من أئمتهم، ورواته. فشهرة الراوي تعرفهم به من

كل النواحي المطلوبة للرواية. وأما مع عدمها كيف يحصل الاطمئنان إليه وإلى روايته ولا شيء يعرف به، فتقديم الحذر في الرواية عنه هو المتعين حتى يتبين أمره. لأن الرواة من الكثرة بالمكان الذي يستدعي متابعتهم على الرواية عنه، فالجهالة تدور حول معاني عدم الشهرة بهذا العلم وعدم معرفة العلماء للراوي. فيخافون من عدم اتقانه وكثرة أخطائه وأوهامه أو أكثر من ذلك.

وإذن، أو ليس طلب هذا التعريف العلمي والمكانة العلمية أنسب إلى الاحتياط وأجدد بتصفية الروايات؟ ألا يجوز انطواء المجاهيل على كذب وزيف في الروايات؟

ولذلك إذا حصل التعريف بالراوي وشهد له الثقات ارتفعت جهالته وثبتت عدالته^(١).

سادسا: قوله: «وإنما احتاطوا في صناعتهم كما كان بعض الصحابة يحلف من حدثه أو يطلب شاهدا أو غيره، فكل ذلك غير لازم في قبول أخبار الآحاد، لأن الأصل هي العدالة والحفظ».

قياس احتياطهم على صنيع بعض الصحابة قد لا يتفق من جميع الوجوه، وهو مع الفارق، ذلك أن احتياط الصحابي مع الصحابي بتحليفه أو طلب الشاهد منه على الرواية يختلف، فليس ذلك شكا منهم، وإنما هو تضيق الخناق في الرواية حتى ينحجز من ليس شأنه هذا الشأن، أو من كان مغرضاً. وفيه من تعليم دروس الثبوت في الرواية ما فيه، والتطبيق العلمي للأحاديث الحادثة على الاحتياط والتوقي^(٢). أما في العهود التي بعدهم فقد وجد الكذب والتلاعب بالرواية، فقواعد التحري كيفما كانت مبالغة في

(١) الكفاية: ٨٨، وفتح المغيث: ٣١٤/١ - ٣٢٥.

(٢) قد تقدم منها قدر في المقدمة.

الاحتياط تكون أنفع وأكمل وأقطع لدابر الدس والزيف وغير ذلك .
فالكذب في الصحابة منعدم، وهو في التابعين نادر، وهكذا كثر شيئا
فشيئا^(١). فإذا كان فعل الصحابي للتعليم ولئلا يتجاسر الناس على الرواية
فيختلط الغث بالسمين، فإن فعل المحدثين كان تطبيقا فعليا، وبالاختياط
قامت علوم الحديث، وعلى أصول الكتاب والسنة وفعل الصحابة. وإذا فقد
ذلك في الرواية فماذا بقي؟! ففعل المحدثين كان شكا فيما لم تتوافر دواعي
الطمأنينة فيه، أو لاحت فيه دواعي الريبة.

ويأتي دائما عندهم تعليل صحة الرواية باشتراط العدالة والحفظ فقط كما
تقدم، تجنبنا لشرطي الخلو من الشذوذ والعلة، مع أن العدالة والحفظ تجماع
الخطأ والوهم أحيانا فمرحلة هذين القيدتين الأخيرين من المكانة النقدية بما
لا يخفى إدراكه على النقاد.

ثم إذا كان المحدثون حاكوا الصحابة في مناهج الاحتياط أو ليس ذلك
أولى بالعهود التي دون عهد الصحابة، فهي أولى بذلك وأحق، فإن النقد
يشد كلما توفرت مقتضياته، أولم يكن تطبيقها في عهد اختلاط المسلمين
بغيرهم وانتشار الكذب أولى من العهد الذي ليس فيه ذلك؟.

وأخبار الآحاد أحوج إلى شدة التفتيش والتمييز لدفع الآفات عن راويها
ما أمكن، وإحلال الاطمئنان فيها بأكبر قدر.

سابعاً: الفقهاء لا يعللون الحديث وي طرحونه إلا إذا تبين الجرح وعلم
الاتفاق على ترك الراوي.

الشق الأول من الجملة ليس غريباً على قواعد المحدثين، فتعليل الحديث
لا يكون إلا بعد استبانة الجرح، ليس بالتخرض فإذا تحقق الجرح كان داعياً

(١) مقدمة في أصول التفسير: ٢٠ - ٢١.

إلى الطعن فيه، ولذا جاء ما يسمى عند المحدثين بالجرح المفسر أو تفسير الجرح^(١)، فإن مفاده أن الناس يختلفون فيما يجرح به، وقد يذكر أحدهم ما ليس جرحاً عند الآخر، فكان لزاماً تفسير الجرح لينظر هل يوافق الغير عليه أم لا؟ فلا بد من التبين فيه، على أن ما سلف في المسلسل السابق لا يمكن جعل هذا تعليلاً له، وأن الجهالة لا تؤثر في الرواية، فذاك من الجرح الغير مبين، ولا يكون أيضاً تعليلاً للاكتفاء في أصل الرواية بالعدالة والحفظ التي جعلت بدورها تعليلاً لما قبلها.

والمحدثون ردوا بعض مذاهب المتشددین في الجرح، وشرحوا مناهجهم وبينوا أعيانهم^(٢)، وحققوا الاعتدال فيما استقر بعد ذلك في مناهج الجرح والتعديل ودون في موسوعات علم الرجال وقواميسهم.

وأما أن يجعل المؤلف تبين الجرح هو الاتفاق على تركه، ومن لم يكن كذلك فلم يتبين جرحه بعد فليس مطرح الرواية، فهو وإن وجد عند بعض أهل الحديث غير أنه موصوف بالاتساع بما يسمح بدخول كثير من المجروحين.

قال الحافظ العراقي في الألفية:

والنسائي يخرج من لم يجمعوا عليه تركاً مذهب متسع

ولا نناقش اتساع النسائي أو عدمه، فإن العلماء يرون أن له شرطاً أشد من شرط البخاري ومسلم، ولكن انتظار الإجماع على ترك الراوي لي طرح هو المذهب المتسع، وإذا كان الخلاف قائماً فإنه ليس بذاك. فهل سيقال إن الخلاف يمنع من طرح الرواية؟ فقد يخالف من ليس في درجة المخالفة، وقد يخالف المشهور بالتساهل.

(١) شرح العراقي: ١٤٥ وما بعدها.

(٢) من يعتمد قوله: ١٥٨ - ١٥٩.

وليس كل خلاف جاء معتبرا إلا خلاف له حظ من النظر

وإنما الصواب في ذلك الرجوع إلى مدارس النقد وأقسامها من حيث التشدد أو التوسط أو التسامح، وهذا هو الذي يجري عليه عمل النقاد.

وهذا نص عن الحافظ الذهبي في الإنصاف والاعتدال، قال رحمه الله: «قسم منهم متعنت في الجرح، مثبت في التعديل، يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث، ويلين بذلك حديثه. فهذا إذا وثق شخصا فعرض على قوله بناجذيك، وتمسك بتوثيقه، وإذا ضعف رجلا، فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه، فإن وافقه ولم يوثق ذاك أحد من الخذاق فهو ضعيف، وإن وثقه أحد فهذا الذي قالوا فيه: «لا يقبل تجريحه إلا مفسرا»، يعني لا يكفي أن يقول فيه ابن معين مثلا «هو ضعيف»، ولم يوضح سبب ضعفه، وغيره قد وثقه. فمثل هذا يتوقف في تصحيح حديثه، وهو إلى الحسن أقرب^(١).

وأما على مذهب انتظار الإجماع على ترك الراوي لطرحه فإنه ستدخل رواية المجاهيل عينا وحالا للاختلاف فيهم، وسيسوء أمر الرواية^(٢).

ثامنا: ومنه قول المحدثين «منقطع ومرسل»، وهذا إنما يكون علة إذا كان المرسل يحدث عن الثقات وغيرهم، ولا يكون علة معتبرة إذا كان المرسل لا يروى إلا عن الثقات.

تقدم الكلام على المرسل، أما المنقطع فهو عند الفقهاء والأصوليين يطلق على المرسل، فيقولون: «هذا حديث مرسل» بمعنى منقطع، لا ماسقط منه الصحابي بالخصوص كما عند المحدثين، على أن بعض المحدثين كالخطيب، يذهب إلى أن المرسل ما انقطع إسناده بأن يكون في رواته من لم يسمعه ممن فوقه، وكذا عند ابن القطان المراكشي قال ابن الصلاح: « والمعروف في

(١) ذكر من يعتمد قوله: ١٥٩.

(٢) فتح المغيث: ٨٢/١.

الفقه وأصوله أن ذلك كله (أي المنقطع والمعضل) يسمى مرسلًا^(١). وقال النووي في شرح المذهب: «ومرادنا بالمرسل هنا ما انقطع إسناده فسقط من رواته واحد فأكثر. وخالفنا أكثر المحدثين فقالوا: هو رواية التابعي عن النبي ﷺ - (٢).

وإذن فأشكال الانقطاع ووجوهه تكون في أول الإسناد أو آخره أو وسطه، سقط منه واحد أو أكثر، كل ذلك إرسال وانقطاع.

والمؤلف يرى أنه متى كان المرسل لا يحدث إلا عن الثقات لم تكن علة الانقطاع، وهو إحدى المذاهب الكثيرة في المرسل بل هو أعدلها فيما حكاه العلائي فإنه قال:

«إن هذا المذهب (إذا كان المرسل عرف من عاداته أو صريح عبارته أنه لا يرسل إلا عن ثقة قبل وإلا فلا): أعدل المذاهب في هذه المسألة، فإن قبول السلف للمراسيل مشهور إذا كان المرسل لا يرسل إلا عن عدل. وقال أبو الوليد الباجي:

«لا خلاف أنه لا يجوز العمل بالمرسل إذا كان مرسله غير متحرز يرسل عن الثقات وعن غير الثقات». وكذا قال الشافعي: «إذا كان المرسل من كبار التابعين وعاداته الرواية عن العدل وغيره فليس بحجة، وإن لم يرو إلا عن العدل فحجة»^(٣).

ولهذه العلة قبلت مراسيل سعيد بن المسيب؛ لأنها وجدته متصلة فجعلها الشافعي مقياساً لقبول المراسيل، وأحال على وجود شرط الاتصال كما في مراسيل ابن المسيب^(٤).

(١) الكفاية: ٢١، مقدمة ابن الصلاح: ١٤٦، فتح المغيث: ١/١٣٣.

(٢) فتح المغيث: ١/١٣٣.

(٣) جامع التحصيل: ٤٠ - ٤٦، النكتة لابن حجر: ٢/٥٥٣ - ٥٥٤، فتح المغيث: ١/١٣٦ - ١٣٧.

(٤) انظر المصادر السابقة.

تاسعاً: قوله: «وقلنا إن روايته عنه تعديل».

هكذا جزم بأن روايته عنه تعديل بناء على ما تقدم في الثامن أنه لا يرسل إلا عن الثقات. وهو مذهب متوسط عند المحدثين فصل فيه المذهب القائل بأنها ليست تعديلاً، وإليه ذهب جمع من المحدثين، وإليه ميل الشيخين وابن خزيمة في صحاحهم والحاكم في مستدركه، ونحوه قول الشافعي - رحمه الله - فيما يتقوى به المرسل: «أن يكون إذا سمى من روى عنه لم يسم مجهولاً ولا مرغوباً عن الرواية عنه»^(١).

ومع ذلك فمعظم المحدثين وأكثر العلماء على أن الرواية عنه ليست تعديلاً له، وفيه يقول العراقي:

وليس تعديلاً على الصحيح رواية العدل على التصريح

وهؤلاء لا ينسى لهم التعليل الذي ذكروه لمذهبهم، فإنهم قالوا: إنه من الجائز أن يروي عمن لا تعرف عدالته، بل وعن غير عدل فلا تتضمن روايته عنه تعديله ولا خبراً عن صدقه. ويشكل أيضاً على القائلين بأن روايته عنه تعديل أنه قد وجد جماعة من العدول الثقات، رَوَوْا عن قوم أحاديث أمسكوا في بعضها عن ذكر أحوالهم مع علمهم بأنهم غير مرضيين، وفي بعضهم شهدوا عليهم بالكذب ووجه أبوبكر الصيرفي الاعتراض عليه بأن الرواية تعريف - أي مطلق تعريف - تزول جهالة العين بها بشرطه، والعدالة بالخبرة، والرواية لاتدل على الخبرة.

وقال سفيان الثوري: «إني لأروي الحديث على ثلاثة أوجه: فللحجة من رجل: وللتوقف فيه من آخر، ولمحة معرفة مذهب من لا أعتد بحديثه»^(٢).

وإذا كان هذا الإيراد قد لا يؤثر في مذهب التفصيل، لكن اعتباره في هذا الموضوع أكثر احتياطاً للنقد.

(١) فتح المغيث: ٣١٢/١.

(٢) شرح العراقي: ١٥٦، فتح المغيث: ٣١٣/١.

وقول المؤلف بعد هذا «وعلى هذا درج السلف»، نظير مقارنته من قبل فعل الصحابة باحتياط المحدثين، وقد تقدم الفارق بين العهدين.

عاشرا: قوله: «وكذلك قولهم: «فلان ضعيف»، ولا يثبتون وجه الضعف فهو جرح مطلق وفي قبوله خلاف، نعم ربما يتوقف الفقهاء في ذلك وإن لم يتبين السبب».

اشتراط تفسير الجرح وعدم قبول الجرح المبهم هو مذهب جمهور المحدثين وغيرهم، لاختلاف الناس في أسبابه وموجبه، فقد يجرح بما ليس بجرح، فلو بينه لما قبل منه. ولذا فإن مذهب بعض الأصوليين كأبي حامد الغزالي وفخر الدين بن الخطيب الرازي والجويني أن يحكم بما أطلقه العالم بأسباب الجرح والتعديل من غير بيان لسبب واحد منهما. واختاره الباقلاني ونقله عن الجمهور فقال:

«قال الجمهور من أهل العلم إذا جرح من لا يعرف الجرح يكشف عن ذلك، ولم يوجبوا ذلك على أهل العلم بهذا الشأن»^(١).

والعمل في كتب الحديث على هذا، لأننا قل مانجد تفسيراً للجرح، وما ذاك إلا اعتماداً على إطلاق العلماء له العارفون به.

والمطالبة بتفسير الجرح ليس على إطلاقه كما قد يتبادر إلى الفهم، وإنما يتعين في حالة تجريخ المتعنت ووجود توثيق للراوي من غيره من النقاد، المعتمدين، أما في حالة عدم وجود الخلاف، أو وجوده من غير متعنت، فلا يشترطون تفسير الجرح^(٢).

وما ذكره المؤلف من أن الفقيه ربما توقف في الحديث وإن لم يتبين سبب الجرح، حاكي فيه الفقيه ما عليه العمل عند المحدثين وأيده جماعة من الأصوليين.

«المنقطع عند الفقهاء والأصوليين»:

(١) فتح المغيث: ٢٢٩/١ - ٣٠٥.

(٢) انظر ما سلف عن الذهبي بصفحة ٢٤٦.

قد سلف أنهم يسمون المنقطع مرسلا، وهنا أورد المؤلف عن أبي منصور البغدادي (٤٢٩هـ) تقسيمه المنقطع إلى نوعين: أحدهما أن يكون في إسناده مجهول لا يعرف بعدالة سواء ذكر اسمه أو أسقط.

والثاني: أن يقول الراوي «ثنا جماعة» أو نحوه، ولا حجة فيهما^(١). هذا من أغرب المعاني المستخدمة للاصطلاح في عملهم، فإن فيه خلطا مع ما تقرر في علوم الحديث. لأن الأول هو المجهول جهالة حال، ولا يسمى منقطعا لأنه ما دام ذكر في الإسناد فلا انقطاع، نعم يجوز الانقطاع احتمالا إن كان المجهول لم يلق من بعده، أما ابتداء فليست الجهالة انقطاعا، والثاني قوله «ثنا جماعة»، يسميه المحدثون المبهم، والإبهام أيضا ليس جزما بالانقطاع، ذلك أن الجماعة مبهمون لا يعلم من عدالتهم وعدمها شيء فيحتاج الحديثي إلى تعيينهم أولا بأسمائهم ثم قد يكونون مجهولين أولا رواية لهم عن فقههم فيتعين الانقطاع.

ولعل وجه تسمية هذه الأنواع منقطعات يرجع إلى المعنى اللغوي: لأن عدم الوقوف على حقيقة أمر هذه الأسانيد وجهالتها انقطاع عن معرفة قيمتها.

ونقل أيضا عن الكيا الطبري في تعليقه في الأصول ما نقله عن اصطلاح الأصوليين أن المنقطع: قوله قال رسول الله ﷺ - والمرسل قول الثقة: أخبرني رجل عن النبي ﷺ - قال: وتسميته بالمنقطع مجازا من جهة كونه منقطعا في الظاهر، إذ لو كان منقطعا حقيقة لم يكن منقولا عن رسول الله ﷺ - فإنه لا بد من تقدير الوسائط حتى تنتهي الرواية إلى النبي ﷺ -^(٢).

وهنا تعريف المرسل بالمبهم كما تقدم، وجاء التعليل لتسميته منقطعا، وأنها ليست حقيقية بل مجازية لأنها لا ترجع إلا إلى الظاهر، وأن الباطن هو الحقيقة لأن لا يروى عن النبي ﷺ - وعليه فلا بد من تقدير الوسائط

(١) النكت (ج/٥٣).

(٢) النكت (ج/٥٣).

إلى رأس الخبر، والذي يظهر من صنع المحدثين أنهم يتحرزون في نسبة الحديث إلى المعصوم - عليه الصلاة والسلام - إذا لم يسلم الاسناد، بل إنهم استخدموا صيغة التمریض ومنعوا الجزم فيما لم يثبت إسناده خشية نسبة شيء لا يثبت إلى صاحب الرسالة. فلو علموا أن الانقطاع إنما هو في الظاهر وليس حقيقة لما تورعوا واحتاطوا في ذلك، وليس ما أورده دليلاً، وهو قوله: «إذ لو كان منقطعاً لم يكن منقولاً عن رسول الله - ﷺ -» لأن الكذب والموضوع نقل عنه ومع ذلك لم يشفع له كونه جاء بإسناد ونقل عنه، وكذا لا يجزم بنسبته إليه من طريق منقطع حتى يتبين أمره أو يتصل من جهة أخرى، بل وأي وسائل ستقدر في حالة الانقطاع إذا لم يكن ما ينجبر به المنقطع؟

إن الفكر النقدي الحديثي لا يمكنه الجزم بإسناد غير متصل ولا يمكنه تقدير شيء بالظن والتخمين والحدس. فهي فرضية لا تجري على قواعد الحديث.

وتسمية ما قيل فيه «عن رجل» منقطعاً عند الأصوليين وافقهم فيه الحاكم لكنه شرط لذلك قيداً، وهو: أنه إن كان لا يروى إلا من طريق واحدة مبهمه فهو يسمى منقطعاً. وإن روي من طريق مبهمه وطريق مفسرة فلا تسمى منقطعة لمكان الطريق المفسرة^(١).

المجهول في تعريفهم:

عند تعريف ابن الصلاح للمجهول قال: «المؤلف» أراد به من لم يرو عنه إلا واحد، وهذا اصطلاح، وإلا فالمجهول على الحقيقة نحو «شيخ» و«رجل» ممن لا تعرض عينه ولا اسمه، وهذا لا يختلف في رد روايته^(٢).

(١) معرفة علوم الحديث: ٢٨ - ٢٩ - النكت لابن حجر ٥٦١/٢.

(٢) النكت (ج/٨٤).

مر أن هذا يسمى منقطعاً، وهنا سماه المؤلف مجهولاً فلعل الجهالة أيضاً انقطاع، ومنها نستفيد أن ما جهل أمره عند الفقيه أو الأصولي حكم بانقطاعه، والحديثي يحكم بانقطاع ما لم يتصل من جهة السماع واللقاء وسقوط بعض الرواة من الإسناد، وقد سلف أيضاً أن «شيخ» ورجل «جماعة» وما إليها تسمى في اصطلاح أهل الحديث المبهمات وهي نوع جهالة لكن ليست هي الجهالة في اصطلاحهم.

إطلاق التدليس على الإدراج:

قال المؤلف في آخر مبحث التدليس: «هذا كله (أي ما تقدم) في تدليس الرواة» وأما تدليس المتون فهو الذي يسميه المحدثون المدرج، وهو أن يدرج في كلام النبي - ﷺ - كلام غيره، فيظن السامع أن الجميع من كلام النبي - ﷺ -، وقد ذكره المصنف في النوع العشرين، وكان ذكره هنا أنسب، وممن ذكره هنا من الأصوليين الأستاذ أبو منصور البغدادي، وأبو المظفر السمعاني، وقال: «هو مطرح الحديث مجروح العدالة، وهو من تحريف الكلم عن مواضعه، وكان ملحقاً بالكذابين، ولم يقبل حديثه»: وكذلك ذكره الماوردي والرويان في الحاوي والبحر في كتاب القضاء، فقسما التدليس إلى ما يقع في الإسناد، وإلى ما يقع في المتن، ثم قالوا: «من عرف بتدليس المتون فهو مجروح مطرح»^(١).

وفي النص قضايا:

أولاً: لا أعلم من أقسام التدليس فيما اصطلاح عليه علماء هذا الفن تدليس المتن، وإنما التدليس كله متعلقه الإسناد والرواة فهو في الإسناد والشيوخ والتسوية والعطف والقطع^(٢) وليس منها ما يتعلق بالمتن.

(١) النكت (ج/ ٦٢ - ٦٣).

(٢) النكت لابن حجر: ٦١٤/٢ وما بعدها. و٨١١ وما بعدها.

ثانياً: إن صح إطلاق التدليس في هذا، فليس عليها كلها بل على بعضها وذلك بحسب الباعث على الإدراج، فيكون القول، بوصف جميع أقسام الإدراج بالتدليس من باب الدعوى أعم من الدليل، فإن الدليل لم يعط إلا وجهها واحداً، واحتمالاً لاجزماً. ومن ذا الذي يحكم بتدليس راو كان دافعه في الإدراج بيان لفظ غريب في المتن أو استنباط حكم فقهي، أو يدفع توهمًا ليس مقصوداً عن النص الحديثي، نعم يؤاخذ الراوي ويقع عليه اللوم إذا لم يفصل كلامه عن الكلام المرفوع، لكن الباعث إذا كان ما تقدم أو ما يشبهه لا يسوغ الحكم بتدليسه، لأن التدليس تعمية فهو قصد وترصد للأمر، وهذا لا قصد عنده، غاية ما عنده دمج كلامه بالنص وعدم اعتبار وجوب الامتناع من التصرف بكلامه في وسط النص أو أوله أو آخره.

ولم أجد فيما أعلم وبحث أن من أغراض المدرجين في المتون من يقصد الإدراج لأجل التعمية وتغيير الحقيقة، اللهم إلا أن يتوسع في الأمر فيلجأ إلى أبواب الوضع فإننا سنجد أن من الوضاعين من يزيد كلاماً في المتن ويدرجه عمداً لحاجة في نفسه كما في قصة غياث بن إبراهيم مع المهدي وزيادته في النص «أوجناح»^(١).

أو يقع الإدراج في حديثهم جهلاً أو سهواً، أو يدخل عليهم من جهة خارجية، وبذلك يتبين أن المدرج لا يمكن اتصافه بالتدليس لعدم توفر شرطه فيه وهو قصد التعمية، وأي فائدة للراوي الثقة في إدراج كلامه في الحديث وتوعير أمره على الناس؟!.

ولو أطلقوا التدليس في هذه الحالة على الإدراج من جهة اللغة لكان له وجهها. والذي يدل على خلاف هذا وأنهاهم يريدون التدليس المذموم ما أجروا عليه من أحكام المدلس.

(١) تنزيه الشريعة: ١٤/١ - ١٥.

ثانيا: إن عدم ذكر ابن الصلاح لإدراج المتن في مبحث التدليس كما اقترح المؤلف يرجع إلى ما تقرر قريبا. فهو لا يرى أن المدرج مدلس حتى يدخله في صفوف المدلسين ويورده في أبواب التدليس.

ثالثا: الأحكام الصادرة في حق المدرج والإدراج من طرح حديثه. وجرح عدالته، ولحوقه بالكذابين، يستحقها الذي سلفت الإشارة إليه إن كان بنية الإلباس والتعمية، وسوء النية، أما من حصل منه ذلك على وجه البيان والاستنباط، وفي الوقت نفسه أساء بما صنع من عدم فرز كلامه من كلام النبي - ﷺ -.

والذي عليه المحدثون أن مثل هذا لايجرح فضلا عن أن يطرح حديثه ويلحق بالكذابين، وحتى تدليس الاسناد والتسوية لايقبلون ما عنعن فيه ويقبلون ما صرح فيه بالتحديث أو الإخبار وغيره من طرق الاتصال. وهذه كتب القوم شاهدة على ذلك^(١).

قبولهم للاختلاف في الإسناد:

قال المؤلف في مبحث المضطرب «والحق الذي لايجوز مخالفته أن مارواه الثقة بالإسناد المتصل يجب الأخذ به، ولايرد بأنه قد اختلف فيه رواه، ولابأنه قد رواه قوم ضعفاء، ولابأنه قد أرسله رواه، ولا بأن واقفه أكثر»^(٢).

الاختلاف إذا لم يمكن التوفيق بينه، أو الترجيح عند تفاوت الروايات، يؤثر عند المحدثين ويضعف الحديث لأجله ولا ينفع فيه في هذه الحالة اتصال الإسناد بنقل الثقة، لأن الاضطراب إشعار بتأثير في الضبط، فوجب

(١) شرح العراقي: ٧٩ - ٨٤ وغيرها.

(٢) النكت (٧١ - ٧٢).

التوقف والنظر، وهذا شيء تقدم، وأضاف المؤلف هنا حالة أخرى وهي رواية قوم ضعفاء له، فإن كان يريد مقابلة رواية الثقات برواية الضعفاء فلا تأثير لرواية الضعفاء وهي ساقطة فلا يحكم بالضعفاء على الثقات كما قال المحدثون، وإن كان نفس الرواية فيها ضعفاء، فرد الحديث هنا لضعف الرواة زيادة على الاختلاف.

وأثار المؤلف مرة أخرى: الاختلاف في الإرسال: أو في الوقت والرفع والواقفون أكثر عددا، وتقدم عند نص ابن الحصار والمؤلف.

«الاتجاه بين الشذوذ والزيادة»:

ذكر المؤلف عند قول ابن الصلاح في تفريعات المعضل: «وما صححه الخطيب - أن الحكم عند تعارض الوصل والإرسال للوصل»: هو الصحيح في الفقه وأصوله^(١).

ونقل عن النووي في تعريف الشاذ قوله: «أكثر المحدثين على أن الشاذ أن يروي مالا يرويه سائر الثقات، سواء خالفهم أم لا، ومذهب الشافعي وطائفة من علماء الحجاز أن الشاذ: ما يخالف الثقات، أما ما لا يخالفهم فليس بشاذ، بل يحتج به، وهذا هو الصحيح». قال المؤلف: «ويؤيده أن المذهب الصحيح قبول الزيادة من الثقة، والمانعون يشكل عليهم الجمع بين الأمرين»^(٢).

يلتقي الشذوذ مع الزيادة إذا وقعت الزيادة منافية لما رواه الثقات، أما إن لم يكن فيها منافاة، فهي مقبولة ولاشذوذ، فهذا الذي عليه عمل المحدثين، ويوافقه ما عند الأصوليين. وبذلك يزول ما طرحه الزركشي في سياق الإشكال كيف يجمعون بين الشاذ على أنه رواية ما لا يرويه الثقات وبين قبول زيادة الثقة.

(١) النكت (ج/ ١٠٠).

(٢) النكت (ج/ ٦٤).

وما قدمه من الوصل على الإرسال على مذهب الأصوليين لأنه زيادة، وليس ذاك عند المحدثين. وإليك نص حافل للحافظ العلائي في هذا، فإنه قال: «فأما إذا كان رجال الإسنادين متكافئين في الحفظ أو العدد، أو كان من أسنده أو رفعه دون من أرسله أو وقفه في شيء من ذلك، مع أن كلهم ثقات محتج بهم فهنا مجال النظر واختلاف أئمة الحديث والفقهاء.

فالذى يسلكه كثير من أهل الحديث بل غالبهم، جعل ذلك علة مانعة من الحكم بصحة الحديث مطلقا، فيرجعون إلى الترجيح لإحدى الروایتين على الأخرى، فمتى اعتضدت إحدى الطريقتين بشيء من وجوه الترجيح حكموا لها، وإلا توقفوا عن الحديث وعللوه بذلك، ووجوه الترجيح كثيرة لا تنحصر ولا ضابط لها بالنسبة إلى جميع الأحاديث، بل كل حديث يقوم به ترجيح خاص... ، وأما أئمة الفقه والأصول فإنهم جعلوا إسناد الحديث ورفعه كالزيادة في متنه. قال: ويلزم على ذلك قبول الحديث الشاذ كما تقدم. ثم ذكر مثالا من الأحاديث المعللة، وقال أيضا: وبهذه النكتة يتبين أن التعليل أمر خفي لا يقوم به إلا نقاد أئمة الحديث دون الفقهاء الذين لا اطلاع لهم على طرقه وخفاياها»^(١).

وبين «الشذوذ» و«زيادة الثقة» أخرج الحافظ ابن حجر الاتجاه الأصولي والفقهية، وذلك من جهة أنهم شرطوا في الصحيح أن لا يكون شاذًا، وفسروا الشاذ بأنه ما رواه الثقة فخالفه من هو أضبط منه أو أكثر عددا، ثم قالوا: تقبل الزيادة من الثقة مطلقا. وبنوا على ذلك أن من وصل معه زيادة فينبغي تقديم خبره على من أرسل مطلقا، فلو اتفق أن يكون من أرسل أكثر عددا أو أضبط حفظا أو كتابا على من وصل أيقبلونه أم لا؟ أم هل يسمونه شاذًا أم لا؟ لابد من الإتيان بالفرق أو الاعتراف بالتناقض^(٢).

(١) النكت لابن حجر: ٢ / ٧١٢ - ٧١٣.

(٢) النكت لابن حجر " ٢ / ٦١٣.

وقد فهم من معظم كلام المؤلف ونقوله عن الأصوليين كابن الحصار أن الزيادة من الثقة تقبل دائماً، لكن ابن حجر بين أن من أطلق ذلك على الفقهاء لم يصب، وأنهم إنما يقبلون ذلك إذا استووا في الوصف ولم يتعرض بعضهم لنفيها لفظاً ولا معنى. ثم نقل عن الرازي والأبياري وابن السمعاني ما يؤكد ذلك، وقال: وإنما أردت بإيراد هذا بيان أن الأصوليين لم يطبقوا على القبول مطلقاً، بل الخلاف بينهم^(١).

(١) النكت لابن حجر: ٦١٣/٢.

ثانيا: قسم التحقيق

إن من أولى ما ينبغي أن تصرف إليه عناية الباحثين الاهتمام بالتراث الإسلامي النفيس وتحقيقه وإخراجه، انقاذاً له من ظلمات السقوف، وغبار الرفوف، وعوادي الزمن من أرضه أو رطوبة، مما يطمسه أو يتلفه، فإن ضياعه خسارة للفكر الإسلامي، وعزاء للأمة الإسلامية، إذ هو ركيزة من ركائزها التي تعبر عن مقدار حضارتها. ومدى تقدمها، وأخذها بزمam المعرفة في كل الأحقاب.

فهو من أعظم الشواهد على تقييم الحضارات العلمية، ومما يؤسف له بقاء الآلاف المتراكمة من التراث أوزاعاً في خبايا أدراج شتى المكتبات والخزانات والدور العالمية، ومسؤولية الباحثين عظيمة في إظهار دفائن كنوزه، وإبراز صالح علومه.

وإننا لنجد في عصرنا نهضة حيثة تجاه تحقيق التراث، وقد عمدت الجامعات إلى إدخاله ضمن برامج الرسائل الجامعية العليا، ولا شك أنها خطوة هامة في إتاحة الفرصة لإخراجه إلى حيز الوجود، ومن بواكير ثمار هذا العمل ظهور كتب غزيرة النفع، تبنت طبعها الجامعات، وللجامعة الإسلامية بالمدينة حظ من ذلك.

١- عنوان الكتاب

جاء في وجه النسخة التركية «كتاب فيه تعليق على علوم الحديث»، وفي النسخة الدمشقية «كتاب النكت على ابن الصلاح». وكذا في نسخة عارف حكمت. وبهذا الأخير اشتهر الكتاب عند العلماء: كالسيوطي في البحر الذي زخر^(١)، وفي اللآلئ المصنوعة^(٢)، وفي حسن المحاضرة^(٣)،

(١) انظر مثلاً: (ل ٢٠ ب - ٢١ أ - ٩٠ ب).

(٢) ١: ١١.

(٣) ١/ ٤٣٧.

والداودي في طبقاته^(١)، والأجهوري في حاشيته^(٢)، والدمتتي في نفع قوت المغتذي^(٣)، وسماه ابن حجر «الكلام على علوم الحديث»^(٤)، وفي موضع آخر شرح علوم الحديث^(٥).

وهذا كله اختلاف تنوعي، فإنها بمعنى واحد، واخترت «النكت على ابن الصلاح» لأن اشتهاره بهذا الأخير عند العلماء أكثر.

٢ - إثبات نسبة الكتاب إلى المؤلف

تواردت عبارات العلماء في نسبة هذا الكتاب إلى الزركشي سواء المترجمين له، أو الناقلين عنه في كتب مصطلح الحديث، فمنهم ابن حجر في الدرر الكامنة وفي إنباء الغمر، والسيوطي في البحر، وفي حسن المحاضرة، وفي اللآلئ، والداودي في طبقاته، والقاضي محمد أكرم في إمعان النظر، وغيرهم.

وهذا كله يفيدنا أن للزركشي كتابا في علم الحديث، لكن ما الذي يثبت أنه الذي بين أيدينا؟

هذا يعرف بمطابقة النقول والاقتباسات المعزوة إليه بما في هذا الكتاب فلقد بلغت من الكثرة مما استغرق جزءا هاما من النكت. وهذه بعض تلك الاقتباسات بأرقامها من المقتبس والمقتبس عنه (المؤلف)

أولا: البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر

للسيوطي (- ٩١١ هـ) (مخطوط)

اقتبس منه مائة وخمسة وعشرين موضعا. حسب تتبعي لها، وقابلتها كلها

(١) ١٥٨ / ٢

(٢) ص ٣٦

(٣) ص ٥

(٤) إنباء الغمر: ٣ / ١٤١

(٥) الدرر الكامنة: ٣ / ٣٩٧

بأصل المؤلف فوجدتها كما نقل السيوطي . وقد تقدم في القسم الدراسي للقسم الأول من النكت جميع هذه المواضع في جدول مرتب .

وهنا أعرض عشرة منها فقط ، والرقم الأول للنكت لنسخة تركيا والثاني لنسخة دمشق ، والثالث لنسخة عارف حكمت . والأرقام للأصول المخطوطة .

البحر	النكت	البحر	النكت
ل / ١٣	١٣ - ١٠ - ١١	ل / ٣٦	٢١ - ١٦ - ٢٠
ل / ٢٠	١٧ - ١٤ - ١٨	ل / ٣٦	٢٢ - ١٦ - ٢٠
ل / ٢٣	١٦ - ١٣ - ١٧	ل / ٣٦	٢٢ - ١٦ - ٢٠
ل / ٢٦	١٨ - ١٥ - ٢٠	ل / ٣٦	٢١ - ١٦ - ٢٠
ل / ٣٥	٢٠ - ١٦ - ٢٢		

ويمكن مراجعة بقية التوثيق في نسبة الكتاب إلى المؤلف في قسم الدراسة^(١)، مما اقتبسه عنه اللاحقون .

ومن الأدلة على صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف، قراءة العلماء للكتاب، فنسخة عارف حكمت التي اعتمدت منها جزءا صغيرا في مقدمة الكتاب، عليها قراءات وتصحيحات للعلامة العلقمي^(٢). وكذا في نسختي أحمد الثالث باستانبول، والظاهرية بدمشق عليهما قراءات وأثر كبير لتصحيحات القراءة بصفة منتظمة لأن فيها «ثم بلغ»،

(١) المقدمة . مبحث التدليل على أهمية نكت الزركشي

(٢) فقيه عارف بالحديث (٨٩٧ - ٩٦٩ هـ). انظر الأعلام : ٦ / ١٩٥ .

ومنها أن فيه تنصيصات على شيوخه مغلطاي وابن كثير، وابن قاضي الجبل، ثم رد المتأخرين على الزركشي في قضايا يكاد ينفرد بها، كما فعل ابن حجر في رده عليه في عزوه تقسيم الأحاديث الضعيفة إلى ثمان وأربعين نوعاً إلى ابن حبان، وأن ابن حبان إنما قسم أسباب الضعف لا الأحاديث الضعيفة، وغيره كما يظهر في مواضع ذلك مع التعليقات. وكما تقدم أيضاً نسبة ابن حجر إضافة ثمانية أنواع في علوم الحديث إلى الزركشي بإسم بعض المتأخرين أو «من أدركناه» . . . إلخ.

وقد تمكنت من معاينة الورق الأصلي لنسخة دمشق دون غيرها، فكان متأثراً بآثار عوادي الزمن لونا وشكلاً مما يعكس حقبة بعيدة عن زماننا. ومن ذلك أيضاً عزوه إحدى الفوائد إلى كتابه الذهب الإبريز، قال: كما بينته في الذهب الإبريز. وهو إحدى كتبه كما تقدم توثيق ذلك في آثاره من المقدمة.

ومن جملة الدلالات أيضاً أسلوب المؤلف في الكتابة والشرح والتفريع مما يجعل له تميزاً يكشف به، فإن بعض أهل العلم يعرفون بأساليبهم وطرائقهم في التأليف.

٢ - وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيق كتاب النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي على ثلاث نسخ خطية.

فالنسخة الأولى مصورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة السلطان أحمد الثالث باستانبول كتبت سنة ٨٥٠ هـ، بخط نسخ عربي قديم، عدد لوحاتها ٢١٣، مسطرتها ٢٣ تقريباً، فيها سقط يسير، ومصححة كما تعطيه هوامشها. وتنتهي في النوع الثامن والعشرين من علوم الحديث، وخطها فيه تداخل أحياناً مما يصعب استخراجها. ورمزت لها ب «أ» أو الأصل. وجعلتها الأم لتقدمها وصحتها.

والنسخة الأخرى مصورة عن الأصل المحفوظ بمجمع اللغة العربية بدار

الكتب الظاهرية، وخطها نسخ جيد أجود من سابقه، وسقطها أيسر من سقط الأولى، ومصححة بانتظام وتتابع بوضع نقط «ثم بلغ» وما شابهه. وهي من الكتب التي أهداها العلامة بدر الدين الحسنى إلى المجمع، وعليها ختمه. ورمزت لها ب«د».

وكلاهما فيه بياض في مواضع قليلة، وتختلف المواضع، وكذا في السقط والأخطاء تختلف أحيانا وتتفق أخرى، مما يدل على أنهما ليسا منقولين عن بعضهما. لكن يجوز أن يكونا نقلا من نسخة أخرى.

وفيهما تكرار، وهو في نسخة «أ» أكثر منه في نسخة «د» وكذا الأخطاء الإملائية، أما النحوية فمنها نصيب يسير، وكذا تحريف في آية أو آيتين من القرآن. ولا يخلو الأمر عن حشو وإقحام كلمات لادور لها في السياق ولا المعنى.

وفيهما أخطاء متفقة في أسماء الرواة في مواضع ليست كثيرة، فسميا الجوزي الحواري، وكذا صفحا حسين بن أبي السري إلي جبير، وهذا نرجعه إلى فعل النساخ في غالب الأحيان، وهو يعسر مهمة البحث، فإنك تبحث أحيانا في باب مغلق لا يفتح أبدا. فقد لا يكون المصحف أو المحرف له وجود. وهذه الأخطاء المتعينة لا بد من تصحيحها إذا حصل اليقين بذلك.

ونسخة ثالثة لكنها جزء من ٢٠ لوحة بخط ضعيف قرأها البرهان العلقمي ورمزت لها ب«ع»، وهي من مكتبة عارف حكمت بالمدينة النبوية، وقد لا أشير إلى الأخطاء اليسيرة الإملائية أو التكرارات، وكذا ما يوجد في المخطوطات القديمة من ترك الألف في المد في الأسماء كخالد (خلد) مثلا.

والنص كان أحيانا بحاجة إلى تصحيحات بإضافة كلمات، لتقويمه أو ربط جمل ومعان معينة، ففعلت ذلك وأشارت في الحاشية، كما جرأت على ذلك في تصحيح الخطأ المتعين. والتخمين ضروري في بعض المواضع،

وليس للمحقق غيره بعدما يفتقد كل شيء يستعين به، وغالب هذه الأخطاء تحصل عن طريق اختلافات النقل.

وقد حاولت جهد الإمكان أن أقرأ النص قراءة صحيحة تناسب ما وضعه عليه المؤلف، وتأصيله بمقابلة النصوص المقتبسة السابقة أو اللاحقة وبواسطة الموضوعات القريبة والمشابهة.

(بيان في منهج التحقيق)

سلف الكلام على أن «أ» هي الأصل، وهذا لا يعني عدم مخالفتها إذا ترجح الصواب في غيرها وزاد صحة واستقامة، كما أنني اتخذت منهج تغيير الخطأ في النص وتصحيحه إذا بدا ما يستدعي ذلك بأدلتها، وأشير في الحاشية، وهذا حصل في مواضع معينة، فالمؤلف في حديث أم كرز في العقيقة مثلاً سمى الراوي عنها ثابت بن سباع، والصواب سباع بن ثابت، وكذلك تقدم في الأسطر القريبة الماضية تحريف الجوزي إلى الحواري وحسين إلى جبير، والناظر في التعليقات ومقابلة النصوص يجد ذاك واضحاً.

وهذا منهج أصيل في طرائق المحدثين، فإنه إذا ثبت لديهم الخطأ صححوه، ولا يكون النص منهم في حمى، نعم، نبه القوم ونصحوا بعدم الجراءة على تصحيح النصوص بالتخمين والظن، خشية أن يكون الصواب هو ما صححه والخطأ ما زعم صوابه. ومراجعة الجامع للخطيب والإلماع لعياض يعطي الكثير من هذه القواعد.

والذي يراعى بشكل عام تصحيح النص وحمايته من زيغ قلم النساخ، وخلل الوراقين.

لوحة رقم ١ من نسخة أحمد الثالث بتركيا

فهرس المقدمة الإجمالي

الصفحة	الموضوع
	تمهيد في أهمية النقد لدى المحدثين وبعض مناهجه، وبعض ما
٧	ألف في مصطلح الحديث
٢١	منهج العمل في الكتاب
٢٧	الدراسة: وتشتمل على قسمين رئيسيين:
	القسم الأول: في ابن الصلاح وكتابه المقدمة
	والقسم الثاني: في الزركشي وكتابه النكت
٢٩	(القسم الأول): ابن الصلاح وكتابه المقدمة، وفيه:
٣١	أولاً: ترجمة ابن الصلاح
٤٣	ثانياً: تعريف موجز بكتابه المقدمة
٥٧	(القسم الثاني): الزركشي وكتابه النكت ويحتوي على:
٥٩	أولاً : الحياة العلمية في عصر المؤلف
٧٥	ثانياً: التعريف بالمؤلف
١٢٣	ثالثاً: التعريف بالنكت وأهمية ومنهج المؤلف فيه
١٩٣	رابعاً: جوانب من جهوده في علوم الحديث
	خامساً: اختيارات الاتجاه الفقهي في علوم الحديث لدى
٢٢٥	المؤلف
٢٦٣	التحقيق:
٢٦٣	١ - عنوان الكتاب
٢٦٤	٢ - إثبات نسبة الكتاب إلى المؤلف
٢٦٦	٣ - وصف النسخ الخطية
٢٦٨	٤ - بيان في منهج التحقيق
٢٦٩	نماذج من لوحات النسخ الخطية

الفهارس العامة للكتاب

وتشمل:

- ١- فهرس مصادر ومراجع التحقيق والدراسة.
- ٢- فهرس الآيات القرآنية للجزء الأول.
- ٣- فهرس الآيات القرآنية للجزء الثاني والثالث.
- ٤- فهرس الأحاديث للجزء الأول.
- ٥- فهرس الأحاديث للجزء الثاني والثالث.
- ٦- فهرس الأعلام للجزء الأول.
- ٧- فهرس الأعلام للجزء الثاني والثالث.

١- مصادر ومراجع التحقيق والدراسة

١- القرآن الكريم

(حرف الألف)

٢- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير للجوزقاني الحسين بن ابراهيم (ت ٥٤٣هـ):

تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي الجامعة السلفية، بنارس الهند، ط. الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

٣- اتحاف ذوي الرسوخ فيمن رمي بالتدليس من الشيوخ للشيخ حماد الأنصاري مكتبة المعلا الكويت ط ١ - ١٤٠٦ - ١٩٨٥.

٤ - اتحاف الخيرة المهرة بأطراف المسانيد العشرة للبوصيري: مصورة بالجامعة الاسلامية عن الأصل.

٥ - اتحاف السادة المتقين بشرح احياء علوم الدين للزبيدي: دار الفكر/ بيروت.

٦ - الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة للكنوي، دار الكتب العلمية. ط ١ - ١٤٠٥ - ١٩٨٥.

٧ - الاجابة لايراد ما استدرسته عائشة على الصحابة للزركشي: المتوفى سنة ٧٩٤هـ:

تحقيق سعيد الأفغاني، المكتب الاسلامي ط. الثانية ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

٨ - الإحازة للمعدوم والمجهول للخطيب، ضمن الرسائل الكمالية، الطائف.

٩ - أجوبة ابن حجر عن أحاديث المصاييح، بآخر مشكاة المصابيح:

- تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، ط. المكتب الاسلامى .
- ١٠ - الاحاطة فى أخبار غرناطة للسان الدين ابن الخطيب :
- تحقيق محمد عبدالله عنان، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط. الثانية ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
- ١١ - الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان، ترتيب الأمير علاء الدين الفارسى :
- تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية ط. الأولى ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- ١٢ - الاحكام فى أصول الأحكام للآمدى على بن أبى على :
- تحقيق عبدالرزاق عفيفى، الناشر على الحمد الصالحى، ط. الأولى ١٣٨٧هـ.
- ١٣ - الاحكام فى أصول الأحكام لابن حزم:
- تحقيق أحمد شاکر - القاهرة.
- ١٤ - إحكام الأحكام فى شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٥ - أحكام القرآن للشافعي (- ٢٠٤هـ)، جمع الامام البيهقي :
- تحقيق محمد زاهد الكوثري، نشر عزت الحسينى، ط. الأولى ١٣٧١هـ - ١٩٥١م.
- ١٦ - احياء علوم الدين للغزالي (- ٥٠٥هـ)، وبذيله المغنى عن حمل الأسفار فى الأسفار فى تخريج ما فى الاحياء من الأخبار للعراقى (- ٨٠٦هـ)، المكتبة التجارية الكبرى/ بمصر.

- ١٧ - أخبار أصبهان لأبي نعيم ط ليدن سنة ١٩٣٤ .
- ١٨ - أخبار القضاة لوكيح محمد بن خلف (- ٣٠٦هـ) :
تحقيق عبدالعزيز مصطفى المراغى ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر ط .
الأولى ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م .
- ١٩ - الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار :
تحقيق د . سامى العانى ، ديوان الأوقاف - مطبعة العانى ببغداد ١٣٢٩ هـ - ١٩٧٢م .
- ٢٠ - اختلاف الحديث للشافعى بهامش الأم ، تحقيق محمد زهرى النجار ،
مكتبة الكليات الأزهرية ، ط . الأولى ١٣٨١هـ - ١٩٦١م .
- ٢١ - اختيار الأولى فى شرح اختصاص الملاء الأعلى لابن رجب .
- ٢٢ - أخلاق العلماء للأجرى :
- أبي بكر بن الحسين (- ٣٦٠هـ) ط . الثانية ١٤٠١ - ١٩٨١م .
- ٢٣ - آداب الشافعى ومناقبه لابن أبى حاتم (- ٣٢٧هـ) :
بتحقيق الكوثرى ، دار الكتب العلمية / بيروت .
- ٢٤ - أدب الإملاء والاستملاء :
- لأبى سعد السمعانى (- ٥٦٢هـ) ، دار الكتب العلمية / بيروت ط .
الأولى ١٤٠١هـ .
- ٢٥ - أدب الدنيا والدين للماوردى .
- تحقيق مصطفى السقا ، دار الكتب العلمية . بيروت ، ط ٤ - ١٣٩٨ .
١٩٧٨ .
- ٢٦ - الأدب المفرد للبخارى محمد بن اسماعيل (- ٢٥٦هـ) :

- تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، نشر المكتبة الأثرية. باكستان.
- ٢٧ - الأذكار للنووي. تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط. دارالملاحه ١٣٩١ هـ - ١٩٧١.
- ٢٨ - الأربعين حديثا للبكري:
- الحسن بن محمد (- ٦٥٦هـ)، تحقيق محمد محفوظ، طبع على نفقة الشؤون الدينية بقطر. ط ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- ٢٩ - الارشاد في علم الحديث للنووي:
- مخطوط، مصورة عن أصل بتركيا بمكتبة الشيخ حماد رقم ٣٤.
- ٣٠ - ارشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول للشوكاني (- ١٢٥٥هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، طبعة أولى ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م.
- ٣١ - الأزمنة وتلبية الجاهلية لقطرب. تحقيق د/ حنا جميل حداد. المنار الأردن ط ١٤٠٥ - ١٩٨٥.
- ٣٢ - أزهار الرياض في أخبار عياض للمقرئ:
- طبعة اللجنة المشتركة بين المغرب والامارات ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- ٣٣ - الأزهية في أحكام الأدعية للزركشي، مخطوط:
- مصورة بالجامعة الاسلامية عن أصل بمكتبة ولى الدين باستانبول.
- ٣٤ - أساس البلاغة للزمخشري:
- مطبعة دار الكتب، القاهرة/ ١٩٧٢م.
- ٣٥ - استقصاء النظر بمنظومة علم الأثر:

للشعراني محمد حجازي بن محمد (١٠٣٥)، مخطوط، مصورة من مكتبة محمد صديق بمنى - مكة .

٣٦ - الاستيعاب لابن عبدالبر بحاشية الاصابة .

٣٧ - أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير، ط . تهران .

٣٨ - الأسماء والصفات للبيهقي :

نشر نجم محمد أمين الكردي، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر .

- أسماء الكتب، طاشي كبرى زاده .

- الاسلام والوعي الحضارى . د/ أكرم ضياء العمري، دار المنارة - جدة ط ١ / ١٤٠٧ - ١٩٨٧ .

- الأشباه والنظائر للسيوطي .

٣٩ - الاصابة فى معرفة الصحابة لابن حجر :

المكتبة التجارية الكبرى بمصر، ط . ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م .

٤٠ - الأصنام لابن الكلبي هشام بن محمد أبى المنذر :

تحقيق أحمد زكى باشا، المطبعة الأميرية بالقاهرة، ١٣٣٢ هـ - ١٩١٤ م .

- أصول الاعتقاد للالكائي، تحقيق د/ أحمد حمدان الغامدي - دار طيبة ١٤٠٢ .

٤١ - أصول السرخسى (- ٤٩٠ هـ) :

تحقيق أبو الوفا الأفغانى، دار المعرفة للطباعة والنشر/ بيروت ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

٤٢ - اصلاح المنطق لابن السكيت :

تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف/ القاهرة ١٩٤٩ م .

- ٤٣ - الاعتبار فى الناسخ والمنسوخ للحازمي، تحقيق راتب حاكمي
حمص ط١/١٣٨٦ - ١٩٦٦.
- ٤٤ - الأعلام للزركلى خير الدين:
دار العلم للملايين، ط. الخامسة ١٩٨٠م.
- ٤٥ - الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التأريخ للسخاوي.
- ٤٦ - افادة النصيح لابن رشيد السبتي.
- ٤٧ - الاقتراح فى بيان الاصطلاح لابن دقيق العيد (- ٧٠٢هـ):
تحقيق الدورى، وزارة أوقاف العراق، سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ٤٨ - الاقتراح فى بيان الاصطلاح (رسالة ماجستير) بتحقيق عامر.
- ٤٩ - أقرب الموارد فى فصيح العربية والشوارد، للشرتونى سعيد: مطبعة
مرسلى/ بيروت ١٨٨٩م.
- ٥٠ - الإكمال فى رفع الارتباب لابن ماكولا (- ٤٧٥هـ): ط. بيروت.
- ٥١ - الإكمال فى ذكر من له رواية فى مسند أحمد من الرجال سوى من
ذكر فى تهذيب الكمال للحسينى (ت ٨٠٥هـ):
طبع العلامة عبد الحق المدنى، مراد آباد الهند ١٣٦٩هـ.
- ٥٢ - الالتزامات والتتبع للدارقطنى (- ٣٨٥هـ):
تحقيق مقبل بن هادى، الطبعة الأولى. المكتبة السلفية بالمدينة.
- ٥٣ - الألفاظ الفارسية المصرية:
للسيد أدي شير، ط. بيروت/ ١٩٠٨م.
- ٥٤ - الإلماع فى ضبط الرواية وتقييد السماع للقاضى عياض (- ٥٤٤هـ):
تحقيق السيد أحمد صقر، دار التراث/ القاهرة، المكتبة العتيقة تونس،
ط. الأولى ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م.

٥٥ - الأم للشافعي :

تحقيق محمد زهرى النجار، مكتبة الكليات الأزهرية ط. الأولى
١٣٨١هـ - ١٩٦١م.

٥٦ - الإمام في شرح الامام لابن دقيق العيد:

مخطوط، صورة عن أصل بدار الكتب المصرية بمكتبة الشيخ حماد
الأنصارى تحت رقم (٢).

٥٧ - الأمثال فى الحديث النبوى لأبى الشيخ الأصبهاني (- ٣٦٩هـ): تحقيق
د. عبدالعلى عبدالحميد، الهند/ ط. الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٥٨ - الأمثال لأبى عبيد القاسم بن سلام (- ٢٢٤هـ): تحقيق د. عبدالحميد
قطامش، جامعة أم القرى، ط. الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٥٩ - امعان النظر فى نخبة الفكر:

لمحمد أكرم السندي (من علماء القرن الحادى عشر) طبعة باكستان.

٦٠ - الأموال لأبى عبيد القاسم بن سلام (- ٢٢٤هـ):

محمد حامد الفقى/ مصر.

٦١ - انباه الرواة عن أنباء النحاة للقفطي علي بن يوسف، تحقيق محمد أبو
الفضل ابراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.

٦٢ - إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر العسقلاني:

تحقيق محمد عبدالمعيد خابه، حيدر آباد الدكن/ الهند ط. الأولى
١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٦٣ - الانتقاء فى فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء:

لابن عبدالب (- ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية/ بيروت.

- ٦٤ - الأنساب لأبى سعد ابن السمعانى :
تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمى اليمانى ، حيدر آباد الدكن / الهند ،
ط. الأولى ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م .
- ٦٥ - الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل :
لمجير الدين الحنبلى - مكتبة المحتسب ، عمان / الأردن ١٩٧٣م .
- ٦٦ - الأوائل للطبرانى (- ٣٦٠هـ) :
تحقيق محمد شكور بن محمد ، مؤسسة الرسالة ، دار الفرقان ط .
الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- ٦٧ - الأوائل للعسكرى :
أبى هلال الحسن بن عبدالله ، تحقيق محمد السيد الوكيل . الناشر : أسعد
طبرازونى - المدينة المنورة .
- ٦٨ - أوضح المسالك فى ألفية ابن مالك :
لابن هشام عبدالله بن يوسف (- ٧٦١هـ) مع شرحه : عدة السالك
لمحمد محيى الدين عبدالحميد ط . الخامسة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٣م .
- ٦٩ - أوهام الحاكم فى المدخل لعبد الغنى بن سعيد المصرى : مخطوط ،
مصورته بمكتبة الشيخ حماد عن أصل .
- (حرف الباء)
- ٧٠ - البحر الذى زخر فى شرح ألفية الأثر للسيوطى (- ٩١١هـ) : صورة
بالجامعة الاسلامية عن أصل محفوظ بالمكتبة المحمودية بالمدينة المنورة .
- ٧١ - البحر المحيط فى الأصول للزركشى .
مخطوط ، صورة عن أصل بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة فى الجامعة
الاسلامية .

- البحر المحيط الزركشي . ط أوقاف الكويت تحقيق سليمان الأشقر .
- ٧٢ - بحوث في تاريخ السنة المشرفة، د. أكرم ضياء العمرى :
ط . الرابعة، بيروت سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .
- ٧٣ - البداية والنهاية لابن كثير :
مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر، ط . الأولى سنة ١٣٥١هـ -
١٩٣٢م .
- ٧٤ - البدر الطالع بمحاسن مابعد القرن السابع للشوكانى :
مطبعة السعادة، ط . الأولى ١٣٤٨هـ .
- ٧٥ - برنامج التجيبي، المسمى مستفاد الرحلة والاعتراب :
للقاسم بن يوسف التجيبي (- ٧٣٠هـ)، تحقيق عبد الحفيظ منصور الدار
العربية للكتاب، ليبيا - تونس .
- ٧٦ - البرهان في أصول الفقه للجويني (- ٤٧٨هـ) : تحقيق د. عبدالعظيم
الديب، دار الانصار - القاهرة، ط . الثانية ١٤٠٠هـ .
- البرهان في علوم القرآن للزركشى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،
دار الفكر ط ٣ / ١٤٠٠ - ١٩٨٠ .
- ٧٧ - بستان العارفين للنووى : تحقيق محمد الحجار، ط . الثانية ١٣٩٩هـ،
دار الدعوة/ بيروت .
- ٧٨ - بطاقات المكتبة السليمانية باستانبول :
- ٧٩ - البغية في ترتيب أحاديث الحلية :
- لعبد العزيز الغمارى، ومعه مفتاح الترتيب لأحاديث الخطيب لأحمد
الغمارى، دار القرآن الكريم/ بيروت .

- ٨٠ - بغية الملتمس للضبي .
- ٨١ - بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى :
تحقيق أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة عيسى البابى الحلبي / مصر ط . الأولى
١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م .
- ٨٢ - بقى بن مخلد القرطبي :
د . أكرم العمرى ، ط . الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ٨٣ - البيان والتبيين للجاحظ :
مكتبة الخانجي بمصر .
- ٨٤ - بيان الوهم والإيهام الواقعين فى أحكام عبدالحق الاشبيلي : لابن
القطان الفاسى (- ٦٢٨هـ) ، مصورة عن أصل بتركيا بمكتبة الشيخ حماد
الأنصارى برقم ٣٦ .
- ٨٥ - بين الامامين مسلم والدارقطنى :
د . ربيع بن هادى مدخلى ، الجامعة السلفية بفارس / الهند ط . الأولى
١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- (حرف التاء)
- ٨٦ - تاج التراجم فى طبقات الحنفية لابن قطلوبغا قاسم (- ٨٧٩هـ) مكتبة
المثنى / بغداد ١٩٦٢م .
- ٧٨ - تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي : منشورات دار مكتبة
الحياة ، بيروت / لبنان .
- ٨٨ - تاريخ الأدب العربى لكارل بروكلمان : نقله الى العربية د . عبد الحليم
النجار ، دار المعارف الطبعة الرابعة .

- ٨٩ - تاريخ الرسل والملوك للطبري: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر ط. الثانية.
- ٩٠ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط. الاولى ١٣٤٩هـ - ١٩٣١م.
- ٩١ - تاريخ التراث العربى لفؤاد سزكين نقله الى العربية د. فهمى أبو الفضل، راجعه د. محمود فهمى حجازى، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر/ القاهرة ١٩٧١م.
- ٩٢ - تاريخ جرجان للسهمى حمزة بن يوسف (-٤٢٧هـ):
حيدر آباد الدكن/ الهند، ط. الاولى ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.
- ٩٣ - تاريخ الدار في (سؤالات ابن معين في تجريح الرواة وتعديلهم) تحقيق د. أحمد محمد نور سيف جامعة ام القرى مكة المكرمة
- ٩٤ - تاريخ دمشق لابن عساكر: أبى القاسم على بن الحسن (- ٥٧١هـ)، مخطوط، صورة عن الأصل المحفوظ بدار الكتب الظاهرية بدمشق، بمكتبة الشيخ حماد الأنصارى.
- ٩٥ - تاريخ قضاة الأندلس للمالقي:
- لأبى الحسن بن عبد الله (بعد ٧٩٣هـ)، المكتب التجارى - للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت/ لبنان.
- ٩٦ - التاريخ الكبير للبخارى:
- طبعة حيدر آباد الدكن/ الهند، ط. الاولى ١٣٦١هـ.
- ٩٧ - تاريخ المدينة لعمر بن شبة:
- طبعة السيد حبيب بالمدينة النبوية، ط. سنة ١٤٠٣هـ.

- التبرالمسبوك فى نصيحة الملوك للغزالى، راجعه سامى خضر، دار ابن زيدون بيروت ط ١ / ١٤٠٧ - ١٩٨٧.
- ٩٨ - تبصير المتنبه بتحرير المشتبه لابن حجر: تحقيق على محمد البجاوى، المؤسسة المصرية العامة للنشر ١٩٦٤م.
- ٩٩ - التبصرة فى أصول الفقه لأبى اسحاق الشيرازي. تحقيق محمد حسن هيتو دار الفكر ١٤٠٣ - ١٩٨٣.
- ١٠٠ - التبيين فى أنساب القرشيين لابن قدامة (- ٦٢٠هـ): تحقيق محمد نايف الدليمى، منشورات المجمع العلمى العراقى ط. أولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ١٠١ - التبيين فى أسماء المدلسين سبط العجمى ضمن الرسائل الكمالية.
- ١٠٢ - تبين العجب فيما ورد فى فضل رجب لابن حجر. تحقيق ابراهيم يحيى، مكتبة سليم القاهرة، ط ١ سنة ١٩٧١.
- ١٠٣ - تبين كذب المفترى لابن عساكر: نشر القدسى، دمشق / ١٣٤٧هـ.
- ١٠٤ - تثقيف اللسان وتلقيح الجنان: لابن مكى الصقلى عمر بن خلف، تحقيق عبد العزيز مطر، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية/ القاهرة ١٣٨٦هـ.
- ١٠٥ - تجريد الوافى لابن حجر: مخطوط، صورة بمكتبة الشيخ حماد برقم ٦٠ عن أصل بمكتبة فيض الله أفندى باستانبول، وهو بخط ابن حجر.
- ١٠٦ - تحذير الخواص عن أحاديث القصاص للسيوطي. تحقيق د/ محمد لطفى الصباغ المكتب الاسلامى ط ٢ / ١٤٠٤ / ١٩٨٤.
- ١٠٧ - تحريم المتعة لابن أبى حافظ المقدسى تحقيق الشيخ حماد الأنصارى.

- ١٠٨ - تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى للمباركفورى: تحقيق عبد الوهاب عبداللطيف، نشر محمد عبدالمحسن الكتبى بالمدينة المنورة، ط. الثانية بمصر ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.
- ١٠٩ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزى: بتحقيق الشيخ عبد الصمد شرف الدين، ط. الهند ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٥ م.
- ١١٠ - تحفة الذاكرين للشوكاني، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١١١ - التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة للسخاوى (- ٩٠٢هـ): نشر أسعد الحسينى، مطبعة دار نشر الثقافة/ القاهرة.
- ١١٢ - تخريج الأحاديث والآثار الواقعة فى الكشاف للزمخشري: تأليف الحافظ الزيلعى (- ٧٦٢هـ)، مخطوط بالخزانة العامة بالرباط.
- تخريج أحاديث الإحياء للغزالى من تأليف الحافظ العراقى، دار المعرفة بيروت.
- ١١٣ - تدريب الراوى شرح تقريب النواوى للسيوطى:
- تحقيق عبد الوهاب عبداللطيف، دار احياء السنة النبوية، ط. الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ١١٤ - تذكرة الحفاظ للذهبى شمس الدين أبو عبد الله (- ٧٤٨هـ): طبعة حيدر آباد الدكن/ الهند، ط. الثالثة ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.
- ١١٥ - التذكرة فى الأحاديث المشتهرة للزركشي (النسخة الخطية) وكذا المطبوع.
- ١١٦ - تذكره الموضوعات للفتنى الهندى دار احياء التراث بيروت ط ٢ ١٣٩٩.
- ١١٧ - تذكرة المؤتسى فيمن حدث ونسى للسيوطى.

١١٨ - التذكرة النحوية للزركشي:

مخطوط، مصورة عن نسخة كوبرلي بتركيا بالجامعة الاسلامية تحت رقم ٣٨٥٣.

١١٩ - ترتيب ثقات ابن حبان للهيثمي: مخطوط، نسخة دار الكتب المصرية/ القاهرة، صورتها بمكتبة الشيخ حماد الأنصاري تحت رقم (٦٠).

١٢٠ - ترتيب ثقات العجلي للسبكي (- ٧٨٦هـ): مخطوط، نسخة المكتبة الأحمدية بحلب، صورة بمكتبة الشيخ/ حماد تحت رقم (٤٣).

١٢١ - ترتيب ثقات العجلي للهيثمي: مخطوط صورة بمكتبة الشيخ حماد الأنصاري.

١٢٢ - ترتيب القاموس المحيط لطاهر أحمد الزاوي، الدار العربية للكتب. ط ٣.

١٢٣ - ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض: تحقيق د. أحمد بكير محمود، دار مكتبة الحياة، بيروت/ لبنان.

١٢٤ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة لابن حجر: تحقيق السيد عبدالله هاشم يمانى، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.

١٢٥ - التعريفات للجرجاني، طبعة الدار التونسية للنشر.

١٢٦ - التعريف بالقاضي عياض لابنه محمد: ط. وزارة أوقاف المغرب.

١٢٧ - تفسير القرآن العظيم لابن كثير (- ٧٧٤هـ): ط. عيسى البابي الحلبي.

١٢٨ - جامع البيان فى تفسير القرآن لابن جرير الطبرى (- ٣١٠هـ): مطبعة مصطفى البابي الحلبي/ مصر، ط. الثانية ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.

١٢٩ - تقريب التهذيب لابن حجر: تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف: دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ط. الثانية ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

- ١٣٠ - تقييد العلم للخطيب، تحقيق يوسف العشى، دار احياء السنة النبوية ط ٢ ١٩٩٤ .
- ١٣١ - التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لابن نقطة (- ٦٢٩هـ): مخطوط، صورة عن أصل بالمتحف البريطاني بمكتبة الشيخ حماد برقم (٤٥).
- ١٣٢ - تقييد المهمل وتميز المشكل لأبى على الغسانى: صورة عن أصل بمكتبة الأوقاف العامة ببغداد، فى مكتبة الشيخ حماد رقم (٤٠)، مخطوط.
- ١٣٣ - التقييد والايضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح للعراقى ط. المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، بتحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، ط. الأولى ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
- ١٣٤ - تكملة الصلة لابن الأبار محمد بن عبدالله (- ٦٥٩هـ): نشر السيد عزت الحسينى/ القاهرة ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م.
- ١٣٥ - التكملة لوفيات النقلة للمنزى: عبدالعظيم بن عبدالقوى (- ٦٥٦هـ)، تحقيق د. بشار عواد مؤسسة الرسالة، ط. الثانية ١٤٠١هـ ١٩٨١م.
- ١٣٦ - تلبس ابليس لابن الجوزى - تحقيق محمود مهدى استانبولي ١٣٩٤ - ١٩٩٦.
- ١٣٧ - التلخيص الحبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير لابن حجر: تحقيق السيد عبدالله هاشم اليمانى، ط. باكستان ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- ١٣٨ - تلقيح فهوم ذوى الأثر لابن الجوزى (- ٥٩٧هـ) القاهرة، ط. الأولى.
- ١٣٩ - تمثال الأمثال للعبدري محمد بن على (- ٨٣٧هـ): تحقيق د. أسعد ذبيان، دار المسيرة/ بيروت، ط. الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- ١٤٠ - التمهيد فى تخريج الفروع على الأصول للاسنوى (- ٧٧٢هـ):
تحقيق محمد حسن هيتو، مؤسسة الرسالة. ط. الثانية ١٤٠١هـ -
١٩٨١م.
- ١٤١ - التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والأسانيد: لابن عبد البر، ط.
وزارة أوقاف المغرب، تحقيق مجموعة.
- ١٤٢ - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة: لابن عراق
على بن محمد (- ٩٦٣هـ)، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، ط. عبد الله
ابن الصديق، مكتبة القاهرة ط. أولى.
- ١٤٣ - التنقيح فى شرح الصحيح للزركشي: مخطوط مكتبة فيض الله
أفندى باستانبول وقفت على الأصل.
- ١٤٤ - تهذيب الأسماء واللغات للنووى: طبعة بيروت.
- ١٤٥ - تهذيب التهذيب لابن حجر: دار الفكر، دار صادر/ بيروت.
- ١٤٦ - تهذيب الكمال فى أسماء الرجال للزمزى: مصور بالأوفست عن
الأصل المخطوط، بدار الكتب المصرية، دار المأمون للتراث/ بيروت.
- ١٤٧ - تهذيب اللغة للأزهري (- ٣٧٠هـ): تحقيق محمد أبو الفضل وعلى
البجاوى، الدار المصرية للتأليف.
- التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل لابن خزيمة، مراجعة محمد خليل
هراس دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٣ - ١٩٨٣.
- ١٤٨ - توضيح الأفكار لمعانى تنقيح الأنظار للصنعاني (- ١١٨٢هـ): تحقيق
محيى الدين عبد الحميد، ط. الأولى ١٣٦٦هـ.
- ١٤٩ - تيسير التحرير لكمال الدين الاسكندرى (- ٨٦١هـ): تأليف العلامة
محمد أمين المعروف بأمين بادشاه الحسينى، مصطفى الحلبى، مصر
١٣٥١هـ.

(حرف الثاء)

١٥٠ - الثقات لابن حبان: تحقيق محمد عبدالمعيد خان، حيدر آباد الدكن/ الهند ط. الأولى ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

١٥١ - الثقات لابن حبان: مخطوط، مصور عن نسخة الخالدية بمكتبة الشيخ حماد الأنصاري.

١٥٢ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للثعالبي أبي منصور عبدالمملك بن محمد (- ٤٢٩هـ):

تحقيق أبو الفضل ابراهيم، دار نهضة مصر ط. ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.

(حرف الجيم)

١٥٣ - جامع الأصول لابن الأثير: تحقيق عبدالقادر الأرناؤوط، ط. سنة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.

١٥٤ - جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر: ادارة الطباعة المنيرية مصر.

١٥٥ - جامع التحصيل في أحكام المراسيل: للعلائي خليل بن كيكليدي (- ٧٦١هـ)، تحقيق حمدي السلفي وزارة أوقاف العراق، ط. الأولى ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

١٥٦ - جامع الترمذي، محمد بن عيسى (- ٢٧٩هـ): تحقيق أحمد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي/ القاهرة ط. الأولى ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م.

١٥٧ - الجامع الصغير للسيوطي مع فيض القدير للمناوي:

مطبعة مصطفى محمد/ مصر، ط. الأولى ١٣٥٦هـ - ١٩٣٨م.

١٥٨ - جامع العلوم والحكم لابن رجب (- ٧٧٩هـ): مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط. الثالثة ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

- ١٥٩ - الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع للخطيب: تحقيق د. محمد رأفت سعيد، مكتبة الفلاح/ الكويت. ط. أولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ١٦٠ - جذوة المقتبس فى ذكر ولاة الأندلس للحميدى محمد بن فتوح (- ٤٨٨هـ)، تحقيق محمد الكوثرى، مكتبة نشر الثقافة الاسلامية بالقاهرة.
- ١٦١ - الجرح والتعديل لابن أبى حاتم (- ٣٢٧هـ): طبعة حيدر آباد الدكن/ الهند، ط. الأولى.
- ١٦٢ - جزء الذهبى فى موضوعات المستدرک: مبيضة عن صورة من عمل الشيخ حماد الأنصارى.
- ١٦٣ - جزء القراءة خلف الإمام للبخارى (- ٢٥٦هـ): تحقيق فضل الرحمن الثورى، المكتبة السلفية/ باكستان ط. أولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- ١٦٤ - الجمع بين الصحيحين لابن طاهر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط. الثانية ١٤٠٥هـ.
- ١٦٥ - الجمع بين الصحيحين لعبد الحق الاشيلى: صورة عن نسخة مكتبة خدا بخش بتنة الهند، مخطوطات الجامعة الاسلامية تحت رقم ١٦٩٧.
- ١٦٦ - جمهرة الأمثال للعسكرى أبى هلال: تحقيق محمد أبو الفضل عبد المجيد قطامش، المؤسسة العربية الحديثة/ القاهرة، ط. الأولى ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- ١٦٧ - الجواهر المضيضة فى طبقات الحنفية: عبد القادر بن محمد القرشى (- ٧٧٥هـ)، تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو، مطبعة عيسى البابى الحلبي/ مصر ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- ١٦٨ - الجواهر النقي لابن التركمانى بحاشية السنن الكبرى لليبهقي.

(حرف الحاء)

- ١٦٩ - حاشية الأجهوري على البيقونية: وبهامشه شرح المنظومة أيضا لمحمد الزرقاني، طبعة عيسى البابي الحلبي/ مصر.
- ١٧٠ - حاشية الصبان على الأشمونى، دار احياء الكتب العربية/ مصر.
- ١٧١ - الحث على الحفظ وذكر كبار الحفاظ لابن الجوزى: مخطوط صورة فى الجامعة الاسلامية.
- ١٧٢ - الحث على الحفظ لابن الجوزى: تحقيق فؤاد عبدالمنعم أحمد، دار الدعوة/ الاسكندرية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ١٧٣ - حجاب المرأة المسلمة فى الكتاب والسنة للألبانى:
- ط . الخامسة، المكتب الإسلامى ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م.
- ١٧٤ - حسن المحاضرة فيمن دخل مصر والقاهرة للسيوطى: تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية القاهرة، ط. الأولى ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م.
- ١٧٥ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبى نعيم أحمد بن عبدالله (- ٤٣٠هـ)، دار الكتاب العربى/ بيروت، ط. الثانية ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- ١٧٦ - حواشي مختصر ابن الحاجب: التفتزاني والجرجاني وعضد الدين، دار الكتب العلمية مصورة عن الطبعة الأولى بولاق ١٣١٦.
- ١٧٧ - الحيوان للجاحظ.

(حرف الخاء)

- ١٧٨ - خبايا الزوايا للزركشى.
- ١٧٩ - الخصال المكفرة للذنوب المتقدمة والمتأخرة لابن حجر: طبع فى الرسائل المنيرية/ مصر، ط. الأولى ١٣٤٣هـ.

- ١٨٠ - خصائص على بن أبى طالب للنسائى: (رسالة ماجستير)، بتحقيق الأخ أحمد ميرين سنة ١٤٠٢هـ.
- ١٨١ - خصائص المسند لأبى موسى المدينى: مطبوع فى أول المسند بتحقيق أحمد شاكر.
- ١٨٢ - خطبة الحاجة للشيخ الألبانى: ط. المكتب الاسلامى.
- ١٨٣ - الخطيب البغدادى وأثره فى علوم الحديث: للدكتور محمود الطحان، ط. الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ١٨٤ - الخلاصة فى أصول الحديث للطيبى الحسين بن عبدالله: تحقيق صبحى السامرائى، وزارة أوقاف العراق ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- ١٨٥ - الخلاصة للخزرجى: تحقيق محمود عبدالوهاب فايد، مطبعة الفجالة الجديدة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- ١٨٦ - خير الكلام.

(حرف الدال)

- ١٨٧ - الدارس فى أخبار المدارس: للنعيمى عبدالقادر بن محمد (-٩٢٧هـ)، تحقيق جعفر الحسينى، المجمع العلمى بدمشق ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م.
- ١٨٨ - الدراية فى تخريج أحاديث الهداية لابن حجر: تحقيق السيد عبدالله هاشم يمانى، مطبعة الفجالة الجديدة القاهرة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- ١٨٩ - الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة لابن حجر.
- ١٩٠ - الدرر المنثور فى التفسير بالمأثور للسيوطى: المكتبة الاسلامية ومكتبة جعفرى/ طهران، ومكتبة اعتماد/ العراق.
- ١٩١ - الدليل الشافى على المنهل الصافى لابن تغرى بردى (-٨٧٤هـ) تحقيق فهيم محمد شلتوت، طبعة جامعة أم القرى، مكتبة الخانجى/ القاهرة.

- ١٩٢ - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة للبيهقي . تحقيق د/ عبد المعطى قلعجي ، دار الكتب العلمية بيروت ط ١/ ١٤٠٥ .
- ١٩٣ - الديباج المذهب فى معرفة أعيان المذهب لابن فرحون ابراهيم بن على ملتزم النشر عباس عبدالسلام بن شقرون/ مصر ط . الأولى ١٣٥١هـ .

(حرف الذال)

- ١٩٤ - ذكر أخبار أصبهان لأبى نعيم ، طبعة ليدن سنة ١٩٣٤م .
- ١٩٥ - ذكر من يعتمد قوله فى الجرح والتعديل للذهبي : تحقيق الشيخ عبدالفتاح أبوغدة ، مكتب المطبوعات الاسلامية حلب/ بيروت ط . الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- ١٩٦ - ذم الكلام وأهله للهروى عبدالله الأنصارى : مخطوط ، نسخة الظاهرية ، مصورتها بالجامعة الإسلامية تحت رقم ٥٧٨ .
- ١٩٧ - الذهب الابريز فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير للزركشى : مخطوط ، مصور عن الأصل المحفوظ بمكتبة أحمد الثالث/ باستانبول .
- ١٩٨ - ذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد محمد المكي : نشر القدسى / دمشق .
- ١٩٩ - ذيل تذكرة الحفاظ للحسينى أبى المحاسن : نشر القدسى / دمشق .
- ٢٠٠ - ذيل الروضتين لأبى شامة (- ٦٥٦هـ) : تحقيق محمد زاهد الكوثرى ، دار الجيل بيروت ، ط . الثانية ١٩٧٤م .
- ٢٠١ - ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب : تحقيق محمد حامد الفقى ، مطبعة السنة المحمدية/ مصر ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م .

٢٠٢ - ذيل العبر للذهبي: تحقيق محمد رشاد عبدالمطلب، مطبعة حكومة الكويت.

٢٠٣ - ذيل كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لاسماعيل باشا، المكتبة الاسلامية/ طهران، ط. الثالثة ١٣٧٨هـ - ١٩٦٧م.

٢٠٤ - الذيل والتكملة لابن عبدالمملك المراكشي محمد بن محمد: تحقيق د. محمد بن شريفة، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية سنة ١٤٠٤هـ.

(حرف الراء)

٢٠٥ - الرحلة العياشية المسماة «مساند الموائد» لأبى سالم العياش مصور بالأوفست عن الأصل المخطوط، بتحقيق محمد حجى الرباط/ المغرب.

٢٠٦ - الرحلة فى طلب الحديث للخطيب: تحقيق نور الدين عتر، دارالكتب العلمية/ بيروت، ط. الأولى ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٢٠٧ - الرد على المنطقيين لابن تيمية، إدارة ترجمان السنة، لاهور، باكستان، ط ٢ ١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م.

٢٠٨ - الرسالة للشافعى: تحقيق أحمد محمد شاكر، مطبعة مصطفى البابى الحلبي مصر ط. الأولى ١٣٥٨هـ - ١٩٤٠م.

٢٠٩ - رسالة أبى داود إلى أهل مكة فى وصف سننه: لأبى داود (- ٢٧٥هـ)، تحقيق محمد الصباغ، دار العربية ط. الثانية ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٢١٠ - رسالة البيهقى إلى الجويني أبى محمد، طبع ضمن الرسائل المنيرية، ط. مصر ١٣٤٣هـ.

٢١١ - الرسالة المستطرفة للكتاني: محمد بن جعفر، دار الكتب العلمية بيروت، ط. الثانية ١٤٠٠هـ.

٢١٢- رسوم التحديث للجعبري: صورة بالجامعة الاسلامية تحت رقم ٢٥٥٥.

٢١٣- روضة الناضر وجنة المناظر لابن قدامة.

(حرف الزاي)

٢١٤- زاد المعاد لابن القيم، تحقيق محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٣ - ١٩٥٣.

٢١٥- الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري أبي بكر (- ٣٢٨هـ): تحقيق حاتم صالح الضامن، وزارة الثقافة والاعلام/ العراق ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢١٦- زهر الربى على سنن النسائي للسيوطي: دار الكتاب العربي/ بيروت، ط. الأولى ١٣٤٨هـ.

٢١٧- زوائد ابن ماجه للبوصيري: المسمى مصباح الزجاجاة: تحقيق محمد المتقي الكشناوي، دار العربية للطباعة والنشر بيروت - ط. الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٣م.

(حرف السين)

٢١٨- سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني: (الجزء الثاني)، المكتب الاسلامي، ط. الأولى ١٣٩٩هـ.

٢١٩- السلسلة الضعيفة، المكتب الإسلامي.

٢٢٠- السنة لابن أبي عاصم أبي بكر عمر (- ٢٨٧هـ): بتحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الاسلامي. ط الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٢٢١- سلاسل الذهب للزركشي (رسالة ماجستير): بتحقيق محمد المختار الشنقيطي، الجامعة الاسلامية ١٤٠٤هـ.

- ٢٢٢ - سلاسل الذهب فى الأصول للزركشي: مخطوط، مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية بالجامعة الاسلامية.
- السنة ومكانتها فى التشريع للسباعى، المكتب الاسلامى، ط ٢، ١٣٩٦ / ١٩٧٦.
- ٢٢٣ - سنن ابن ماجه (- ٢٧٥هـ) مع حاشية السندى: دار الفكر/ بيروت، ط. الثانية.
- ٢٢٤ - سنن أبى داود (- ٢٧٥هـ): تحقيق عزت عبيد الدعاس، نشر محمد على السيد/ حمص، ط. الأولى ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م.
- ٢٢٥ - السنن الأبين والمورد الأمعن لابن رشيد السبتى: تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة، الدار التونسية/ للنشر.
- ٢٢٦ - سنن الدارقطنى مع التعليق المغنى للعظيم أبادى: ط. باكستان.
- ٢٢٧ - سنن الدارمى عبدالله بن عبدالرحمن (- ٢٥٥هـ): تحقيق عبدالله هاشم يمانى، شركة الطباعة الفنية المتحدة سنة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- ٢٢٨ - سنن سعيد بن منصور: تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى/ الهند سنة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- ٢٢٩ - السنن الكبرى للبيهقى ومعها الجوهر النقى لابن التركمانى: دار الفكر/ بيروت.
- ٢٣٠ - سنن النسائى أحمد بن شعيب (- ٣٠٣هـ): دار الكتاب العربى/ بيروت، ط. الأولى ١٣٤٨هـ.
- ٢٣١ - سؤالات الأجرى أبا داود فى الجرح والتعديل: تحقيق محمد على قاسم، ط. الجامعة الاسلامية، ط. الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

- ٢٣٢ - سؤالات السجزي مع أسئلة البغداديين للحاكم. تحقيق د/ موفق بن عبدالله. ط ١ ١٤٠٨ - ١٩٩٨ - دار الغرب الإسلامي.
- ٢٣٣ - سؤالات السهمي للدراقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل: تحقيق موفق بن عبد الله - المعارف الرياض ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- ٢٣٤ - سير أعلام النبلاء للذهبي: تحقيق المجموعة، مؤسسة الرسالة، ط ٤ / ١٤٠٦.
- ٣٣٥ - سيرة ابن هشام.
- السيرة النبوية للذهبي تحقيق حسام الدين القدسي دار الكتب العلمية. ط ١ / ١٤٠١.

(حرف الشين)

- ٣٣٦ - الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح للابن تيمية صورة عن أصل محفوظ بمكتبة لا له لى باستانبول.
- ٣٣٧ - شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلى:
- ٣٣٨ - شرح ألفية ابن مالك لابن عقيل (- ٧٦٩ هـ): تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، م. السعادة بمصر، ط. ١٤ سنة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- ٣٣٩ - شرح ألفية ابن مالك للأشمونى: دار احياء الكتب العربية/ مصر.
- ٢٤٠ - شرح تنقيح الفصول للقرافى (- ٦٨٤ هـ): تحقيق طه عبدالرؤوف/ مصر، ط. الأولى - ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.
- ٢٤١ - شرح حديث النزول لابن تيمية.
- ٢٤٢ - شرح ديباجة البخارى للكرمانى.
- ٢٤٣ - شرح شواهد المغني للسيوطى: تحقيق الشيخ محمد محمود الشنقيطى، لجنة التراث العربى.

- ٢٤٤ - شرح علل الترمذى لابن رجب: تحقيق نور الدين عتر، دار الملاح للطباعة والنشر، ط. الأولى ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- ٢٤٥ - شرح العيون فى طبقات المعتزلة لأبى السعد المحسن بن محمد الجشمى (- ٤٩٤هـ)، تحقيق فؤاد سيد، الدار التونسية للنشر ١٣٩٣هـ - ١٩٧٤م.
- ٢٤٦ - شرح القارى على نخبة الفكر.
- ٢٤٧ - شرح الكافية الشافية لابن مالك: طبعة جامعة أم القرى بمكة.
- ٢٤٨ - شرح الكوكب المنير لابن العماد الحنبلى: طبعة جامعة أم القرى بمكة.
- ٢٤٩ - شرح مسلم للنووي: المطبعة المصرية ومكتبتها.
- ٢٥٠ - شرح معانى الآثار للطحاوى: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط. الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٢٥١ - شرح مقامات الحريرى للشريشى أحمد بن عبدالمؤمن (- ٦٢٠هـ) تحقيق محمد عبد المنعم خفاجى، مصر، ط. الأولى ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م.
- ٢٥٢ - شرح الموطأ للزرقانى دار الفكر سنة ١٤٠١ - ١٩٨١.
- ٢٥٣ - شرح نخبة الفكر لابن قطلوبغا: نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق، صورتها بمخطوطات الجامعة الاسلامية برقم ١٠٠٥.
- ٢٥٤ - شرف أصحاب الحديث للخطيب: تحقيق د. محمد سعيد أوفلى، دار احياء السنة النبوية.
- ٢٥٥ - شروط الأئمة الخمسة للحازمى (- ٥٨٤هـ): باكستان/ ط. الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢٥٦ - شروط الأئمة الستة لابن طاهر (- ٥٠٧هـ): باكستان/ ط. الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٢٥٧ - الشكر لابن أبي الدنيا أبي بكر عبدالله بن محمد: طبعة الكويت، تحقيق بدر البدر.

٢٥٨ - شمائل الرسول ودلائل نبوته لابن كثير، تحقيق مصطفى عبدالواحد، دار المعرفة بيروت ١٣٨٦/ ١٩٦٧.

(حرف الصاد)

٢٥٩ - الصحاح للجوهري: تحقيق أحمد عبد الغفور عطار/ القاهرة، ط. الأولى ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م.

٢٦٠ - صحيح ابن خزيمة محمد بن اسحاق (- ٣١١هـ): تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الاسلامي/ بيروت.

٢٦١ - صحيح البخاري.

٢٦٢ - صحيح مسلم مع شرح النووي المتقدم.

٢٦٣ - الصلة لابن بشكوال خلف بن عبد الملك (- ٥٧٨هـ): نشر السيد عزت العطار، القاهرة ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

٢٦٤ - صلة الصلة لأبي جعفر ابن الزبير:

٢٦٥ - صيانة صحيح مسلم من الاخلال والغلط وحمايته من الاسقاط والسقط لابن الصلاح، تحقيق موفق عبدالله عبد القادر - دار الغرب الاسلامي ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(حرف الضاد)

٢٦٦ - الضعفاء الصغير للبخاري، تحقيق محمود ابراهيم زايد، دار الوعي، حلب ط ١/ ١٣٩٦.

- ٢٦٧ - الضعفاء لأبى زرعة وأسئلة البرذعي له: تحقيق د. سعدى الهاشمى، الطبعة الأولى، الجامعة الاسلامية سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ٢٦٨ - الضعفاء للعقيلي.
- ٢٦٩ - الضعفاء والمتروكين للنسائي تحقيق محمود إبراهيم زايد.
- ٢٧٠ - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوى (- ٩١١هـ): نشر مكتبة القدس، القاهرة ١٣٥٣هـ.

(حرف الطاء)

- ٢٧١ - الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد اللادفوى (- ٧٤٨هـ) تحقيق سعد محمد حسن، الدار المصرية للتأليف والترجمة ١٩٦٦م.
- ٢٧٢ - طبقات الحنابلة لابن أبى يعلى: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت/ لبنان.
- ٢٧٣ - طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة أبى بكر بن أحمد (- ٨٥١هـ): تصحيح د. عبدالعليم خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية الهند ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- ٢٧٤ - طبقات الشافعية لابن هداية الله أبى بكر (- ١٠١٤هـ): تحقيق عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة/ بيروت ط. الأولى ١٩٧١م.
- ٢٧٥ - طبقات الشافعية لالاسنوى عبد الرحيم (- ٧٧٢هـ): تحقيق عبدالله الجبورى، دار العلوم/ الرياض ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ٢٧٦ - طبقات الشافعية الكبرى للسبكي عبدالوهاب بن على (- ٧٧١هـ) تحقيق محمود الطناحى، عبدالفتاح الحلو، مطبعة عيسى الحلبي، ط. الأولى ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م.
- ٢٧٧ - طبقات الفقهاء للشيرازى (- ٤٧٦هـ): تحقيق إحسان عباس، دار الرائد العربي/ بيروت.

٢٧٨ - الطبقات الكبرى لابن سعد (- ٢٣٠هـ): دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م.

٢٧٩ - طبقات المحدثين بأصبهان لأبى الشيخ (رسالة ماجستير): تحقيق الأخ عبد الغفور عبدالحق البلوشى، الجامعة الاسلامية سنة ١٤٠٠هـ.

٢٨٠ - طبقات المدلسين لابن حجر، راجعة طه عبدالرؤوف سعد. مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة.

٢٨١ - طبقات المعتزلة لعبد الجبار بن أحمد القاضى (- ٤١٥هـ): تحقيق فؤاد سيد، الدار التونسية للنشر.

٢٨٢ - طبقات المفسرين للداودى شمس الدين محمد بن على (- ٩٤٥هـ) تحقيق على محمد عمر، مكتبة وهبة، مصر ط. الأولى ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

٢٨٣ - طبقات النحويين واللغويين للزيدي الأندلسى محمد بن الحسن (- ٣٧٩هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر.

- الطب النبوي لابن القيم، تحقيق مجموعة دار إحياء التراث العربى - بيروت.

٢٨٤ - ظل العرش فى أحكام الحشيش للزركشي: مخطوط مصورة عن نسخة برلين بالجامعة الاسلامية.

(حرف العين)

٢٨٥ - عارضة الأحوذى بشرح صحيح الترمذى لابن العربى (- ٥٤٣هـ) مكتبة المعارف/ بيروت.

٢٨٦ - العبر فى خبر من غبر للذهبي (- ٧٤٨هـ).

تحقيق عبدالله كنون، الهيئة العامة لشؤون المطابع/ القاهرة ط. الثانية ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

٢٨٧ - العدة فى أصول الفقه لأبى يعلى محمد بن الحسين (- ٤٥٨هـ) تحقيق د. أحمد بن على سير المباركى، مؤسسة الرسالة ط. الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٢٨٨ - العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين للفاسى محمد بن أحمد (- ٨٣٢هـ) - مطبعة السنة المحمدية/ القاهرة.

٢٨٩ - عقود الجمان للزركشى: مخطوط، صورة عن أصل بمكتبة الفاتح بمخطوطات الجامعة الاسلامية.

٢٩٠ - العقود الدرية فى ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية لابن عبدالهادى تحقيق محمد حامد الفقى، مطبعة حجازى/ القاهرة ١٣٥٦هـ.

٣٠٠ - العلل لابن أبى حاتم: ط. دار السلام/ حلب.

٣٠١ - علل الحديث ومعرفة الرجال لابن المدينى (- ٢٣٤هـ): تحقيق د. عبد المعطى أمين قلعبجى، دار الوعى/ حلب، ط. الأولى ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٣٠٢ - العلل الصغير للترمذى بآخر الجامع: النسخة المتقدمة بتحقيق أحمد شاكر.

٣٠٣ - العلل الكبير للترمذى بترتيب أبى طالب القاضى: أصل بطوبقبو (أحمد الثالث) صورتها بمكتبة الشيخ حماد الأنصارى.

٣٠٤ - العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية لابن الجوزى: دار نشر الكتب الاسلامية، لاهور/ باكستان.

٣٠٥ - العلل ومعرفة الرجال للامام أحمد، جزء واحد فقط بتحقيق طلعت قرج، اسماعيل جراح، أنقرة تركيا ١٩٦٣م.

٣٠٦ - علم الحديث لابن تيمية: تحقيق موسى محمد على، عالم الكتب، ط. الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤م.

٣٠٧ - علوم الحديث لابن الصلاح (- ٦٤٣هـ): تحقيق نور الدين عتر، المكتبة العلمية/ بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٣٠٨ - العلو والتزول فى الحديث لابن طاهر: تحقيق صلاح الدين مقبول أحمد، مكتبة ابن تيمية / الكويت.

٣٠٩ - عمل اليوم والليلة للنسائي أحمد بن شعيب (- ٣٠٣هـ): تحقيق د. فاروق حمادة، طبعة دار الافتاء الرياض، ط. الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٣١٠ - عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء فى المائة السابعة ببجاية للغبريني أحمد بن أحمد (- ٧٠٤هـ)، تحقيق رابح بونار الشركة الوطنية للنشر والتوزيع / الجزائر.

(حرف الغين)

٣١١ - غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى (- ٨٣٣هـ): نشرج، بوجستراسر، مكتبة الخانجي بمصر سنة ١٣١٥ هـ - ١٩٣٢م.

٣١٢ - غرر الفوائد المجموعة فى بيان ماوقع فى صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة للعطار رشيد الدين يحيى بن على (- ٦٦٢هـ)، - مخطوط، نسخة برلين تحت رقم ٣١٤، ميكروفيلم بالجامعة الإسلامية برقم ٣٩٤١.

٣١٣ - غريب الحديث للخطابى حمد بن محمد (- ٣٨٨هـ): تحقيق عبدالكريم ابراهيم العزباوى، جامعة أم القرى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

(حرف الفاء)

٣١٤ - الفاخر: للمفضل بن سلمة (- ٢٩٠هـ): تحقيق عبد العليم الطحاوى، عيسى البابى الحلبي/ مصر ط. الأولى سنة ١٣٨٠هـ.

- ٣١٥ - فتاوى ابن الصلاح فى التفسير والحديث والأصول والعقائد: ادارة الطباعة المنيرية، ط. الأولى ١٣٤٨هـ.
- ٣١٦ - فتح البارى شرح صحيح البخارى لابن حجر: تصحيح عبدالعزيز ابن باز، ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، اشراف محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية/ مصر ١٣٨٠هـ.
- ٣١٧ - فتح الوهاب فيمن اشتهر من المحدثين بالألقاب للشيخ العلامة حماد الأنصارى، مؤسسة الرسالة بيروت ط ١/١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.
- ٣١٨ - الفتح المبين فى طبقات الأصوليين للمراغى عبدالله مصطفى: نشر محمد أمين دمج، بيروت. ط. الثانية ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- ٣١٩ - فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوى: تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى - مطبعة الأعظمى/ الهند.
- ٣٢٠ - فتح المغيث للسخاوى: ط. عبد المحسن بتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان.
- ٣٢١ - الفرق بين الفرق للبغدادى عبد القاهر: منشورات دار الآفاق الجديدة/ بيروت.
- ٣٢٢ - فصل المقال فى الامثال للبكرى: تحقيق احسان عباس ود/ عبد المجيد عابدين، دار الامانة مؤسسة الرسالة ط/ ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ٣٢٣ - فضائل الصحابة لاحمد: تحقيق وصى الله بن محمد بن عباس، جامعة أم القرى/ مكة ط/ الاولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٣٢٤ - فضائل الصحابة للنسائى: تحقيق فاروق حمادة، طبعة المغرب، دار الثقافة/ الدار البيضاء سنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- ٣٢٥ - فضائل القرآن للنسائى: تحقيق د/ فاروق حمادة، طبعة المغرب.

- ٣٢٦ - الفقيه والمتفقه للخطيب: تحقيق اسماعيل الانصارى، مكتبة أنس بن مالك، سنة ١٤٠٠هـ.
- ٣٢٧ - الفكر السامى فى تاريخ الفقه الاسلامى للثعالبى الحجوى: تحقيق د/ عبدالعزيز القارئ، المكتبة العلمية بالمدينة سنة ١٣٩٦هـ.
- ٣٢٨ - فهارس الخزانة العامة بالرباط.
- ٣٢٩ - فهرسة ابن خير الاشيللى (- ٥٧٥هـ): تحقيق الشيخ فرنسشكة قداره زيدى، ط. الثانية ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
- ٣٣٠ - فهرست ابن عطية الأندلسى: تحقيق محمد أبو الاجفان، محمد الزاهى، دار الغرب الاسلامى بيروت/ ١٤٠٠هـ.
- ٣٣١ - فهرس الفهارس للكتانى عبد الحى بن عبد الكبير: اعتناء د. احسان عباس، دار الغرب الاسلامى/ بيروت، ط. الثانية ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ٣٣٢ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (المنتخب من الحديث): للألبانى. دمشق ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- ٣٣٣ - فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت فى أصول الفقه بحاشية المستصفى، لعبد العلى محمد نظام الدين ومسلم الثبوت للشيخ محب الله عبد الشكور، ط. دار صادر.
- ٣٣٤ - فوات الوفيات للكتبى محمد بن شاکر (- ٧٦٤هـ): تحقيق د. احسان عباس، دار صادر/ بيروت.
- ٣٣٥ - الفوائد البهية فى تراجم الحنفية للكنوى محمد عبد الحى: دار المعرفة للطباعة والنشر/ بيروت.
- ٣٣٦ - فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوى (- ١٠٣١هـ): دار المعرفة للطباعة والنشر/ بيروت، ط. الثانية.

(حرف القاف)

٣٣٧ - القاموس المحيط للفيروز آبادى محمد بن يعقوب (- ٨١٧هـ): نشر الحبى/ القاهرة.

٣٣٨ - قطر الندى وبل الصدى لابن هشام (- ٧٦١هـ): تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة، ط. ١٢ سنة ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.

٣٣٩ - قواطع الادلة لأبي المظفر ابن السمعاني: صورة عن نسخة فيض الله بتركيا بالجامعة الاسلامية تحت رقم ٢١٧٧.

٣٤٠ - القول فى البغال للجاحظ: تحقيق شارل بلا، مكتبة مصطفى الحلبي/ القاهرة سنة ١٣٧٥هـ.

٣٤١ - القول المسدد فى الذب عن المسند لابن حجر: ومعه ذيل العلامة المحدث محمد المدراس الهندي، مكتبة ابن تيمية/ القاهرة.

(حرف الكاف)

٣٤٢ - الكاشف فى رواة الستة للذهبي: تحقيق عزت على عيد، وموسى محمد على، دار الكتب الحديثة القاهرة، ط/ الاولى ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

٣٤٣ - الكامل فى التاريخ لابن الاثير عزالدين: دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.

٣٤٤ - الكامل فى الضعفاء لابن عدى: مخطوط، صورة بمكتبة الشيخ حماد الانصارى.

٣٤٥ - الكامل فى الضعفاء لابن عدى: تحقيق لجنة من المختصين، دار الفكر/ بيروت، ط/ الاولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

- ٣٤٦ - الكبائر وتبيين المحارم للذهبي (- ٧٤٨هـ): تحقيق محيي الدين مستو، مؤسسة علوم القرآن، ط. الاولى ١٤٠٤هـ.
- ٣٤٧ - الكتاب لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان: تحقيق عبدالسلام هارون، عالم الكتب/ بيروت
- ٣٤٨ - كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي (- ٨٠٧هـ): تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة/ بيروت، ط. الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ٣٤٩ - كشف الخفاء ومزيل الالباس للعجلوني اسماعيل بن محمد (- ١١٦٢) تحقيق أحمد القلاشي، نشر مكتبة التراث الاسلامي/ حلب.
- ٣٥٠ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة: المكتبة الاسلامية/ طهران، ط. الثانية ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- ٣٥١ - كشف المناهيج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح للمناوي: السلمي محمد بن ابراهيم (- ٨٠٣هـ)، صورة بالجامعة الاسلامية تحت رقم ١٢٥٨.
- ٣٥٢ - الكفاية في علم الرواية للخطيب: ط. حيدر آباد الدكن سنة ١٣٥٧هـ.
- ٣٥٣ - الكنى لأبي أحمد الحاكم: صورة بالجامعة الاسلامية تحت رقم ٨٣٠.
- ٣٥٤ - الكنى والأسماء للدولابي محمد بن أحمد (- ٣١٠هـ): دار الكتب العلمية/ بيروت، ط. الثانية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٣٥٥ - الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الثقات لابن الكيال محمد بن أحمد (- ٩٣٩هـ)، تحقيق عبد القيوم عبد عبدالنبي ط. الأولى جامعة أم القرى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

(حرف اللام)

- ٣٥٦ - لحن العوام للزبيدي الأندلسى محمد بن الحسن: تحقيق رمضان عبدالتوب، مكتبة دار العروبة/ القاهرة ١٩٦٤م.
- ٣٥٧ - لسان العرب لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم: طبعة دار صادر بيروت/ لبنان.
- ٣٥٨ - لسان الميزان لابن حجر: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية/ الهند، ط. الأولى سنة ١٣٢٩هـ.
- ٣٥٩ - اللباب فى الأنساب لابن الأثير: طبعة دار صادر/ بيروت.
- ٣٦٠ - اللمع لأبى اسحاق الشيرازى:
- ٣٦١ - اللآلئ المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة للسيوطى: المكتبة الحسينية المصرية بالأزهر، ط. الأولى.
- ٣٦٢ - اللآلئ المتوفرة فى الأحاديث المشهورة للزركشى: مخطوط أصله بالعراق، صورته بمكتبة الشيخ حماد الأنصارى برقم ١٢٤.

(حرف الميم)

- ٣٦٣ - مالا يسع المحدث جهله للمياشى أبى حفص عمر بن عبد المجيد (- ٥٨١هـ)، تحقيق صبحى السامرائى، شركة الطبع بغداد ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م.
- ٣٦٤ - مالا يسع المكلف جهله للزركشى: مصورة بالجامعة الاسلامية.
- ٣٦٥ - المجتنى لابن دريد أبى بكر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن/ الهند، ط. ١٣٨٣هـ.
- ٣٦٦ - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان: تحقيق محمود ابراهيم زايد، دار المعرفة/ بيروت - لبنان.

- ٣٦٧ - مجمع الأمثال للميداني أحمد بن محمد: منشورات دار مكتبة الحياة/ بيروت ١٩٦١ م.
- ٣٦٨ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي: نشر مكتبة القدسي/ القاهرة سنة ١٣٥٢ هـ.
- ٣٦٩ - مجمل اللغة لابن فارس، تحقيق زهير عبد الحميد سلطان، مؤسسة الرسالة ط ١/ ١٤٠٤ / ١٩٨٤.
- ٣٧٠ - المجموع شرح المذهب للنووي: نشر زكريا على يوسف، مطبعة الامام/ بمصر.
- ٣٧١ - مجموع فتاوى ابن تيمية، جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، طبعة الملك خالد، الملحق التعليمي السعودي بالمغرب سنة ١٤٠٣ هـ.
- ٣٧٢ - محاسن الاصطلاح للبلقيني (- ٨٠٥ هـ): عمر بن رسلان، تحقيق د. عائشة عبدالرحمن، مطبعة دار الكتب/ القاهرة، ١٩٧٤ م.
- ٣٧٣ - المحدث الفاضل بين الراوى والواعى للرامهرمزي الحسن بن عبدالرحمن (- ٣٦٠ هـ)، تحقيق د. محمد عجاج الخطيب دار الفكر/ بيروت، ط. الأولى ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.
- ٣٧٤ - المحصول للرازي، تحقيق د/ طة جابر فياض. جامعة محمد بن سعود. ط ١ ١٤٠٠ - ١٩٨٠ الرياض.
- ٣٧٥ - المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (- ٤٥٨ هـ): تحقيق مصطفى السقا، وحسين نشار، مطبعة مصطفى البابي الحلبي/ القاهرة، ط. الأولى ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م.
- ٣٧٦ - المحلى لابن حزم على بن أحمد (- ٤٥٦ هـ): تحقيق محمد منير الدمشقي، ادارة الطباعة المنيرة/ مصر.

٣٧٧ - مختصر الإرشاد للخليلي - اختصار السلفي: مخطوط، مصورته بالجامعة الإسلامية برقم ١٦٧، مصورته بمكتبة الشيخ حماد الأنصاري.

٣٧٨ - مختصر ابن الحاجب مع شرح التفتازاني .

٣٧٩ - مختصر ابن كثير، ومعه الباعث الحثيث لأحمد شاكر: دار التراث/ القاهرة، ط. الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣٨٠ - مختصر سنن أبي داود للمنذرى مع معالم السنن وتهذيب ابن القيم، تحقيق احمد شاكر - محمد حامد الفقى، دار المعرفة بيروت.

٣٨١ - مختصر اتحاف السادة الخيرة للبوصيرى: مخطوط صورة بالجامعة الاسلامية.

٣٨٢ - مختصر قيام الليل وصلاة الوتر، للمروزي، اختصار المقرئزي، الطبعة الهندية.

٣٨٣ - مختصر المزنى بآخر الأم للشافعى، تحقيق محمد زهرى النجار، مكتبة الكليات الأزهرية، ط. الأولى ١٣٨١هـ - ١٩٦١م.

٣٨٤ - مختصر من الكلام فى الفرق بين سلام وسلام للجوانى محمد بن أسعد (- ٥٨٨هـ)، تحقيق صلاح الدين المنجد، دمشق ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.

٣٨٥ - المدخل إلى الصحيح للحاكم، تحقيق د. ربيع بن هادى المدخلي، مؤسسة الرسالة، ط ١ / ١٤٠٤ / ١٩٨٤.

٣٨٦ - المدخل إلى معرفة الاكليل للحاكم: نشر وتحقيق جيمس ربسون سنة ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م.

٣٨٧ - المدخل إلى دلائل النبوة للبيهقى: تحقيق السيد أحمد صقر، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بمصر ١٣٨٩هـ - ١٩٧٠م.

- ٣٨٨ - المدخل إلى معرفة السنن والآثار للبيهقي: تحقيق السيد أحمد صقر، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية مصر.
- ٣٨٩ - المدخل الكبير للبيهقي وهو المدخل إلى السنن تحقيق د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي.
- ٣٩٠ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي (- ٧٦٨هـ): مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/ بيروت، ط. الثانية ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- ٣٩١ - المراسيل لابن أبي حاتم: تحقيق شكر الله قوجاني، مؤسسة الرسالة/ بيروت ١٣٩٧هـ.
- ٣٩٢ - المراسيل لأبي داود السجستاني: مخطوط، صورة عن الأصل المحفوظ بمكتبة الأحقاف في مكتبة الشيخ حماد تحت رقم (٢).
- ٣٩٣ - مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي (- ٣٤٦هـ): تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية ط. الرابعة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- ٣٩٤ - مساجلة علمية بين ابن الصلاح والعزبن عبدالسلام: ط. المكتب الاسلامي، تحقيق الشيخ الألباني.
- ٣٩٥ - مسائل الامام أحمد لأبي داود السجستاني: تقديم محمد رشيد رضا، دار المعرفة للطباعة والنشر/ بيروت.
- ٣٩٦ - المستدرك للحاكم (- ٤٠٥هـ): طبعة دار الفكر/ بيروت ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- ٣٩٧ - المستصفى في علم الأصول للغزالي أبي حامد محمد بن محمد (- ٥٠٥هـ)، تحقيق محمد مصطفى أبو العلا، شركة الطباعة الفنية المتحدة/ مصر.

- ٣٩٨ - المستقصى للزمخشري: مجلس دائرة المعارف العثمانية/ الهند سنة ١٣٨٢هـ.
- ٣٩٩ - مسند أبى داود الطيالسى: حيدر آباد الدكن، ط. الأولى سنة ١٣٢١هـ.
- ٤٠٠ - مسند أبى عوانة يعقوب بن اسحاق (- ٣١٦هـ): مطبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند ١٣٦٢هـ.
- ٤٠١ - مسند أحمد وبهامشه منتخب كنز العمال: المكتب الاسلامى/ بيروت.
- ٤٠٢ - مسند اسحاق بن راهويه: مخطوط، الجزء المحقق منه للدكتوراه (مسند عائشة) تقديم الأستاذ عبدالغفور عبدالحق البلوشى.
- ٤٠٣ - المسودة فى أصول الفقه لآل تيمية: تحقيق محمد محيى الدين عبدالحميد/ مطبعة المدنى القاهرة.
- ٤٠٤ - مشارق الأنوار للقاضي عياض السبتي، طبعة بيروت.
- ٤٠٥ - مشاهير علماء الأمصار لابن حبان، تصحيح م. فيلا يشهر، دار الكتب العلمية/ بيروت.
- ٤٠٦ - مشكاة المصابيح للتبريزى، تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألبانى، المكتب الإسلامى ط ٢ / ١٣٩٩ / ١٩٧٩.
- ٤٠٧ - مشكل الآثار للطحاوى: تحقيق محمد زهرى النجار/ مطبعة الأنوار المحمدية بالقاهرة.
- ٤٠٨ - مشكل الحديث لابن فورك: مطبعة دائرة المعارف العثمانية/ الهند ١٣٩١هـ.
- ٤٠٩ - المشوف المعلم فى ترتيب الاصلاح على حروف المعجم لأبى البقاء

العكبرى عبدالله بن الحسين (٦١٦هـ)، تحقيق ياسين محمد السواس، ط. جامعة أم القرى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٤١٠ - مصابيح السنة للبغوى: طبعة مصرية قديمة.

٤١١ - مصطلح التاريخ لأسد رستم، المكتبة البوليسية - بيروت.

٤١٢ - المصعد الأحمد لابن الجزرى: مطبوع فى أول المسند بتحقيق أحمد شاكر.

٤١٣ - المعقول فى علم الأصول للملا محمد جلي زاده الكوبى، تحقيق عبدالرزاق بيمار. ط ١/١٤٠١ وزارة الأوقاف - العراق.

٤١٤ - المصنف لابن أبى شيبه (- ٣٥٥هـ): تحقيق عبدالحالق الأفغانى/ الدار السلفية بالهند، ط. الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٦م.

٤١٥ - المصنف لعبد الرزاق (- ٢١١هـ): تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى، المكتب الاسلامى ط. الأولى ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

٤١٦ - المطالب العالية بزوائد الثمانية لابن حجر: تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى، المطبعة العصرية بالكويت ط. الأولى: ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

٤١٧ - معالم السنن للخطابى: مطبوع مع تهذيب ابن القيم، واختصار المنذرى، تقدمت طبعته فى مختصر سنن أبى داود.

٤١٨ - المعتبر فى تخريج أحاديث المنهاج والمختصر: (رسالة دكتوراه)، تحقيق الأستاذ عبدالرحيم القشقرى، - الجامعة الاسلامية سنة ١٤٠٤هـ.

٤١٩ - المعتبر فى تخريج أحاديث المنهاج والمختصر للزركشى: ط. الأولى/ الكويت، تحقيق حمدى السلفى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٤٢٠ - المعتمد فى الأصول لأبى الحسين البصرى المعتزلى محمد بن على (- ٤٣٦هـ)، تحقيق محمد حميد الله، دمشق ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.

- ٤٢١ - معجم الأدباء لياقوت الحموى (- ٦٢٦هـ): مطبوعات دار المأمون/ بيروت.
- ٤٢٢ - معجم البلدان لياقوت أيضا: دار صادر/ بيروت، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.
- ٤٢٣ - المعجم الصغير للطبرانى: تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ط. سنة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
- ٤٢٤ - المعجم المختص للذهبي، مخطوط. مصورة عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الناصرية.
- ٤٢٥ - المعجم الكبير للطبرانى: تحقيق حمدى السلفى، وزارة أوقاف العراق، ط. الأولى: ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- ٤٢٦ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لعبد الله بن عبدالعزيز البكرى الأندلسي (- ٤٨٧هـ)، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب/ بيروت.
- ٤٢٧ - معجم مقاييس اللغة لابن فارس.
- ٤٢٨ - المعرب من الكلام الاعجمى لابن منصور الجواليقى (- ٥٤٠هـ): ط/ دار الكتب المصرية ١٣٦١هـ.
- ٤٢٩ - معرفة السنن والآثار للبيهقى: مخطوط، أصل بمكتبة أحمد الثالث باستانبول، مصورته بمكتبة الشيخ حماد تحت رقم ١٧٠.
- ٤٣٠ - معرفة علوم الحديث للحاكم: تحقيق السيد معظم حسين، طبعة حيدر آباد الدكن/ الهند ط/ الثانية ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.
- ٤٣١ - المغازى للواقدي محمد بن عمر (- ٢٠٧هـ): تحقيق د/ مارسدن جونس، عالم الكتب/ بيروت.

٤٣٢ - المغني فى أصول الفقه للخبازي الحنفي، طبعة جامعة أم القرى مكة المكرمة.

٤٣٣ - مفتاح السعادة.

٤٣٤ - المفردات فى غريب القرآن للراغب الاصبهاني (- ٥٠٢هـ): تحقيق محمد سيد كيلاني، شركة مصطفى الحلبي/ بمصر ط/ الاخير ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م.

٤٣٥ - المفهم فى تلخيص مسلم للقرطبي، نسخة حلب، ونسخة شستربتي، صورتاهما بالجامعة الاسلامية.

٤٣٦ - المقاصد الحسنة فى بيان كثير من الاحاديث المشتهرة للسخاوى: تحقيق عبدالله بن الصديق وعبدالوهاب عبداللطيف.

٤٣٧ - مقالة للدكتور أحمد عمر هاشم حول تأثر علماء اللغة بالمحدثين: نشرتها مجلة رابطة العالم الاسلامي.

٤٣٨ - مقدمة ابن الصلاح مع محاسن الاصطلاح للبلقيني، تحقيق د. عائشة عبدالرحمن مطبعة دار الكتب ١٩٧٤.

٤٣٩ - المقصد العلمى فى زوائد مسند أبى يعلى الموصلى للهيثمي: تحقيق د/ نايف الدعيسى، دار تهامة، ط/ الاولى سنة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

٤٤٠ - المقنع فى علم الحديث لابن الملقن (٨٠٤هـ): صورة عن أصل بشستربتي فى مكتبة الشيخ حماد الانصارى.

٤٤١ - ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة لابن رشيد السبتي (- ٧٢١هـ): تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة، الدار التونسية للنشر ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٣ م.

- ٤٤٢ - من تكلم فيه وهو موثق للذهبي، تحقيق محمد شكور بن محمود.
المنار الأردن. ط ١ ١٤٠٦ / ١٩٨٦.
- ٤٤٣ - مناقب الامام أحمد لابن الجوزى: تحقيق د/ عبدالله التركى،
مكتبة الخانجي بمصر، ط/ الاولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٤٤٤ - مناقب الشافعى للبيهقى: تحقيق السيد أحمد صقر، مكتبة دار
التراث/ القاهرة، ط/ الاولى ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- ٤٤٥ - منتخب الارشاد للخليلى: تأليف السلفى، مخطوط، صورة
بالجامعة الاسلامية تحت رقم ١٦٧.
- ٤٤٦ - المنتظم فى تاريخ الملوك والامم لابن الجوزى: مطبعة دائرة المعارف
العثمانية بحيدر آباد الدكن، ط/ الاولى ١٣٥٧هـ.
- ٤٤٧ - المتقى لابن الجارود عبدالله بن على (- ٣٠٧هـ): تحقيق السيد
عبدالله هاشم اليمانى، مطبعة الفجالة الجديدة بالقاهرة سنة ١٣٨٢هـ -
١٩٦٣م.
- ٤٤٨ - المنشور فى القواعد للزركشى: بتحقيق د/ تيسير.
- ٤٤٩ - المنحول من تعليقات الاصول للغزالى: تحقيق محمد حسن هيتو دار
الفكر للطباعة والنشر/ الاولى ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م.
- ٤٥٠ - منهاج السنة النبوية لابن تيمية: طبعة/ بيروت.
- ٤٥١ - المنهج الاحمد فى تراجم اصحاب الامام احمد لعبد الرحمن ابن
محمد العليمى (- ٩٢٨هـ): تحقيق محمد محبى الدين عبد الحميد، عالم
الكتب/ بيروت ط/ الاولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٤٥٢ - منهج ذوى النظر شرح منظومة علم الاثر للترمسى.

- ٤٥٣ - منهج النقد التاريخي الاسلامي والمنهج الاوربي: عثمان موافى، ط/ مصر.
- ٤٥٤ - المنهل الروى لبدر الدين ابن جماعة.
- من يعتمد قوله فى الجرح والتعديل، للذهبي، وقاعدة السبكي، والمتكلمون فى الرجال للسخاوى تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة دار القرآن الكريم بيروت ط ٣ / ١٤٠ / ١٩٨٠.
- ٤٥٥ - المذهب فى اختصار السنن الكبير لليهقي للذهبي: تحقيق حامد ابراهيم ومحمد حسين، نشر مطبعة الامام/ بمصر.
- ٤٥٦ - موارد الخطيب للدكتور أكرم العمرى: دار القلم، دمشق/ بيروت، ط/ الاولى ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- ٤٥٧ - موارد الظمان الى زوائد ابن حبان للهيثمي: تحقيق محمد عبدالرزاق حمزة، دار الكتب العلمية/ لبنان.
- ٤٥٨ - الموضوعات لابن الجوزى: تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، نشر المكتبة السلفية بالمدينة ط/ الاولى ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦م.
- ٤٥٩ - الموضوعات للصغاني الحسن بن محمد (- ٦٥٠هـ): تحقيق عبدالرحمن خلف، ط/ الاولى ١٩٨٠م - ١٤٠١هـ.
- ٤٦٠ - الموطأ لمالك بن أنس مع شرحه تنوير الحوالك للسيوطى: نشر عبدالحميد أحمد حنفى/ مصر.
- ٤٦١ - مؤلفات ابن الجوزى لعبدالحميد العلوجى: وزارة الثقافة والارشاد، بغداد، ١٣٨٥هـ.
- ٤٦٢ - ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للذهبي: تحقيق على محمد البجاوى، دار المعرفة للطباعة والنشر/ بيروت.

(حرف النون)

- ٤٦٣ - النبوات لابن تيمية، مكتبة الرياض الحديثة.
- ٤٦٤ - النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لابن تغرى بردى (-٨٧٤هـ) نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب/ مصر.
- ٤٦٥ - نزهة الألباء فى طبقات الأدباء للأنبارى أبى البركات عبدالرحمن ابن محمد (٥٧٧هـ)، تحقيق أبو الفضل ابراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر/ القاهرة.
- ٤٦٦ - نزهة النظر فى شرح نخبة الفكر لابن حجر: تحقيق اسحاق عزوز.
- نزهة النفوس للصيرفى.
- ٤٦٧ - نسب قریش للزبير بن بكار: تحقيق محمود محمد شاکر، مكتبة دار العروبة القاهرة ط. ١٣٨١هـ.
- ٤٦٨ - نصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعى: تحقيق المجلس العلمى بالهند، ط. الأولى ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م.
- ٤٦٩ - نظم العقيان فى أعيان الأعيان للسيوطى: المطبعة السورية الأمريكية ١٩٢٧م.
- ٤٧٠ - نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقرئ أحمد بن محمد تحقيق د. احسان عباس، دار صادر بيروت ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
- ٤٧١ - نفع قوت المغتذى شرح الترمذى: لعلي بن سليمان الدمنتى (١٣٠٦هـ).
- ٤٧٢ - النكت الظراف على تحفة الأشراف لابن حجر: بحاشية تحفة الأشراف.
- ٤٧٣ - النكت على البخارى لابن حجر، مخطوط، صورة عن نسخة المكتبة الأزهرية بالقاهرة، صورتها بالجامعة الاسلامية برقم ٢٣٥.

٤٧٤ - النكت على ابن الصلاح لابن حجر: ط. الجامعة الاسلامية، تحقيق د. ربيع بن هادي سنة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٤٧٥ - النكت على عمدة الأحكام للزركشي: مخطوط، صورة عن نسخة حيدر آباد آصفية بالجامعة الاسلامية رقم ١٦٧٤.

٤٧٦ - نكت الهميان في نكت العميان للصفدي: المطبعة الجمالية/ القاهرة ١٣٢٩هـ.

٤٧٧ - النكت الوفية بما في شرح الألفية للبقاعي (- ٨٨٥هـ): مخطوط، نسخة مكتبة الأوقاف العامة ببغداد، مصورتها بالجامعة الاسلامية.

٤٧٨ - نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري (- ٧٣٣هـ): نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب/ مصر.

٤٧٩ - نيل الانتهاج للتبكتي مع الديباج المذهب المتقدم.

٤٨٠ - نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار للشوكاني: مطبعة مصطفى الحلبي بمصر، ط. الثانية ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.

(حرف الهاء)

٤٨١ - هدية العارفين في أسماء المؤلفين لاسماعيل باشا، المكتبة الاسلامية طهران، ط. الثالثة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٤٨٢ - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي: تحقيق د. عبدالعال سالم مكرم، دار البحوث العلمية/ الكويت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

(حرف الواو)

٤٨٣ - الوافي بالوفيات للصفدي خليل بن أبيك: باعثناء هلموت ريتز، دار النشر فرانز شتايز فيفيسبادن سنة ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.

- ٤٨٤ - الوجيز فى ذكر المجاز والمجيز للسلفى، مخطوط، مصورته فى مكتبة الشيخ حماد الأنصارى بالمدينة.
- ٤٨٥ - الوسيط فى اللغة قام بإخراجه إبراهيم مصطفى والايات وجماعة، المكتبة العلمية، طهران.
- ٤٨٦ - الوصول إلى الأصول لابن برهان (- ٥١٨هـ) تحقيق د. عبدالحميد أبو زنيد، مكتبة المعارف/ الرياض ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٤٨٧ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان (- ٦٨١هـ): تحقيق محيى الدين عبدالحميد، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ط. الأولى ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م.
- ٤٨٨ - وفيات الأعيان: نسخة أخرى، دار صادر/ بيروت - لبنان.

(حرف الياء)

- ٤٢٦ - يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر لثعالبى (- ٤٢٩هـ): دار الكتب العلمية، بيروت ط. الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٤٢٧ - اليواقيت والدرر شرح نخبة الفكر: نسخة بمكتبة الشيخ محب الله شاه راشدى بباكستان، اقتنيت تصويرها منه.



٢ - فهرس الآيات القرآنية (الجزء الأول)

الصفحة

الآية

- ٤١٦ ﴿نساؤكم حرث لكم﴾: البقرة
- ٢٨٩ ﴿وكلم الله موسى تكليماً﴾: النساء
- ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير
- ٧٨ علم﴾: الأنعام
- ٢٠٤ ﴿قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً﴾: الأنعام
- ٢٤٠ ﴿وكان عرشه على الماء﴾: هود
- ٢٦ ﴿تا الله تفتؤ﴾: يوسف
- ٨٠ ﴿ذرهم يأكلوا ويتمتعوا﴾: الحجر
- ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة﴾: إلى قوله تعالى:
- ١٧٢ ﴿ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾: النور
- ٥٠٤ ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾: الشعراء
- ٧٩ ﴿هل تجزون الا ما كنتم تعملون﴾: النمل
- ٣٤٤ ﴿ما إن مفاتحه﴾: القصص
- ﴿ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا
- يعملون﴾: القصص
- ٧٩ ﴿والقائلين لإخوانهم هلم إلينا﴾: الأحزاب
- ٣٩٣ ﴿هذا وإن للطاغين لشر مآب﴾: ص
- ١٣ ﴿ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن
- ٧٩ لبيوتهم سقفا من فضة﴾: الزخرف

- ﴿أو أثارة من علم﴾ : الأحقاف ٤١٨
 ﴿والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام﴾ : محمد ٨٠
 ﴿وما خلقت الجن والإنس الا ليعبدون﴾ : الذاريات ٤٢
 ﴿رب اغفرلى ولوالدى﴾ : نوح ٨٨
 ﴿ولو ألقى معاذيره﴾ : القيامة ٣٤٤
 ﴿قل هو الله أحد﴾ : الإخلاص ١٨٣

٢ - فهرس الآيات القرآنية (للجزأين الثاني والثالث)

- ٥٦٤ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾
 ٦٤٨ ﴿فَلْيَمْلِكْ وَلِيهِ بِالْعَدْلِ﴾
 ١٦٤ ﴿لَا يَأْتِي لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾
 ٥٠٨ ﴿لَا نَذْرُكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾
 ١٤٤ ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾
 ٤٨٤ ﴿قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ﴾
 ٥٤٠ ﴿وَلَنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾
 ٦٠٨ ﴿بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾
 ٥٦٢ ﴿عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ﴾
 ٥٠٩ ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾
 ٦٤٩ ﴿فَهِيَ تَمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾
 ... ﴿بِخَبْرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ﴾
 ٥٦٤ ﴿نَ وَالْقَلَمِ...﴾
 ٥٤٠ ﴿مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا﴾
 ﴿وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَ بِهِ وَأَظْهَرَهُ
 ٤٨٥ اللَّهُ...﴾
 ٤٨٤ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾
 ٥٠٨ ﴿بَلَغَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾
 ٤٨٤ ﴿يَوْمَئِذٍ تَحْدُثُ أَخْبَارَهَا﴾
 ٤٩٥ ﴿مَا جَعَلَ إِلَهَ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾
 ٤٩٥ ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾

٤ - فهرس الأحاديث (للجزء الأول)

أ - (الأحاديث المرفوعة لفظاً وحكماً)

- ٧٢ اتخذ النبي - ﷺ - خاتماً من فضة وجعل نقشه . . .
- ٣٧٦ اذا جاوز الختان الختان . . .
- ٣٦٤ اذا كان النصف من شعبان . . .
- ٣٢٤ الأذنان من الرأس
- ٣٣٤ أسفروا بالفجر . . .
- ٨٣ أشهد أن دمها هدر . . .
- ٢٩١ - ٢٩٢ أفطر الحاجم والمحجوم . . .
- ٧٣ أفضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة . . .
- ٢٣٢ أقبل رسول الله - ﷺ - من نحو بئر جمل . .
- ٧٥ أقبلنا من مكة إلى المدينة . . .
- ٢١٤ أقيمت الصلاة فأخذ رجل بيد النبي - ﷺ -
- ٤٢٩ أليس حسبكم سنة نبيكم أن حبس أحدكم عن الحج . .
- ٤١٣ - ٤٣٣ أما هذا فقد عصى أبا القاسم . . .
- ٨٠ الآن حمى الوطيس . . .
- ٣٩٣ أن الآخر زنا . . .
- ٦٧ - ٦٨ أن رجلاً سأل رسول الله - ﷺ - عن الرجل يجمع . . .
- ٨٤ أن رسول الله - ﷺ - خرج عام الفتح إلى مكة
- أن رسول الله - ﷺ - طاف بالبيت وهو على بعير . . .
- ٢٤٦ (معلق)
- ٨٨ أن رسول الله - ﷺ - كان اذا ذكر أحدا فدعا له . . .
- ٢٠١ أن رسول الله - ﷺ - كان اذا عرس بليل

- ١٤٢ أن رسول الله - ﷺ - نهى عن المزانية
 ٢٦٤ - ٢٦٦ - ٢٧٨ - ٣٠٨ انما الأعمال بالنيات ...
 ٦٣ انما الربا فى النسئة ...
 أن النبى - ﷺ - رد على المتصدق صدقته
 ٢٤٢ ... (معلق)
 ١٤٥ أن النبى - ﷺ - صلى بهم صلاة الخوف
 ٢٤٦ أن النبى - ﷺ - طاف بالبيت على بعير
 أن النبى - ﷺ - كان يقول فى خطبه: أما
 ١٤ بعد ...
 أنه عليه للصلاة والسلام سئل عن العمرة
 ٣٣٥ أواجبة هى؟ ...
 ٧٩ انى لأعطى الرجل وغيره أحب إلى منه ...
 ٧٦ أول ما بدئ به رسول الله - ﷺ - من الوحى
 سألت أئما أفضل الصلاة فى بيتى أو
 ٧٣ الصلاة ...
 ١٢٣ البيعان بالخيار ...
 ٢٣٨ جلساؤه شركاؤه ... (معلق)
 ٢٣٩ حسر النبى - ﷺ - عن فخذة .. (معلق)
 ٤٣٨ خمس من الفطرة ...
 ٢٤٦ خمس لا يعلمهن الا الله ... (معلق)
 ١٠٩ الدينار أربعة وعشرون قيراطا ...
 ٤٣٥ الذهب بالذهب ربا الا هاء ...
 ٢٤٦ رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ...
 ٣٣٢ - ٣٣٣ رأيت رسول الله - ﷺ - يتوضأ فخلل ...

٢١٣	رأيت رسول الله - ﷺ ينزل من المنبر
٨٩	رحم الله موسى
٣٠٨	السفر قطعة من العذاب
٩٠	سمع النبي - ﷺ - رجلاً يقرأ في المسجد
١١٨	صليت خلف النبي - ﷺ - وأبى بكر وعمر
٣٥٨	عسقلان أحد العروسين
٢٢١	على خير البشر من أبى ...
٢٤٠	فأكون أول من بعث ... (معلق)
٢٣٩ - ٢٥٢	الفخذ عورة (معلق)
٤١٢	فرضت الصلاة ركعتين ركعتين ...
٢٣٨	فزره ولو بشوكة (معلق)
٤٣٨	الفطرة خمس ...
٢٤٦	فى خمس لا يعلمهن الا الله ...
١١٢	فى الرقة ربع العشر ...
٣٦٨	فيم يختصم الملاء الأعلى ...
٢٨٩	كان المسلمون لا ينظرون الى أبى سفيان ...
٢٠٨ - ٢٠٩	كسب الحجام خبيث وثمان الكلب ...
٨٥	لو أهدى إلى ذراع ...
٢٣	لقد عنى الله بك ...
٢٥٢	الله أحق أن يستحيى منه (معلق)
٨٩	اللهم اغفر لعبيد بن عامر
٨٩ - ٩٠	اللهم أكثر ماله وولده
٣٨	اللهم اليك أشكو ضعف قوتى
٢٠٢	اللهم انى أعوذ بك من زوال نعمتك

٣٧٨	اللهم أنى ظلمت نفسى ظلما كثيرا
٢٩٢	لو صدق السائل ما أفلح من رده
٣٥٦	ليكونن فى هذه الأمة رجل
٢٩٠	ليلة أسرى بالنبي - ﷺ - جاءه ثلاثة نفر
٦٥	ما أتاك الله من هذا المال
٨١	مات حتف أنفه
٤١٨	ما جاء عن الله فهو فريضة . . .
٣٥٧ - ٣٥٦	ما من معمر يعمر فى الاسلام أربعين سنة
٢١٢	من أذن اثنتى عشرة سنة
٣٧	من أشار إلى أخيه بحديدة . . .
٥٠٢ - ٦٢	من أصبح جنبا فلا صوم له . . .
٣٦٣	من أفطر يوما من رمضان
٣٢٩ - ٤٢٣	من حفظ على أمتى أربعين حديثا
٤٣٧	من السنة اذا تزوج البكر . . .
٤٣١	من السنة تعاقل المرأة والرجل . . .
٣٢٩	من غسل ميتا فليغتسل . . .
٧٨	من قتل نفسه بشيء عذب . . .
٤٤٧ - ٤٤٦	من كان له شريك فى حائط . . .
٧٨	من الكبائر شتم الرجل والده
٣٠٢	من كذب على فليتبوأ
٣٠٢ - ٤٥	من كذب على متعمدا
٢١٦	من كنت مولاه
٤٣٣	من لم يجب الدعوة
٢١١	من وجد تمرا فليفطر عليه

- ٦٨ من يرد هوان قريش
 ٦٦ الموت كفارة لكل مسلم
 ٨٠ المؤمن يأكل فى معاء واحد
 ٤١٣ نساء كاسيات عاريات
 ١٤٣ نسمة المؤمن طائر
 ٢٠٦ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس
 ٣٠٨ نهى عن بيع الولاء وهبته
 ٢٩٦ نهى عن نكاح المتعة
 ٤٤٨ هل تقرأون معى وأنا أصلى؟
 ١٠٧ هو الطهور ماؤه
 ٣٨٦ واتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجرا
 ١٧٦ واذا قرأ فانصتوا
 ٨٨ - ٨٩ وكان اذا ذكر أحدا من الأنبياء
 ٧١ ولد الزنا شر الثلاثة
 ٨٥ ولو دعيت إلى كراع لأجبت
 ٦٥ ويل للعرب من شر قد اقترب
 ٢١٠ لا تتمنوا لقاء العدو
 ٦٣ لا تزال طائفة من أمتى
 ٢١٠ لا تكتبوا عنى شيئا سوى القرآن
 ٣٨٦ لا نكاح الا بولى
 ٣٩٠ - ١٠٩ لا وصية لوارث
 ٣٦٤ - ٣١٧ لا وضؤ لمن لم يذكر
 ١٤١ لا يبيع بعضكم على بيع بعض
 ٨١ لا يلدغ المؤمن من جحر

٨٢	لا ينتطح فيها عنزان
	يا نبي الله ثلاث أعطينهن، انظر: كان المسلمون...
٢٣٦	يحشر الله العباد فيناديهم بصوت... (معلق)
٢٦٢	يذهب الصالحون الأول
٩٠	يرحم الله موسى لقد أودى
٨٩	يرحمه الله (قالها في عامر بن الأكوع)
	«ماورد منه بصفة الاشارة بحديث كذا...»
٣٣٣	حديث ابن عمر في استدبار الكعبة
٥٠٥	حديث امامة جبريل
٣٥٣	حديث أم زرع
٥٠٦	حديث أسامة بن زيد في الانتضاح
٥٠٥	حديث انشقاق القمر
٢٤٣	حديث جابر في بيع المدبر
٥١٤	حديث تاجر البحرين
٢٣٥	حديث أبي مالك في تحريم المعازف
٢٨٣	خبر تحريم نكاح المرأة على عمتها وخالتها
٤٤٦	حديث ابن مسعود في التسبيح في الركوع والسجود
٤٩٠	حديث ابن عباس في التشهد
٤٩٠	حديث ابن مسعود في التشهد
٢٠٥	حديث عبادة بن الوليد بن عبادة
٦٩ - ٧٠	حديث في التيمم في المستدرک
٢٨٢ - ٢٨٣	خبر ابن عوف في الجزية من المجوس
٢٨٢	خبر حمل بن مالك في الجنين
٧٤	حديث حجامه الصائم

- ٥٠٨ حديث رداء صفوان
 ٢٤٢ حديث الرقيا بفاتحة الكتاب (معلق)
 ٣٨٤ حديث ابن عمر فى رؤية الهلال
 ١٩ حديث عمرو بن حزم فى زكاة الغنم
 ٥٠٧ حديث زينب الثقفية
 ٧٥ سفر عائشة وانقطاع عقدها
 ٣٧٥ حديث جابر فى السلام على من يبول
 ٧٢ سؤال جبريل عن الإيمان
 ٣٨٤ حديث شهادة الأعرابى بهلال
 ٥٠٥ حديث جابر فى صلاة النبى - ﷺ - عند الكعبة
 - ٢١٩ - ٢١٤
 ٢٢٣-٢٢٢-٢٢٠
 ٤٣٢ حديث عمرو فى عدة أم الولد
 ٤٤٧ حديث عائشة فى العورة
 ٢٤٧ حديث فى الغسل عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده
 ٥٩ حديث أبى أيوب فى قتل الحية
 ٣٨٥ - ٣٨٤ - ٧٢
 ٥٠٨ قصة ماعز
 ٤٣٣ - ٤٣٢ حديث ابن عباس فى متعة الحج
 ٤٣٢ حديث عمر فى المسح على الخفين
 ٣١٠ حديث الحكم بن عمرو الغفارى فى النهى عن الوضوء
 ١٩ حديث عقبة بن عامر فى الوضوء
 ٥٠٦ حديث ابن عباس فى الوضوء بفضل ميمونة
 ٣٨٤ حديث الوضوء من مس الذكر

- ٢٢٢ حديث تزويج على بفاطمة
- ٢٩٤ حديث ابن عمر فى طلاق الحائض
- ٢٩٥ حديث على فى حكم المذى
- ٣٣١ حديث محمد بن عمرو فى السواك
- ٤١٦ قالت اليهود فانما يكون الولد أحول
- ٤٣٤ حديث عمار فى صوم يوم الشك
- ٥٠٢ بعث النبى - ﷺ - ابن عباس ليلة المزدلفة
- ٥٠٤ رواية أبى هريرة وابن عباس قصة (وأندر عشيرتك الأقربين)
- ٥٠٤ رواية ابن عمر قصة وقوف النبى - ﷺ - على قليب بدر.
- ٥٠٤ - ٥٠٥ رواية المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قصة الحديبية
- ٥٠٥ رواية أبى هريرة وابن عباس امامة جبريل
- ٤٣٠ أن ابن عباس قرأ بأمر القرآن على الجنازة، وقال انها سنة
- ٤٣٠ أن أنس أفطر فى منزله قبل أن يخرج الى السفر
- ٤٢٣ كنا نقول ورسول الله - ﷺ - حى أفضل هذه الأمة
- ٤٢٢ كانت اليد لا تقطع فى الشىء التافه
- ب - (فهرس الأحاديث القدسية)
- ٢٠٨ أن رجلا أصاب ذنبا فقال: يارب اذنبت ذنبا فاغفرلى
- ٢٠٧ - ٢٠٨ ... وفيه «يا عبادى انى حرمت الظلم على نفسى ...»
- ج - (فهرس الموقوفات)
- قول عمار: «رأيت النبى - ﷺ - وما معه الا خمسة أعبد
- ٢٠٣ وامرأتان وأبو بكر...»
- ذكر عند جابر بن زيد تحريم لحوم الحمر الأهلية فقال: أبى
- ٢٠٤ ذاك البحر...
- رحل جابر بن عبدالله مسيرة شهر الى عبدالله بن أنيس فى
- ٢٣٦ حديث واحد... (معلق)
- ٢٤١ قول عمر كنا نتناوب النبى - ﷺ - عند صلاة العشاء...

- ٢٤٩ قول ابن مسعود «النساء حبائل الشيطان»
 ٤١٥ - ٣٢٢ «لا تغتسلوا بالماء المشمس» عن عمر
 ٣٩٣ «المسألة آخر كسب الرحل» قيس بن عاصم
 ٤٢٥ - ٤١٦ حديث قرع الباب بالأظافير
 قول البراء بن عازب «ماكل مانحدثكم به عن رسول الله
 ﷺ - سمعناه...»
 ٥٠٣ - ٥٠٢ تفسير ابن عمر التفرق بالأبدان دون الأقوال
 ٤٣٦ - ٤٣٥ كان لعمر جار من الأنصار...
 ٥٠٣ د (فهرس المراسيل)
 مرسل سعيد بن المسيب أنه عليه الصلاة والسلام فرض زكاة
 الفطر مدين من حنطة
 ٤٨٥ مرسل سعيد أنه عليه الصلاة والسلام قال «لا بأس بالتولية
 قبل أن يستوفى»
 ٤٨٥ مرسل سعيد أنه عليه الصلاة والسلام قال «دية كل ذى عهد
 فى عهده...»
 ٤٨٥ مرسل سعيد أنه عليه الصلاة والسلام قال: من ضرب أباه
 فاقتلوه»
 ٤٨٥ مرسل سعيد فى النهى عن بيع اللحم بالحيوان
 ٤٨٤ - ٤٧٢ مرسل سعيد «أنت ومالك لأبيك»
 ٤٧٣ مرسل سعيد فى صلاة الملائكة خلف المصلى
 ٤٢١ مرسل الزهرى فى الضحك فى الصلاة...
 ٤٧٤ مرسل الحسن فى النهى عن بيع الطعام بالطعام.
 ٤٨٤ مرسل الحسن «لأنكاح الا بولى وشاهدى عدل»
 ٤٨٣ مرسل طاوس
 ٤٨٤

هـ - فهرس الأحاديث (للجزئين الثالث والرابع)

أ - (الأحاديث المرفوعة)

- ٦١٥ أتى (ابن مسعود) النبي ﷺ - بحجرين وروثة
 ٤٨٥ أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن
 ٣٠٦ إذا أذن ابن أم مكتوم فكلوا واشربوا
 ٦٣٢ إذا أعسر الرجل بنفقة امرأته
 ٦٤٢ إذا أمرتكما فلم تتقدما بين يدي الله ورسوله
 ٢٦٣ إذا حدثتم حديثا عني تعرفونه ولا تنكرونيه
 ٢٦٢ إذا سمعتم الحديث تعرفه قلوبكم
 ١٦٢ إذا صلى أحدكم ركعتين الفجر فليضطجع
 ١٠٦ إذا كان لك ماتبادرهم
 ٥٧٨ إذا كان يوم القيامة جاء أصحاب الحديث
 ٥٩٠ إذا كان يوم القيامة وزن جر العلماء ودم الشهداء
 ٣٢٤ إذا كتبتم الحديث ماكتبوه بإسناده
 ٣٠١ إذا لقيتم المشركين في طريق
 ٦٠٩ إذا لم تحلوا حراما ولا تحرموا حلالاً
 ٢٣٥ إذا لم يجد عصا ينصبها بين يديه
 ٤١٥ إذا نكحت المرأة بغير إذن وليها
 ٢٤١ أسبغوا الوضوء ويل للأعقاب من النار
 ٥٥٨ استأذن (أبو سعيد) النبي ﷺ - في كتب الحديث
 ٥٥٩ استعن بيمينك
 ٤٦١ اشكر ترزق ولا تكفر فتعذب
 ٦٤٢ أشيروا على

٣٦	أصيب أنفي يوم الكلاب
٢٧٣ - ٢٧٢	أصبيت ثنيته يوم أحد فأمره رسول الله ﷺ
٣٠٥	أقيمت الصلاة فأخذ رجل بيد النبي ﷺ
٢٨٤	أنا خاتم النبيين لأنبي بعدي إلا
٣٠٧ - ٣٠٦	إن بلالاً يؤذن بليل
٩	إن تولوا أبا بكر تجدوه زاهدا في الدنيا
٤٢٠	إن أحق ما أخذتم عليه أجر
٢٧٤	إن الذهب والحريير يحرمان على ذكر
٦٣	إن شئت سبعت لك
٣١٦	إن غيلان أسلم وعنده عشر نسوة
٢٣٨	إن في المال لحقا سوى الزكاة
٤٠٥ - ٤٠٦	إن كذبا على ليس ككذب
٤٣٨-٣٤٥-١٤٣-١٤٠	إنما الاعمال بالنيات
٢٧٦	إنه سيكذب على
٢٧١	إني لست كأحدكم
٤٨٠	الله أمرك بهذا (قصة ضمَام بن ثعلبة)
٨٠٧	اللهم إني أسألك الثبات في الأمر
٢٧٠	اللهم باعد بيني وبين خطاي
١٦٥	أن النبي ﷺ اتخذ خاتما
٦٠٣	أن النبي ﷺ اشترى حلة
٥٣٢	أن النبي ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى
١٤٩	أن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه
٦١٤	أن النبي ﷺ صلى صلاة ابتدأها
٦١٤	أن النبي ﷺ قام ليلة بآية

- ٢٠١ أن النبي ﷺ قنت قبل الركوع
- ٥٤٨ - ٥١٠ أن النبي ﷺ كتب إلى كسرى وقصر
- ٦٤٥ أن النبي ﷺ لم يكن يسرد الحديث
- ٣١٢ أن النبي ﷺ نهى أن تخص ليلة الجمعة
- ١٤٩ - ١٤٨ - ١٤٦ أن النبي ﷺ نهى عن بيع الولاة
- ١٧٢ ألا أخذوا إهابها فدبغوه
- ٥٥٤ أي الخلق أعجب إليكم إيماناً
- أيها الناس إنكم لن تطيقوا
- ٦٦٤ أي الناس أعلم؟ قال: من يجمع علم الناس
- ٥٠٩ بعثت بالخفية السمحة
- ٦٤٨ - ٥١٦ بلغوا عني
- ١٦٠ البيعان بالخيار
- ٥٣٧ - ٥١٣ تسمعون ويسمع منكم
- ٦٦٤ تعلموا من قریش ولا تعلموها
- ٦١٦ الثيب بالثيب جلد مائة
- ١٩٦ جعل التراب لي طهوراً
- ١٩٥ - ١٧٤ جعلت لنا الأرض مسجداً
- ٤٨٥ حدثوا عن بني إسرائيل
- ٢٦٩ خلق الله التربة يوم السبت
- ٥٦٩ ذكاة الجنين ذكاة أمه
- ٤٢٩ رب حامل فقه غير فقيه
- ٣٠٥ رأيت النبي ﷺ - ينزل من المنبر
- ٢٠١ سألت أنس بن مالك عن القنوت
- ١٧٧ - ١٧٦ سألت رسول الله ﷺ - أي العمل أفضل

- ٤٥٩ سمع (جبير بن مطعم) النبي ﷺ يقرأ في المغرب
- ٢١٢ صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان
- ٤٨٨ عليكم بكتاب الله وسترجعون إلى قوم
- ١٧٩ - ١٧٨ غسل الجمعة واجب على كل محتلم
- ٦٢٣ قرب حامل فقهه إلى من هو أفقه منه
- ١٩١ - ١٧٤ فرض رسول الله - ﷺ - زكاة الفطر
- ٥٥٧ قيدوا العلم بالكتابة
- ١٩٩ كان رسول الله - ﷺ - إذا رفع يديه في الدعاء
- ٢٧٥ كان ﷺ يصلي وعائشة معترضة
- ١٦٤ كان النبي - ﷺ - إذا دخل الخلاء وضع
- ٥٤٧ كتب إلينا النبي - ﷺ - قبل موته بشهر
- ٣٢٠ كل معروف صدقة
- ٣١٤ كل الناس أكفاء إلا الحائك والحجام
- ١٦٦ كلوا البلح بالتمر
- ٥٨١ كنت أكتب الوحي عن رسول الله - ﷺ - فأكتب
- ٦٢٠ لعل بعضكم ألحن بحجته من بعض
- ٢١٧ - ٢٠ للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف
- ٥٠٧ ليبلغ الشاهد الغائب
- ٢٣٩ ليس في المال حق سوى الزكاة
- ٣٨١ ما عاب رسول الله - ﷺ - طعاما قط
- ٦٥٨ ماعبد الله بشيء أفضل
- ٧٣ مانفعي مال ما نفعي مال أبي بكر
- ٤٧٠ مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع
- ٢١٦ من جلس مجلسا كثر فيه لغظه

- ٢٨٧ من حدث عني حديثا باطلا
 ٢٥٣ من حدث عني بحديث وهو يرى
 ٦٢٥ من شاء فليصم ومن شاء . . . (قاله في عاشوراء)
 ٥٧٦ من صلى علي في كتاب لم تزل
 ٣٢٠ من صنع معروفا أثيب عليه
 ٢٩٦ من عمل بما يعلم ورثه الله
 ١٥٢ من قال لصاحبه تعالى أقامرك
 ٣٢٢ - ٣٢١ من قتل عبده قتلناه
 ٥٧٦ من كتب عني علما وكتب معه صلاته
 ٢٩٥-٢٩٢-٢٩١-٢٩٠ من كثرت صلاته بالليل
 ٣٢٣ - ٢٨٦ من كذب علي متعمدا
 ٦٦٢ من لقي الله لا يشرك به شيئا
 ٢٤٢ من مس ذكره أو أنثيه
 ١٢٤ المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف
 ٦٣٠ - ٦٢٩ نحن الآخرون السابقون
 ٦٢٣ - ٥٣٦ نضر الله امراء سمع مقالتي
 ١٨١ نهى عن بيع الرطب بالتمر نسيئة
 ٣٢٠ - ٣١٩ نهى عن الغيبة والتجسس
 ٣٧٣ نهى عن أن يصلى إلى نائم أو متحدث
 ٢٣٤ نهى عن صوم أيام التشريق
 ٥٧٠ هو لك عبد بن زمعة
 ٥٤٦ هلا انتفعتم بجلدها
 ٦٤٤ واضح العلم في غير أهله
 ٤٩ - ٤٧ وكلني رسول الله - ﷺ - بحفظ زكاة رمضان

٥٦ - ٥٧ - ٦١ - ٦٢	لا نكاح إلا بولي
٧٥	لأنذر في معصية
٣٨٥	لاتبع ماليس عندك
١٠٣	لاتحمدوا إسلام امرئ
٢٥٨	لا سبق إلا في خف
٥٦٩	لأنورث ما تركناه
٢٧٠	لا يؤمن عبد قوما فيخص نفسه
٤٢٠ - ٦٢٩ - ٦٣٠	لا يبولن أحدكم في الماء الدائم
١٦١	لا يرث المسلم الكافر
٦٥٤	يا أبا بكر أعطاك الله الرضوان الأكبر
٦٦٥	يا إخواني تناصحوا في العلم
٤٦٥	يا غلام سم الله
٤٧٧	يجيء الإسلام يوم القيامة
٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣	يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله
٣٣٤ - ٣٣٥	
٢٩٥	يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم
١٣٧	يوم عرفة وأيام التشريق
	(ما ورد بصفة حديث كذا.....، مرتب على
	الأرقام...)
٢٩ - ٤٠ - ٤١	حديث أم كرز في العقيدة
٣٨ - ٤٣ - ٤٥	حديث المعازف
	حديث معاذ في غزوة تبوك في الجمع بين
١٣٤	الصلاتين

- ١٧٩ حديث عائشة في اعتبار الولي والشاهدين
- ١٨٦ حديث المحرم الذي وقصته ناقته
- ٢٠١ حديث جابر في المشجوج
- ٢٠١ - ٢٠٢ حديث عبد خير: شهدت علياً في الرحبة يتوضأ
- ٢٢٥ حديث عبدالله بن عكيم في عدم الانتفاع بالإهاب
- ٢٢٨ الخبر في إيجاب الزكاة في عشرين ديناراً
- ٢٣٠ خبر ابن عباس في تحريم كل ذي مخلب
- ٢٢٩ خبر كعب بن عجرة في حلق رأسه وهو محرم
- ١٣١ خبر رافع في كراء الأرض
- ٢٣٢ خبر تحريم المتعة
- ٢٣٣ الغسل عن الإكسال
- ٢٤٤ - ٢٤٧ - ٢٣٠ حديث ابن مسعود في التشهد
- ٢٤٨ حديث التشهد وتحريك الأيدي
- ٢٥٥ - ٢٥٦ حديث نوح بن أبي مريم في فضائل القرآن (الموضوع)
- ٢٦٧ حديث عرق الخيل (الموضوع)
- ٢٧١ - ٢٧٢ حديث وضع الحجر على بطنه - ﷺ
- ٢٧٨ حديث صلاة التسبيح
- ٢٨١ حديث قراءة آية الكرسي عقب الصلاة
- ٣٠١ حديث المرور بين يدي المصلي
- ٣١١ الصلاة المذكورة في أول ليلة جمعة من رجب (موضوع)
- ٣١٥ حديث حكيم بن جبير فيمن تحل له الصدقة
- ٣٢٨ حديث قطع السدر
- ٣٥٦ حديث الأطيع
- ٣٧٦ حديث ابن مسعود في الدية

- ٣٨٠ حديث السائل : أخبرني بعمل يدخلني الجنة
- ٤٠٤ حديث عمرة الجعرانة
- ٤٠٤ حديث البسملة
- ٤٠٤ حديث غسل أسماء بنت عميس للإحرام
- ٥٤٥ حديث جابر بن سمرة (لا يزال الدين قائما)
- ٦١٧ حديث جابر الطويل في الحج
- ٦١٩ حديث الرخصة في العرايا في خمسة أوسق
- ٦٢٧ - ٦٣٥ حديث الإفك
- ٦٣٠ حديث شبيب بن غرقدة في قصة الشاة والدينار
- ٦٣٣ - ٦٣٤ حديث البراء (ونبيك الذي أرسلت)
- ٦٤٦ حديث أنس في الرجل الذي جاء الى النبي ﷺ فقال الحمد لله
- ٦٤٧ أُملى النبي - ﷺ - الكتب إلى الملوك
- ٦٥١ حديث جرير في خطبة النبي - ﷺ - في حجة الوداع
- ٦١٦ رجم النبي - ﷺ - النبي - ﷺ - ماعزا من غير جلد
- ٤٧٠ - ٦٦٦ حديث عمرو بن سلمة في إمامة قومه
- ب - (الأحاديث الموقوفة)
- ٢١٣ سئل أنس عن الافتتاح بالبسملة
- ٣٣٤ المسلمون عدول بعضهم على بعض إلا مجلودا
- ٤٦٧ كنت (ابن الزبير) يوم الخندق أنا وعمر بن أبي سلمة
- ٤٧٠ حديث عبدالله بن الزبير أنه جيء به ليبياع النبي ﷺ
- ٤٧٠ أُممت (عمر بن أبي سلمة) على عهد رسول الله ﷺ
- ٤٨١ قراءتك على العالم وقراءة العالم
- ٤٩٥ سبحان من وسع سمعه الأصوات
- ٤٩٩ وأنا أعرف صوت النبي ﷺ من الجوع

- ٥١٢ كنا إذا أكثرنا على أنس أتاننا بمخال له
 ٥١٧ من أدرك زمانني من سبي العرب
 ٥٥٧ قيدوا العلم بالكتابة
 ٥٦٧ شر الكتاب المشق
 ٦٣٢ تقول المرأة أنفق علي وإلا طلقني
 ٦٣٢ في الرجل لا يجد ما ينفق على زوجته
 ٦٤٣ تعلموا العلم صغارا
 كان أصحاب رسول الله - ﷺ -
 إذا اجتمعوا تذاكروا
 ٦٥٠ - ٦٥١ كان أصحاب رسول الله - ﷺ -
 إذا قعدوا يتحدثون
 ٦٥١ كنت اقرىء رجالا من المهاجرين
 ٦٦٦ قرنت الهية بالخية
 ٦٦٦

٦- فهرس الأعلام الجزء الأول

(حرف الألف)

١٠٣	إبراهيم النبي - عليه السلام -
٤٥٤-٤٥٣	أبان بن عثمان
٣٩٩	أبان بن أبي عياش
٢٠٨	أبان بن يزيد
٣٤٩	إبراهيم بن خزيم
٤٥٥	إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص
٦٤	إبراهيم بن سعيد الجوهري
٣٦١	إبراهيم بن أبي الليث
٣٦١	إبراهيم بن محمد الأسدي
١٨٩	إبراهيم بن معقل
٥١٧-٥١٦-٤٩٥	إبراهيم بن يزيد التيمي
٣٩٩-٢٦٩	إبراهيم بن يزيد الخوزي المكي
٤٩٥-٤٩٤-٤٨٣-٣١٦-١٥٦	إبراهيم بن يزيد النخعي
٥١٤-٥١١-٥١٠-٤٩٦	
٤٦٠-٣٠١	الأبياري
١٠٣	أبي بن كعب
٤٦٢	الأثرم
٤٥٤-٣٩٩	الآجري
٢٨٨	أحمد بن جعفر المعقري
-١٣٢ - ٩٤ - ٥١ - ٤٣	أحمد بن حنبل
-١٤١ - ١٣٥ - ١٣٣	

-١٤٥ -١٤٤ -١٤٣ -١٤٢
 -١٧٨ -١٧٧ -١٦١ -١٥٢
 -١٩١ -١٨٥ -١٨٤ -١٧٩
 -٣٤٥ -٣٤٢-٣٣٢ -١٩٤
 -٣٥٥ -٣٥٤ -٣٥٣ -٣٥١
 -٤٠٧ -٣٦٤ -٣٦٠ -٣٥٦
 -٤٨٢ -٤٦٢ -٤٥٣ -٤٣١
 ٥١٢ -٥١٠ -٤٩٨ -٤٩٢

١٩٠ أحمد بن سلمة
 ٤٩٤ أحمد بن سنان
 ٥١٤-٤٥٥-٤٥٢ أحمد بن صالح
 ٣٣٢-١٦٤ أحمد بن عبد الرحمن بن وهب
 ٣٧٧ أحمد بن عبد المحسن الغرافي
 ٢٢١-٢٢٠ أحمد بن عياض
 ٣٧-٣٤ أحمد بن فارس
 ٤٠٠ أحمد بن محمد بن الحجاج
 ٣٧ أحمد بن محمد بن موسى الملاحمي
 ٥٠٦ - ٦٣ أسامة بن زيد
 ٣٨٢ إسحاق بن بشر
 -١٧٩ -١٣٢ -١٣١ -١٢٩ إسحاق بن راهويه
 ٣٦٦ -٣٤٥ -١٨٣ -١٨٢
 ٢٦٩ إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة المدني
 ١١٦ إسحاق بن محمد الفروي
 ٢٦٩ إسحاق بن يحيى الكلبي

١٥٤ - ٤٩٥	إسماعيل بن أبي خالد
٢٨	إسماعيل بن علي العاصمي
٦٩	إسماعيل بن عياش
٢٠٣	إسماعيل بن مجالد
٢٥٧	الإسماعيلي أبو بكر
١٤٠ - ١٥٥ - ١٦٦ - ٢٣٠ - ٢٤٠	الأعرج
٢٤١ - ٢٤٤ - ٣٣١	
٤٣ - ١٣٦ - ١٣٧ - ٤٩٥ - ٥١٦	الأعمش
٢٦٣	الأغر المزني
١٧٠ - ٢٨٦	الأمدي
٨٩ - ١١٨ - ١١٩ - ٢١٣ - ٢٣٩	أنس بن مالك
٢٩ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٥٦ - ٣٥٨	
٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٣٠	
٤٣٧ - ٤٥١ - ٤٥٤ - ٤٥٩ - ٥٠٥	
٤٨ - ٥٨ - ١٥١ - ١٥٧ - ٢٦٨	الأوزاعي
٤٩٣	
١٣٤ - ١٣٦ - ١٣٩ - ١٤٩ - ٢٧١	أيوب السختياني

(حرف الباء)

٤٩٩	الباجي
٢٧٠	بحر بن كنيز السقاء
٣٠ - ٤٧ - ٨٩ - ١٠٧ - ١٠٨	البخاري الإمام
١١٤ - ١١٦ - ١٧٧ - ١٢٥	
١٤٠ - ١٤٢ - ١٤٦ - ١٥٥	

-١٦٧ -١٦٦-١٦٥ -١٦٢ -١٦١

-١٧١ -١٦٩ -١٦٨

-١٨٧ -١٨١ -١٨٠ -١٧٨ -١٧٣

-١٩٧ -١٩٦ -١٩٤ -١٩٠ -١٨٨

-٢٠٤ -٢٠٣ -٢٠١ -٢٠٠ -١٩٨

-٢٣١ -٢٢٩ -٢١٤ -٢١١ -٢٠٦

-٢٣٨ -٢٣٦ -٢٣٥ -٢٣٤ -٢٣٣

-٢٤٥ -٢٤٤ -٢٤١ -٢٤٠ -٢٣٩

-٢٥٠ -٢٤٩ -٢٤٨ -٢٤٧ -٢٤٦

-٢٥٨ -٢٥٧ -٢٥٦ -٢٥٤ -٢٥٣

-٢٦٦ -٢٦٥ -٢٦٤ -٢٦٣ -٢٦٠

-٢٧٥ -٢٧١ -٢٧٠ -٢٦٨ -٢٦٧

-٣٠١ -٢٨٩ -٢٨٨ -٢٧٩ -٢٧٦

-٣٤٥ -٣٣٢ -٣٣٠ -٣١٧ -٣١٥

-٣٦٩ -٣٦٦ -٣٥٠ -٣٤٩ -٣٤٨

-٤٢٩ -٤٢٢ -٤١٨ -٣٨٦ -٣٧٦

-٤٦٥ -٤٦٣ -٤٤٦ -٤٣٨ -٤٣٤

٥٠١ -٤٦٦

٥٠٣ - ٥٠٢

٢٤١

١٥٧

٤٠٧ -٣٦٦ - ٦٤ -٥٩

٥٢

١٦٣

البراء بن عازب

بريد بن عبدالله

بريدة بن الحصيب

البنار

بشر بن الحارث الحافي

بقية بن الوليد

٣٤٢ - ٤٤٤	البغوي
٢٠١	بكر بن عبدالله المزني
٣٢٠	البكري الحافظ
٦٦	بلال
١٨٠	البوشنجي إسماعيل
١٨٧	البويطي
٢٣٩ - ٢٤٤ - ٢٤٧ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٩	بهز بن حكيم
٢٠٣	بيان بن بشر
٩٥ - ١٤٢ - ١٧٢ - ١٧٩ - ٢١٣	البيهقي
٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٦ - ٢٥٩ - ٢٧٢	
٢٩٦ - ٢٩٧ - ٣٢٤ - ٣٢٦ - ٤١٠	
٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٦٢ - ٤٦٧ - ٤٦٩	
٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١	
٤٨٣ - ٤٨٧	

(حرف التاء)

٣٠٥ - ٣٤١	التبريزي
٦٨ - ٨٨ - ٩٤ - ١٠٧ - ١٣٢ - ١٨٤	الترمذي
١٩٢ - ٢١١ - ٢١٣ - ٢٢٠ - ٢٢٩	
٢٤٧ - ٢٦٩ - ٢٧٥ - ٣٠٠ - ٣٠٧	
٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥	
٣١٧ - ٣٢٠ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٤	
٣٣٦ - ٣٤٣ - ٣٦٦ - ٣٧٠ - ٣٧١	

٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ -

٣٧٩ - ٣٨٢ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ -

٤٤٦ - ٤٩٦ - ٤٩٧

٣٦٢

تليد بن سليمان الكوفي

٤٥٤

تمام بن العباس

(حرف الثاء)

٢١٣ - ٢١٤ - ٢٧١

ثابت البناني

٢٥

ثعلب

٤٥٤

ثعلبة بن أبي صغير

٤٥٥

ثعلبة بن أبي مالك

(حرف الجيم)

٢٠٤

جابر بن زيد

٦٧ - ٧٥ - ١٠٩ - ١٥٦ - ٢٣٦ -

جابر بن عبدالله الأنصاري

٢٤٢ - ٢٤٣ - ٣٣٥ - ٣٧٥ -

٤١٦ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٥٠٥

٣٩٧

جابر بن يزيد الجعفي

٩٥

الجرجاني محمد بن يحيى

٣٢٠

الجرمي

٢٣٩ - ٢٥٢

جرهد

٣٧ - ٢١٣ - ٢٣٩

جرير بن حازم

٢٦٨

جعفر بن برقان

٢٩٧

جعفر بن أبي طالب

٥١٤	جعفر بن عبدالواحد الهاشمي
٤١٨ - ١٥٤ - ١٥٣	جعفر بن محمد بن علي
٢٣ - ٢٢	الجوهري (الصحاح)
١٤٧	جويرية بن أسماء
٤٨٣ - ٣٣٧	الجويني أبو محمد والد إمام الحرمين
٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٦٠ - ٢٨١	الجويني إمام الحرمين
٢٨٦ - ٣٠٠ - ٤٢٩ - ٤٤٥	
٤٨٦ - ٤٦٠	
٦٦ - ٨٧ - ٢٣٣ - ٣٠٤ - ٣٤١	الجياني أبو علي الغساني
٣٠٣ - ٤٦٠	

(حرف الحاء)

٢٠٥	حاتم بن إسماعيل
٣٩٧	الحارث الأعور
١٣٤	الحارث بن سويد
٣٩٨	الحارث بن شبل
٥٧ - ٨٤ - ١٤٤ - ١٧٣ - ٢٢٨	الحازمي
٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٧ - ٢٧٣	
٧ - ١٨ - ٢٠ - ٦٩ - ١١٣ - ١٢٥	الحاكم
١٢٨ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٦ - ١٣٧	
١٣٨ - ١٤٩ - ١٥٣ - ١٦٤ - ١٧٢	
١٧٤ - ١٨٠ - ١٩٧ - ١٩٨	
٢١٤ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١	
٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥	

-٢٦٣ -٢٦١-٢٥٨ -٢٢٨
 -٢٧٢ -٢٦٦ -٢٦٥ -٢٦٤
 -٣٩٥ -٣٤٥ -٣٢٧ -٣١٥
 -٤٤٢ -٤٣٤ -٤٢٥ -٤٢٢
 -٤٥٠ -٤٤٦ -٤٤٥-٤٤٤
 ٥٠٠-٤٩٣ -٤٧٥ -٤٥٩ -٤٥٥

٣٢٨

حبيب بن زيد

٤٠٠

الحجاج بن رشدين

٢٦٣

حسن بن أبي وهب المخزومي

٤١٤

حسان بن أزهر

١٥٧

حسان بن عطية

١٣١

حسان بن محمد الفقيه

-٤٨٦ -٤٨٤ -٤٨٣ -٤٤٩ -٤٤٠

الحسن البصري

٥١٥ -٥١٢ -٥١١ -٥١٠ -٤٨٧

١٣١

الحسن بن سفيان

٥١٢

الحسن بن عثمان

٤٥٨ - ٤٥٤

الحسن بن علي

٣٦

الحسن بن علي المقرئ

٣٦٢

الحسين بن الحسن الأشقر

٥٤

الحسين بن عبدالواحد الشيرازي

٤٠٤ - ١٣٩ - ١٣٨

الحسين بن علي بن أبي طالب

١٥٧

الحسين بن واقد

٣٩٩

حفص بن عمر العدني

١٨

حفص بن غياث

٤٠٥	الحفيد صاحب أدب الرواية
٣٩٩	الحكم بن أبان
٢٧٠	الحكم عبدالله الأيلي
٢٠٤ - ٣١٥ - ٣٧٥ - ٤٥٤	الحكم بن عمرو الغفاري
٢٤٤ - ٢٤٧ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٩	حكيم بن معاوية والد بهز
١٤٩ - ٢٠٤	حماد بن زيد
١١٦ - ٢٠١ - ٢٢٨ - ٢٦٦ - ٢٦٧	حماد بن سلمة
٢٨١	
١٨٩	حماد بن شاكر
٢٨٢	حمل بن مالك
٢٠١	حميد الطويل البصري
٢٠٧	حميد بن عبدالرحمن
٢٦٣	حميد بن هلال
١٩٦ - ٢٣١ - ٢٥٢ - ٢٥٨ - ٤٢١	الحميدي
٤٨٨	
٣٥٥	حنبل
٢٠٥	حنظلة بن قيس
٦٤	حويطب بن عبد العزى

(حرف الخاء)

٣٧١ - ٣٧٠	خالد الحذاء
٤٤٧	خالد بن دريك
١٥ - ٩٣ - ٢٩٩ - ٣٠٤ - ٣١٤	الخطابي
٨ - ٢٨ - ٣٦ - ٦١ - ١٤٨ - ١٦٥	الخطيب البغدادي

-٢٢١ -٢١٤ -١٦٨ -١٦٧
 -٢٢٩ -٤١٨ -٤١٦ -٤٠٦
 -٤٤٨ -٤٣٦ -٤٣٤ -٤٢٠
 -٤٧٨ -٤٦٧ -٤٥٠ -٤٤٩
 -٤٩٢ -٤٩١ -٤٨١ -٤٨٠
 ٥٠٧ -٥٠٠

٢٨

الخلال أبو محمد

٢٢٠ -١٨٧ -١٤٥ -١٤٤ -١٤٢

الخليلي

(حرف الدال)

-٢٧٩ -٢٢٣ -١٨٤ -١٦٧ -١٤٨
 -٣٢٧ -٣٢٦ -٣٢٤ -٢٨٧
 -٤٢١ -٣٨٨ -٣٦٦ -٣٣٦
 ٥١٥ -٤٤٨ -٤٣٢

٣٥٠

الدارمي

٥١٠ - ١٤٢

داود بن الحصين

٣٩٨

داود بن المحبر

٢٦٧ -٢٦٦ -٢٢٨

داود بن أبي هند

٣٩٧

داود بن يزيد الأودي

٤٢٨

داود الظاهري

١٤٠

الداوساني

٥١٥ -٥١٤ -٥١٠

الدوري

٩١

الدلمي عبد الصمد

١٦ - ١٥

الدينوري

(حرف الذال)

٤٩ - ١٦٠ - ١٩٨ - ٢١٩ - ٢٢٢ -
٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٥٤ - ٣٦٧

الذهبي

(حرف الراء)

٤٢٢ - ٤٦٠ - ٤٦٦ - ٤٩١

الرازي صاحب المحصول

٤٩٩

الرازي أبو بكر الحنفي

٢٠٨

رافع بن خديج

٢٦٣

رافع بن عمرو الغفاري

٢٠

الرافعي

٩

الرامهرمزي

٣١٧

رباح بن عبدالرحمن

٢٠٥

ربيعي بن حراش

٢٠

الربيع بن سليمان

٤٥١

ربيعة بن عباد

٤٥٤ - ٤٥١

رجل من بلي

٤٦١

رشيد الدين العطار القرشي

٣٤٠ - ٣٤١

الرملي

١٥

الرياشي

(حرف الزاي)

١٥١

الزبيدي

٢٩٨

الزبير بن بكار

٢٦٠	زر بن حبيش
١٤٤	الزعراني
١٢٨	الزمخشري
٢٦٨ - ٢٦٩	زمنة بن صالح المكي
١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ٦١ - ٦٤ -	الزهري
١٢٩ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ -	
١٤٣ - ١٥١ - ١٥٤ - ١٥٥ -	
٢٤٤ - ٢٥٨ - ٢٦٨ - ٢٦٩ -	
٤١٠ - ٤٤٠ - ٤٥٠ - ٤٥١ -	
٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ -	
٤٥٦ - ٤٥٨ - ٤٧٤ - ٤٨٣ -	
٤٩٣ - ٤٩٤ - ٥١٣ - ٥١٤	
٣٥٢	الزهراني بشر بن عمر
٣٤٥	زهير بن حرب أبو خيثمة
٢٠٥ - ٥١٦	زيد بن أسلم
٧٣	زيد بن ثابت
٣٣٠ - ٣٣١	زيد بن خالد
٥٠٦	زينب الثقفية زوج ابن مسعود

(حرف السين)

٣١١	السالسي أبو الحجاج
٢٠٩	سالم بن أبي أمية أبو النضر
١٢٩ - ١٥١ - ١٥٤ - ٤٤٠ -	سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب
٦٤ - ٢٠٨ - ٤٤٣ - ٤٥١ - ٤٥٤ -	السائب بن يزيد

٤٥٩	
٢٦	السخاوي أبو الحسن
٤٩٩ - ٢٨٥	السرخسي
٥٠٨ - ٣٣٤	السروجي
٣٩٧	السري بن إسماعيل
١٨٤	سعيد بن أبي مريم
٥١٠	سعيد بن أبي هلال
٥١٥ - ٤٤٠	سعيد بن جبير
٢١١ - ٢١٠	سعيد بن عامر
٢٠٧	سعيد بن عبد العزيز
١٤٩ - ١٥١ - ١٥٥ - ٢٦٣ - ٢٦٤	سعيد بن المسيب
٢٩٨ - ٤١٠ - ٤٢١ - ٤٢٧	
٤٣١ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠	
٤٤٩ - ٤٧٢ - ٤٧٥ - ٤٧٧	
٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨٢	
٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦	
٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٩٣ - ٤٩٤	
٥١١ - ٥١٠	
١٧٨	سعيد بن منصور الخراساني
٨٧	سعيد الجريري
٢٦٨	سفيان بن حسين
٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ١٢٣ - ١٣٤	سفيان الثوري
١٥٦ - ١٧٧ - ١٨٣ - ٤١٧	
٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤١٦ - ٤١٧	
٤٣ - ٦٤ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٦	سفيان بن عيينة
٢٠٤ - ٢٥٨ - ٢٦٨ - ٣٣٧	

٥١٦ - ٤٩٥ - ٤٧٣

٣٨٢	سلفه بن داود
٣٨٢ - ٣٨١ - ٣٨٠ - ٢٥٠	السلفي
٤١٤	سلمان الفارسي
٤٥٨	سلمان مولي عزة
٢٣٨	سلمة بن الأكوع
٢٨١ - ٢٤٥	سليم الرازي
٤٧٤	سليمان بن أرقم
١٣٤	سليمان التيمي
١٤٩	سليمان بن حرب
١٤٥	سليمان بن داود الهاشمي
٤٨٥ - ٤٨٣ - ٤٥٧	سليمان بن يسار
٤٤٧ - ٤٤٦	سليمان اليشكري
٢٢٧	سماك بن حرب
٢٨٩ - ٢٨٨	سماك بن الوليد الحنفي أبو زميل
٢٢٢ - ٢١٩	السمرقندي أبو محمد
	السمعاني محمد بن عبد الجبار والد
٣٢٠	أبي المظفر
	السمعاني محمد بن أبي المظفر منصور
٣٨٣	ابن محمد أبو بكر
	السمعاني منصور بن محمد بن
- ٢٨٢ - ٢٢٨ - ١٦٦ - ١١٣	عبد الجبار أبو المظفر
٤٤٥ - ٤٠٧ - ٣٢٠ - ٣١٩	
٤٥١	سنين أبو جميلة
٣٢٥ - ٥١	سويد بن سعيد الحداثي
٤٥٤ - ٤٥١	سهل بن سعد

سهيل بن أبى صالح
السهيلي
سيويه

٣٤٧ - ٢٦٧ - ٢٦٦
٤٢٦ - ٣٠٢
٣٤٤

(حرف الشين)

الشافعي

٢٠ - ٢١ - ٤٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٩٥
١٠٩ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤
١٤٦ - ١٥٢ - ١٦٥ - ١٨٧
٣١٩ - ٣٣٣ - ٣٤٢ - ٣٩٠
٤١٠ - ٤١١ - ٤١٧ - ٤٢١
٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٤٥ - ٤٤٩
٤٥٩ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٩
٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣
٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧
٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١
٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٦ - ٤٨٧
٤٨٨ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٣
٤٩٤ - ٤٩٩ - ٥٠١ - ٥١٠
٥١٣ - ٥١٥

٣٩٢

الشريشي أبو العباس
شريك بن عبد الله
الشعبي
شعبة بن الحجاج

٢٩٠ - ٢٩٩ - ٣٩٨
٢٦٠ - ٢٦٤ - ٤٤٠ - ٥١٠
١٩ - ٤٨ - ١٤٩ - ١٧٧ - ١٨٢
٢٠٩ - ٣١٦ - ٣٢٥ - ٣٣٧
٣٦٠ - ٤٩٥ - ٥١٤

٢٥٨

شعب بن أبى حمزة
شعيب بن عبد الله بن عمرو
شهاب بن خراش

٣٤٢

٣٩٩

(حرف الصاد)

١٤٦

صالح بن أحمد بن حنبل

٣٩٥

صدقة الدقيقي

٥٠٨

صفوان بن أمية

٢٦٠

صفوان بن عسال

٤٢٩

الصيرفي

٥٩

صيفي مولى أبي أيوب

(حرف الضاد)

٤٠٢

الضحاك

١٥٩

الضياء المقدسي

(حرف الطاء)

١٧١ - ١٧٢ - ٤٨٤ - ٥١٣ .

طاوس

٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٧٧ - ٤٢١ -

الطبراني

٤٢٣ .

٤٩٢ - ٤٩٣ .

الطبري أبو جعفر

٢٨١ - ٤٢٨ - ٤٣١ - ٤٣٥ -

الطبري أبو الطيب القاضي

٤٧٢ .

٤٠٧ .

الطبري محب الدين

٤٥٣ .

طلحة بن عبد الله بن عوف

٣٨٢ .

طلحة بن مصرف

٨٦ .

طلحة بن يحيى الزرقي

٨٦ .

طلحة بن يحيى القرشي

الطوفي نجم الدين

.٣٥٥

(حرف العين)

عائشة

- ٩٠ - ٧٥ - ٧١ - ٦٨

- ٢٩٩ - ٢٤٦ - ١٥٥

- ٣٥٣ - ٣٤٧ - ٣٢٦

- ٤١٢ - ٣٩٨ - ٣٧٦

. ٤٤٧ - ٤٤٣ - ٤٢٢

. ٥٩

عاصم بن ضمرة

. ٢٩

عاصم بن علي بن عاصم

. ١٤٩

عامر أخو أم سلمة

. ٨٩

عامر بن الأكوع

. ٤٤٣

عامر بن ربيعة

. ٣٦١

عامر بن صالح الزبيري

. ٣٢٥

عباد بن تميم

. ٤٤٧

عبادة بن الصامت

. ٢٠٥

عبادة بن الوليد بن عبادة

. ٢٨٨ - ١٦٢

عباس بن عبد العظيم العنبري

. ٣٣ - ٣٢

عبر بن القاسم

. ٣٤٩

عبد بن حميد

- ٣١٥ - ٢٤٣ - ٢٣١

عبد الحق الإشبيلي

. ٥١٥ - ٣٧٥

. ٥٨

عبد الحميد بن أبي العشرين

- ٤٥٣ - ٤٥٢ - ٤٥١

عبد الرحمن بن أزهر

. ٤٥٥ - ٤٥٤

. ٤٥٥ - ٨٦

عبد الرحمن بن عبد، القاري

٢٨٣ - ٤٤٣	عبد الرحمن بن عوف
١٤٨	عبد الرحمن بن القاسم
١٤٣	عبد الرحمن بن كعب بن مالك
٢٨	عبد الرحمن بن محمد الظاهري
٢٦٨	عبد الرحمن بن مسافر
٢٦٤	عبد الرحمن بن يعقوب الجهني
١٣٨ - ١٨٢ - ٤٥٢	عبد الرزاق الصنعاني
	عبد السلام بن محمد (صاحب
٢٨٤	الواضح)
٣٥٣	عبد العزيز بن أبان
٢٠٩ - ٢١٠	عبد العزيز بن صهيب
١٨٧	عبد الغافر الفارسي
٣٦	عبد الغفار بن عبد الواحد الأرموي
٦٦ - ٢٦١	عبد الغني بن سعيد المصري
٤٥٨	عبد الغني المقدسي
٣٤ - ٣٨ - ٢٢٣ - ٣٢٩ - ٣٦٥	عبد القادر الرهاوي
٢٧٠	عبد القدوس بن حبيب
٤٥٣	عبد الله بن أبي بكر
١٣٣ - ١٤٣ - ٣٥١ - ٣٥٣ -	عبد الله بن أحمد بن حنبل
٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٦٦	
٢٣٦	عبد الله بن أنيس
١٥٧	عبد الله بن بريدة
٤٥١	عبد الله بن ثعلبة
٣٨ - ٤٥٢	عبد الله بن جعفر

٢٠٣	عبد الله بن حماد الأملي
٣٨١	عبد الله بن حوط الله الأندلسي
١٢٣ - ١٢٤ - ٢٠٢	عبد الله بن دينار
٢٠١	عبد الله بن رباح
٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٨	عبد الله بن الزبير
٣٢٥	عبد الله بن زيد
٤٥٩	عبد الله بن سرجس
٧٣	عبد الله بن سعد
٦٤	عبد الله بن السعدي
٢٠٦	عبد الله بن سعيد بن أبي هند
١٢٦	عبد الله بن سعيد الأشج
٤١٤	عبد الله بن سلام
٤٥٤	عبد الله بن سند
٢١٢	عبد الله بن صالح المصري
٢٦٣	عبد الله بن الصامت
٤٤٠ - ٤٤٢ - ٤٥٠ - ٤٥٩	عبد الله بن عامر بن ربيعة
٤٠٢	عبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة
٨١	عبد الله بن عتيك
٢٦٨ - ٣٩٦	عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم
٣٤٢	عبد الله بن عمرو بن العاص
١٣٦ - ٣١٦	عبد الله بن عون
٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٣	عبد الله بن الفضل
٨٩	عبد الله بن قيس
٣٣ - ١٧٢ - ١٨٦ - ٣٨٣ - ٤٩٣	عبد الله بن المبارك

١٤٧	عبد الله بن محمد بن الأسماء
١٤٦	عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني
٣٧٥	عبد الله بن محمد بن عقيل
١٥	عبد الله بن مسلم بن قتيبة
٣٩٩	عبد الله بن ميمون القداح
١٤٣ - ١٤٨ - ٣٣٢ - ٣٣٣	عبد الله بن وهب
١٤٢ - ١٤٧	عبد الله بن يوسف
٣١٦	عبد الملك بن أبي سليمان
١٩٠	عبد الملك بن الحسن الصقلي
٢٨٤ - ٤٩٩	عبد الوهاب القاضي
٨٩	عبيد بن عامر
١٣٥ - ١٣٩ - ١٤٩	عبيدة بن عمرو السليماني
٤٠٠	عبيد الله بن زحر
٦١	عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور
١٣٩	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
٤٣٩ - ٤٤١	عبيد الله بن عدي بن الخيار
١٤٤ - ١٤٥ - ١٥٠ - ١٥٥ - ١٦٤	عبيد الله بن عمر العمري
٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٨	عبيد الله بن مسوى العبسي
١٧٨	عثمان بن أبي شيبة
٣٨٦	عثمان بن أبي العاص
٦٦ - ٣٢٦ - ٤٢٣ - ٥٥٧	عثمان بن عفان
١٣٥	العجلي
١٥٥ - ٣٤٧ - ٤٤٩ - ٤٨٥	عروة بن الزبير

- ٢٦٠ عروة بن مضرس
 ٢٩٧ - ٢٩٨ عزة أخت حبيبة بنت أبي سفيان
 ٧٧ العسكري
 ٨٣ العصمي بنت مروان
 - ٥١١ - ٥١٠ - ٤٨٥ - ٤٨٣ عطاء بن أبي رباح
 ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٥
 ٣٣٧ عطاء بن السائب
 ٤٨٥ عطاء بن يسار
 ٢٣٤ عفان بن مسلم
 ١٩ عقبة بن عامر
 ٢٦٨ - ٢٥٧ - ١٥١ عقيل
 - ٤٠٠ - ٣٩٩ - ٢٠٦ - ١١٦ عكرمة مولى ابن عباس
 ٥١١
 - ٢٩٤ - ٢٩٣ - ٢٨٩ - ٢٨٨ عكرمة بن عمار
 ٢٩٧
 - ١٥٦ - ١٥٢ - ١٣٩ - ١٣٦ علقمة بن قيس
 ٤٤٠ - ٢٦٤
 ٤٩ علي بن إبراهيم أبو الحسن
 - ١٣٩ - ١٣٨ - ١٣٥ - ٥٩ علي بن أبي طالب
 - ٣٩٧ - ٢٩٦ - ٢٩٤ - ١٥٠
 ٥١٤ - ٥١٣
 ٢٩١ علي بن أحمد بن النضر
 ١٨٢ علي بن بقي
 ١٥٣ - ١٣٩ - ١٣٨ علي بن الحسين

٣٦١	علي بن عاصم الواسطي
٤٠١	علي بن يزيد
٤٣٤ - ٢٠٣	عمار بن ياسر
٢٩	عمر بن حفص
٥٥ - ٦٥ - ٦٦ - ١٣٩ - ١٥١ -	عمر بن الخطاب
١٥٤ - ٢٦٢ - ٣٥٦ - ٤١٥ -	
٤٢٣ - ٤٣٢ - ٤٣٥ - ٤٤٣ -	
٥١٠ - ٥٠٣	
٣٢	عمر بن ظفر المغازلي
٣٦١	عمر بن هارون البلخي
٤٥٤	عمرو بن أبي سلمة
١٩	عمرو بن حزم
١٢٣ - ١٥٦ - ٢٠٤ - ٥١٦ -	عمرو بن دينار
٣٤٢ - ١٣٢	عمرو بن شعيب
٣٩٧	عمرو بن شمر
٤٣٢ - ٦٦	عمرو بن العاص
١٦٢ - ١٣٥	عمرو بن علي الفلاس
٥٢	عمرو بن قيس الملائي
١١٧	عمرو بن مرزوق
٤٤٦	عون بن عبد الله بن عقبة
١١٦ - ٢٦٧ - ٣٦٤ - ٣٦٥ -	العلاء بن عبد الرحمن
٢٢٠ - ٤٦١	العلائي
١٦٧ - ٣٤٠	عياض القاضي

(حرف الغين)

٨٥ - ٢٨٢ - ٢٨٦ - ٤٢٧

١٨٢

الغزالي

غندر محمد بن جعفر

(حرف الفاء)

٣٨٢

١٨٩

٣٩٦

٣١

٤٨٧

٣٥ - ٣٦ - ٣٧

٦٢ - ٥٠٢

فاطمة بنت شعيب

الفريري

فرقد السبخي

الفريابي

الفزاري تاج الدين

الفضل بن الحباب

الفضل بن عباس

(حرف القاف)

٢٧٤

٤٠١

٣٩٦

١٥٥ - ٤٤٠ - ٤٥٠

٢٥٠

١٤٩ - ٤٤٠ - ٤٤٧ - ٤٤٩

٤٥٩ - ٤٩٤ - ٥١٣

١٤٧

٥٠٩

القاسبي أبو الحسن

القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي

القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص

القاسم بن محمد

قاضي أران (أبو حكيم الجيلي)

قتادة

قتيبة بن سعيد

القرافي

٤٠٠	قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل
٤٤٤	القرطبي صاحب الأصول
١٦٨ - ١٧٠ - ٢٥٣	القرطبي أبو العباس
١٨٨ - ٣٨٣	قطب الدين الحلبي
١٨٨ - ٣٦٥	القطيعي أبو بكر
١٤٧ - ٢٣٤ - ٢٣٥	القعنبي عبد الله بن مسلمة
٤٨١	القفال
١٨١	القمولي
١٥٤ - ٣٤٦	قيس بن أبي حازم
٣٩٤	قيس بن عاصم

(حرف الكاف)

٣٦٠	كثير بن عوف المزني
٤٢٨	الكرخي
٣٣٦ - ٣٣٥	الكروخي
٤٠	الكسائي
١٤٣	كعب بن مالك
٤٥٥	كلثوم بن الحصين الغفاري
١٩٢ - ٢٨٢ - ٤٣١ - ٤٨٨ - ٥٠١	الكيا الهراسي الطبري

(حرف اللام)

٣٤٢	اللؤلؤ
٣ - ١٥٦ - ٢٣٣ - ٢٥٧	الليث بن سعد
٢٦٨ - ٣٣٢	

ليث بن أبي سليم

٣٣٧

(حرف الميم)

الماجشون

٢٤٠

المازري

٣١٩

ماعز الأسلمي

٥٠٨

مالك بن أنس

١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ -

١٤٤ - ١٤٦ - ١٤٨ - ١٥١ -

١٥٢ - ١٦١ - ١٦٥ - ١٧٧ -

١٨٤ - ١٨٧ - ١٩٣ - ١٩٤ -

٢٢٤ - ٢٥٧ - ٢٦٨ - ٣٣٢ -

٣٣٣ - ٣٣٧ - ٣٤٧ - ٣٥٢ -

٣٦٠ - ٣٨٠ - ٤١٠ - ٤١٤ -

٤١٧ - ٤٢١ - ٤٩١ - ٤٩٣ -

٤٩٤ - ٤٩٨ - ٥٠٠ - ٥١٧

مالك بن يخامر

٦٣

الماليني أبو سعد

٢٢٣ - ٢٢٤

الماوردي

٣٢٩ - ٣٤٢ - ٤٧١ - ٤٧٨

المبارك بن عبد الجبار

٣٣٥ - ٣٣٦

المبرد أبو العباس

٣١٢ - ٤١٩

المثنى بن الصباح

٢٦٩

مجاهد

٢٣٤ - ٥١٢ - ٥١٣

المحبر بن قحذم

٣٩٩

محمد بن إبراهيم التيمي

٣٣٠

	محمد بن إبراهيم أخو فاطمة بنت
٣٨٢	شعيب جد السلفي
٢٩١	محمد بن أحمد القاضي
١٦٨	محمد بن إسحاق بن منده
٣٨ - ١٦٣ - ١٩٩ - ٢٢٨ -	محمد بن إسحاق بن يسار
٢٩٦ - ٣٣٠	
١٦٢ - ٢٧٩	محمد بن بشار بن دار
٢٣٩ - ٢٥٢	محمد بن جحش
٣٧	محمد بن جعفر بن محمد
٤٠٠	محمد بن الحجاج بن رشدين
٤٢٥	محمد بن حسان
٢٩٠	محمد بن الحسن النيسابوري
٣٤٩	محمد بن خريم
٣٠٢	محمد بن خير
١٦٢	محمد بن زياد
٢٧٠ - ٤٠٠	محمد بن سعيد المصلوب
١٣٨	محمد بن سهل بن عسكر
٢٠٢	محمد بن عبد الله بن بكر
٣٧٥	محمد بن عبد الله بن عقيل
١٤٣	محمد بن عجلان
١٥٢ - ٤١٨	محمد بن علي بن الحسين
٣٣٠ - ٣٣١	محمد بن عمرو
٢٤١	محمد بن العلاء
٣٩٦	محمد بن القاسم بن عبد الله

١٦١	محمد بن المثنى
٤٢٦	محمد بن المنتصر
٤٤٩ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤	محمد بن المنكدر
٤٥٣	محمد يحيى النيسابوري الذهلي
٤٤٣ - ٤٥١ - ٤٥٤	محمود بن الربيع
٣٩٦	مرة الطيب
٢٦٣ - ٢٦٢	مرداس بن مالك الأسلمي
٤٥٤ - ٤٥٥ - ٥٠٤	مروان بن الحكم
٣٦٤	المروذي
٤٧٩ - ٤٨١	المزني
٨٤ - ١٣٠ - ١٤٦ - ١٥٩	المزي
١٧٠ - ١٩٤ - ١٩٧ - ٢٥٧	
٣٦٦ - ٣٢٠	
٣٣٢	المستورد بن شداد
٤٤٠	مسروق بن الأجدع
٦٧ - ١١٤ - ١١٦ - ١١٧	مسلم الإمام
١١٨ - ١٢٥ - ١٦٣ - ١٦٤	
١٦٥ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩	
١٧٠ - ١٧١ - ١٧٣ - ١٧٥	
١٧٧ - ١٨٠ - ١٨٧ - ١٩٠	
١٩١ - ١٩٤ - ١٩٧ - ١٩٨	
٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٣ - ٢٠٧	
٢٢٩ - ٢٣١ - ٢٣٣ - ٢٣٥	
٢٤١ - ٢٤٤ - ٢٥٠ - ٢٥١	

- ٢٦٠ - ٢٥٧ - ٢٥٦ - ٢٥٤

- ٢٦٦ - ٢٦٥ - ٢٦٤ - ٢٦٣

- ٢٧١ - ٢٧٠ - ٢٦٨ - ٢٦٧

- ٢٨٧ - ٢٧٩ - ٢٧٦ - ٢٧٥

- ٢٩٤ - ٢٩٣ - ٢٨٩ - ٢٨٨

- ٣٣١ - ٣٢٥ - ٣٠٠ - ٢٩٥

- ٤٢٣ - ٣٨٦ - ٣٣٧ - ٣٣٦

- ٤٦٣ - ٤٤٨ - ٤٣٨ - ٤٣٤

٤٩٦ - ٤٩٣ - ٤٩٢

٥٠٤ - ٤٥٨ - ٤٥٧

٢٦٣

٣٣٦ - ٢٢

١٦٣

٢٢٣

٣٦٧ - ٦٣

٢٩٧ - ٢٨٩ - ٦٣

- ٢٥٣ - ٢٥٢ - ٢٤٧ - ٢٤٤

٢٥٩

٥١٦

٢٦٩

٣٠ - ٢٩

٤٥٣ - ٢٥٨ - ١٥٦ - ١٥١

٣٨٠ - ٢٥٥ - ٢٤٠ - ١٠

المسور بن مخرمة

المسيب بن حزن المخزومي

المصلوب: محمد بن سعيد

المطرزي

مطر الوراق

المظفر بن حمزة الجرجاني

معاذ بن جبل

معاوية بن أبي سفيان

معاوية بن حيدة جد بهز بن حكيم

معاوية بن قره

معاوية بن يحيى الصدفي

المعتصم

معمر بن راشد

مغلطاي

٤٢٥	المغيرة بن شعبة
٤٤٧ - ٤٨٣ - ٥١٠	مكحول
٢٠٦	مكي بن إبراهيم
١٥٩ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦	المنذري
٢٩٨ - ٣٢٦ - ٤٣٤ - ٤٣٦	
٢٨	منصور بن جعفر بن ملاعب
٣٨٢	منصور بن سليم الإسكندري
١٣٩ - ١٥٢ - ١٥٦	منصور بن المعتمر
٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٩	موسى بن عقبة
٣٦٢	موسى بن هلال
	موفقية
٣٦٢	مهنا
١٧٧ - ١٩٠ - ١٩١ - ٢٦٦	الميانشي أبو حفص
٢٤٣	الميانشي أبو جعفر
٥٠٦	ميمونة

(حرف النون)

١٣٢ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٥	نافع
١٥٠ - ٢١٢ - ٣٤٧	
٢٩٤	النجاشي
٦١ - ١٣٩ - ١٤٧ - ١٦٥	النسائي
١٨٤ - ١٩٢ - ٢٢٠ - ٢٢٩	
٢٤٠ - ٢٦٦ - ٢٦٨ - ٢٧٤	
٢٧٥ - ٣٥٥ - ٣٧٩ - ٤٥٢	

١٦٢	نصر بن علي الجهمي
٢٩٣	النضر بن عبد الرحمن
٢٩٤ - ٢٨٨	النضر بن محمد اليمامي
٢٦٨ - ١٦٤	نعمان بن راشد
٦٨ - ١٦١ - ١٦٣ - ١٦٨	النوي
١٧٥ - ١٨٤ - ١٩٠ - ١٩٥	
١٩٧ - ١٩٨ - ٢٣١ - ٢٣٣	
٢٥١ - ٢٥٧ - ٢٧٧ - ٢٨٧	
٢٩٥ - ٣٠٠ - ٣١٧ - ٣٢٣	
٣٤٢ - ٣٨١ - ٤١٧ - ٤٢٢	
٤٢٣ - ٤٣١ - ٤٣٨ - ٤٤٨	
٤٧٩ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٥٠٠	
٤٠٢	نهشل بن سعيد

(حرف الهاء)

٣٣ - ٣٤ - ٩٥	هارون الرشيد
١٦٥	هارون بن محمد السعدي
٣٠	هارون المستملي
٢٩٠	هبة الله بن عبد بن حميد البزار.
١٤٠ - ١٧٩	الهروي أبو إسماعيل
١٧٤	الهروي أبو ذر.
٢٢	الهروي أبو عبيد
٤٢٠	هشام بن حسان
١٥٢ - ٣٤٧	هشام بن عروة

٣٥٠ - ٣٤٩ - ٢٣٥	هشام بن عمار
٢٠٣	همام بن الحارث
١٥٦	همام بن منبه

(حرف الواو)

١٩٩	الواقدي
٢٥٢ - ٢٤٩	الوائلي أبو نصر السجزي
٢٠٣	وبرة بن عبد الرحمن
٣٠٠ - ٢٩٩	الوزير بن هبيرة
٥٢	وكيع
٣٥٦	الوليد بن عبد الملك
١٩٣	الوليد بن عمرو بن الزبير بن العوام
٣٧	وهب بن جرير

(حرف الياء)

٥١٦ - ١٤٨	يحيى بن أبي كثير
٣٤	يحيى بن أكثم
٢١٣ - ٢١٢	يحيى بن أيوب
٢٣٣	يحيى بن بكير
٣٢٥	يحيى بن زكريا بن أبي زائدة
- ١٨٢ - ١٥٠ - ١٤٨ - ١٣٣	يحيى بن سعيد القطان
- ٥١١ - ٤٩٥ - ٤٩٤ - ٣٦٠	
- ٥١٥ - ٥١٤ - ٥١٣ - ٥١٢	
٥١٧ - ٥١٦	

٤٤٠ - ٤٥٠ - ٤٥٨ - ٤٧٦	يحيى بن سعيد الأنصاري
١٤٤ - ١٤٥	يحيى بن سليم
٢١٣	يحيى بن المتوكل
٤٨ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٥٥ -	يحيى بن معين
١٨٦ - ١٩٥ - ٢٠٣ - ٢٩٣ -	
٤٨٢ - ٥١٠ - ٥١٣ - ٥١٤ -	
٥١٥	
١٥٦	يحيى بن أبي حبيب
١٧١ - ٢٠٨ - ٤٩٥	يحيى بن أبي كثير
١٤٦ - ١٧٨	يحيى بن يحيى التميمي
٣٦١ - ٣٦٢	يحيى بن يزيد بن عبد الملك
٣٣٧	يزيد بن أبي زياد
٣٩٧	يزيد بن عبد الرحمن الأودي
٣٣٢	يزيد بن عمرو المعافري
١٦٢	يعقوب بن إبراهيم الدورقي
٣٤٦	يعقوب بن أبي شيبة
٢٠٢	يعقوب بن عبد الرحمن
١٢٣	يعلى بن عبيد
٣٤٨	يونس بن حبيب العجلي
٤٧٧	يونس بن عبد الأعلى
٢٥٧ - ٢٦٨	يونس بن يزيد

(كنى الرجال)

٢٠٧	أبو إدريس الخولاني
٢٤١	أبو أسامة حماد بن أسامة
٣٤١	أبو أسامة محمد بن عبد الملك الرواس
١١١ - ٢٨٠ - ٥٠٠ - ٥٠١	أبو إسحاق الإسفرائني
٢٨١ - ٤٢٣ - ٤٢٨ - ٤٣٥ -	أبو إسحاق الشيرازي
٤٧٩ - ٤٨١	
٤٩٤ - ٤٩٥ - ٥١٦	أبو إسحاق الهمداني
٤٣٩ - ٤٤٣ - ٤٥١ - ٤٥٤ -	أبو أمامة أسعد بن سهل
٤٥٩ - ٤٨٥	
٣٢٦ - ٤٠١	أبو أمامة الباهلي
٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٦٣	أبو بردة
١٩٢	أبو بكر الأبهري
٢٨١ - ٢٨٢ - ٤٨٨ - ٤٩١ -	أبو بكر الباقلاني القاضي
٥٠١	
١٥٠	أبو بكر البردعي
٢٣٠	أبو بكر البرقاني
٤٠٧	أبو بكر بن أبي شيبة
٤٢٧	أبو بكر بن حكيم
٣٦ - ٣٥	أبو بكر بن الجعابي
١٨٦	أبو بكر بن عقال
٢٢٨ - ١٨	أبو بكر بن عياش
٣٢٨	أبو بكر بن مردويه

- أبو بكر الصديق
٦٦ - ١٥٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ -
٣٧٨ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٤٢٣ -
٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٨٢ - ٤٨٤ -
٤٩٤ - ٥١١
- أبو بكر القطيعي (القطيعي).
أبو جعفر بن الزبير
أبو الجهم بن الحارث بن الصمة
أبو حاتم الرازي
١٥٠ - ٤٥٣ - ٤٥٧ - ٤٩٦ -
٥١٦
- أبو حازم سلمة بن دينار
أبو حازم العبدوي
أبو حذرة
أبو الحسن سعد الخير الأنصاري
أبو الحسن العلوي
أبو الحسين المعتزلي
أبو حنيفة الإمام
أبو حيان الأندلسي
أبو الخطاب البغدادي
أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني
أبو داود السجستاني
٦٠ - ٩٤ - ١٤٧ - ١٥٢ - ١٨٤ -
١٨٦ - ١٩١ - ٢٠٢ - ٢٢٩ -
٢٦٦ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ -
٢٧١ - ٢٧٣ - ٢٧٥ - ٣٣٦ -
٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ -

٣٥٤ - ٣٤٣ - ٣٤٢ - ٣٤١ -

٣٨٠ - ٣٧٩ - ٣٦٠ - ٣٥٥ -

٤٤٦ - ٤٤٣ - ٤٣٢ - ٣٨٤ -

٣٤٩ - ٣٤٨ - ٣٤٥

٢٠٧

٢٦٣

٤٥٦

٤٥٥ - ٤٥٤

٢٦٧

- ٢٥٠ - ١٨٥ - ١٨٤ - ١٨٣

- ٤٩٦ - ٤٥٣ - ٣٦٦ - ٢٩٩

٥١٢

١٨٨

٣٣١ - ١٥٥ - ١٤٠

٣٩٨

٦٠ - ٥٩

١٤٢

- ٢٩٥ - ٢٩٤ - ٢٩٠ - ٢٨٩

٢٩٨ - ٢٩٧ - ٢٩٦

١٤٢

- ٢٤٤ - ٢٤٠ - ١٥١ - ١٤٩

٤٤٠ - ٣٣٠

٤٢

أبو داود الطيالسي

أبو ذر الغفاري

أبو رفاعة العدوي

أبو رهم الأرحبي

أبو رهم

أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس

أبو زرعة الرازي

أبو زكريا المزكي

أبو زميل هو سماك بن الوليد

أبو الزناد

أبو زيد المخزومي

أبو السائب الأنصاري

أبو سعيد الخدري

أبو سفيان بن حرب

أبو سفيان مولى بن أبي أحمد

أبو سلمة بن عبد الرحمن

أبو شامة المقدسي

٣٤٣	أبو الشيخ الأصبهاني
٢٦٧ - ٣٤٧ - ٤١٣	أبو صالح السمان ذكوان
٤٥٤	أبو ضمرة
٤٧	أبو طالب الخشوعي
٣٨	أبو طالب
٤٤٣ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٩	أبو الطفيل وثالة بن الأسقع
٥١٥	أبو العالية الرياحي رفيع بن مهران
٣٣٢	أبو عبد الرحمن الحبلي
٢١٩	أبو عبد الرحمن الشاذياخي
٣٦٥	أبو عبد الله الأسدي
٢٨٤	أبو عبد الله البصري
١٨٢	أبو العرب القيراووني
٣٥٤	أبو العز بن كادش
٨١ - ٨٢	أبو عزة الجمحي
١٣٠ - ٣٥٦	أبو العلاء الهمذاني
١٦٨ - ٢٧٩	أبو علي النيسابوري
٤٠٨ - ٤١٣ - ٤٢٥ - ٤٤٥	أبو عمرو الداني
٢٣٠	أبو عوانة الإسفرائني
٣٩٨	أبو فزارة راشد بن كيسان
٣٢	أبو الفضل بن يوسف
٢٠١	أبو قتادة الصحابي
٤٣٧	أبو قلابة
٢٣٥	أبو مالك الأشعري
٢٤١ - ٢٨٧	أبو مسعود الدمشقي

- ٢٠٧ أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر
 ٣٦٤ - ٣٦٣ أبو المطوس
 ٩٥ - ١٤١ - ١٤٥ - ١٤٨ أبو منصور البغدادي
 ١٥٧ - ٣٩٥ - ٤٣٤ - ٤٤٥
 ٢٤١ - ٢٤٢ - ٣٢٦ أبو موسى الأشعري
 ٣٢٨ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ أبو موسى المديني
 ٣٥٤ - ٣٦٠ - ٤٥٥
 ٣٧ - ١٣٨ - ١٥٠ - ٢٣٠ أبو نعيم الأصبهاني
 ٣٢٨ - ٣٩٥ - ٤٤٨ - ٤٥٤
 ٢١٩ أبو نعيم الحداد
 ٣٤٧ أبو نعيم الفضل بن دكين
 ٦٢ - ١٠٧ - ١٤٠ - ١٤٩ أبو هريرة
 ١٥١ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٧٦
 ٢٠٧ - ٢٤٠ - ٢٤٤ - ٢٤٦
 ٢٨٣ - ٣٢٦ - ٣٣٠ - ٣٣١
 ٣٤٧ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٧٠
 ٣٩٧ - ٤١٣ - ٤٣٣ - ٣٣٨
 ٤٥٨ - ٤٧٨ - ٤٨٨ - ٥٠٢
 ٥٠٤ - ٥٠٥
 ١٨٨ - ٢٣٠ أبو الوليد القرشي حسان بن محمد
 ٦٠ - ٢٠٥ أبو اليسر السلمي
 ٢٨٥ أبو يعلى الفراء
 ١٥ أبو يعقوب الخطابي وعمه
 ١٨٦ أبو يوسف صاحب أبي حنيفة

(كنى النساء)

٢٨٦ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ -	أم حبيبة بنت أبي سفيان
٢٩٧ - ٢٩٨	
٣٥٣	أم زرع
١٤٩	أم سلمة
٤٥٤	أم عبد الله الدوسية
٦٧ - ٦٨	أم كلثوم بنت أبي بكر
٣٩٨	أم النعمان الكندية
٣٣	أم ولد هارون الرشيد

(من اشتهر بابن)

٢٠٩	ابن أبي أوفى
٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٧ -	ابن أبي حاتم
٤٩٤ - ٤٩٦ - ٥١٣	ابن أبي خيثمة
٥١٣	ابن أبي الدم
٣٦٩	ابن أبي شيبة
٧٧ - ١٣٨	ابن أبي ليلى
٥١٣	ابن الأثير
٢٤٩ - ٢٦٥ - ٤٢٧ - ٤٢٨ -	
٤٩٣	
١٧٩ - ١٨٠ - ١٨٧	ابن الأخرم أبو عبد الله
٢٣	ابن الأعرابي (اللغوي).
٣٤٠ - ٣٤١	ابن الأعرابي (راوي السنن).
٣١٢ - ٣٩٢ - ٣٩٣	ابن الأنباري أبو بكر

٤٧	ابن البخاري فخر الدين
٤١٢	ابن بدر الموصلي
٢٧٨ - ٢٨٦ - ٥٠١	ابن برهان
٥٠١	ابن بطلال
٢٥٥	ابن بنت أبي سعد
٥١	ابن بنت منيع
٤٦٢	ابن التركماني
٩٣ - ١٥٢ - ٢٣٩ - ٣٥٥	ابن تيمية
٣٦٠ - ٣٥٦	
٢١٣ - ٢١٢	ابن جريج
٧٠ - ١٨٣ - ٢٢٠ - ٢٦١	ابن الجوزي
٣١٠ - ٣٤٩ - ٣٥٦	ابن الحاجب
١٧٠ - ٢٨٦ - ٤١٠ - ٤٤٨	
٤٩٢	
٢٨٥	ابن حامد
٢٢٦ - ٢٢٩ - ٢٦٢ - ٣٢٦	ابن حبان
٣٩١ - ٤٤١	
٥١١	ابن الحذاء
٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٨٨ - ٢٨٩	ابن حزم
٢٩٠ - ٢٩٣ - ٣٢٢ - ٤٢٩	
٤٨٧ - ٥٠٠	
١٠٦ - ٢٢٨ - ٤٠٨	ابن الحصار
٣٣٥	ابن الخاضبة
١٨٧	ابن خزيمة

٤٠٨ - ٤٩٨	ابن خلفون
٤٩٨	ابن خويز منداد
٣٠٢	ابن خير الإشبيلي
١٩١ - ٣٤٠ - ٣٤١	ابن داسة
٨٦ - ١٢٨ - ١٦٧ - ٢٢٤ -	ابن دحية
٢٥٠ - ٣١٠ - ٣٥٤ - ٣٦٦ -	
٤٥٢	
٧٦ - ٧٨ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٩٧	ابن دقيق العيد
١٩٨ - ٢٦١ - ٣٠٥ - ٣٠٦ -	
٣١٤ - ٣٢٦ - ٣٣٤ - ٣٧٠ -	
٣٧١ - ٣٧٤ - ٤٠٩ - ٤٣٨ -	
٤٤٩ - ٤٨٧ - ٥٠٩ -	
	ابن دينار هو الحسن
٣٠٤ - ٣٣٨	ابن رشيد السبتي
٤٨٦	ابن الرفعة
٢٨٥	ابن الزاغوني
٢٤	ابن السكيت
٢٨ - ٥١ - ٥٤ - ٣١٦ - ٣١٩ -	ابن السمعاني أبو سعد
٣٢٠	
٢١	ابن سيده
٥٣ - ٣٢٢ - ٣٣٦ - ٣٣٨ -	ابن سيد الناس
٣٨٣ - ٤٥٢ - ٤٥٧	
١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٩ - ١٤٩ -	ابن سيرين
٣٧٠ - ٤٢٥ - ٤٤٠ - ٤٤٩ -	

٤٨٣ - ٤٨٥ - ٤٩٤ - ٥١١ -

٥١٥

٤٤

٤٢٢ - ٤٢٧

٩ - ١٨ - ٤١ - ١٢٠ - ١٣٠ -

١٤٣ - ١٦٠ - ١٦٣ - ١٧٠ -

١٧١ - ١٧٥ - ١٩٥ - ٢٢٦ -

٢٣١ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٩ -

٢٤٠ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ -

٢٥٠ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٨٠ -

٢٨٦ - ٢٩٥ - ٣٠٠ - ٣٠٤ -

٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣٢٠ -

٣٢٧ - ٣٣٦ - ٣٥٠ - ٣٥٤ -

٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٩ - ٣٧٠ -

٣٧١ - ٣٨٠ - ٣٨٤ - ٣٩٥ -

٤٠٥ - ٤٣٥ - ٤٤٠ - ٤٤١ -

٤٤٢ - ٤٥١ - ٤٥٨ - ٤٦٠ -

٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٩ - ٤٧٩ -

٤٨١ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ -

٤٩٢ - ٤٩٥ - ٤٩٧ - ٤٩٩

٣٨٣

٢٢٠ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٦١ -

٢٦٤ - ٢٦٦ - ٢٧٣ - ٢٧٥ -

٢٨٨ - ٢٩٥ - ٣٠٣ .

ابن صاعد

ابن الصباغ

ابن الصلاح

ابن الصيرفي محمد بن الحسن اللخمي

ابن طاهر المقدسي

ابن عائشة

٨٧

ابن عباس

٦١ - ٦٣ - ١٣٩ - ٢٠٤ - ٢٠٦

٢٣٤ - ٢٣٩ - ٢٤٢ - ٢٤٦ -

٢٥٢ - ٢٨٩ - ٣٢٦ - ٣٩٩ -

٤٠٠ - ٤٠٢ - ٤٣٠ - ٤٣٢ -

٤٨٤ - ٤٩٠ - ٤٩٣ - ٥٠١ -

٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥١١ -

٦٠ - ١٠٧ - ١٠٩ - ٣٤١ -

٣٩٣ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ -

٤١١ - ٤١٣ - ٤٣٤ - ٤٣٩ -

٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٤ - ٤٥١ -

٤٥٢ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٩١ -

٤٩٣ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٩ -

٥٠٠ - ٥١١ -

ابن عبد البر القرطبي

٢٧٧

٣٠ - ١٤٥ - ٤٧٧ - ٥١٢ -

١٩٣ - ٤١٤ - ٤٢١ -

١٦٩

ابن عبد السلام عز الدين

ابن عدي الجرجاني

ابن العربي أبو بكر

ابن عقدة الحافظ

ابن عمر

١٢٩ - ١٣٢ - ١٤٠ - ١٤١ -

١٤٥ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٤ -

٢٠٢ - ٢١٢ - ٢٩٤ - ٣٢١ -

٣٣٣ - ٣٤٧ - ٣٨٤ - ٤٢٣ -

٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣٥ - ٤٥٢ -

٤٥٤ - ٤٥٨ - ٥٠٤ -

٣١٣	ابن فارس
٣٥	ابن العميد أبو الفضل
١١٢ - ٢٨١ - ٣١٩ - ٤٤٥	ابن فورك
٢٠٨	ابن قارظ
٤٨٦	ابن القاص الطبري
١٩٣	ابن قدامة
٤٤٦	ابن القطان أحمد بن محمد البغدادي
١٥٨ - ٢٥٣ - ٣٢٦ - ٣٢٧	ابن القطان الكتامي المراكشي الفاسي
٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٧٥ - ٤٩٩	
٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥١٥	
١٩٢	ابن القطان أبو الحسن القزويني
٢٩٧ - ٢٩٨ - ٣٠٧ - ٣٧٣	ابن كثير الدمشقي
١٠	ابن اللبان
٣٣٢	ابن لهيعة
٧٣ - ١٩٢ - ٣٢٥ - ٣٢٧	ابن ماجه
٣٣٢ - ٣٧٩	
٤٢٠	ابن مالك النحوي
٣٧ - ١٣٦ - ١٩٥ - ٢٠٤ - ٢٥٨	ابن المديني
٢٩١ - ٢٩٢ - ٤٤٥ - ٤٥٢	
٥١٠ - ٥١٢ - ٥١٥ - ٥١٦	
١٦ - ١٣٧ - ١٣٩ - ١٥٢	ابن مسعود
١٥٦ - ٣٩٨ - ٤٤٦ - ٤٩٠	
٣٦٢ - ٣٦٣	ابن المطوس
٥٥	ابن مكى الصقلي

٣٦٥	ابن المنادي
١٩٤ - ١٨٥	ابن المتتاب القاضي
٤٥١	ابن منجويه
- ٣٥٥ - ٣٤٢ - ٢٧٣ - ٢٦٤	ابن منده أبو عبد الله
٤٤١	
٣٨٦ - ٣٨٣ - ٣٤٢	ابن المنذر
٥٠٥ - ٣٠٩ - ١٥٩	ابن المواق
- ٣٦٠ - ١٧٧ - ١٤٨ - ١٤٦	ابن مهدي
٣٦٥	
٣٥٠	ابن نقطة
١٢٨	ابن الوردي
٤٤	ابن يونس

٢ = فهرس الأعلام

للجزءين الثاني والثالث

(١)

٣٨٧	أبان بن أبي حاتم
٢٧٢	أبان بن سفيان
٣٧٨ - ٣٠٣	أبان بن أبي عياش
٦١٠	إبراهيم بن أحمد المستملي البلخي
١٣٨	إبراهيم بن أدهم
٥٠٥ - ٥٠٤ - ٤٦٥ - ٤٤٥	إبراهيم بن إسحاق الحربي
٣٠٠	إبراهيم بن أبي حية
٤٧٠	إبراهيم بن سعيد الجوهري
٤٧٣	إبراهيم بن سفيان
١٩	إبراهيم بن طهمان
٧٧	إبراهيم بن أبي عطاء
٣٣٢	إبراهيم بن عبد الرحمن العذري
٤٨٣	إبراهيم بن محمد القاضي
١٠٧	إبراهيم بن مرة
٣٤٣ - ٣١٤	إبراهيم بن مسلم الهجري
١٢٩	إبراهيم بن المنذر
١٧٢	إبراهيم بن نافع المكي
٧٧	إبراهيم بن يحيى
٧٧ - ١١٧ - ٢٦٩ - ٣٦٣ -	إبراهيم بن أبي يحيى
٤٠٠ - ٣٦٦	

٥٨٩ - ١٣٠	إبراهيم بن يزيد النخعي
٤٩	إبراهيم بن يعقوب
٢٩٦	أبي بن كعب
١٨٥	الأبياري
- ٣١٣ - ٢٠١ - ١٣٦ - ١١٨	الأثرم
٤١٣	
- ٤٣٢ - ٣٨٣ - ١١٨ - ٧٧	الآجري
٦٢١	
٦٥٦	أحمد بن جعفر الجعدي
١٠٠	أحمد بن أبي جعفر القطيعي
٥١٦	أحمد بن الحسين بن خيرون
٣٠٣	أحمد بن الحسن الرازي
٢١٨	أحمد بن حمدون القصار
- ١١٨ - ١١٧ - ٧٨ - ٣٢ - ٣١	أحمد بن حنبل
١٣٤ - ١٢٨ - ١٢٣ - ١٢٠	
- ١٩٦ - ١٨٥ - ١٧٥ -	
٢٣٧ - ٢١٣ - ٢١٢ - ٢٠١	
- ٣٠٦ - ٢٩٦ - ٢٦٧ -	
٣١٦ - ٣١٤ - ٣١٣ - ٣٠٨	
- ٣١٩ - ٣١٨ - ٣١٧ -	
٣٤٥ - ٣٤٤ - ٣٣٣ - ٣٢٤	
- ٣٦٨ - ٣٦٧ - ٣٤٧ -	
٤١٣ - ٤٠٩ - ٤٠٧ - ٣٩٧	
- ٤٣٤ - ٤٣٢ - ٤١٧ -	

٤٣٦ - ٤٣٨ - ٤٤٢ - ٤٩٠
 - ٤٩١ - ٥٠٧ - ٥٠٨ -
 ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٤٦
 - ٥٦١ - ٥٧٩ - ٦٢٠ -
 ٦٣٣ - ٦٥٩

٢٩٦	أحمد بن أبي الخواري
٣٠٩	أحمد بن سعيد بن أبي مريم
٦٢١ - ٥٣٠ - ٤٤٣ - ٣٤٩	أحمد بن صالح المصري
١٢١	أحمد بن صالح العجلي
١٢١	أحمد بن عبد الله بن صالح
٤٤٦	أحمد بن عمير بن جوصا
٣٤٧	أحمد بن عيسى
٤٧١	أحمد بن كامل القاضي
٢٩٤	أحمد بن محمد بن سعيد الرقي
١٤٨	أحمد بن محمد بن يحيى
٥١٥	أحمد بن ميسر المالكي أبو بكر.
٤٤٧	أحمد بن نصر البغدادي أبو طالب
٣٠٩	أدریس بن سنان الصنعاني
٤٩٦	الأزهري أبو القاسم
١٨١ - ٣٣١ - ٣٣٢	أسامة بن زيد
٣٤٧ - ٣٤٦	أسباط بن نصر
٢٩٣	إسحاق بن بشر الكاهلي
١٠٣ - ١٠٤ - ٢٦٧ - ٤١٧ -	إسحاق بن راهويه
٤٤٣ - ٤٧٣ - ٤٨٦ -	

٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٦١

- ٦٥٦

٣٤١ - ٤٧٢

إسحاق بن عيسى الطباع

١٠٣ - ١٠٤

إسحاق بن أبي فروة

٤٤٤

إسحاق الكوسج

٤٦٠ - ٤٦١

إسحاق بن محمد الكوفي

إسحاق بن يعقوب بن عبد الله بن أكيمة ٦٠٩

٦٢ - ٣٥١

إسرائيل بن يونس

٤١٥ - ٦٥٥

إسماعيل بن إبراهيم

٣٣١ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٦٦٦

إسماعيل بن إسحاق القاضي

١٨١ - ٢٣٦ - ٢٦٨ - ٢٦٩

إسماعيل بن أمية

٦٣ - ٣٤٠ - ٥٣٤

إسماعيل بن أبي أويس

٤٩٨

إسماعيل بن عبد المحسن الأنماطي

٤٢٠ - ٦١٩

إسماعيل بن عليّة

٢٣٧ - ٤٢٥

إسماعيل بن عياش

٢٩١ - ٢٩٢

إسماعيل بن محمد الطلحي

٤٥ - ٤٩ - ٥١ - ١٢٢ - ١٢٦

الإسماعيلي

- ٤٤٨ - ٣٦١ - ٣٥٣ -

٦٢٥

٤٠٤

أسماء بنت عميس

الأشج (بكير بن عبد الله)

٣٣٩ - ٦٤٠

أشهب

٤٧٥

الأصمعي

١٢٤ - ١٢٥ - ٦٢٩

الأعرج عبد الرحمن بن هرمز

الأعمش سليمان بن مهران

٨٤ - ٨٦ - ١٠٢ - ١١٠ - ١١٦
 - ١١٩ - ١٣٠ - ١٣٢ -
 ١٦١ - ١٦٣ - ٢٢٤ - ٢٥٠ -
 - ٢٥١ - ٢٨٦ - ٢٩١ -
 ٢٩٢ - ٢٩٥ - ٣٠١ - ٣٨٢
 - ٤٣٩

الأمين بن الرشيد

٤١٨
 ١٨٥ - ٣٩٦ - ٤٨٣ - ٤٨٩ -
 ٥٤٥

الأنباري

٣٢٩ - ٦١٦
 ١٤١ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٦٤ -
 ١٦٥ - ٢٠٠ - ٢١٣ - ٢١٤ -
 - ٢٢٠ - ٢٩٥ - ٢٩٦ -
 ٣٠٥ - ٣٠٦

أنس بن مالك

أنيسة

٣٠٦
 ٣١٨ - ٤٥١
 ١٠٦ - ١٠٧ - ٢١٤ - ٣٦٦ -
 ٤٤٠ - ٤٨٦ - ٥٠٧ - ٥١٢ -
 - ٥٣٥ - ٥٨٢ - ٦٢٧

الأنصاري أبو إسماعيل هو الهروي

الأوزاعي

إياس بن معاوية

١٣٧
 ٢٦٨
 ١٧١ - ١٩٢ - ١٩٤ - ٤٧٧ -
 ٥٥١

أيوب بن خالد

أيوب السختياني

١٩٣ - ١٩٥

أيوب بن موسى

(الباء)

الباجي أبو الوليد

بحر السقاء

بحينة

البخاري

٣٤٤ - ٤٥٨ - ٥٠٢ - ٥٠٣

٧٦

٦٥٥

٣٩ - ٤٠ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ -

٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ -

٥٣ - ٥٤ - ٦٢ - ٦٤ -

٧٥ - ٧٩ - ٨٠ - ١٢٣ -

١٢٦ - ١٣٠ - ١٣٥ - ١٦١ -

١٧٥ - ١٧٦ - ١٩١ -

٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ -

٢٢١ - ٢٦٧ - ٢٦٩ -

٢٩٧ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ -

٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣١٩ -

٣٣٨ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ -

٣٤٨ - ٣٥١ - ٣٥٤ -

٣٨٤ - ٣٩٠ - ٣٩٢ - ٣٩٤ -

٣٩٥ - ٤٠١ -

٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٢١ - ٤٣٤ -

٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٤٤ - ٤٦٦ - ٤٧٩ -

٤٨١ - ٥٠٧ - ٦١٨ - ٦٢٥ -

٦٢٦ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ -

٦٤٠ - ٦٤٧ - ٦٥١ - ٦٥٦ -

٦٣٣ - ٤٢٠	البراء بن عازب
٣٤١	بربخ
١٠ - ٣٣ - ١٥٥ - ٣٤٦ -	برد مولى سعيد بن المسيب
٤٧٧ - ٤٤٦ - ٣٩٥	البرديجي أبو بكر
٤٥٥	البرزالي زكي الدين
٥٢٠ - ٤٥٧	البرزالي علم الدين
١٢٠ - ٤٩١ - ٤٧٨ - ٤٤٩ -	البرقاني
٦٢٠	
٢٠٠ - ٣٢٨ - ٣٦٩ - ٣٧٦ -	البزار أبو بكر
٤٧٧ - ٣٩٠	
٥٦٥ - ٢٨٩	البستي أبو الفتح
٣٠١	بسر بن سعيد
٢٤١	بسرة
٦٦٢	بشر بن الحارث
٤٤٠ - ٢٣٥	بشر بن المفضل
٥٠٩	بشير بن نهيك
٦٣٨ - ٥١٢	البغوي أبو القاسم
٦٣٩ - ٦٣٨ - ٦٨	البغوي
١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٦ -	بقية بن الوليد
١٢٤	
٤٤٤ - ٣٨٧ - ٣٧٢	بقي بن مخلد
٧٤	بكر بن وائل
٦٢٦ - ٣٩٤	بكير بن عبد الله الأشج

٥٥٢	البلخي أبو القاسم
٣٠٣	بهبز بن أسد العمي
٣٠٦ - ٣٠٧	بلال
٥٩ - ٦٢ - ٩٠ - ٩٨ - ١٦٣ -	البيهقي
١٩٣ - ١٩٥ - ٢٣٧ - ٢٣٩ -	
٢٤٥ - ٢٦٧ - ٢٦٨ -	
٢٦٩ - ٣٠٨ - ٣٢٣ - ٣٥٣ -	
٣٧٢ - ٣٨٤ - ٤١٦ -	
٤٥١ - ٤٧٩ - ٤٨١ - ٤٩١ -	
٤٩٦ - ٥٠٣ - ٦٣٢ -	

(التاء)

٣٧٨ - ٤٢٦	التبريزي
٥٧٦	التجيبى
٨ - ٤٠ - ٦٠ - ٦٢ - ٦٤ -	الترمذي
٧٤ - ١٣٤ - ١٤٧ - ١٦١ -	
١٧٦ - ١٧٩ - ١٩١ - ١٩٤ -	
١٩٨ - ٢٠٠ - ٢١٥ -	
٢١٦ - ٢٣٨ - ٢٥٤ - ٢٦٧ -	
٢٧١ - ٣٠٥ - ٣٤٢ - ٣٧٧ -	
٣٧٨ - ٣٨٨ - ٤١٥ - ٤٣٤ -	
٤٣٨ - ٥٠٨ - ٦٤٥ -	
١٢٠	تليد بن سليمان الكوفي
٤٤٩	تمام بن محمد الرازي

(الشاء)

٢٢٠ - ٣٠٥ - ٣٤٧ - ٦٢٧

٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ -

٢٩٥

٢٨٩

٥٦٥

٢٩٧

١٠٤

٥٦ - ٥٧ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ -

٧٦ - ٨٤ - ٨٩ - ٩٩ - ١٠٢ -

١٠٣ - ١١٠ - ١١٦ - ١٤٦ -

١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٦٠ -

١٨٠ - ١٩٤ - ٢١١ - ٢١٢ -

٢٣٥ - ٢٥٠ - ٣١٠ - ٣٦٨ -

٣٨٩ - ٤٠٥ - ٤٤٠ - ٤٨٢ -

٥٧٦ - ٥٧٧ - ٦٠٨ - ٦٣٧ -

٦٤٤ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ -

٥٥٧

ثمامة بن أنس

(الجيم)

١٢٦ - ٣٤٣ - ٤٣٩

٣٣٢

١٤١ - ١٤٣ - ٢٠١ - ٢٢٦ -

جابر الجعفي

جابر بن سمرة

جابر بن عبد الله الأنصاري

٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٥ - ٦٥٤

٦٦٤

٢٩٥

٢١٨ - ٤٥٩

٣٨٩

١٠٦ - ٣٠٥ - ٣٠٦

٤١٧

٦٥١

٤٦١

٥٠

٥٤٢

٣٩٧

٣٢٤ - ٦١٨

٤٤٤ - ٦١٠

٣٨٣

١٦ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٤٣٥ -

٥٥٢ - ٥٨٦

٣٩٤

١٨٤ - ٣٢٩ - ٣٣٨ - ٣٨٣ -

٣٨٤ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٦ -

٤١١ - ٤٢٥ - ٤٢٨ -

٤٨٧ - ٤٨٨ - ٦١٢ - ٦١٥ -

٦١٦ -

٣٨٤ - ٤٠٦ - ٤٢٧

جبارة بن المغلس

جبير بن مطعم

الجراح بن مليح

جرير بن حازم

جرير بن عبد الحميد

جرير بن عبد الله

جعفر بن أبان

جعفر بن أحمد بن سنان

جعفر الخالدي

جعفر بن سليمان الضبعي

جعفر بن محمد

الجوزجاني

جون بن قتادة

الجوهري

جويرية بن قدامة

الجويني إمام الحرمين

الجويني أبو محمد

(الحاء)

٢٤ - ٢٥
 ٢٢٨ - ٤٣٩
 ٤٧٨
 ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٤٣٥
 ٤٠٥ - ٤٥٦ - ٥١٧ - ٥١٨
 ٥ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٤ - ١٨ - ١٩
 ٢٠ - ٢٤ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٩
 ٦٢ - ٧١ - ٧٦ - ١١٤ - ١٣٥
 ١٥٢ - ١٥٣ - ١٦٩ - ١٧٠
 ١٧٤ - ١٧٦ - ١٧٨ - ١٧٩
 ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٤ - ٢٠٢
 ٢٠٦ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨
 ٢١٩ - ٢٤٥ - ٢٨٦ - ٣٢٤
 ٣٩١ - ٣٩٦ - ٣٩٩ - ٤٠٠
 ٤٣٨ - ٤٤٨ - ٤٦٣ - ٤٨٣
 ٤٨٨ - ٤٩٠ - ٥٣٢ - ٥٣٤

٥٣٦ - ٥٤٣

٤٤٨
 ٦٣٧
 ١٢٣ - ٤٨٦ - ٤٨٧
 ٤١

١١٨ - ١٤٥

٦٤٠

الحارث بن أسد المحاسبي
 الحارث الأعور
 الحارث بن مسكين
 الحارثي سعد الدين
 الحازمي
 الحاكم أبو عبد الله

الحاكم أبو أحمد
 حبيب بن أوس
 حبيب بن أبي ثابت
 حبيب بن الشهيد
 الحجاج بن أرطاه
 الحجار

٩٢ - ١٩٥ - ١٩٦	حذيفة
٤٣٧	حرام بن عثمان
٣٩٩	حرملة
٣٠٣	حرمي بن عمارة
٢٣٦	حريث بن سليم
٢٣٦	حريث العذري
٢٣٦	حريث الجد
٢٠٤	الحريري
٤٠٣	حريز بن عثمان
٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ١١٠ - ١١١	الحسن البصري
- ٤٧٦ - ٣٨٣ - ١١٦ -	
- ٥٦٤ - ٥٠٩ - ٤٧٨ - ٤٧٧	
٦٤٣ - ٦٢٠ - ٦٠٩	
٤٤٦ - ٤٥	الحسن بن سفيان النسوي
٤٩	الحسن بن السكن
٥٩٣	الحسن بن سهل
٤٩	الحسن بن سويد
٦٤٠ - ٦٣٩ - ٦٣٨ - ٣٣٣	الحسن بن عرفة
٢٦٢	الحسن بن علي الحلواني
٤٦٧ - ٤٦٤	الحسن بن علي
٤٦١	الحسن بن علي المواقفي
٤٨٠ - ١٠٨ - ١٠٦	الحسن بن عمارة
١٧٧	الحسن بن مكرم البزاز
	الحسن بن وهب

٦٠٥	حسين القاضي
٣٢	الحصار أبو الحسن
	حصين بن محمد الأنصاري
	حفص بن غياث
	حفيد القاضي
	الحكم بن حزن الكلبي
	الحكم بن عتيبة
	حكيم بن جبير
٥٤٠	الحكيم الترمذي
٦٦٦ - ٦٤١ - ٣٨٥	حكيم بن حزام
٩٣ - ٤٥٧	الحلي الحافظ قطب الدين
٥٥١	حماد بن زيد
٣٠٣ - ٣٥٣ - ٤٤٠ - ٤٨٦	حماد بن سلمة
٦٠٨ - ٦٢٧ - ٦٣٣ - ٦٦١	
٣٠٠ - ٣٠١	حماد بن عمرو النصيبي
١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠	حماد بن عيسى
٤١٧ - ٤٢٣	حمزة الزيات
٢٣٧	حميد بن الأسود
١١٩ - ٢٩٦	حميد الطويل
٤٤ - ٤٧ - ٤٩ - ٤٠٦ - ٤٤١	الحميدي
٤٥٢	
١١٩ - ٢٠٠	حنظلة بن أبي سفيان
٣٩١	حنظلة بن علي
٤٢٧	الحيري أبو بكر

(الخاء)

١٣٥	خالد بن القاسم المدائني
٢٥٨	خالد بن معدان
٤٥٥	خالد بن يوسف النابلسي
٣٧٤	الخبازي
٣٠٦	خبيب بن عبد الرحمن
٣٧٦	خشف بن مالك
-٥٤٣ -٣٣٥ -٢٥٣ -٢٤٥	الخطابي
٣٣٦ -٦٢١ -٥٤٤	
-٥٨ -٣٦ -٣١ -٢٤ -١٩ -١٠	الخطيب
-٩٢ -٩١ -٩٠ -٧٩ -٦٨	
-١٧٥ -١٠٤ -١٠٢ -١٠٠	
-٢٠٢ -١٨٨ -١٨٧ -١٨٢	
-٢٥٧ -٢٤٩ -٢٤٥ -٢٤١	
-٣٢٥ -٣١٠ -٣٠٣ -٢٨٩	
-٣٨٩ -٣٨٢ -٣٥٣ -٣٢٧	
-٣٩٥ -٣٩٣ -٣٩٢ -٣٩٠	
-٤٠٩ -٤٠٧ -٤٠٦ -٣٩٨	
-٤١٧ -٤١٦ -٤١٥ -٤١١	
-٤٨١ -٤٧٨ -٤٧١ -٤٥١	
-٥٠٣ -٤٩٢ -٤٩١ -٤٨٦	
-٥٣٠ -٥٢٦ -٥٠٥ -٥٠٤	
-٥٦١ -٥٤١ -٥٣٨ -٥٣٧	

-٦٠١ -٥٩٦ -٥٨٤ -٥٧٥

-٦٣٣ -٦١٤ -٦٠٤ -٦٠٢

-٦٥٩ -٦٥٣ -٦٥٠ -٦٣٤

٦٦٢

٤٥٠

-١٧٦ -١٥٢ -١٣٨ -١١٨ -٦٠

-٦٣٨ -٢٩٠ -٢٢٠ -٢١٦

٦٢٦ -٤٥١ -٤٠٠

٥٦٠

٥٥٩

٤٥١ -٣٣٣

خلف بن محمد الواسطي
الخليلي

الخليل بن أحمد

الخليل بن مرة

الخلال الحسن أبو محمد

(الدال)

-٧١ -٦٤ -٥٩ -٥٨ -٣١ -١٩

-١٢٨ -١١٠ -١٠٨ -٧٢

-١٨١ -١٨٠ -١٧٦ -١٧٤

-١٩٨ -١٩٤ -١٩٣ -١٩٢

- ٢٤٢ -٢١٤ -٢١١ -٢٠١

-٢٦٧ -٢٥١ -٢٥٠ -٢٤٤

-٤١٥ -٣٧٦ -٣٣٢ -٣٢٤

-٤٧٧ -٤٧١ -٤٤٨ -٤٣٨

٦٣٢ -٤٩٦

٤٤٤ -٢٦٢ -٢٥٤ -٢١٢

٤٠٨

الدارقطني

الدارمي

الدامغاني الحنفي القاضي

٣٤٦ - ٢٤ - ٢٣	الداني أبو عمرو
٦١٩	داود بن الحصين
	داود بن علي
١٤٥	داود بن أبي الفرات
٥٠٦	الدباس أبو طاهر
٤٦٦ - ٤٦٥	الدبري
٦٢٠ - ١٧٨	الدراوردي
٥٩٥ - ٥٢٠ - ٤٥٦	الدمياطي الحافظ
٤٤٦	الدولابي

(الذال)

-٣٤٨ - ٢٩٠ - ٢٨٩ - ٢٧٦	الذهبي
-٤٣٨ - ٤٣٧ - ٤٣٠ - ٣٩٨	
-٤٩٧ - ٤٩٥ - ٤٧١ - ٤٥٧	
٦٤١ - ٦٣٧ - ٥٤٢ - ٥٢٠	
٥٦١ - ٤٤٤ - ٣٨٣ - ٧٩	الذهلي محمد بن يحيى

(الراء)

٥٤٥ - ٥٣٩ - ٣٩٩ - ٣٦٨ - ١٨٥	الرازي فخر الدين
٤٠٥	
٢١٩ - ٢١٨	رافع بن الأشرس
-٦٤٧ - ٦٠١ - ٤١٠ - ٣٦٧	رافع بن خديج
٦٥٧ - ٦٥٢ - ٦٥١ - ٦٤٨	الرافعي
-٥٣٤ - ٥١٣ - ٥٠٠ - ٤٧٩	

٦٣٩ - ٥٦١ - ٥٣٥	الرامهرمزي
١٩٥	ربيعي بن حراش
٥٦٢ - ٥٢٣ - ٥٠٣ - ٤٨٦ - ٤٦٩	الربيع بن سليمان
٣٠٢ - ٢٦١	ربيعة بن أبي عبد الرحمن
١٢٥	ربيعة بن عثمان
٣٩٢ - ٣٩١	ربيعة بن كعب بن مالك
٨	رجل من حنظلة
٤١٨	الرشيد
٥٦٢	الرقبي أبو المليح
٤٥٤	الرهاوي
- ٣٢٦ - ٢٥١ - ١١٣ - ١٠٠	الرويانى
٤١٢ - ٤١٠ - ٣٧٥	

(الزاي)

٤٣٧ - ٢٥٧ - ٢٤٧	زائدة
٦٤١ - ٦٤٠ - ٥٨٧	الزبيدي
٣٩٨	الزبير بن العوام
٢٠٥	الزجاج أبو إسحاق
٢٣٦	الزعفراني
١٢٣	زكريا بن أبي زائدة
٢٩٨ - ٢٩٧	الزمخشري
٤٧٦	الزنجاني أبو علي
٤٥١	الزنجاني أبو القاسم

الزهرى

٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ١٠٧ - ١١٥
 ١٢٦ - ١٢٧ - ١٤٩ - ١٥٠
 ١٥٢ - ١٦٠ - ١٦٤ - ١٦٥
 ٢٨٧ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣٩٣
 ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٤١٥ - ٥٠٧
 ٥٠٩ - ٥٣٨ - ٥٧٨ - ٦٢٥
 ٦٢٧ - ٦٣٥ - ٦٥٨ - ٦٦٥

٢٦١ - ٤٤٢

٢٤٥ - ٢٤٧ - ٢٤٨

٤٧٧

٣٧٧

١٦٥

٣٩١

٥٨١

٣٠١ - ٣٠٢

٩

زهرير بن حرب

زهرير بن معاوية

زياد الأعلم

زياد بن جارية التميمي

زياد بن سعد

زياد بن علاقة

زيد بن ثابت

زيد بن خالد

زيد بن يثيع

(السين)

٤٥٤

١٩٩ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣١٦

٣٠

٢٨٨

١٨ - ٥٠٦

٣٦٥

٢٦

٤٩٤ - ٤٩٥

١٩٥ - ١٩٦

١٤١ - ١٨١

السائب بن يزيد

سالم بن عبد الله بن عمر

سباع بن ثابت

السبكي أبو الحسن

السجزي أبو نصر الحافظ

السجزي أبو الحسين

سحنون

السخاوي

سعد بن طارق الأشجعي

سعد بن أبي وقاص

٣٣٤	السعدي
٢٣١	سعيد بن جبير
٥٨١	سعيد بن سليمان
١٢١	سعيد بن أبي عروبة
٦٥٦ - ٦٤٥ - ٦٣٢ - ٦٢٧ - ٣٤١	سعيد بن المسيب
١٩٤ - ١٩٣	سعيد بن عبد الرحمن الجمحي
١٩٤ - ١٨	سعيد المقبري
١٤٨	سعيد بن يحيى بن سعيد
-٨٤ - ٧٤ - ٧٣ - ٧٢ - ٧١ - ٧٠	سفيان بن عيينة
-١١٠ - ٩٢ - ٩١ - ٨٩ - ٨٥	
-١٧٣ - ١٧٢ - ١٢٦ - ١١٦	
-٢٤٧ - ٢٣٧ - ٢٣٦ - ١٧٩	
-٣١٠ - ٣٠٣ - ٢٥١ - ٢٤٩	
٦٤٢ - ٥٧٨	
-٤٦٤ - ٤٥٤ - ٤٥٣ - ٤٣٠	السلفي أبو طاهر
-٥٠٩ - ٤٨٩ - ٤٨٨ - ٤٦٩	
-٥٢٣ - ٥٢٠ - ٥١٩ - ٥١٨	
٦٤٧ - ٦٤١ - ٦٠١ - ٥٣٩	
٣٤١	سلمة بن شبيب
١٢٧	السلمي
٧٧ - ٧٥	سليمان بن أرقم
٥٠٥ - ٥٠٤	سليمان بن إسحاق الجلاب
٢٦١	سليمان بن بلال
١١٦	سليمان التيمي
٥٨١	سليمان بن زيد
٤٣٢	سليمان بن بنت شرحبيل
٦٤٣ - ٤٢٤ - ٣٦٠	سماك بن حرب
٤٥١	السمان أبو سعد

٤٠ - ٤١	سمرة بن جندب
٦٦٣	سهل بن أبي خيثمة
٤٥٠	السهمي
٣٠١ - ٢٢٤ - ٢٢١ - ٢١٨ - ٢١٦	سهيل بن أبي صالح
١٢٢ - ٣٤٠ - ٣٤٩ - ٣٥٠	
٢٠٥ - ٥٠٢	سويد بن سعيد الحدثاني
	سيبويه

(الشين)

٩ - ٤١ - ٥٩ - ٦٦ - ٨١ - ٨٤	الشافعي
٨٧ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٧	
١٣٣ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٥٢	
١٥٣ - ١٨٤ - ٢٤١ - ٣١٣	
٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٥٤ - ٣٦٢	
٣٦٣ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧	
٣٧٥ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٩٦	
٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠٢ - ٤١١	
٤١٦ - ٤٢٦ - ٤٣٧ - ٤٦٩	
٤٧٠ - ٤٧٣ - ٤٨١ - ٤٨٦	
٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٢٢ - ٥٢٣	
٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٦٢ - ٥٧٨	
٥٩٣ - ٦٠١ - ٦١٥ - ٦١٦	
٦٤٠	
٢٤٦ - ٣٩٧	شبابه بن سوار
١٢٢	شباك الضبي

٦٦٣	شبل بن عباد
٦٣٠	شبيب بن غرقدة
٤٥٣	شجاع بن فارس الذهلي
٢٤٨ - ٢٤٧	شجاع بن الوليد أبو بدر
٧	شداد بن أوس
٩ - ١٠٨ - ١١٤ - ١١٧ - ٢٣٩	شريك بن عبد الله القاضي
٢٤٧ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣	
٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٦٥٩	
٦٦٠	
٢٩٤	الشريكي
٥٦ - ٥٧ - ٥٩ - ٦٢ - ٦٤ - ٦٩	شعبة بن الحجاج
٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٨	
١٢٠ - ٢١١ - ٢٥٠ - ٢٦٧	
٣٠٣ - ٣٤٢ - ٣٧٠ - ٣٨٠	
٤١٧ - ٤٢٤ - ٤٢٦ - ٤٣٩	
٥٠٤ - ٥١٤ - ٥٦١ - ٦٠٣	
٦٤٧	الشعبي
١٢٣ - ٢٣٩ - ٣٧٢ - ٣٨٤	
٣٨٥ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٤١٦	
٤٣٩ - ٦٢١ - ٦٤٣	
١٢٨	شعيب بن أيوب بن زريق
٥٣٦	شعيب بن أبي حمزة
٦٢٩	شعيب

٩	شقيق بن سلمة
٢٥١	شبيان
١٠١	الشيرازي
٤٥٣	شيرويه بن شهردار

(الصاد)

٣٣	الصاغاني
٤٩٦	صالح بن أحمد بن حنبل
١٠٧ - ٤٤٣ - ٤٤٥	صالح جزرة
٣٦٦	صالح مولى التوأمة
٤٥٥ - ٤٦٠	الصريفيني
٦٣٩	الصفار إسماعيل
١٧٨ - ١٧٩	صفوان بن سليم
٣٨٥	صفوان بن عسال
٧٦	الصلت بن دينار
٤٥١ - ٥٢٧	الصورى أبو عبد الله
٦٠٤	الصيدلاني أبو بكر
٥٢٠	الصيدلاني أبو جعفر
٥٤ - ٥٥ - ٤٠٦ -	الصيرفي
٤٨١ - ٤٠٩	
٣٢١	الصيمري

(الضاد)

١٨١ - ١٩١ - ١٩٣	الضحاك بن عثمان
-----------------	-----------------

٤٨٠

ضمّام بن ثعلبة

(الطاء)

٥٦١ - ٤١٩

طاوس

٥٢٠

الطاووس الركن

٦٥٤ - ٤٤٦ - ٤٠٥

الطبري ابن جرير

٣٧٥ - ٢١٣ - ٥٨

الطبري المحب

- ١٤٨ - ١٤٠ - ٤٦

الطبراني

- ٢٢٠ - ١٩٨ - ١٤٩

- ٣٢٤ - ٢٨١ - ٢٤٤

٤٤٧

٥٨٨

الطبري عبد الملك بن زيادة

- ٢٨٧ - ٢٦٣ - ١٩٢

الطحاوي

٤٨٤ - ٤٨٣

٥٣٠

الطرطوشي

٣٩٨

طلحة الصحابي

٢٨٧ - ٢٨٦

طلحة بن مصرف

- ٢٩١ - ١٢٢ - ٢١

طلحة بن نافع أبو سفيان

٢٩٥ - ٢٩٢

الطوسي أبو الحسن

٦٣٨

٥٢٠

الطوسي المؤيد

٥١٤

الطوفي نجم الدين

٤٧٧ - ٤٤١

الطيالسي أبو داود

٤٤١ - ٣٣٩

الطيالسي أبو الوليد

(العين)

٣٢ - ٧٣ - ١٧٩ - ٢١٩

عائشة

٣٢٧ - ٣٠٧ - ٢٧٥ -

٦٢٧ - ٦٢٥ - ٤٦٢ -

- ٦٣٥ - ٦٢٨ -

٦٥٣ - ٦٤٥

٤٢١ - ٤٢٠

عازب والد البراء

٢٠١ - ٢٠٠

عاصم الأحول

٥٦١ - ٢٢٨

عاصم بن ضمرة

٣٧١

عاصم بن عبيد الله

٦٤٧ - ٣٣٩

عاصم بن علي الواسطي

٢٤٨ - ٢٤٧

عاصم بن كليب

٤٧٧

عباد بن راشد

١٢٨

عباد بن منصور

٤٠٠

عباد بن يعقوب

١٤١

عبادة بن الصامت

١٣٣

العبادي

- ٤٣٣ - ٣٠٨ - ١٠٣

العباس الدوري

٥٨٤ - ٤٨٣

٨٦

عبدان

٤٤٧

عبد الباقي بن قانع

٣٠٩

عبدة بن سليمان المروزي

٢٤٧

عبد الجبار بن وائل

٢٢٣ - ٢٦٣ - ٣٣٤ -	عبد الحق الإشبيلي
٤٥٤	
٢٩٣	عبد الحميد بن بحر
٢٤٣	عبد الحميد بن جعفر بن رافع
٥٥٨	عبد الحميد بن سليمان
٤٠١	عبد الحميد بن عبد الرحمن
٢٠١	عبد خير
١٤٥	عبد ربه بن سعيد
٤٣٣	عبد الرحمن بن إبراهيم
٥١٣	عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد
١١١	عبد الرحمن بن الأسود
٣٠٩	عبد الرحمن بن أبي حاتم
٤٣٥ - ١٢٤	عبد الرحمن بن زياد الإفريقي
٤٧٩	عبد الرحمن بن سلام الجمحي
٥٨	عبد الرحمن بن عبد الحميد المهري
٦٦٦	عبد الرحمن بن عمرو
٦٤٢	عبد الرحمن بن غنم
٤٤٩	عبد الرحمن بن فطيس
٥١٣ - ٦٦١	عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده
٤٠٠ - ٤٠١	عبد الرحمن بن منجم
١٧٥ - ٢٠٨ - ٣٧٢ - ٤٣٤	عبد الرحمن بن مهدي
٤٤٠ -	
٤٤٤	عبد الرحمن بن يوسف بن خراش
٢٩ - ١١٠ - ٣١٧ - ٤١٦ -	عبد الرزاق الصنعاني

٤٤١ - ٤٦٥ - ٤٦٦ -

٤٨٦ - ٥٧٨

٥٧٠

عبد بن زمعة

٨٥

عبد الصمد بن عبد الوارث

٥٠

عبد العزيز بن سلام

٦٢٧

عبد العزيز بن صهيب

٨١

عبد العزيز بن مقلاص

٣٧٠ - ٣٧١

عبد الغفار بن القاسم

٨١ - ٨٣ - ٢٦٦ - ٣٠٧ -

عبد الغني بن سعيد المصري

٤٤٩ - ٤٧٠ - ٤٧٥ -

٤٨٣ - ٦١٤ - ٦١٨ -

٦١٩ - ٦٢٠ -

٣٢٩ - ٤٥٤ - ٥١٩

عبد الغني المقدسي

٦٦٥

عبد القدوس بن حبيب

٣٧٠ - ٣٧٢

عبد الكريم بن أبي المخارق

٢٧٢ - ٦٥٥

عبد الله بن أبي

٣١٨ - ٣٦٠ - ٣٩٧ - ٤٤٥

عبد الله بن أحمد بن حنبل

٦٤٣ -

١٢٥ - ٤١٨

عبد الله بن إدريس

٦٣

عبد الله بن أبي بكر بن الحارث بن هشام

٥٤٣

عبد الله بن جعفر

٥٣٢

عبد الله بن حذافة

١٤٥ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٦٠

عبد الله بن دينار

٢١٢ - ٣٠٩ -

٤٦٤ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٧٠	عبد الله بن الزبير
٦١٤	عبد الله بن السائب
٢٩٣ - ٢٩٤	عبد الله بن شبرمة/الشريكي
١٠٧	عبد الله بن عامر الأسلمي
١٤٣	عبد الله بن عامر بن ربيعة
٥٧٨	عبد الله بن عبد الحكم
٥٩٧	عبد الله بن عثمان بن المنصور
٣٨٦	عبد الله بن عصمة
٢٢٥	عبد الله بن عكيم
١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤	عبد الله بن عمر العمري
٣٣٢ - ٣٣٤ - ٥٠٩	عبد الله بن عمرو
٦٥٥	عبد الله بن مالك بن بحينة
٣٨٨	عبد الله بن محمد البغوي
١٩٦	عبد الله بن محمد بن عقيل
١٤٧	عبد الله بن نمير
٣٩٤	عبد الله بن وديعة الأنصاري
١٨١ - ٢٤٦	عبد الله بن يزيد
٦٣	عبد الملك بن أبي بكر
٢٦١	عبد الملك بن سعيد بن سويد
٣٤٢	عبد الملك بن أبي سليمان
٦٢٠	عبد الملك بن عبد الحميد
٥٥٦	عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان
١٦١ - ١٦٣	عبد الواحد بن زياد
١٤٧	عبد الوهاب الثقفي

- عبد الوهاب القاضي ٨٦ - ٨٧ - ٩٠ - ١٨٣ -
 ١٨٥ - ١٨٦
 ٥٢٥ عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي
 ٤٤٩ - ٤٥٠ العبدوي أبو حازم
 ٤٥٦ عبيد الأسعري
 ٥٦١ عبيدة
 ٤٠٧ عبيد الله بن أحمد الحلبي
 ٥٩٠ عبيد الله بن سليمان
 ٦٢٧ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
 ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٩٢ عبيد الله بن عمر العمري
 ١٩٤ -
 ١٠٣ - ١٠٤ عبيد الله بن عمرو الأسدي
 ٣٨٤ عبيد الله بن عمرو بن غانم
 ٣٨٧ - ٣٨٨ عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن
 حبابة
 ٤٩ عبيد الله بن محمد بن النضر اللؤلؤي
 ١٤١ عتبة بن عبد السلمي
 ١٤١ عتبة بن الندر
 ٣٨٠ - ٣٨٢ عثمان بن عبد الله بن موهب
 ٣٩٨ - ٤٠٣ - ٤٧٨ عثمان بن عفان
 ١٧٦ - ١٧٧ عثمان بن عمر بن فارس
 ٩ عثمان بن عمير
 ٢٩٣ عثمان بن محمد أبو عمرو
 ٢٢٠ عثمان بن مطر الشيباني

٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠	عثمان بن الهيثم
٤٤٤	العجلي
٣٦	عرفجة
٣٦ - ٧٣ - ٢٤٣ - ٣٩٨ -	عروة بن الزبير
٦٢٥ - ٦٢٧ - ٦٣٥	
٤٦١	عروة بن عمرو الثقفي
١٤٣ - ١٧٢ - ١٧٨ - ٥٨١ -	عطاء بن يسار
٦٢١ -	
٦١ - ٤٥٥ - ٥٥٣ - ٦١٧	العطار رشيد الدين
٧٨	عطية
١١٩ - ٥١٧	عفان بن مسلم
١٣٧ - ١٤١	عقبة بن عامر
١٤١	عقبة بن مسلم
٢٩٢ - ٣٣٢ - ٣٤٤ - ٤٤٧	العقيلي
١٠٤ - ١١٩	
٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤١ - ٤١٩	عكرمة بن عمار
٤٨١ - ٤٦٥ -	عكرمة مولى ابن عباس
١٤٣ - ١٤٤	
٦٢٧	علقمة
٦٢٣	علقمة بن وقاص
٣٠٩	علي بن إبراهيم القطان
	علي بن أحمد بن سليمان
٤١٨	علي بن جعفر
٦٥٢	علي بن الحسين العلوي

٣٢٤	علي بن الحسين بن يعقوب المقرئ
٢٣١	علي بن الحكم
٤٣٣ - ٤٣٤	علي بن حوشب الفزاري
٦٥٦	علي بن رباح
٥٩ - ٤٧٧ - ٥١٧	علي بن زيد بن جدعان
١٠٦ - ١٤١ - ١٩٦ - ٢٠١ -	علي بن أبي طالب
٢٢٨ - ٣٣٢ - ٣٩٨ - ٤٠١	
٤١٩	علي بن عبد العزيز أبو الحسن
٤١٨	علي بن عبدالعزيز المكي
١٠١	علي بن أبي علي المعدل
١٢٣	علي بن غراب
٥٨٨	علي بن فاضل بن صندون الصوري
٤٦٠	علي بن الفرج الصيقل
٤٦١	علي بن محمد العقيلي
١٤ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٧٨ - ٨٨ -	علي بن المديني
١٢٠ - ١٣٤ - ١٧٥ - ٢٣٦ -	
٢٦٧ - ٢٦٨ - ٣٣٣ - ٣٨٣ -	
٤٤٢ - ٤٧٦ - ٦٥٩	
٢٣٦	عمار بن خالد
٣٤ - ٣٥ - ٣٧	عمار بن ياسر
٩ - ٣٧ - ٣٩ - ١٤٣ - ١٤٤ -	عمر بن الخطاب
١٩٩ - ٢٢٥ - ٢٣٣ - ٣٣٤ -	
٣٦٥ - ٥١٧ - ٥٥٦ - ٥٦٦	
٦٤٢ -	

٦٦٦ - ٤٧٠ - ٤٦٧ - ٤٦٥	عمر بن أبي سلمة
١٦١	عمر بن عثمان
١١٨	عمر بن علي المقدمي
٣٩٤	عمر بن محمد بن جبير بن مطعم
٢٥٨	عمر بن موسى
١٩٣ - ١٩١	عمر بن نافع
٥٠٨	عمران بن حدير
٤٠٠	عمران بن حطان السدوسي
٦٢٧	عمرو بن الحارث
٣٠٠	عمرو بن خالد الحراني
- ١٦٠ - ١٤٩ - ١٤٨ - ١١٠	عمرو بن دينار
٦٦٤ - ٢١١ - ١٧٣ - ١٧٢	
٥٥٦	عمرو بن أبي سفيان
٦٦٦	عمرو بن سلمة
٣٦٦	عمرو بن أبي سلمة التنيسي
٢٨٧ - ٢٨٦ - ٢٥٠	عمرو بن شرحبيل
٣١٤	عمرو بن شعيب
٣٨٣	عمرو ذو مر
٣٧١	عمرو بن أبي عمرو
٦٤٧ - ٣٣٩	عمرو بن مرزوق
٣٩٣	عمرو بن معدي كرب
٤٧	عوف
٢٢١ - ٢١٧	عون بن عبدالله
٢٦٦ - ١٩٥ - ١٧٥	العلائي صلاح الدين

عياض القاضي

١٩٠ - ٢٦٣ - ٢٨٣ - ٤٥٣ - ٤٦٦
 - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٨٢ - ٤٨٨ -
 ٥٠٠ - ٥٣٣ - ٥٣٧ - ٥٤٤ - ٥٤٦
 - ٥٥١ - ٥٥٤ - ٥٦٩ - ٥٧١ -
 ٥٧٦ - ٥٨٢ - ٥٩٦ - ٦٤٣

٤١٨

عيسى بن يونس

(الغين)

الغزالي

١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٦ - ٣٢٩ - ٣٣٨
 - ٣٧٩ - ٤٨٣ - ٤٨٩ - ٥٣٢ -
 ٥٣٨ - ٥٤٥ - ٥٤٩ - ٥٥٣ -
 ٥٩٣ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦٤٣

٢٥٨

غياث بن إبراهيم

٣١٦

غيلان الثقفي

(الفاء)

فاطمة بنت قيس

٢٣٨ - ٢٣٩

الفحذمي

٣٨٧

الفراء أبو زكريا

٣١٠

الفريبي

٥٨٥

الفرغاني أبو الفتح

٦٠٦

الفريابي

٤٤١ - ٤٤٦ - ٦٤٧

الفزاري عبدالله

٥٧٨

الفضل بن سهل

٥٦٦

٧٠	الفضل بن العباس
٤٧٧	الفضل بن عيسى الرقاشي
٤٨١	الفضل بن موسى
٤٥٠	الفلكي أبو الفضل
٥٩١	الفنجردي أبو الحسن

(القاف)

٦٢٢	القاسمي أبو الحسن
٤٦٦	القاسم بن جعفر الهاشمي
٦٢١	القاسم بن محمد
١١٦	القبطي عبدالملك
١٠٣ - ١٤٦	قيصة بن عقبة
٨٨ - ١١٠ - ١١٦ - ٢١٤ - ٣٨٣	قتادة بن دعامة
٤٢٤ - ٥١٤ - ٦٢٧	
١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦	قتيبة
٤٥٠	القراب الهروي
٨٢	قراة
١٨٥ - ٤٥٦	القرافي صفى الدين
١٠٧	قرة
٢٦٣ - ٢٨٥ - ٣٨٤	القرطبي أبو العباس
٢٥٩	القرطبي أبو عبدالله المفسر
٥٨٨	القرطبي محمد بن عبدالله بن ميمون
٥٨٨	القرطبي أبو محمد بن عبدالرحمن
٤١	قريش بن أنس
٢٠٦	قطرب

٣٤٧	قطن بن نسير
٥٠ - ٥١ - ٤٤١	القعنبي
٤٠٦	القفال أبو بكر الشاشي
٥٦٣	القفال أبو القاسم
٥١٩	القفطي أبو الحسن
٤٤٣	القواريري

(الكاف)

٢٩٥	كثير بن سليم
١٩٤ - ١٩١	كثير بن فرقد
٥٠٣ - ٧١	الكرابيسي
٦٠٤	الكشاني زين الدين
٢٦٩	كعب الأحبار
٢٢٩	كعب بن عجرة
٣٦٨ - ٢٥٧ - ٧٨ - ٧٦	الكلبي
٢٤٩ - ٢٤٨	كليب بن شهاب
٤٤٨	الكلاباذي أبو نصر
٤٢٧ - ٤١٤ - ١٢	الكلبي الهراسي الطبري

(اللام)

٣٣٥	ليد
٤٦٦	اللؤلؤي
١٣٤ - ١٣٥ - ٣٦٦ - ٤٤٠ -	الليث بن سعد
٦٢٥ - ٦٢٧ - ٦٥٦	
٦٥٤ - ٦٥٥	لوين

الليلي

٢٠٦

(الميم)

المازري

مالك

٤٨٧ - ٢٦ - ٢٢

- ٦٣ - ٥٩ - ٢٦ - ٢٠ - ١٩ - ١٨

١٢٩ - ١١٠ - ١٠٤ - ٨٧ - ٦٨

- ١٦٠ - ١٧٩ - ١٥٧ - ١٤٩ -

- ١٨١ - ١٨٠ - ١٧٨ - ١٦١

- ٢٤٨ - ١٩٣ - ١٩١ - ١٨٣

- ٣٤١ - ٣٣٠ - ٣٠٢ - ٢٤٩

- ٣٧٠ - ٣٦٨ - ٣٦٧ - ٣٤٥

٣٩٩ - ٣٩٦ - ٣٧٢ - ٣٧١

- ٤٨٠ - ٤٧٢ - ٤٤٠ - ٤١٢ -

- ٤٨٨ - ٤٨٣ - ٤٨٢ - ٤٨١

- ٥٣١ - ٥٢٩ - ٥٠٧ - ٥٠٣

- ٥٤١ - ٥٣٨ - ٥٣٤ - ٥٣٢

- ٦٢٧ - ٦١٨ - ٦٠٤ - ٥٤٢

٦٦٤ - ٦٥٥ - ٦٤٥

٣٩٦

٣٨٣

٢٤٣ - ١٧٧ - ١٧٦ - ٧١

٢٩٧ - ٢٩٦

٤١٨

٤٣٧

٣٢٦ - ٣١٣ - ٢٥١ - ١١٣ - ٦٦

مالك بن دينار

مالك بن أبي الرجال

مالك بن مغول

مؤمل بن إسماعيل

المأمون بن الرشيد

مأمون بن أحمد الساجي

الماوردي

- ٣٢٧ - ٣٧٥ - ٤٠٦ - ٤١٢ -

٥٦٥ - ٥٩٠ - ٦١١ - ٦٤٣

١١٦

المبارك بن فضالة

٥٨٦

المبرد

٦٤٣

مجاهد

٥٤٥

المحاملي

١٤٣ - ١٤٤ - ٣٤٤ - ٤٣٦

محمد بن إبراهيم التميمي

٦٥٩

محمد بن إبراهيم بن مرتع

٣٣٥

محمد بن أحمد التميمي

٥٠

محمد بن إسحاق بن أيوب

- ١١٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٤٣٢ -

محمد بن إسحاق بن يسار

٦٤٣

١٧٧ - ٢٥٠

محمد بن بشار بن دار

٦٢ - ٦٣

محمد بن أبي بكر بن حزم

٦٥٥

محمد بن حبيب

٣٠٣

محمد بن أبي الحسن الساحلي

٤١٢ - ٥٣٤ - ٦٠٥

محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة

٣٤ - ٣٥ - ٣٧ - ٤٦١

محمد بن الحنفية

٥١٧ - ٥٢٧

محمد بن سعيد الديبشي

٧٧ - ٢٨٤

محمد بن سعيد المصلوب

٧٧

محمد بن أبي سلمة

٢١٧ - ٢٩٣

محمد بن سلام

٥٧٧

محمد بن أبي سليمان

٤١ - ٤٧ - ٤٨ - ٥٨

محمد بن سيرين

٢٦٨	محمد بن شجاع الثلجي
١٢٩	محمد بن صدقة الفدکي
٤٦٠	محمد بن عبد الباقي الأنصاري
	محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
٣٩٤	
١٢٠	محمد بن عبد الرحمن الطفاوي
٢٩٣	محمد بن عبد السلام
٦٠٩	محمد بن عبدالله بن إسحاق
٤٤٣	محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي
٤٤٢ - ٢٩٢	محمد بن عبدالله بن نمير
٥٢٧	محمد بن عبد المؤمن الصوري
٦٢١ - ٣٢٤	محمد بن علي بن حسين
١٩٦	محمد بن علي بن أبي طالب
٣٤٣	محمد بن عبيد الله العزمي
٣٨٢ - ٣٨١ - ٣٨٠	محمد بن عثمان
٣٤٧ - ١٢٤	محمد بن عجلان
٣٩٢	محمد بن عمرو بن عطاء
١٤٤ - ١٢٠	محمد بن عمرو بن علقمة
١٢١	محمد بن فضيل
٤٤٩	محمد بن أبي الفوارس
٢٥١ - ٢٥٠ - ٢٤٩	محمد بن كثير العبدی
٣٣٥ - ٢٩٠ - ٢٨٩ - ٢٨٨	محمد بن كرام
١١٦	محمد بن سليمان الباغندي
٤٠٣ - ٤٠٢	محمد بن محيريز

٤٠٣	محمد بن محيريز التابعي
٣٤٢ - ١١٠	محمد بن مسلم المكي
٣٨٧	محمد بن المصفي
١٢٣	محمد بن المنتشر
١٤٣	محمد بن المنكدر
٢١٤	محمد بن مهران
٥١١ - ٤٨٣ - ٤٤٦	محمد بن نصر المروزي
٦٢	محمد بن هارون المسكي
٦٢٢	محمد بن هاشم البصري
٢٩٤	محمد بن هشام بن الوليد
٣٣٥ - ٢٩٠ - ٢٨٩	محمد بن الهيصم
٤٤٥	محمد بن وضاح
١٣٠ - ١٢٥ - ٧٩ - ٥٠	محمد بن يحيى
٤٦	محمد بن يزيد بن عبدالصمد
٤٦٩	محمود بن الربيع
٥٠٨	محمود بن غيلان
٤٣٩	المختار الكذاب
٣٦٧	مخرمة بن بكير
٢١٧	مخلد بن يزيد الحراني
٦٢٨	المرحل شهاب الدين النحوي
٣٩٢ - ٣٩١ - ٣٩٠	مرداس
١٢٥	مروان بن معاوية
٢٥٩ - ٢٦٠ - ٤٣٤ - ٥٣٥ -	المروذي
٥٦١	
٤٠ - ١٤٠ - ١٤١ - ٢٨٢ - ٣٣٠	المزي

- ٤٢٣ - ٣٨٩ - ٣٥٩ - ٣٤٨ -

- ٤٩٧ - ٤٥٦ - ٤٣٧ - ٤٣٤

٦٠٠ - ٥٢٧ - ٥٢٠

٤٧٠

١١٤ - ٧١

- ١٥١ - ٩٧ - ٦٣ - ٤١ - ٣٩

- ١٧١ - ١٦٨ - ١٦٠ - ١٥٦

- ١٩١ - ١٩٠ - ١٧٩ - ١٧٦

- ٢١٧ - ٢١٤ - ٢١٢ - ١٩٥

- ٢٦٧ - ٢٥٣ - ٢٢١ - ٢١٨

- ٣٢٩ - ٣٠١ - ٢٩٤ - ٢٦٩

- ٣٤٧ - ٣٤٦ - ٣٤٥ - ٣٣٩

- ٣٦٠ - ٣٥٤ - ٣٥٣ - ٣٤٨

- ٣٨٢ - ٣٨١ - ٣٧٥ - ٣٦٥

- ٤٤٤ - ٤٠٥ - ٣٩٢ - ٣٨٤

- ٦١٢ - ٥٠٧ - ٤٦٨ - ٤٦٧

٦٣٢ - ٦١٣

٦٥٦

٤٦٤

٤٦٤

٣٣٩

٦٥٥

٤٦٢ - ٢٩٢

٦٦٦ - ٦٤٢ - ١٣٤ - ١٣٣

المزني

مسعر بن كدام

مسلم بن الحجاج

مسلمة بن علي الخثني

مسلمة بن مخلد

المسور بن مخرمة

مصعب الزبيري

المصيبي

مطين

معاذ بن جبل

٨٣ - ٨٧ - ١٢٠ - ٢٦٥ - ٤١٨	المعافى بن زكريا النهرواني
٩٨ - ٩٩ - ٤٠٠	المعافى بن عمران الموصلي
٣٣٢	معان بن رفاعة
٣٣٣	معان بن القاسم
١٤١ - ٣٩٨	معاوية بن أبي سفيان
٤٧٥ - ٦٢٠	المعتمر بن سليمان
١٩١ - ١٩٣	المعلّى بن إسماعيل
٧١ - ١١٠ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٤١٣	معمر بن راشد
٤١٦ - ٤٤٠ - ٥٧٨ - ٦٤٢ -	
٦٤٣	
٣٧٢	مغلطاي علاء الدين
٢٨٤	المغيرة بن سعيد الكندي
١٢١	المغيرة بن مقسم الضبي
٣٩٤	المقبري
٥٤٨	المقدسي أبو الحسن المالكي
٣٧٧	مكحول
٣٩٣	المنذر
٤٥٥ - ٥٢٠ - ٥٤٣	المنذري
٤٦٠	منصور بن عبدالله الخالدي
٢٥٠	منصور بن المعتمر
٢٥٨ - ٢٦٠	المهدي العباسي
٢٥٠	مهدي بن ميمون
١٢٨ - ٣١٤ - ٣١٦	مهنا
٤٦٢	موسى بن إسحاق

٢١٧ - ٢٢١ - ٦٥٧	موسى بن إسماعيل المنقري
٢٤٦	موسى بن داود الضبي
٣٨٠	موسى بن طلحة
٣٠٨	موسى بن عبدة
٧٥ - ١٢٦ - ١٩٣ - ٢١٦ - ٢١٧	موسى بن عقبة
٢٢١ - ٢١٨ -	
١٣٦ - ١٣٧ - ٦٥٦	موسى بن علي
٢٩٣	موسى بن محمد أبو طاهر المقدس
٢٤٧ - ٢٤٨	موسى بن هارون الحمال
١٣٩ - ١٩٨ - ٦٢٣	الميانشي
٤٥٦	الميدومي
١٧٢	ميمونة
٢٣١	ميمون بن مهران
١١٨	ميمون بن موسى

(النون)

١٤٣	ناشرة بن سمي
٢٦ - ١٠٣ - ١٠٧ - ١٤٣ - ١٤٦	نافع
١٤٧ - ١٤٨ - ١٩١ - ١٩٢ -	
١٩٤ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٣٨ -	
٣٤١	
٢١٩	نافع بن جبير
٥٧١	النجيرمي أبو إسحاق
٤٨٦ - ٥٧٣ - ٥٨٢ - ٦٤٥ - ٦٤٨	النحاس أبو جعفر

النسائي

٨ - ٢٨ - ٤٩ - ٧٩ - ١٦٠ - ١٦٦

- ٢١٢ - ١٨٨ - ١٧٦ - ١٧١ -

- ٢٦٧ - ٢٤٧ - ٢١٩ - ٢١٨

- ٣٧٠ - ٣٦٠ - ٣٤٩ - ٣٤٠

- ٤٤٦ - ٤٢٠ - ٤١٩ - ٣٨٤

٤٧٨

٣٤١

النضر بن سلمة

٤٦٤

النعمان بن بشير

٥٧ - ٥٦

النعمان بن عبدالسلام

٣٤٩ - ٢٠٨

نعيم بن حماد

٣٩١ - ١٨

نعيم المجرم

٤٤٢

النفيلي أبو جعفر

٨٠

النقاش

٦٤١

النمري شريك بن عبدالله

٢٥٦ - ٢٥٥

نوح بن مريم

١٩٥ - ١٩١ - ١٨٢ - ١٣٨ - ٩٤ - ٩٢

النووي

- ٣٢٠ - ٣١٠ - ٢٤٥ - ٢٠٦ -

- ٣٩٢ - ٣٧٥ - ٣٥٤ - ٣٢١

- ٥١٨ - ٥١٦ - ٤٦٨ - ٤٠٥

٥٧٩ - ٥٣٨ - ٥٢٣ - ٥٢١ - ٥١٩

٦٤٦ - ٦٣٣ - ٦٣١ - ٦٢٨

(الهاء)

٤٤٣

هارون بن عبدالله الحمال

٣٠٨ - ٢٤٦	هاشم بن القاسم أبو النضر
٢٦٣ - ٢٦٢	الهروي أبو إسماعيل
٥٨٥ - ٤٦٠ - ٤٥٠	الهروي أبو ذر
٥٨٣	الهروي أبو الفضل
٥٦٣	الهذلي أبو المليح
١٤١	هزال بن يزيد
٣٩٠ - ٣٨٩	الهزهاز
٤٤٠ - ٤٢٤	هشام الدستوائي
٣٨٧	هشام بن عبد الملك الفحزمي
٥٠٩ - ٢٤٣ - ١٦٨ - ١١٩	هشام بن عروة
٥٤ - ٤٦ - ٤٥ - ٤٣	هشام بن عمار
٤٨٦ - ٤٤٠ - ١١٦ - ٨٥ - ٨٤	هشيم بن بشير
١٦٦ - ١٦٣	همام بن يحيى
٤١١	الهندي
٥٠	هلال بن بشر
١٠٧	هيثم بن خارجة

(الواو)

٢٤٨ - ٢٤٧	وائل بن حجر
٧٤	وائل بن داود
٢٩٧	الواحدي
٢٥١ - ٢٥٠	واصل بن حبان
١٤٣	واصل بن عمرو الحذامي
٤٤٢ - ٧٧	الواقدي
٦٦٢ - ٦٤٧ - ٥٠٨ - ٤٤٠ - ٨٣	وكيع
٦٦٤ -	

٥٤٤ - ٥٢٩ - ٥١٥ - ٤٩٠	الوليد بن بكر الأندلسي
٣٩٣	الوليد بن عبدالرحمن الجارودي
٣٦٦	الوليد بن كثير
٩٤ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٢١	الوليد بن مسلم
٣٨٣ - ٣٣٢ - ٢١٥ - ٢١٤ -	
٢٢١ - ٢١٨	وهيب بن خالد الباهلي

(الياء)

٢٣٦	يحيى بن آدم
٣٤٩	يحيى بن أيوب المصري
٦٢٥ - ٢٤٦	يحيى بن بكير
٢٤٦	يحيى بن أبي بكير الكرمانى
٦٠٠ - ٣٦٦ - ٣٦٤	يحيى بن حسان
١٤٩	يحيى بن حمزة
١٢١	يحيى بن أبي حية
١٩٣ - ١٤٤ - ١٢٠ - ١٠٧	يحيى بن سعيد الأنصاري
٧٣ - ٨٨ - ١٧٥ - ٢٥٠ - ٢٦٧ -	يحيى بن سعيد القطان
٣٧٠ - ٣٧٢ - ٤٤٠ - ٤٧٣ -	
٦٠٨	
١٤٧	يحيى بن سليم
٦٥٥	يحيى بن صاعد
٥٥٩	يحيى بن أبي صالح
٤٢٠	يحيى بن عتيق
٥٨٢ - ١٨١ - ١١٩ - ٧٥	يحيى بن أبي كثير

يحيى بن معين

٧٣ - ٧٤ - ٨٨ - ١١٨ - ١٧٥ -

٢١٢ - ٢٦٧ - ٣٠٩ - ٣٢٩ -

٣٣٤ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٦١ -

٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٧٢ - ٤١٥ -

٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٧ -

٤٤٢ - ٤٨٣ - ٥٨٤ - ٦٥٩ -

يحيى بن يحيى النيسابوري

٢٤٦ - ٤٤١ - ٤٧٦ - ٤٨٦ - ٥٦١ -

١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ -

٥١٢

يزيد بن أبي حبيب

١٢٢

يزيد الرقاشي

٤٨١

يزيد بن أبي زياد

٦٩ - ١١٤ - ٢٩٦ - ٣٩٩ - ٤٠٣ -

يزيد بن أبي سعيد النحوي

٤٤١ - ٤٨٦ - ٦٤٧ - ٦٤٩ -

يزيد بن هارون

٤٢٠ - ٤٦١ -

يعقوب بن إبراهيم

٣٤ - ٣٧ - ٨٨ - ٨٩ -

يعقوب بن شيبه

١٢٩

يعلى بن عبيد

١٦٠ - ٢١١ - ٢١٢ -

٦٥٥

يعلى بن منية

٤٦١

يونس بن إبراهيم

٢٨٦

يونس بن بكير

١٢٧ - ٤٧٦ - ٤٧٧ -

يونس بن عبيد

٣٧٧

يونس بن ميسرة

١٩٢ - ١٩٤ - ٦٦٥ -

يونس بن يزيد

(الكني)

٣٦٦ - ٦٥٨	أبو أسامة حماد بن أسامة
٦٣٧	أبو إسحاق الأجدابي
٩ - ٥٦ - ٥٧ - ٦٤ - ٨٩	أبو إسحاق السبيعي
- ١٠٦ - ١١٠ - ١١١	
١١٩ - ٢٢٨	
٩٩ - ١٨٣ - ٤٢٢ - ٥٨٩	أبو إسحاق الشيرازي
٥٩٠ - ٦٦٣	
٦٢	أبو إسحاق المزكي
٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤١	أبو إسحاق الهجيمي
٢٦١	أبو أسيد
٣٣٢	أبو أمامة
٤٣٢	أبو أويس عبد الله بن عبد الله
٣٨٠	أبو أيوب
٢٥٩	أبو البختري القاضي
٥٧ - ٦٢	أبو بردة
٢١٨	أبو برزة
١٨٣	أبو بكر الأبهري
٦٩ - ٧٢ - ٨١ - ٤٤٥	أبو بكر البزار
	أبو بكر الخطيب (في الخطيب)
٤٠٧	أبو بكر الشامي
٩ - ٣٩ - ٧٣ - ٤٢٠	أبو بكر الصديق
٤٢١ - ٥٧٦ - ٦٤٢	

٣٨ - ٧٢	أبو بكر الصيرفي
٧٠ - ٣٣٨ - ٣٥٥ - ٤١١ -	أبو بكر بن الطيب القاضي
٤٢٩ - ٤٨٢ - ٤٨٣ -	
٤٨٧ - ٥٠٣ - ٥٣٨ -	
٥٤٩	أبو بكر بن مردويه
٦١٠	أبو بكر المفيد
٣٣٥	أبو بكر النيسابوري
٣١ - ١٧٤ - ٤٢٧	أبو بكرة الصحابي
٤١٠	أبو جابر البياضي
٤٣٧	أبو جحيفة
١٤٣	أبو جعفر بن أحمد بن جعفر
٣٢٥	أبو جعفر بن البدر الكاتب
٥١٦	أبو جعفر النيسابوري
٥٣	أبو جمرة الضبعي
٣٩٤	أبو الجوزاء
٤٦٧	أبو حاتم الرازي
١٢٠ - ١٢٣ - ١٤٦ - ١٧٦ -	
٢٠٧ - ٢٩٧ - ٣٠٩ - ٣٦٨ -	
٣٧٧ - ٣٨٦ - ٤١٧ - ٤٤٤ -	
٤٧٦ - ٥٤٤ -	
٤٨٧	أبو حاتم الهروي
٣٨٢	أبو حازم
٥٤٥	أبو حامد الاسفرائني
٢٢٠	أبو حامد الأعمشي

أبو حامد المرورودي

٣٨٣

أبو الحسن بن البراء

٤٦٣ - ٤٩٤

أبو الحسن سعد الخير الأنصاري

٣٨٦

أبو الحسين الحافظ

٦٠٤ - ٦٠٥

أبو الحسين البصري

٢٣٩

أبو حمزة الأعور

٢٦١

أبو حميد

١٨٣ - ٢٨٨ - ٣١٩ - ٣٢٧

أبو حنيفة

٣٣٠ - ٣٥٤ - ٣٧٤ -

٣٧٥ - ٤١٤ - ٤٣٩ -

٤٨٠ - ٤٨٣ - ٤٨٨ -

٥٣٤ - ٦٠٤

٢٦٥

أبو حيان التوحيدي

٣٨٦ - ٤٢٨

أبو حيان أثير الدين

٣١ - ٧٧ - ١١٨ - ١٢١ -

أبو داود

١٦١ - ١٦٥ - ١٩٢ -

١٩٤ - ٢٠١ - ٢١٨ -

٢٣٥ - ٢٣٦ - ٤٤٤ -

٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٦٧ -

٣٨٣ - ٣٨٤ - ٤٠١ -

٤٣٢ - ٤٤٤ - ٤٦٦ -

٤٧٧ - ٦٢١ - ٦٢٤

١٤١

أبو ذر الغفاري

٢٦٩ - ٥١٧

أبو رافع

١٢٣	أبو الزبير المكي
٤٤٤ - ٤٣٣	أبو زرعة الدمشقي
٣٤٧ - ٣٤٦ - ٢٠٧ - ١٧٦	أبو زرعة الرازي
٤٧٦ - ٤٤٤ - ٣٦٨ -	
١٦٨ - ١٦٧	أبو زكير
٢٤٩ - ٦٢٥ - ٦٥٦	أبو الزناد
١٢٠	أبو سعيد البقال
٤٤٧ - ١٣٦	أبو سعيد بن يونس
٤٨٠	أبو سعيد الحداد
٧٨ - ١٧٨ - ٢٢٤ - ٥٥٨ -	أبو سعيد الخدري
٦٥١	
٤٥٩	أبو سفيان بن حرب
٥٣٥	أبو سفيان من الحنفية
٧٥	أبو سلمة
٢١٤ - ٣١٧ - ٣٢٣ - ٤٠٣	أبو شامة
٤٥٥ -	
٤١٩	أبو شعيب الحراني
٢٥١	أبو شهاب موسى بن نافع
٦٦٠	أبو شيبه
٤٤٨	أبو الشيخ الأصبهاني
١٦١ - ٢٢٤ - ٣٠١ - ٦٣٢	أبو صالح السمان
٤٥١	أبو صالح المؤذن
٤٦٠ - ٤٦١	أبو طالب
٥٨٠	أبو الطاهر بن السرح

١٣٤ - ١٣٥ - ٤٦٤	أبو الطفيل وثالة
٤٩٩	أبو طلحة الصحابي
٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٩ - ٥٢٣	أبو الطيب القاضي الطبري
٦٠٤ - ٦٣٨ - ٦٣٩	
٨٢ - ٤٤١ - ٤٨١ - ٦٦١	أبو عاصم النبيل
٢٦١	أبو عامر العقدي
٤٢٨ - ٥٤٢ - ٥٤٣	أبو العباس الأصم
٥٢٠	أبو العباس
٦٦٦	أبو عبد الله بن الزبير
٤٤١	أبو عبيد القاسم بن سلام
١١١	أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود
٤٤٦	أبو عروبة الحراني
٢٦٥	أبو العز بن المقترح
٦٤٩	أبو عقيل الدورقي
٢١٨	أبو علي الحافظ
٣٩٢	أبو علي الغساني
٤٥٣ - ٤٩٩	أبو عمران الجوني
٦٢٢	أبو عمران النسوي
٢٣٦	أبو عمرو بن حريث
١٧٦	أبو عمرو الشيباني
٣٧٨	أبو عوانة
١٨١	أبو عياش
٧٢ - ٨٩	أبو الفتح الأزدي
٦٥٦	أبو الفضل الفلكي

٦٥٦	أبو القاسم الأصبهاني
٥٦١ - ١١٥	أبو قلابة الجرمي
٥٠٨	أبو مجلز
٥٠	أبو محمد بن الحسن
٢٥٤	أبو محمد السمرقندي
٤٥٠	أبو مسعود الدمشقي
٦٤٧	أبو مسلم الكجي
٤٦٦ - ١٠٦	أبو مسهر
٧٧	أبو معاذ
٣٩٧ - ٢٥١ - ١٢٩ - ١٢٨	أبو معاوية الضرير
١١١ - ٦	أبو منصور البغدادي
٣٣٤ - ٦٤ - ٥٧	أبو موسى الأشعري
٤٨٨	أبو موسى الغافقي
٤٥٤	أبو موسى المديني
٥٤٣	أبو الميمون بن راشد
	أبو نصر الوائلي (السجزي)
٤٢٩ - ٤٢٨ - ١٨٧	أبو نصر القشيري
٧٦	أبو النضر
٦٥١ - ٦٥٠	أبو نضرة
٥٠ - ١٢٦ - ٢٩٣ - ٢٩٦	أبو نعيم الأصبهاني
٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٥٣	
٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢	
٥٤٣ - ٦٤٦ - ٦٥١	
٦٦٣ - ٦٦٥	

أبو نعيم الفضل بن دكين

٨٢ - ٣٦٨ - ٤٠٥ - ٤١٨ -

٤٦٢ - ٦٢٨

٤٣٩

أبو هارون العبدي

أبو هريرة

١٨ - ٢٠ - ٤٧ - ٦٩ -

١١٠ - ١١١ - ١٢٤ -

١٤١ - ١٦١ - ٢١٦ -

٢٢٤ - ٢٣٦ - ٢٤١ -

٢٦٣ - ٢٦٩ - ٣٠١ -

٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٤ -

٣٨١ - ٣٨٣ - ٤٢٠ -

٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ -

٥٥٩ - ٦٢٩ - ٦٣٢

٢٥١ - ٢٥٠

أبو وائل

٥١٩

أبو الوقت

٤٥٢ - ٥٣٠

أبو الوليد الباجي

٦٥٦

أبو الوليد القرشي

١٠٣

أبو وهب الأسدي

٣٨١ - ٣٨٢

أبو يحيى مولى آل جعدة

٣١٤ - ٣١٦

أبو يعلى الفراء

٢٦١ - ٤٤٦

أبو يعلى الموصلي

٥٣٦ - ٦٢٩

أبو اليمان الحكم بن نافع

٤٦٠

أبو اليمن الكندي

٣٥٤ - ٥٣٥ - ٦٠٥

أبو يوسف صاحب أبي حنيفة

١٤٣

ذو الكلاع

(كني النساء)

٤٦٢	أم أنس
٦٣ - ٣٢٧	أم سلمة
٢٩ - ٣٠	أم كرز

(من عرف بابن)

٤٥٥	ابن الأبار
١٢٩ - ٣٣٦ - ٤١٢ - ٤١٣	ابن الأثير
٤١٤ - ٤٢٨ - ٥٢٢ -	
٥٣٢	
٤٣٦	ابن الأعرابي
٥٨٧ - ٥٨٨	ابن الإخيلي
٤٥٤	ابن الأنماطي
١٠٠ - ١٨٤	ابن برهان
١٤٥	ابن بشار
٤٥٤	ابن بشكوال
٤٥٦ - ٤٩٧	ابن تيمية
٤٧٧	ابن جدعان
٢٩ - ٣٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ -	ابن جريج
٧٧ - ١١٥ - ١٢٣ - ١٦١ -	
١٦٣ - ١٦٥ - ١٧٢ - ٢١٦ -	
٢١٧ - ٢٢١ - ٢٦٩ - ٤١٥ -	
٤٨٦ - ٥٠٧ - ٥٤٣ - ٥٥٦	

ابن جميع
ابن الجوزي

٢٩٤
- ٢٧٧ - ٢٦٥ - ١٦٦ - ١٠٩
٤٢١ - ٣٣٣ - ٣٠٦ - ٢٨٢
٥٤٠ - ٥٢٥ - ٤٥٤ -

ابن أبي حاتم

١٤٨ - ١٢٥ - ١٢١ - ١٠٣
- ٣٦٨ - ٣٣٤ - ٢٠٨ -
٤٣٢ - ٣٩٥ - ٣٨٩

ابن الحاج
ابن الحاجب

٤٩٠
- ٢٠٣ - ١٨٨ - ١٨٥ - ٧٠
- ٤٨٣ - ٤٧٤ - ٣٩٦ - ٣٥٩
٥٣٩ - ٥١٦ - ٤٨٩

ابن حبان

- ١٢٣ - ٨٩ - ٧١ - ٥٧
- ١٧٨ - ١٧٦ - ١٢٨
- ٢١٦ - ١٩٢ - ١٧٩
- ٢٤٥ - ٢٣٧ - ٢٢٥
- ٢٧١ - ٢٧٠ - ٢٦١
- ٢٩٥ - ٢٧٦ - ٢٧٣
- ٣٣٣ - ٣٠٧ - ٣٠٦
- ٣٨٤ - ٣٦٨ - ٣٣٤
- ٤٠٩ - ٣٩٧ - ٣٩٦
٤٤٧ - ٤٢٦

ابن أبي حبيب
ابن الحذاء
ابن حرب

	ابن حزم
	ابن الحصار
	ابن أبي حفصة
	ابن حيان
	ابن خزيمة
٣٦٩ - ٣٨٤ - ٤٥٥	ابن خلفون
٤٩٤	ابن خلكان
٤٥٥	ابن خليل الدمشقي
٧٢ - ١٣٠ - ٢٥٩ - ٣٧٢	ابن أبي خيثمة
٤٣٣ - ٤٤٢ - ٦٢١	
٥١٩ - ٥١٦	ابن خيرون
٢٠٢ - ٢٠١	ابن أبي داود
٤٥٥ - ٤٥٤	ابن الديبشي
٤٣٦ - ٥١٩ - ٥٤١	ابن دحية
٦٥٩	ابن درستويه
٤٩ - ٦٠ - ٦٧ - ٩٨	ابن دقيق العيد
١١١ - ٢٢٦ - ٢٤٣	
٢٥٦ - ٢٦٥ - ٢٩٩	
٣١٠ - ٣٩٩ - ٤٠٠	
٤٢٤ - ٤٣٦ - ٤٥٦	
٤٥٧ - ٤٧٦ - ٤٩٠	
٤٩٣ - ٥٢٨ - ٥٣٠	
٥٤٨ - ٥٧٦ - ٥٧٩	
٥٨٣ - ٥٨٥ - ٥٨٧	

- ٦٢٢ - ٦١١ - ٦٠٥

٦٥٣

٤٨٢ - ٤٦٨ - ٣٦٢ - ٣٣٠

- ٥٣١ - ٥٢٤ - ٤٩٢ -

٥٨٦ - ٥٥٠ - ٥٤٦

٥٨٤ - ٣٦٦ - ٢٦٣

٥١٦

٣٨٩

٤٠٦ - ٣٥٩

٥٢٣ - ٤١٥

٤٢٢

٥١٧ - ٤٤٢ - ٣٣٩ - ١١٨

٥٣٢

- ٨٧ - ٨٥ - ١٢ - ٩ - ٦

٢٥١ - ١١٣ - ٩٩ - ٩٠

- ٤٠٩ - ٤٠٥ - ٣٦٣ -

٤٦٨ - ٤١١

٤٥٧ - ٢٩٠ - ٢٨٩ - ١٢٨

- ٥٨١ - ٥٧٦ - ٤٧٢ -

- ٦٣٨ - ٥٩٤ - ٥٩١

- ٦٥٠ - ٦٤٩ - ٦٤٧

- ٦٥٣ - ٦٥٢ - ٦٥١

- ٦٥٨ - ٦٥٧ - ٦٥٤

٦٦٠

ابن أبي الدم

ابن أبي ذئب

ابن رشد المالكي

ابن رشيد السبتي

ابن الرفعة

ابن أبي رواد

ابن زبر أبو سليمان

ابن سعد

ابن سعيد

ابن السمعاني أبو المظفر

ابن السمعاني أبو سعد

٢٨٨ - ٢٨٥	ابن السمعاني أبو بكر
٥٨٠	ابن السني
٦٧	ابن السيد
٥٨٩ - ٤٥٧ - ٣٣٠	ابن سيد الناس
٢٠٥	ابن سيده
٥٦١ - ٤٣٩ - ٤٢	ابن سيرين
٥٥٦	ابن شاه
٥٦٠ - ٤١٣	ابن شاهين
٢٥١	ابن شرحبيل
٢٣٠ - ١٧٢ - ١٤١ - ١٠٤	ابن عباس
- ٣٣٩ - ٣٣٨ - ٢٣١ -	
- ٥٣٢ - ٣٦٥ - ٣٤١	
٦٦٥ - ٦٥٣	
٦٨ - ٥٥ - ٥٤ - ٣٨ - ٣٧ - ٢٢	ابن عبد البر
٢١٩ - ٢١٤ - ١١٤ - ٧١ -	
- ٣٢٩ - ٣٠٢ - ٢٢٢ -	
- ٣٨٥ - ٣٧٠ - ٣٣١ - ٣٣٠	
- ٥٣١ - ٥٢٩ - ٤٥١ - ٣٩٢	
٦٤٢ - ٥٦٠ - ٥٣٩	
٢١١	ابن أبي عبد الرحمن المقرئ
٦٢٢ - ٤٥٧	ابن عبد السلام
٥٢٧	ابن عبد السيد
٣٤٨	ابن عبد الهادي
٣٢٩ - ٣٢٨	ابن عبدان
٤٩٨	ابن عتاب

ابن أبي عتيق
ابن عدي

٧٥
- ٦٩ - ٨١ - ٨٢ - ١١٨
- ١٥٧ - ١٦٧ - ٢٦٨
- ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤
- ٣٠٤ - ٣٠٩ - ٣٣٢
٤٤٧ - ٤٣٨ - ٣٣٤

ابن العديم
ابن شاذب

٤٥٥
١٩٤
٤٤٢ - ٦٥٩

ابن شيبه هو يعقوب
ابن أبي شيبه أبو بكر
ابن أبي شيبه أبو جعفر

٤٤٥

ابن الصابوني
ابن الصباغ

٤٥٦

- ٩٩ - ١٨٣ - ١٨٤ - ٤١٤
٤٨٩ - ٥٠٦ - ٥٣٩

ابن الصلاح

٢٣ - ٣٤ - ٣٨ - ٤٤ - ٥٣
- ٧٦ - ٩٣ - ٩٩ - ١٦٠
- ١٦٦ - ١٦٧ - ١٧١
- ١٨٣ - ١٨٨ - ١٨٩
- ١٩٥ - ٢٠٥ - ٢٠٦
- ٢٣٦ - ٢٣٨ - ٢٤١
- ٢٨٨ - ٢٩٠ - ٢٩٢
- ٢٩٧ - ٢٩٩ - ٣٠٢
- ٣٢٤ - ٣٣٤ - ٣٦٧

- ٣٧٤ - ٣٧٣ - ٣٦٩
 - ٤٢٨ - ٤٠٥ - ٣٨٣
 - ٤٨٨ - ٤٥٥ - ٤٣٦
 - ٥١٩ - ٤٩٤ - ٤٩٣
 - ٥٣٣ - ٥٢٦ - ٥٢١
 - ٦٢٧ - ٥٥٠ - ٥٣٩
 - ٦٣٩ - ٦٣٤ - ٢٦٨

٦٥١

١٢٨ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٥٤١

١٢١

٤٥٦

٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥١٣

٤٤٥

٤١٦

٤٨ - ٤١٠ - ٣١٧ - ٣١٨

٤٨٥ - ٥٨٩

٣٥٦ - ٣٥٨ - ٤٥٤

٥٠٠

٤٤٧

٣١٧ - ٣١٨ - ٤٠٩

٤٤٠

٢٦ - ٣٧ - ١٠٣ - ١٤١

١٤٣ - ١٤٥ - ١٤٦

١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩

ابن طاهر

ابن الطباع

ابن الظاهري

ابن عات

ابن أبي عاصم

ابن عبد الحكم

ابن العربي

ابن عساكر

ابن عطية أبو بكر

ابن عقدة الحافظ

ابن عقيل الحنبلي

ابن علي

ابن عمر

- ١٩٣ - ١٩١ - ١٦٠

- ٢٢٥ - ٢١١ - ١٩٤

- ٣٣٢ - ٣١٦ - ٣٠٦

- ٤١٣ - ٣٤١ - ٣٣٨

٦٥٣

٤١٦

ابن عون

٥٢٧ - ٥١٠ - ٤٨٤ - ٤٨٠

ابن فارس

٦٢٣ - ٦٢٠ - ٥٦٤ -

٤٩٧

ابن أبي الفتح

٤٥٤

ابن الفخار

٤٦٦

ابن أبي فديك

٤٥٦

ابن فرح الإشبيلي

٢٦

ابن القاسم عبد الرحمن

٣١٨

ابن قاضي الجبل

٤٧٦

ان القسطلاني

٤٢٨ - ٤٦٢

ابن القشيري أبو نصر

- ٢٢٣ - ١٨٩ - ١٠٥ - ٦٩

ابن القطان الكتامي

- ٣٣٤ - ٣٣٣ - ٣٢٨

- ٣٨٤ - ٣٥٢ - ٣٥١

- ٤٣١ - ٤٢٤ - ٣٩٠

- ٤٥٤ - ٤٣٥ - ٤٣٤

٥٤٥ - ٤٧٩ - ٤٧٣

٤٧٥

ابن القطان أبو الحسين الشافعي

٢٠٥

ابن القوطية

١٤١ - ١٤٧ - ٣٧٣ - ٤٢٣

ابن كثير

٦٤٠ - ٥٥٤ -

٦٠٠

ابن لهيعة

١٩٣

ابن أبي ليلى

٤٤٠

ابن الماجشون

١٦٦ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧

ابن ماجه

٣٠٢ - ٢٩١ - ٢٣٩ -

٤٥٢ - ٢٨٩

ابن ماکولا

٨٦ - ١١٠ - ٣٠٩ - ٤٠٥ -

ابن المبارك

٤٢٦ - ٤٤٠ - ٤٨٦ -

٥٠٤ - ٥٦١ - ٥٩٠ -

٦٠٠ - ٦٤٢

٨٠

ابن مجاهد

٢٨٨ - ٢٨٩

ابن المرحل صدر الدين

٤٤٩

ابن مردويه أبو بكر

٢٤٩

ابن أبي مريم

٥٧٩

ابن المستوفي

١٣٠ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٧٦

ابن مسعود

٢٤٥ - ٢٥٠ - ٢٨٦ -

٢٨٧ - ٣٣٢ - ٣٧٦ -

٦٠٣ - ٦١٥

١٤٣ - ١٤٤ - ٥٩٠

ابن المسيب

٣١٥

ابن مشيش

٤٦٦

ابن المصفى

٤٥٤	ابن مفضل المقدسي
٤٥٢	ابن مفوز المعافري
٥٢٨	ابن المقيّر
٣٠٧ - ٣٠٦	ابن أم مكتوم
٦٠٩ - ٥٠٧ - ٤٧٩ - ٤٤٨	ابن منده أبو عبد الله
٦٦٤ -	
٥٠٨ - ١٤٥ - ١٤٤ - ١٤١	ابن منده (الابن) عبد الرحمن
٦١٠ - ٥١٣ - ٤٧٣ -	
٢٣٧	ابن المنذر
٧٩	ابن المنير
٢٥١ - ٢٥٠ - ٢٤٩ - ٢٠٧	ابن مهدي
٤٢٦ - ٣٠٨ - ٢٦٧ -	
- ١٠٥ - ٨١ - ٣٥ - ٢٨	ابن المواق
- ٤٧٤ - ٤٧٣ - ٣٧٥	
٥٤٥	ابن ناصر السلامي
٤٥٣	ابن النجار
٥٩٧ - ٤٥٥	ابن أبي نجيح
١٢٠	ابن نقطة
٤٥٤	ابن هشام
٢٨٨	ابن وارة
٢٠٧	ابن الوكيل
٢٨٨ - ٩٣ - ٤٣	ابن وهب
٥٤١ - ٥٠٣ - ٤٩٠ - ٤٤٠	
٦٢٧ -	

فهرس الفهارس

الصفحة

الموضوع

- ١ - فهرس مصادر ومراجع التحقيق والدراسة ٢٧٩
- ٢ - فهرس الآيات القرآنية للجزء الأول ٣٢٧
- ٣ - فهرس الآيات القرآنية للجزء الثاني والثالث ٣٢٩
- ٤ - فهرس الأحاديث للجزء الأول ٣٣٠
- ٥ - فهرس الأحاديث للجزء الثاني والثالث ٣٣٩
- ٦ - فهرس الأعلام للجزء الأول ٣٤٨
- ٧ - فهرس الأعلام للجزء الثاني والثالث ٤٩٣
- فهرس الفهارس ٤٥٥

